
المذكرات السياسية
المحمدي الري شهري


مكتبة
مؤمن قريش
لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق
في الكفة الأخرى لرجح إيمانه .
الإمام الصادق (ع)
moamenquraish.blogspot.com

المذكّرات السّياسيّة

محمّدي الري شهري

تعريب

لجنة الهدى

هوية الكتاب

اسم الكتاب: المذكرات السياسيّة

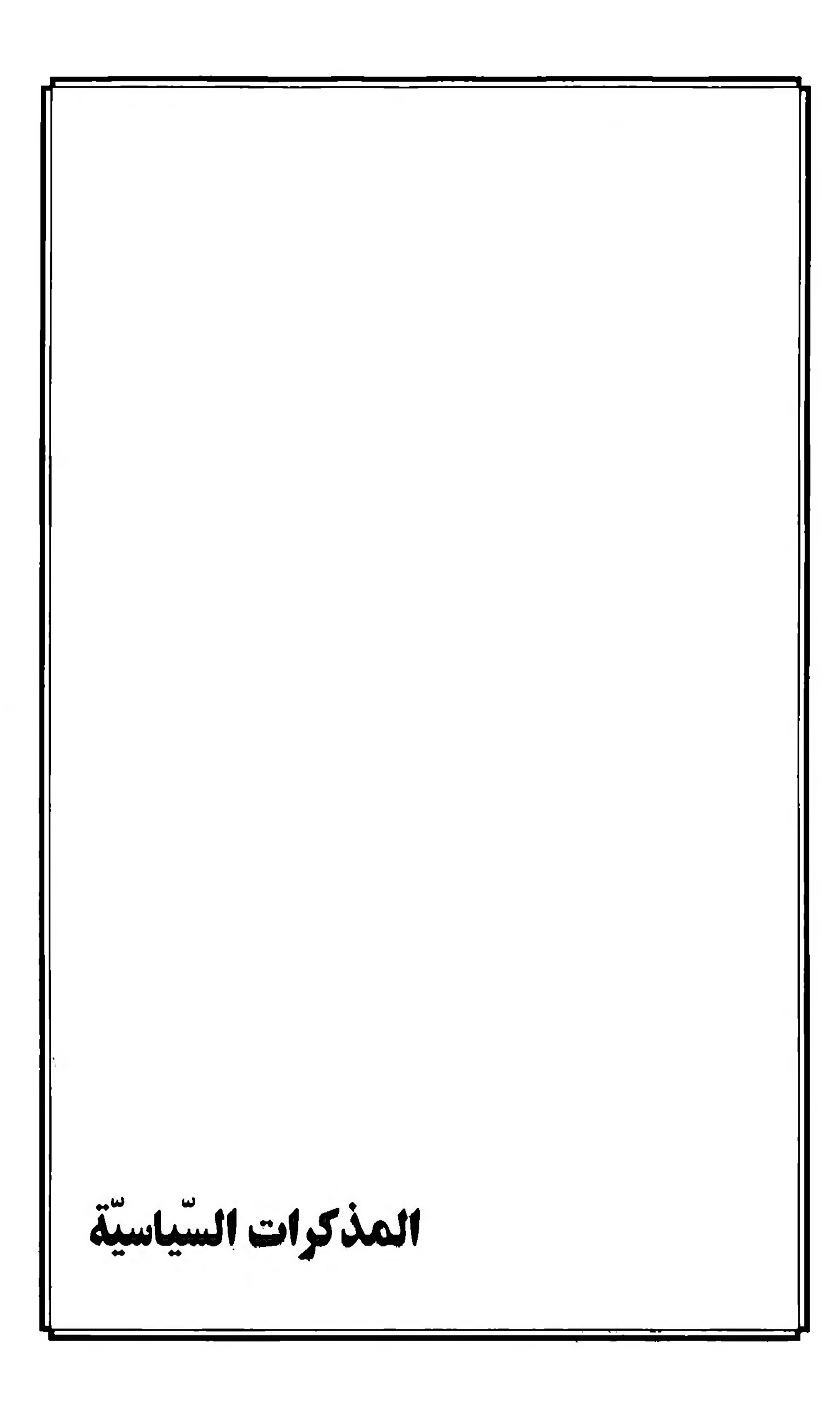
المؤلف: محمد المحمدی الری شهری

الناشر: مؤسّسة دارالحديث الثقافية

عددالنسخ: ٥٠٠٠

الطبعة: الأُولى خريف ١٤١٦ هـ

طباعة: مطبعة الشمشاد



المذكرات السّياسيّة

فهرس الموضوعات

١ـ غموض

٢ـ المتابعة

٣ـ النهاية

٤ - الملاحق

جولة في مسيرة الانفصال

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

«آمل أن يتضح الأمر للإخوة والأخوات في المستقبل نوعاً ما»[1].

الإمام الخميني «قده»

لم يكن في الحسبان أبداً أن أتمكن بهذه السرعة من عرض مذكراتي المُرّة بشأن أكثر حوادث الثورة الإسلاميّة الإيرانية عبرة، الحادثة التي كان لها أعمق الأثر في كشف الحقائق التي أدت إلى عزل خليفة القائد، وفتحت مساراً جديداً أمام قيادة نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ولأجل تسجيل هذا الحدث في التاريخ، واطلاع الأجيال القادمة على ما جرى على هذه الثورة من قبل الأصدقاء، وتسجيل وثيقة ينتفع بها المحللون لحوادث الثورة الإسلامية، والقضاة المنصفون في نظرية ولاية الفقيه، أجعل مذكراتي (وبعبارة أعمق آلام قلبي) في متناول أيدي القراء.

هذه المذكرات لم تكن في المسار الطبيعي للثورة قابلة لعرضها على الجيل الحاضر، إلاّ أن الإمام الخميني(قده) بموقفه القاطع الذي اتخذه بشأن الشيخ المنتظري، دفع بالثورة مسافة عظيمة إلى أمام، فصار ما كان حقه أن يعرض للأجيال القادمة قابلاً لعرضه في هذه الأيام.

---

١ ـ من رسالة الإمام (ره) إلى ممثلي مجلس الشورى الإسلامي والوزراء، بتاريخ ٦٨/١/٢٦ راجعوا ص٢٩٤.

والآن بعد أن صار ممكناً لي عرض جوانب من مشاهداتي لهذه الحادثة، أرى من اللازم عليّ عرض مذكراتي المُرّة التي لا تنسى على شعب إيران الواعي والمضحّي، وعلى أنصار الإمام والإسلام، لتتضح من خلالها قرارات الإمام ومواقفه في هذا العالم الرحيب المجهول و المظلوم.

لا شك أن عزل الشيخ المنتظري عن خلافة القائد كان أحد أكثر حوادث الثورة الإسلامية مرارةً، خاصة من ناحية الضربة التي تلقتها القيادة والعلماء والتي كلفت الجمهورية الإسلامية غالياً، ولكن لا يشك أيضاً أن عدم تنحيته عن هذا المنصب كان سيكلف ثمناً أغلى، بل أعتقد شخصياً أن ذلك كان سيؤدي الى سقوط الثورة.

وكان هذا الحادث أليماً جداً بالنسبة الى السيد الإمام، فقد كان يعدّه أحد تلامذته الفضلاء والمجاهدين وكان يكن له حباً خاصاً، وكان له مشاركة مؤثرة في انتصار الثورة، كان يحمل عنوان خليفة الإمام، وكان أمل الأمة والإمام في مسار الثورة، ولكنّ أشهراً من التفكير والدراسة انتهت الى هذه النتيجة القطعية وهي أنه غير كفؤ وغير صالح للقيادة بل إن قيادته ستعود بالضرر على مستقبل الثورة، فما الذي ينبغي فعله؟ إن الإمام نفسه يتحدث عن ذلك ويقول:

«اعلموا أن أباكم الشيخ (ويعنى نفسه) قد بذل جميع ما بوسعه منذ سنتين من خلال بعث الرسائل والإعلانات، لكي يحول دون انتهاء هذه القضية الى ما انتهت إليه، ولكن مع الأسف سارت الأمور على خلاف ذلك ومن جهة أخرى فإنّ الوظيفة الشرعية حتمت عليّ اتخاذ هذا الموقف لأجل الحفاظ على النظام الإسلامي، لذا قمت وبقلب ملؤه الألم بعزل حصيلة عمري لمصلحة الإسلام والنظام، آمل أن يتضح الأمر للإخوة والأخوات في المستقبل نوعاً ما»[1].

وبوصفي وزيراً للمخابرات، وانني كنت مطلعاً على أدق تفاصيل هذه الحادثة، أشهد بأن الإمام قام ببذل جميع ما بوسعه إلى آخر لحظة لتتخذ الأمور سبيلاً آخر، وكان بحر هدوئه الكبير وصبره من السعة بحيث عجز الكثير عن تبرير و تفسير مواقفه، وكنت أسعى جاهداً لإدراك هذا المحيط الواسع، من الصبر والتأني إلا أنني في المراحل النهائية للحادث كنت أجد نفسي غريقاً عاجزاً عن تفسير أمواجه.

---

١ ـ من رسالة الإمام (ره) إلى ممثلي مجلس الشورى الإسلامي والوزراء، بتاريخ ٦٨/١/٢٦ راجعوا ص٢٩٤.

حقاً إن الإنسان ليتعجب من حلم الإمام وصبره، وفي بعض الأحيان تبدو مواقفه غير قابلة للتفسير، فلو أُعْذر الشيخ المنتظري مع ما له من المنزلة العلمية والمعرفة بالمباني الحقوقية في الإسلام، على إمضاء أكثر من ستين عاماً من عمره في التعصب لذويه وأقربائه وتبرير الجرائم الفضيعة التي ارتكبها مهدي الهاشمي، وإظهار وجه الجمهورية الإسلامية قبيحاً، والدفاع العلني عن مناوئيها، وتوفيره الأرضية المناسبة للأبواق الاستكبارية في هجومها على كيان الثورة و . . . ولم تسلب نقاط الضعف هذه كفاءته في قيادة العالم الإسلامي، فكيف سيكون موقفنا تجاه الشباب المخدوعين الذين خدعتهم المنظمات التي تدعي الدفاع عن الشعب؟!

وقد سعى الكثير من مسؤولي الدولة الكبار و بنيّة خالصة للدفاع عنه، وأنا أيضاً لم أغفل هذا الأمر وبذلت جميع طاقاتي في هذا السبيل.

في متابعتنا لملفّ مهدي الهاشمي بذلنا مزيداً من الحيطة وتحرينا الدقة الكبيرة، وهذا ربما يترك القارىء الكريم رازحاً تحت وطأة هذا السؤال: هل كان من اللازم تضييع وقت الإمام من أجل أمور تافهة وإشغال ذهنه في متابعة الأمور الجزئية؟

أجل، وحتى نكون قد تحركنا خلف الإمام، ونكون كما بيّن سماحته لنا في أدائنا الواجب، مبرئين من الاشتباه والتورط في النزعات الشخصية، كنا نقوم أيضاً بمراجعة الإمام في أصغر الأمور، وفي هذه المراجعات كان سماحته يطلب منا إبداء آرائنا، ثم يعيّن لنا ماهو الأصلح، وكانت تُراعى الأمور التي تحفظ للشيخ المنتظري مكانته، بحيث قال الإمام مرة، اقدموا على هذا الأمر حتى لو كنتم من المدافعين عن الشيخ المنتظري و . . . (أوردنا شرحاً وافياً لهذه الحادثة في هذا الكتاب).

إن حادثة مهدي الهاشمي مع ما حملته من خصائص مرة وأليمة، كانت محكاً لتميز الجيّد من الرديء ومع ان هذه الحادثة مركزة على النظر الى فرد معيّن ومقام شاخص كخليفة القائد، لكن لا ينبغي حصرها في هذا الحدّ.

إن هذه الحادثة ما هي إلاّ تجسيد لدروس عميقة وتجارب ثمينة ينبغي أن تتكرر باستمرار في ذهن كل فردٍ منا، ففي تصاريف القضاء عبرة لأولي الألباب[1]، كما ورد عن أمير المؤمنين(ع).

إن هذه الحادثة نموذج للقيادة الربانيّة في عصر سيطرت فيه القيم المادية على حاكمية

---

١ ـ ميزان الحكمة، الحديث ١١٥٧.

المجتمع، لم تكن هذه الحادثة مجموعة من عدة حوادث غير مترابطة، بل كانت تياراً كامناً في جسد الدولة السياسي كان يبرز بقصد منه أو بغير قصد، ولم تكن متابعة ملف مهدي الهاشمي إلاّ مظهراً لهذا التيار الداخلي غير الميمون. وما هي إلاّ عين الإمام الثاقبة وحدها التي رأت هذا التيار الكامن قبل غيرها، ولو لم يكن فأس إرادة معمار الثورة لكلفت هذه المستنقعات الجوفية الثورة غالياً.

إن هذه الحادثة يمكن (بل ينبغي) ملاحظتها من جميع أبعادها، والحصول على عبرة متناسبة مع تلك الأبعاد، وفي رأيي إن أحد الأبعاد المفيدة للتدقيق في هذه الحادثة هو بُعد (الأخلاق السياسية)، ففي الواقع إن أسئلة عن أسباب انحراف مهدي الهاشمي، وكيفية تغلغله في بيت خليفة القائد، وسبب الاعتماد المحض من قبل شخص كالشيخ المنتظري على ما هو عليه من فضل و علم ومنزلة اجتماعية ومنصب سياسي خطير على شخص مثل مهدي الهاشمي، وسبب صبر الإمام، والرد العنيف من قبل الشيخ المنتظري و. . . كلها قابلة لأن تلقى على طاولة البحث، وأتصور أن هناك عدة أمور دقيقة يمكن طرحها بوصفها أهم نقاط هذه الحادثة في مجال الأخلاق السياسية:

١ ـ مخاطر الاعتماد التام والمحض:

إن هذه الحادثة ترشدنا إلى مخاطر الاعتماد المطلق على شخص معيّن؛ فإن هذا الاعتماد هو الذي أدّى إلى أن يعتبر الشيخ المنتظري مجرماً كمهدي الهاشمي مخلصاً تقياً وإنساناً واعياً و. . . وأن يعتبر مخالفيه رغم علمهم و ورعهم وتفانيهم مخطئين، وهذا الاعتماد أيضاً أدّى إلى إغفال الأدلة الناهضة على فساد مهدي الهاشمي من قِبَل الشيخ المنتظري، وهذا ما أدّى إلى جعل إمكانيات بيت المال بيد أشخاص لصوص وقتلة، وأدّى أيضاً إلى اعتراض المنتظري ومن ثم مخالفته للإمام وسائر المسؤولين، فتحوّل من خليفة للإمام إلى بوق مضاد للثورة. وأن الإمام في نظرته إلى العالم قد شاهد الكثير من دقائق هذه الحادثة، وأنه قال في نداء له إلى مجلس الخبراء عام ١٣٦٢ للهجرة الشمسية: (اللّه اللّه في انتخاب أصحابكم)، فلم يكن الإمام ليغفل عن الآفات القاتلة التي بإمكانها احتواء العالم، وذلك في ظرف قيادته لمستقبل نظام الجمهورية الإسلامية، ونداء الإمام هذا ما هو إلاّ تأكيد لما ورد عن أمير المؤمنين(ع) حيث قال:

(قدم الاختبار، وأجدَّ الاستظهار في اختيار الإخوان وإلاّ ألجأك الاضطرار إلى مقارنة الأشرار)[١].

وهل يزول هذا الخطر بشيءٍ سوى المراقبة الدائمة؟ .

٢ ـ ضرورة المراقبة الدائمة:

كثيرون هم الأصحاب الثقاة الذين انحرفوا عن الطريق مع مضي الزمن، فالإنسان يتحول من حال إلى آخر في بوتقة التغيّرات، وهو في ذلك يترك أثراً على من حوله أيضاً، وقد أثبتت التجارب أن الإنسان يتأثر تدريجاً بمن حوله، فالإنسان من بين كلمتين أو أكثر يختارو يرتضي قول من يعتمد عليه أكثر، فما دام الشخص ومن حوله يعتنقون مبادىء وأسساً متشابهة، ويسيرون باتجاه هدف واحد، يمكنهم أن يستمروا في طريقهم على أساس من هذا التوافق. ولكن أليس من المحتمل أن يصاب بعض الأصحاب في مراحل العمل بانحراف في العقائد أو الأفكار؟ فما هي وظيفة الآخرين حينئذ تجاه انحراف الأصحاب في العقيدة والفكر؟ .

إحدى الطرق المتداولة لدى أجهزة المخابرات الأجنبية هي التأثير غير المباشر على الشخصيات المهمّة وذات الخطر، فإن إيجاد أدنى تغيير في تفكيرهم وعملهم يمكنه أن يؤدي إلى نتائج ملحوظة، وهذا الهدف كما قلنا يتجه نحوه بشكل غير مباشر (عن طريق اختيار الأقرباء الذين لهم تأثير على هذه الشخصية، عن طريق إشباعه بأهداف تلك الجهة بتوسط الأفراد المنتخبين أو الفرد المنتخب).

وبعبارة أُخرى، لا يتصل أي أجنبي بشكل مباشر بشخص مهم وذي خطر، ولا يطلب منه بأن يعمل على مناجزة مسيرة الثورة والحركة الشعبية المقدسة، ولكن هناك احتمال بأن يتصل هذا الأجنبي بشكل مباشر أو غير مباشر بحاشية هذه الشخصية أو أقربائه ويعوّل عليهم في أن يؤثّروا بدورهم على تلك الشخصية المعيَّنة.

وأنا بوصفي خبيراً في المسائل السياسية والتجسسية أُوصي بكل تواضع كل الشخصيات المهمة في الوقت الذي يراقبون فيه أنفسهم أن يقوموا بمراقبة أصحابهم أيضاً، لأن خير دنياهم و آخرتهم كامنٌ في هذه المراقبة.

---

١ ـ ميزان الحكمة، الحديث ٢٨٦.

٣ ـ مخاطر انحراف العالِم:

إن هذه الحادثة بينت بوضوح أن الفضل والفقه والعلم وحده لا يمكنه أن يجعل الفاضل والفقيه والعالم مُحَصَّناً ضد الانحراف، بل كلما كان مستوى الإنسان العلمي كبيراً يكون خطر انحرافه أكبر، وكما يقول أمير المؤمنين(ع):

«زلة العالم كإنكسار السفينة تَغرَق وتُغرق»[١].

فكلما كانت السفينة أكبر وركابها أكثر فإنها حين الغرق ستغرق عدداً أكبر. وعلى هذا يمكن القياس، فكلما كان رفعة العالم ومنزلته الفقهية كبيرة، وكان أتباعه أكثر، سيكون انحرافه أشدّ خطراً.

ولم تكن منزلة الشيخ المنتظري لتخفى على أحد، وكان يُذكر دائماً بوصفه عالماً، ولكن هل حصّنه هذا العلم من الخطأ العظيم الذي ابتلي به؟.

لقد ارتكب زلةً في حادثة مهدي الهاشمي، ولم تكن هذه الزلة ـ طبعاً ـ صادرة من إنسان عاديّ أو عامي، بل إنها صدرت من عالم وفقيه، مرشح لقيادة نظام الجمهورية الإسلامية المبارك، من قِبل الإمام وسائر المسؤولين ويراه الناس قائد مستقبلهم، وكانوا يدعون له عقيب كل صلاة بعد دعائهم للإمام، و...

في هذه الموارد يتذكر الإنسان أدعية الرسول الأكرم(ص) في جوف الليل ففي رواية أنه(ص) في إحدى الليالي كان يتضرع إلى الله باكياً، ويدعو بقوله:

«اللهم ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً».

فبكت أم سلمة لدى سماعها هذه الكلمات، فعرف النبيّ بأنها مستيقظة، فسألها عن سبب بكائها، فقالت: ولماذا لا أبكي وأنا أراك...[٢].

٤ ـ التوحيد العملي:

إن الاعتقاد بأن الله ناظر إلينا والإحساس بقدرته المطلقة على نصرة عباده المخلصين،

---

١ ـ بحار الأنوار ج٢، ص٥٨.

٢ ـ بحار الأنوار ج١٦، ص٢١٨.

أمر في غاية الأهمية، ولا يتحقق إلاّ في ظل شروط معينة. ومن خلال هذه الحادثة ندرك بوضوح حقيقة أن الإنسان لو لم ينسَ الله وجعل رضاه غاية لأفعاله، وعمل بما يملي عليه التكليف، فإن الله سيذلل له الصعاب. وهذه الحادثة ربما كانت أوضح النماذج في إثبات صحة ونفوذ نظرية الإمام الخميني(قده) المبتنية على أصالة أداء التكليف في المعترك السياسي وإدارة الدولة، وقد جربت نظرية الإمام هذه، وهي ليست سوى ما يوصي به الإسلام المحمّدي الأصيل، في المجالات الخلقية والاجتماعية. وهذه التجربة شاهد عمليٌّ على نفوذها في الأصعدة السياسيّة. بل حتى في الأزمات السياسية العظيمة في عصرنا الحاضر.

أجل إن الإمام وأعوانه تجردوا لأداء التكليف، وأدركوا:

(أنه من يتقِ ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين)[1].

في ختام هذه المقدمة أنبّه القراء إلى الأمور التالية:

أ- هذا الكتاب في الأصل هو مجموعة مواضيع تم استخراجها من أشرطة التسجيل التي أودعت فيها مذكراتي منذ شهر دي عام ١٣٦٥ للهجرة[2] الشمسية والتي لم تنشر من قبل، حتى تنتفع بها الأجيال القادمة، وما نقل عن الأشخاص فهو نقل بالمضمون وطبعاً في بعض الموارد دعت الضرورة إلى إعادة صيغة الموضوعات و تسلسلها. وعلى هذا فإن الكتاب الحاضر أُعتمد فيه في بعض الموارد على ذاكرة المؤلف وهنا أغتنم الفرصة وأطلب من جميع من ذكر اسمه صراحة أو إشارة أو ارتبط بموضوع هذا الكتاب بشكل أو بآخر أو كان على علم بالحادث، أن يزودنا بمعلوماته حتى يستفاد منها في تكميل هذا السند المهم وهذه الوثيقة الثورية.

ب-تم في هذا الكتاب حذف عناوين الأشخاص وألقابهم مراعاة للاختصار وغيره، ولم يقصد من ذلك توجيه الإهانة إلى أحد، وأيضاً عُمد في هذا الكتاب الذي توخى بيان الحقائق إلى تجنب العبارات المتحيزة قدر المستطاع، ولم تستخدم العبارات اللاذعة ما أمكن ذلك، ولو شوهد في بعض الموارد ما يوحي بخلاف ذلك، فإن من المحتم أنه لم يكن عن سوء قصد، وقبل كل شيء أستميح كل من يهمّه الأمر عذراً.

---

١ ـسورة يوسف، الآية ٩٠.

٢ ـحسب التاريخ الهجرى الشمسي المعمول به في ايران إلى جانب الهجرى القمري.

جـ - حالياً لا يوجد بيننا ذلك القائد الكبير الذي لا بديل له، ولكن لا شك في أن روحه المطمئنة وضميره الهادىء وقلبه الذي يعمره اللطف الإلهي في قلق علينا، وإن الذي ضمد جراحنا وقوّم اعوجاجنا قد سكن بجوار الله، وإن كلام أمثالي وعدمه لايزيد من عظمة أمثاله ولا ينقص، ومع كل هذا فلا بد من ذكر أن هذا الكتاب جهد صادق في وصف المحن التي انهالت عليه في السنوات الأخيرة، وأدمت قلبه العطوف[1].

ولا أدري إلى أي حدٍّ حالفني التوفيق في امتثال هذا التكليف الكبير، ولا أشك أنه في كل مورد حالفني فيه التوفيق كان بفضل ذلك النفس القدسي والروح المحلقة للإمام، وإن النواقص الملحوظة تعود لي وإلى زلة قلمي.

آمل أن يبرأ هذا الكتاب من النقصان بفضل جهود طلاب الحقيقة، وأن يحصل على أهلية إدراجه ضمن الوثائق الدامغة من وثائق الثورة الإسلامية.

المحمدي الري شهري

١٣٦٨/٥/٢٢ للهجرة الشمسيّة

الموافق للعاشر من محرم ١٤١٠ للهجرة القمرية

---

١ - من شعر للإمام: (اتركونا في هذا العناء الكبير، بقلب ممزق وصدر محترق).



١

غموض

غموض

لم يبق إلاّ وقت قصير لحلول الذكرى السادسة على الحرب المفروضة، وكان من المقرر أن يتمّ هجوم كاسح في الجبهات[1]، بنحو يمكن عدّه من أجرأ الخطط التي دبرت على أيدي الحرس والقوات الشعبية، المخطط الذي كان تنفيذه علاوةً على المعدات الفنية والعسكرية بحاجة إلى موانع فولاذية مستحكمة، ورغم الجهود التي بذلها العدو كان بالإمكان التنبؤ بأن الجبهة الخلفية وداخل المدن سيكون عاملاً مساعداً لإنجاح هذا المخطط وببركة وجود الإمام(قده)، فإن التدبر في العلاقة المتجذرة والمتأصلة بين الإمام والأُمة يبعث أملاً وطمأنينة في النفوس لا توصف، والآن عندما أتذكر تلك اللحظات الحساسة والمصيرية، وعند ما أستحضر السنوات الماضية أستشعر تأثير هذه العلاقة القطعي بشكل أوضح من أي شيء آخر. ففي تلك الأيام إذ كانت الحرب قائمة بين طوابير الخوف و جيوش الرجاء، وبسبب طبيعة عملي، كنت أبصر معضلات كثيرة، وبحكم وظيفتي كنت أبحث في الأمور ومظاهرها المختلفة من الجهة التي تشكل خطراً احتمالياً على نظام الجمهورية الإسلامية.

---

١ ـ كان الكلام يدور في تلك الأيام حول الشروع في عملية كربلاء الخامسة الهجومية وقد حدث هذا الهجوم بالفعل وكانت نتائجه باهرة.

كان علينا الحفاظ على جوهرة ثمينة من هجمات صخور التآمر، ومن سيل المشاكل والأزمات الاجتماعية والاقتصادية، وكان احتلال العدو أجزاءً من أرض الوطن الإسلامي جزءاً من مشاكل الدولة، وهو جزءٌ بارز بين المشاكل الكثيرة التي كان أغلبها ثمرة لتحركات المخالفين التي يقومون بها في الخفاء، وكنت أشاهد بوضوح أن سُلاحنا الوحيد في هذه المواجهة هو الاعتماد على اللّه، واتحاد صفوف الشعب، وكنت على يقين تام بأن الحفاظ على هذا الاتحاد حفاظ على قلب الثورة.

دقّ جرس الهاتف، وكان المتكلم هو السيد(. . .) المدير الأعلى لمكافحة التجسس في وزارة المخابرات آنذاك، يخبر بصوت هادىء عن كشف وكر[١]. وفي لحظة احتواني إحساس بالدهشة.

إن الإدارة العليا لمكافحة التجسس في وزارة المخابرات تمكنت من الكشف عن وكر! ما معنى هذه الجملة؟ هل حصل اشتباه ما؟ هل حقاً هذا هو صوت المدير الأعلى لمكافحة التجسس، أجل، قطعاً هو صوته، لكن ربما تدخلت هذه الدائرة العليا سهواً في شؤون سائر أجهزة الدولة، وإن المسؤول يريد توضيح عدم الانسجام هذا، وفي هذه الصورة لا يعودهذا الوكر إلى الجواسيس[٢]، وهذا ما يهوّن الخطب،

---

١ ـ راجعوا الفصل الرابع، رقم(١): «بدايةالحدث».

٢ ـ إحدى وظائف وزارة المخابرات متابعة أنشطة أجهزة المخابرات الأجنبية التجسسية للعدو داخل البلد وإبطالها، وهو عمل اختصاصي و معقد يسمى بمكافحة التجسس. وهناك وظيفة أُخرى لهذه الوزارة هي مكافحة المجاميع المعادية وغير الشرعية داخل البلد، ومن أكثر طرق هذه المجاميع شيوعاً لعقد تجمعاتهم هو الاستفادة من بيت موسوم بالوكر يُتخذ لأجل كسب الأعوان، والإقدام على الأنشطة المحظورة مع الحفاظ على ظاهره الطبيعي، وعندما تم الكشف عن وكر مرتبط بحادثة مهدي الهاشمي، فان ذلك كان بمثابة توجيه ضربة قوية إلى كيان إحدى المجاميع المعاندة من قبل الإخوة العاملين في قسم الأمن الداخلي.

ومن جهة أُخرى، فإن الغرض الأساسي من إحداث الوكر هو التمكن من إيجاد الانسجام مع المحيط الاجتماعي والتلوّن بلونه،حتى لا يتطرق الشك إلى النشاط المتمركز في هذا الوكر، ولهذا فإن تأسيس وكر من قبل أفراد دولة أجنبية في البلاد معناه تمتع الأجانب بقابليات ملفتة للنظر، ومعناه سيطرتهم النسبية، وفي المقابل عجز أفرادنا.

أعتقد أن هذا التوضيح كافٍ لبيان سبب دهشتي عند سماع هذا الخبر عن طريق إدارة مكافحة التجسس.

وإلاّ ففي غير هذه الصورة علينا أن نصدق هذه الحقيقة المرة وهي أن العدو تمكن من اختراقنا وتجذر بالمستوى الذي يتمكن معه من تأسيس أوكار له داخل قطرنا .

هاجمت ذهني مسائل من هذا القبيل في لحظات قليلة و أخبرني مدير مكافحة الجاسوسية على الطرف الآخر من الخط قائلا :

في الليلة السابقة وضمن النشاطات المضادة للجاسوسية ، ومتابعة قضية معينة صادفنا منزلاً ، فوجدنا في هذا المنزل أشياء مثل أدوات تزوير الوثائق ، ومتفجرات ومستندات سرية ، وأسلحة ، وعتاد و . . . وبعد الدراسة الأوليّة تبين أن مهدي الهاشمي يرتبط بهذا المنزل .

فرأينا أمامنا مسألتين أساسيّتين :

الأولى) وجود بيت حزبي سرّي كشف بواسطة دائرة مكافحة التجسس ، ومشاهدة تلك الأشياء الخَطِيرة ، وكان احتمال أن يقوم المستفيدون من هذا المنزل بمحو و ابادة المستندات ، و العناصر التي تساعد على المتابعة احتمالا قوياً جداً ، و بناء على هذا كان يجب القيام باجراءات في هذا المجال بأسرع مايكون .

الثانية) في صدد هذه المسألة وهي ما قيل عن ارتباط مهدي الهاشمي بهذا المنزل كنت اقول لنفسي : الى أيِّ مدى يصح هذا الكلام؟ وما علاقته بالأسلحة والعتاد؟

هل . . . . ؟؟

ان أسئلة من هذا القبيل كانت تهاجم أذهان كثيرين .

وعلى كل حال كان العقل يحكم بأن يوضع المنزل المذكور تحت تصرفنا ومراقبتنا بأسرع وقت .

ان اتخاذ هذا القرار يعني جعل المنزل المذكور تحت مراقبة جهازالأمن لم يكن بالأمر الصعب ، وربما كان لايُعدّ سوى إجراء أوّلي .

انما المهم كان هو الموقف غير المتوقع الذي كان سيتخذه الشيخ المنتظري من هذه المسألة ، وانعكاس ذلك وأثره على الجو الداخلي في البلاد ، و وضع جبهات

القتال، وغير ذلك.

إذا كان هناك اطمئنان إلى أن الشيخ المنتظري يحمي هذا الاجراء أو يسكت ويصبر على الأقل، أوكان يُحتمل إنه سيتخذ موقفاً غير إحساسي كانت المشكلة الثانية ترتفع بنفس السهولة التي في المشكلة الأولى.

السابقة:

قبل الثورة الإسلامية كان مهدي الهاشمي يعرف فقط بتهمة قتل المرحوم شمس آبادي، ولم تكن عندي معلومات أكثر حوله وحول أعوانه، وفي السنوات الأولى بعد انتصار الثورة رأيته مرة أو مرتين في مكتب سماحة الإمام[1].

وبعد تأسيس وزارة المخابرات عام ١٣٦٣، كلفت وحدات مختلفة تقوم بمهام متنوعة وأنشطة استخبارية ـ من أجل المحافظة على أمن البلاد ـ بنقل تجاربها و وثائقها إلى وزارة المخابرات، وواحدة من هذه المراكز كانت (مؤسسة استخبارات حرس الثورة الإسلامية). وقد كان لديها معلومات مهمة وقيّمة من بينها معلومات بشأن مهدي الهاشمي، فكلفت هذه المؤسسة من قبل الإمام مباشرة بمراقبة مهدي الهاشمي، وتفصيل هذه المهمة على ما نقله مسؤول هذه المؤسسة آنذاك، كالآتي:

> بعد عزل بني صدر من قيادة القوات المسلحة، تغير أيضاً قائد الحرس، فشكلت أُولى جلسة لشورى الحرس العليا بتركيبتها الجديدة بحضور السيد الإمام عام(١٣٦١). وحضر هذه الجلسة أشخاص مثل الشهيد المحلاّتي قائد الحرس ومسؤولو الوحدات المختلفة في الحرس، وقد اشترك في هذه الجلسة أيضاً مهدي الهاشمي الذي كان يشغل منصب مسؤول وحدة الحركات في الحرس بدعم من الشيخ المنتظري والشهيد محمد المنتظري، قُدّم الأشخاص الحاضرون إلى الإمام،

---

١ ـ لمزيد الإطلاع يراجع الفصل الرابع، المرفق رقم ٥ إلى ٨.

وقام كل مسؤول بتقديم تقرير عن مهام وحدته وطرق عملها و . . . وكان الإمام يصغي إلى التقارير ويدلي بما لديه . وأشار مهدي الهاشمي ضمن تقريره إلى سبل تصدير الثورة و . . . ، وبعد أن أتم مهدي الهاشمي كلامه ، تكلم الإمام بما يفنّد في معظمه آراء مهدي الهاشمي ، وكانت لهجة الإمام في عدم دعمه أو عدم الارتياح منه واضحة ، الأمر الذي أدهش الجميع وأثار مهدي الهاشمي .

بعد انتهاء الجلسة ، بقي عدد من الحاضرين عند الإمام بغية اطلاعه على تقرير سريّ عن أوضاع البلاد ، وكنت أنا منهم بوصفي مسّؤولاً في مركز استخبارات الحرس . فقال الإمام : (راقبوا مهدي الهاشمي) .

من أُسلوب مواجهة الإمام القاطع والواضح في الوقت نفسه لمهدي الهاشمي ، شعرنا بأن مهدي الهاشمي من وجهة نظر الإمام شخص غير موثوق به .

إن تغلغل مهدي الهاشمي وأنصاره في الأجهزة المختلفة وتحت مظلة دعم الشيخ المنتظري منحه موقفاً قوياً وحتى بعد التصويت على نظام الحرس في مجلس الشورى تم عزل مهدي الهاشمي عن مسؤولية وحدة الحركات في الحرس بصعوبة بالغة (في النظام الجديد لم يُعترف بمؤسسة اسمها وحدة الحركات في الحرس) ومع كل هذا لم يكف عن نشاطاته ، وأخذ يمارس أعماله عن طريق مؤسساته السرّية معتمداً في ذلك على دعم المنتظري ، وكان يُعمد إلى إخراج الوثائق والأجهزة والأسلحة وجميع إمكانات وحدة الحركات على يد مهدي الهاشمي وأنصاره من وزارة الحرس وتنقل إلى مراكزهم ، وتم رفع تقرير بهذا العمل غير الشرعي إلى الإمام .

كانت طهران وقم وأصفهان المراكز الثلاثة الأساسية لأنشطة مهدي الهاشمي ولهذا كان مهدي الهاشمي يميل إلى أن يختلّ وضع الحرس في هذه المراكز بشكل ما حتى يتمكن من السيطرة عليها ، وما كان الاضطراب الذي حصل في حرس أصفهان إلا أنموذجاً من تبلور هذه الرغبة ، وكانت أصابعه طرف النزاع في المسألة ،

وكان لأنصاره يد أيضاً في الاضطرابات التي حصلت في مدينة أصفهان .

مع الالتفات إلى تغلغل مهدي الهاشمي في أصفهان وقهدريجان ـ مسقط رأسه ـ وحرس تلك المدينة ، تقرر إحداث بعض التغييرات والتعديلات في إدارة حرس هذه المدينة ، وفي حوالي منتصف شهر دي عام ١٣٦٢ وبأمر من الإمام (في ظل توجيهاته حول حوادث أصفهان التي تناهت إلى مسامعه) تقرر أن أتوجه إلى أصفهان . وقبل أن أتوجه اليها ، ولأجل الاطلاع على وجهة نظر الشيخ المنتظري ذهبت إلى قم .

كان اللقاء خاصاً ، وبمجرد أن طرحت المسألة ، قام ضمن إبداء المحبة الشديدة لي بمنعي من التوجه إلى واجبي وهو قيادة المنطقة الثانية للدولة .

ما ذا كان مصدر معلوماته حول المسألة؟ كانت معلوماته أخبار منحازة أُلقيت عليه من قِبل التيار المسيطر على حرس أصفهان ، تيار مهدي الهاشمي . إنهم كانوا يتوقون إلى أن يتولى رئاسة حرس أصفهان شخص يقوم بدعم العاملين في المناصب الحساسة في الحرس وخاصة مركز المعلومات (الذي كان من جملة تيارات مهدي الهاشمي) وفي هذه الصورة تبقى الأمور تحت سيطرته[١] .

بعد معارضة الشيخ المنتظري لذهابي إلى أصفهان ـ الذي أكد عليه الإمام ـ كتبت تقريراً وأرسلته إلى الإمام ، فقام بعد سماعه الموضوع بالتأكيد على ضرورة توجهي نحو أصفهان ، وبعد أن تهيأت للذهاب تشرفنا بمقابلة الإمام برفقة الشهيد المحلاتي ، وكان من توجيهاته لنا :

في أصفهان أُناس صالحون ومتدينون ، عندما تذهبون إلى هناك لا تنحازوا إلى أية جهة واسعوا في إبقاء الحرس مستقلاً ، وعاملوا الجميع بلين وعطف ، جدّوا في إبعاد المشاكل عن الحرس في جميع الأصعدة ، وليكن كل همكم وانشغالكم

---

١ ـ راجع الفصل الرابع، الملحق رقم ١٦.

بالحرب وبثوا العزم في الناس، آمل أن توفقوا في تنفيذ مهامكم بشكل جيد.

وبعد مدة واجهنا تحايل وتدخل مهدي الهاشمي وأعوانه في أُمور الحرس الداخلية، وخاصة في بعض المناطق كقهدريجان، وبعد اللقاء الذي تم - بعد ثلاثة أشهر من توجهنا نحو أصفهان - مع الإمام، عرضنا تقريراً عن وضع الحوادث التي جرت في أصفهان ومن بينها أنشطة تيار مهدي الهاشمي. فقال الإمام:

هل يتردد الهاشمي على الشيخ المنتظري وبيته؟

ثم أمر في أثناء الجلسة بما يلي:

راقبوا أنشطة هؤلاء (مهدي الهاشمي وتياره) يجب تشتيتهم.

كان الإمام يبدو لدى تلفظه بهذه الكلمات جاداً ومتألماً، وكانت لهجته، خاصة وهو يقول (ينبغي تشتيتهم) تكشف عن أن الإمام يستشعر خطراً شديداً على الثورة من قبل هذا التيار.

وبعد هذا اللقاء، ورغم المشاكل والموانع الكثيرة، أُعدت تقارير عن أنشطة مهدي الهاشمي وأنصاره غير الشرعية والمنحرفة، المتعلقة بما قبل وبعد الثورة، وبالأخص حوادث القتلة وأعضاء مجموعته و. . . وأرسلت إلى الإمام[١].

استمرت هذه القضايا إلى حين إجراء استفتاءات الدورة الرابعة لرئاسة الجمهورية (١٦/ ٥/ ٦٤) فانتشرت البيانات الكاذبة ضد نظام الجمهورية الإسلامية والشخصيات البارزة فيه، انتشرت هذه البيانات بعناوين مختلفة، وبعضها بتوقيع (جماعة من نواب مجلس الشورى الإسلامي)[٢]، وبعد المتابعة تم التعرف على المعدّين والموزعين لها، إنهم لم يكونوا سوى مهدي الهاشمي وأنصاره، وبعد التحقيقات التمهيدية الأُخرى اتضح أن المقدمين على هذا العمل يقومون أيضاً

---

١ - تم نقل هذه الوثائق المشتملة على ٩٢ ملفاً، بأمر من الإمام بتاريخ ٦٥/٧/٢٨ إلى وزارة المخابرات، وإن المطالب المذكورة هي من التقرير المكتوب لمسؤول استخبارات الحرس آنذاك.

٢ - راجع الفصل الرابع، الملحق رقم ١٤.

بأعمال أُخرى من قبيل جمع الأسلحة وإخفائها. وكان هذا جرس إنذار لا ينبغي التصام عن صوته المشؤوم. أذكر أننا كنا في المجلس ذات يوم، وبعد الكلمة التي ألقيتها في الجلسة الخاصة الموسومة بـ (جلسة حزب اللّه) طلب مني بعض النواب بإصرار أن أُوضح نتائج التحقيقات حول التعرف على المقدمين على توزيع المنشورات المذكورة. فكان جوابي: (تم التعرف على المقدمين على ذلك من النظرة المخابراتية، ولكن نحن لأجل تعريفهم نبحث عن أدلة و وثائق قضائية).

أدركوا الشيخ المنتظري!.

قال إمام جمعة أصفهان المحترم:

قبل حوالي أربعة أشهر من إلقاء القبض على مهدي الهاشمي ذهبت إلى الإمام، ونزولاً عند إصراره جلست إلى جانبه على التخت الذي كان يجلس عليه، وقلت له ما رمت قوله، وأردت بعدها أن أُقبِّل يده لأنصرف، فبادرني قائلاً: أدركوا الشيخ المنتظري، أيها السيد الطاهري فهذه هي مسؤوليتكم، فاضطرني شعور شديد بعد سماع كلمة «المسؤولية» إلى الجلوس، فقلت: ما هي مسؤوليتنا؟ فقال: إذهبوا وقولوا له إنه كان أملي، ولو شاهد الروحانيين لا يقفون بوجهه، فمرجع هذا إلى وجودي، ولو قدر في يوم أن لا أكون بينكم فإنهم سيقفون بوجهه، ولذا عليه أن لا يكون في وضع ضعيف، وإن مهدي الهاشمي ورقة بأيديهم لإدانته، ولا يكفي منه أن يقول إنه لم يره منذ أربعة أشهر أو أنه أرسل أشخاصاً لتعنيفه نيابة عنه، عليه أن يعلن بأن مهدي الهاشمي ليس له أي ارتباط به وأنه لا يؤيد أعماله، وأن يمنعه من التردد على بيته.

فذهبت إلى الشيخ المنتظري، وكان هادي الهاشمي حاضراً عنده، فتكلمنا قليلاً حتى يقوم من مكانه، إلاّ أنه ظل جالساً، فقلت للشيخ المنتظري: هناك

كلام أُريد أن أقوله لكم. فقال: تكلم. فقلت: إنه خاص. فقام هادي الهاشمي خارجاً، فشرحت له الأمر. فقال الشيخ المنتظري: حسناً، لنرى ماذا سيحصل، فقلت: أيها السيد إن هذا أمر صادر من الولي الفقيه، أفلا تؤمن أنت بولاية الفقيه، ألم تقم بتدريسها؟ و... (انتهى كلام الطاهري).

أول مرة تكلمت فيها مع الشيخ المنتظري حول مهدي الهاشمي كانت في أواخر سنة ١٣٦٤، في مقابلة معه في غرفة مطالعته، وكان ملخص الكلام كالآتي:

إن تردد مهدي الهاشمي وأعوانه على بيتكم مع مخالفة جميع المسؤولين والأصحاب والاتجاهات السياسية الموالية للثورة، من الممكن أن لا يكون في صالحكم، فإن الأجنحة السياسية الموجودة، ومؤسسة الإعلام، وجماعة المدرسين و... حتى الشيخ الهاشمي الرفسنجاني أيضاً، قلقون من هذا الارتباط القائم بينكم...

فسألني: حتى الشيخ الرفسنجاني؟

أجبت: أجل.

فقال بلهجة صارمة:

هذا كله هراء! أنا واثق من ذلك! فقد عرفتُه منذ الصغر، وكان صديقاً لابني محمد! ولا أُخفي عليكم فأنا أقوم بمساعدتهم في شراء الأسلحة!...

فلم أرَ فائدة من مواصلة الكلام، حتى حين الوداع قال: (لاتشكوا فيه واعتمدوا عليه).

إنه لمما يبعث على العجب، فقد أوضح الإمام مراراً أن ملاك الصداقة والاعتماد هو خدمة الإسلام، ولم يؤيّد أحداً بشكل مطلق. فكيف كان الشيخ المنتظري يقوم بتأييد مهدي الهاشمي بلا حدٍّ أو قيد؟ هذا مع معارضة جميع أنصار الثورة الأصيلين تقريباً.

الإمام يطلب من حرس الثورة مراقبة الهاشمي بوصفه مشبوهاً، والمنتظري يطلب

مني أن أعتمد عليه! كان بالإمكان عزو القضية إلى طبيعته وعاطفته، وإن مضيّ الزمن واتضاح الأسرار سيؤدي إلى تغيير موقفه، إلاّ أن سير الأحداث أظهر خلاف هذا.

مضت الأيام على هذا الأمل، حتى فقدته في حادثة حصلت في أوائل عام ١٣٦٥، ففي هذا التاريخ وزعت مناشير ضد واحد من نواب مجلس الشورى الإسلامي، وأظهرت التحقيقات أن مهدي الهاشمي كان قبل انتصار الثورة قد رُفعت تقارير ضده إلى الساواك، ولأجل اكتشاف جليّة الأمر، طلبت ملف مهدي الهاشمي من إدارة مخابرات أصفهان العليا، فكانت هناك ثلاثة أمور ظاهرة للعيان في هذا الملف هي:

١ ـ مسؤولية مهدي الهاشمي القطعية عن مقتل المرحوم الشمس آبادي[١].

٢ ـ تعاونه مع جهاز الساواك[٢].

٣ ـ رسالته إلى رئيس الساواك[٣].

فوجدت إن من واجبي الشرعي القيام بمتابعة القضية، فأعددت صوراً تدل على صدق الأمور المتقدمة، وأرسلتها إلى السيد الإمام والشيخ المنتظري.

توهمت بعد إظهار هذه الوثائق أن الشيخ المنتظري سيكف عن الدفاع عن مهدي الهاشمي، ولذلك ذهبت إليه وكنت أتصور أن الموضوع لا بدأن يكون قد هزّه وغيّره أو على الأقل جعله يجدد النظر في دفاعه المستميت، إلاّ أنه ومع الأسف برّر ارتباط مهدي الهاشمي بالسافاك بأنه لا بد أن يكون تحت وطأة الضغط والإكراه و . . . !.

وفي حين زادت منه دهشتي طلبت منه أن يحتفظ بالوثائق المذكورة ولا يظهرها لمهدي الهاشمي.

تفتيش الوكر:

في مثل هذا الوضع ما هو تكليفنا تجاه الوكر؟ فمن جهة كانت ضرورة متابعة

١-٣ ـ راجع الفصل الرابع، الملحق رقم ١٠ إلى ١٢.

الأمر ، ومن جهة أخرى انزعاج خليفة القائد و عدم ارتياحه .

لقد ألجأنا الشعور بالمسؤولية لمتابعة الحدث إلى الاستمداد من الإمام، فتناهى الخبر إلى سمع الإمام عن طريق مكتبه بعد اتصال هاتفي، قال الإمام في جوابه :

(اذهبوا واجلبوا كل الوثائق غير القانونية من هذا الوكر) .

فصدرت الأوامر بأن يقام بهذه المهمة بأسرع وقت ونقل الوثائق الموجودة في هذا الوكر إلى وزارة المخابرات .

استغرقت المهمة عدة ساعات تمكن فيها عدد من العاملين في وزارة المخابرات من تفريغ الوكر المذكور من الأشياء المحظورة وفي الأثناء انهمر علينا سيل من الاتصالات من بيت الشيخ المنتظري يطلب إيقاف العمل ! .

ردود فعل الشيخ المنتظري:

كثير من الظواهر تبدو حين وقوعها فاقدة لمعناها الصريح والواضح ، وهذه الظواهر تتبدل أحياناً إلى أسئلة بلا جواب أو أسئلة ذات أجوبة غير شافية ، بعض هذه الأسئلة تبقى قائمة على حالها، وتمكث كأنها نجمة في سماء الذهن، حتى تقع حادثة فتقوم بجمع هذه الأسئلة المتفرقة وتربطها ببعضها، فتضفي عليها معنىً مقنعاً ولائقاً بها .

وفي حادثة مهدي الهاشمي وقع الكثير من الأمور بهذه الصورة من بداية الحوادث إلى حين فضح الأسرار بشكل كامل، فمثلاً في بداية عملي في وزارة المخابرات أخذ الشيخ المنتظري في لقاءات مختلفة يشير إلى موضوع مراقبة الهاتف وقلّما كان هناك لقاء لم يذكر فيه أمر مراقبة هاتفه صراحةً أو تلميحاً، فمثلاً كان يقول : سمعت بأنه عندما كانت المخابرات بيد الحرس كان هاتفي مرصوداً، حذارِ أن تراقبوا هذه الهواتف و . . . وبشكل عام فإنه عندما كان يطرح موضوع الجاسوسية غير المشروعة كان ـ غالباً ما ـ يشير إلى موضوع رصد هاتفه، وكان

الاعتقاد بأن هاتفه مراقب وإصراره على المنع من ذلك، خاصة عند ما كنت مطمئناً لعدم وجود مثل هذا العمل الاستخباري[١]، باعثاً على العجب حقاً (قد استفسرت من المسؤولين في مخابرات قم عن هذه القضية، وأكدت على المنع من ممارستها) وبالأخص فقد كانت طريقة كلامه تزيد من دهشتي فقد كانت تشبه كثيراً طريقة شخص ساذج يتهم الآخرين بعمل معقد من دون اطلاع كاف.

فقليل من التجربة في الأعمال السياسية، الاستخبارية، بل وحتى التأمل القليل يوضح أن هذه الكلمات قبل أن يكون لها واقع قدصوّرت له على أنها حقيقة لا تقبل الإنكار، وبعبارة أُخرى كان هناك آخرون يؤمّنون مصالحهم عن طريق بث هذه الوسوسة، بالادعاء بأن بيته ـ بهدف تحقير شخصه ـ يخضع للرقابة، ومع الأسف علينا أن نعترف بأن هذه الوساوس قد أدت مفعولها حتى أنه بادر إلى نقد هذا الشيء الوهمي لا من موقع كونه خليفة القائد بل بوصفه شخصاً معترضاً[٢].

تمت المبادرة إلى تحرى هذا الوكر على الرغم من إصرار بيت الشيخ المنتظري، وبعد عدة أيام تم استدعاء المسؤول عن البيت وحبسه[٣]. ومضت عدة أيام تزامنت مع رسالة من الشيخ المنتظري، طلب مني فيها أن أُقدم إليه. ومع الالتفات إلى أهمية الاستجواب الأولي من السجين، فقد أرسلت إليه هذا الجواب.

إن شاء اللّه بعد مضي عدة أيام يتقدم فيها التحقيق قليلاً، سآتي إليكم بغية توضيح الأمور.

---

١ ـ بل حتى في ظروف مطاردة مهدي الهاشمي لم يقدم على هذا العمل، فقد تم جمع المعلومات السريّة حول مهدي الهاشمي من خارج بيت المنتظري، ولا يوجد أدنى شك لو اخضع بيت المنتظري ـ بغض النظر عن استخلاف القيادة ـ إلى المراقبة بهذا الشأن لكان الكثير من الظنون الاستخبارية قد أصبحت موثّقة وقوية ثابتة بالدليل وقابلة للطرح والعرض ولأمكن رسم خطوط الانحراف بشكل أوضح.

٢ ـ في تلك الأيام سأل السيد هادي الهاشمي صهر الشيخ المنتظري، وأخوه مهدي المعدوم بأسلوب وآخر ولعدة مرات من المدير العام لمخابرات قم: هل إننا تحت المراقبة؟ حتى يتمكنوا عن هذا الطريق من التأكد هل أن وزارة المخابرات تخضع بيت الشيخ المنتظري للرقابة أم لا.

٣ ـ راجع الفصل الرابع، الملحق رقم ١.

ولم يمضِ أسبوع حتى قلت لمسؤول مكتبه أن يهيىء لي مقدمات اللقاء بالشيخ المنتظري، فجاء الجواب من مكتب الشيخ المنتظري: إن السيد يقول: أقبل حضوره بذلك الشرط.

كانت هذه الجملة مبهمة كثيراً وغامضة، إذ لم يشترط أحدأي شرط للقائه، ولم أستلم رسالة منه مشتملة على لقائي المشروط به. فبزغت واحدة من تلك النجوم في سماء ذهني، ولكن بعد برهة خمدت شرارة إبهامها وحل محلها لمعانٌ آخر، فبعد التحقيق الأكثر اتضح أن الشيخ المنتظري أرسل لي رسالة عن طريق القاضي الخرم آبادي يقول فيهاً: إنه (الشيخ المنتظري) يقبل لقائي به شريطة أن أذهب إليه برفقة المتهم السجين، وطبعاً لم تصلني هذه الرسالة.

فالآن أعطت الجملة المبهمة مكانها لمعنىً مدهش، خليفة القائد، سيقبل بحضور وزير مخابرات الجمهورية الإسلامية شريطة أن يكون إلى جانبه بل ربما واضعاً يده في يد متهم[1] بإخفاء مواد متفجرة وأفيونية وسامة، وأسلحة وعتاد وسائر الأشياء غير القانونية وكذلك مسؤوليته عن أحد الأوكار و. . . !.

ربما كان يتصور أن بين وزارة المخابرات وأجهزة أمن الدولة وبين هذا المتهم اختلافاً في الآراء أو الأسلوب، أو أن هناك نزاعاً شخصياً، ولأجل الدفاع عن هذا الشخص وحل النزاع ورفع الضغينة وإحلال الرضا يلزم استدعاء الوزير ممثلاً عن أحد طرفي النزاع برفقة الطرف الآخر الذي هو محق لا محالة ومظلوم أيضاً. وكأنه نسي أن هذا الشخص قد أُلقي عليه القبض بأمر من الإمام، أو ربما تصور أنه حصل على مجريات الأمور عن طريق أشخاص وأكثر فَهماً وتجربة وأكثر حرصاً، وأن الإمام قال أمراً من دون اطلاع كاف على الأوضاع السياسية.

قلت للقاضي الخرم آبادي: أنا لا أذهب إليه برفقة المتهم، وإذا كان يرغب في

---

١ ـ هذا الشخص هو أحمد عرب زاده المعروف بحسني، وللاطلاع أكثر راجع الفصل الرابع نهاية الملحق رقم١.

الاطلاع على المسائل الحاصلة فأنا مستعد للذهاب إليه، وبعد قليل من التأخير نشأ من الإشكال على ردّى، تقرر أن أُقابل شخصياً الشيخ المنتظري، فتحركت برفقة السيد فلاّحيان قائمقام وزارة المخابرات آنذاك، متوجهين إلى قم.

اللقاء العقيم:

كان في لقاءه لنا شديد التوتر خلافاً لما كنا نتوقع، والذي يستحق الذكر هنا أن هذا اللقاء جاء ذكره في رسالة أرسلتها إلى الإمام. بالنظر إلى دقة الموضوع وأمر الإمام القاضي بإخلاء الوكر المذكور من الموادّ المحظورة، ومتابعة المسألة، فقد عقدت العزم على طرح الأمر على الإمام بغية معرفة التكليف والوظيفة.

فبعثنا تقريراً بتاريخ ٨/ ٧/ ٦٥ إلى الإمام. هذا نصه:

بسمه تعالى

قائدالثورة الإسلامية الايرانية سماحة الإمام الخميني

السلام عليكم:

كما تعلمون إجمالاً، فقد عثرنا في بحثنا عن قضية أحد المتهمين، في الإدارة العامة لمكافحة التجسس، على وكر متعلق بالسيد مهدي الهاشمي، وبعد أن اطلعتم على الأمر عن طريق السيد أحمد، تم باستشارة الشيخ الهاشمي و وفق حكم صادر من السلطة القضائية بإخلاء الوكر المذكور و إلقاء القبض على المسؤول عنه وإن جزءاً[1] من الموارد المحظورة فيه كان كالآتي:

١ ـ أنواع مختلفة من المواد المتفجرة.

٢ ـ صواعق كهربائية.

---

١ ـ راجع ص١٣٧، بداية الحادثة.

٣ ـ مسحوق سرطاني[١] .

٤ ـ ترياق .

٥ ـ مواد متفجرة معبأة في كيلو غرام من حلويات أصفهان «گز» .

٦ ـ عدد من الأسلحة .

٧ ـ وسائل لتزوير الجوازات والوثائق .

٨ ـ وثيقة سرية عن وضع الدولة المالي .

٩ ـ نسخة من رسالة مكتوبة من قبل التربية البدنية إلى وزارة المخابرات .

١٠ ـ وثائق مزورة باسم وزارة الداخلية .

وفي الأثناء أيضاً سنرسل لكم نسخة عن تنظيماتهم كملحق ومنه يظهر عمق وتعقيد نشاط هذه المجموعة[٢] .

بعد نقل ما كان في هذا الوكر إلى وزارة المخابرات وإلقاء القبض على صاحب الوكر، أرسل إلي المنتظري رسالة يقول لي فيها أن أذهب إليه برفقة المتهم! فامتنعت، فقبل أخيراً بالذهاب إليه وحدي حتى أوضح له الأمر . وعندما وصلت إليه، عرض عليّ أموراً هذا مجملها :

١ ـ لماذا دخلتم المنزل في غياب صاحبه؟ حتى السافاك لم يتعامل بهذا الشكل . . .

٢ ـ لماذا تظلمون الضعيف؟ . . . لماذا لا تلقون القبض على الذين حملوا المتفجرات إلى مكة، وأحدثوا تلك الفضيحة؟ .

٣ ـ فيما يتعلق بإخلاء البيت المذكور وإلقاء القبض على صاحبه حصل تلاعب، أي أن الشيخ الهاشمي والحاج السيد أحمد ألقوا في روعكم الإقدام على هذا

---

١ ـ وفقاً للتقرير المكتوب الذي عرض عليّ (الفقرة ١٣ الملحق١) يجب الالتفات إلى أن المعدين لهذا التقرير كتبوه في ضوء حدسهم وتشخيصهم.

٢ ـ راجع الملحق رقم ٢، من الفصل الرابع.

الفعل، لأنهم قبل ثلاثة أشهر تحدثوا معي بشأن إبعاد السيد مهدي الهاشمي إلى خارج القطر، ولما شاهدوا عدم استجابتي لهم، سلكوا هذا الطريق.

٤ - إن دائرة حركات التحرر ضرورية لتصدير الثورة وإدارة هذه الحركات بحاجة الى السلاح والمتفجرات و تزوير الوثائق. وقد كنت على اطلاع كامل على أعمالهم، وحتى لو أن الإمام نفسه قام بالإصرار عليّ، فسأفصل حسابي، فليس بوسعي تبرير هذه المخالفات أكثر من هذا.

فقلت له في الجواب:

١ - كان الدخول إلى بيتهم بأمر من الحاكم، ولو كان لديكم اعتراض فغيروا القانون.

٢ - لو كان هناك ظلم للضعيف في الجمهورية الإسلامية، فان سببه يعود إلى تدخل أمثال بيتكم و مكتبكم. وذكرت له نماذج، وأوضحت له أن هذا المورد الذي تدافعون فيه عن المتهم لا يعدّ من مصاديق ظلم الضعيف. . .

٣ - وبشأن تدخل الحاج السيد أحمد و الشيخ الهاشمي أوضحت أن الأمر ليس كذلك، ولا شأن لهما في هذه القضية!.

٤ - وأما بشأن حركات التحرر، فأساساً نحن لا نتكلم عن حركات التحرر، بل الأمر متصل بالأعمال غير القانونية، وقد وقّع جنابكم علي قانون الدولة ورضي بالمجلس، وينبغي عليكم أن لا تقدموا على عمل غير قانوني، وحتى لو سلّمنا، فما شأن حركات التحرر بوثائق الدولة؟ فلماذا عمد هؤلاء السادة إلى سرقتها؟!.

قال في معرض جوابه عن الفقرة الأخيرة: أراد أن يكون على علم بوضع الدولة، حتى إذا ما قدّر له أن يكون رئيساً للوزراء في المستقبل، يكون على إحاطة بالأوضاع؟.

وتعقيباً على كلامه أوضحت له أن هؤلاء متهمون بـ٢٧ حالة قتل لمعارضيهم، أنا لا أقول أن هؤلاء قد ارتكبوا جرائم القتل، هذه، ولكن مع هذه التهم هل من الصحيح

أن تجعل هذه الإمكانات بأيديهم وتحت تصرفهم بلا قيد وشرط وبشكل مطلق؟! .

هذا مجمل ما كان بيننا، وأقترح في هذا المجال مايلي:

١ ـ بما أن الشيخ المنتظري أعلن عن مسؤوليته عن هذه القضية، فليطلق سراح المتهم.

٢ ـ بما أن تشكيلاتهم التي هي أساس أعمالهم المحظورة، تتم تحت اسم (ولاية الفقيه أو ممثليتها) فمن اللازم أن تعلنوا عدم شرعية نشاطاتهم.

٣ ـ يرسل إلى الشيخ المنتظري أن يبلغ هؤلاء السادة برد جميع الأشياء غير القانونية التي لديهم ولدى أصحابهم، ولو كشفت بعد هذا التاريخ عن وجود موادّ من هذا القبيل عندهم فسيتعرضون للعقاب. وفيما يرتبط بحركات التحرر عليهم أن يتجنبوا كل نشاط غير قانوني سوى الأنشطة الثقافية.

الري شهري ٨/ ٧/ ٦٥

ما كنت أعرف أي واحد من الاقتراحات المتقدمة سوف يحظى بقبوله، وأي واحد من هذه الطرق يمكنه أن ينتهي إلى مصلحة على المدى القريب أو إلى خير في المستقبل البعيد.

كان بإمكان هذه التساؤلات ومئات الأسئلة المماثلة آنذاك أن تورط الأذهان في جدال، وحقاً كان هناك سيل من الأجوبة المختلفة في هذا المضمار، ومع كل هذا، فقد كان التصور السائد هو أن الإمام سوف لا يتعامل مع الموضوع بجدّية، ولا يتابع المسألة.

الحزم الفعّال:

بالنظر إلى خطورة الأوضاع، كان سعينا منصباً على العثور على طريقة حل مريحة من بين الطرق المطروحة. إن الابتعاد عن مظنّة تهمة الانتماء إلى أحد الخطوط السياسية كان مقدمة واجبة لأداء التكليف، وإنك لتشاهد بلورة صراحة

وصدق الإمام، والأهم من الجميع إيمانه بما كان يرى امتثاله واجباً في جميع الأمور، وخاصة في هذه الحادثة، و في هذه الحالة فإن مسايرته الصادقة وامتثال ما يأمر به بإخلاص، مع الخضوع لقضية الانتماء إلى خط أو تيار، وحتى الاتهام بهذا الانتماء، كان أمراً فوق التحمّل. وكان كل جهدي أن أنفي هذه الانتماءات والتعلقات، والانصياع فقط لما يأمر به الإمام.

ربما حالياً بعد أن شاءت الأقدار عزل الشيخ المنتظري، فهو لا يتمتع بمقام الارتباط بالإمام الفقيد والذي يحظى بقداسة في أنظار الناس، لا يعد الإصطدام بأحد أقربائه أمراً بالغ الصعوبة. ولكن في تلك الأيام وبسبب مكانته لدى الإمام وأذهان الناس والمسؤولين لم يكن بإمكان أي مسؤول أن يقدم على تصرف يخالف إرادته مخالفة صريحة. ولكن في الموارد التي كان الإمام يؤكد فيها على فعل أمر معيّن ويعلن الشيخ المنتظري عدم رضاه بشكل ضمني في تلك الفترة بشكل صريح كان المسؤولون أيضاً يقدمون على فعل ما يراه الإمام صالحاً.

إني لعلى ثقة تامة بأن الإمام الراحل كان يرى تطهير البيئة المحيطة بقيادة المستقبل فرضاً عليه، فكان يبغي عن طريق تحرك قاطع، كان قد قدّره بدقة أن يزيح جميع العوامل المخربة الفاسدة.

على كل حال لم يحظ أيّ واحد من اقتراحاتي بشأن معاملة المتهم السجين (صاحب الوكر المذكور) بقبول الإمام؟ وليس فقط لم يقبل أيّاً من اقتراحاتي التي كنت أتصور أنها تنتهي إلى تهدئة الأمور، بل قد أجاب بما يستشف منه عدم الرضا حيث قال رحمه الله:

> هذه الاقتراحات غير صائبة، إنه مجرم، يجب أن يعاقب، بل يجب إلقاء القبض على جميع من ارتكب مخالفة في هذه القضية، مثل مهدي الهاشمي.

كما سبق أن قلنا كان حسب تصور الكثير انه لم يكن من الضروري متابعة الأمر بجديّة، وبعد أن رأى الإمام ضرورة إلقاء القبض الشامل على جميع الأشخاص

المرتبطين بهذا الحادث بشكلٍ ما، أسرع إليه عدد من المسؤولين، فناقشوه في أمر إلقاء القبض على المتخلفين.

فقال أحد الحاضرين:

ستكون الاعتقالات واسعة النطاق جداً، وستصل حتى إلى بيت الشيخ المنتظري[1].

قال الإمام:

أي أنكم تقولون إن مهدي الهاشمي أيضاً ينبغي أن لا يعتقل؟.

أجاب الحاضرون:

نعم، فحتى اعتقال السيد مهدي الهاشمي لا يعود بالمصلحة.

فقال الإمام:

كلا، لا بد من إلقاء القبض على مهدي الهاشمي.

كما أُخبرت، فقد قُرر في هذه الجلسة أن تتوقف الاعتقالات عند بيت الشيخ المنتظري، ولا يعتقل شخص من داخل البيت.

تدخل الإمام المباشر:

الآن بوسعي أن أتذكر بشكل جيد اللقاءات التي تمت بيننا و بين الإمام والتي كان يتطرق فيها البحث إلى موضوع مهدي الهاشمي، بعد أن طرحت موضوع السيد مهدي الهاشمي على الشيخ المنتظري للمرة الأولى[2] (في أواخر سنة ١٣٦٤)

---

١ ـ قال لي قائد الثورة الإسلامية الذي كان يشغل آنذاك منصب رئاسة الجمهورية، عندما جاء لغرض افتتاح معهد خاص بوزارة المخابرات، في كلام خاص لي: ان الإمام قد يعيد النظر في أمره القاطع حول اعتقال مهدي الهاشمي، إذ أن هؤلاء لوكانوا مخالفين، فأن المنتظري مخالف أيضاً، وإذا كان لا بد من اعتقال هؤلاء، فلا بد من إلقاء القبض على المنتظري أيضاً، فقال الإمام من دون أن يخفف من شدة قاطعيته: لو ارتكب خلافاً فاعتقلوه أيضاً.

٢ ـ راجع ص٣٠.

وحثه لي - رغم معارضة المسؤولين في الدولة بشأن قضية تردد مهدي الهاشمي إلى بيته - على الاعتماد على مهدي الهاشمي، طرحت الأمر على السيد الإمام، وفي هذا اللقاء تمّ التأكيد بشكل خاص على موضوع الأسلحة وإعطاء الأموال من قبل الشيخ المنتظري لهذه الجماعة.

قال الإمام:

إذا كان الأمر كذلك، فاعملوا طبق مايمليه عليكم عملكم (مراده التصدي لمهدي الهاشمي).

فأجبت:

لا مانع لدينا، ولكن عليكم أن تبعثوا رسالة إلى الشيخ المنتظري، للتخلي عن هذه الجماعة.

فقال الإمام:

دعني أُفكر.

وفي لقاء آخر أبدى الإمام قلقه تجاه المدارس الخاضعة لإشراف الشيخ المنتظري وأمر بإعداد تقرير له عنها، فتم التوضيح في تلك الجلسة حول انحلال قسم مخابرات حرس أصفهان واشتغال عدد من أفراد هذا القسم (بعد انحلاله) بالدراسة في المدارس المذكورة في قم.

بعد متابعة قضية البيانات المنتشرة ضد ممثلي مجلس الشورى الإسلامي أوائل سنة ١٣٦٥ طلب ملف السيد مهدي الهاشمي من أصفهان، وبعث إلينا، وتم استنساخ جزء من هذا الملف وإرساله إلى السيد الإمام[١].

والآن أنا في شك هل قمت أنا شخصياً بتقديم هذا التقرير إلى الإمام، أو تم عن

---

١ - كما تقدم في ص٢٩، فقد أُرسل جزءٌ من هذا الملف إلى الشيخ المنتظري أيضاً، وعندما أعطيته هذه الأوراق رجوتُه أن يحتفظ بها ولا يعطيها للسيد مهدي الهاشمي، ولكن اتضح لنا فيما بعد أن هذه الأوراق كانت في حوزة مهدي الهاشمي، آمل أن لا يكون قد صدر هذا العمل من الشيخ المنتظري.

طريق السيد أحمد، على كل حال، كان طلبي هو أنه لو رأى من المصلحة القيام بمتابعة قضية جرائم مهدي الهاشمي فليكتب لنا بموافقته، وفقط في هذه الصورة يمكننا متابعة الموضوع، فجاء جواب الإمام عن طريق السيد أحمد كالآتي:

ليعمل بما يمليه عليه واجبه، إلاّ أني لاأكتب شيئاً.

وبما أني كنت على يقين من أن الشيخ المنتظري سيحول دون متابعة القضية إذا لم يتدخل الإمام بشكل مباشر لذا رأيت الواجب ساقطاً عني لعدم القدرة عليه.

وبعد مضي حوالي ستة أشهر من مقابلة الإمام تم العثور على الوكر، وأنه الآن ليس فقط لم يوافق على أيٍّ واحد من اقتراحاتنا القاضية بإطلاق سراح صاحب الوكر و . . . وكذا طلب المسؤولين بمراعاة جانب الحيطة والحذر في متابعة القضايا. بل أكد بشكل لا يقبل الجدل على إلقاء القبض على جميع المخالفين ومن بينهم مهدي الهاشمي. لماذا؟

أحتمل أن أهمية التهم الموجهة إلى السيد مهدي الهاشمي وتياره قبل الثورة لم تكن - في نظر الإمام - إذا لم يكن مستمراً في التوغل في الانحراف، بذلك المستوى الذي يدعو إلى تدخله المباشر واصطدامه بالشيخ المنتظري، ولكن الشيء المهم جداً لدى السيد الإمام كان هو أن يظل السيد مهدي الهاشمي باقياً على انحرافه تحت مظلة حماية المنتظري وباسم مسؤوله عن حركات التحرير. ولا يعلم الشيخ المنتظري الذي من المقرر أن يكون قائد الغد بذلك! بل يراه شخصاً ورعاً وخادماً للإسلام وللثورة! ولذا ما دام لم يكن هناك دليل على استمرار مهدي الهاشمي في انحرافه، فان السيد الإمام جعل الأجهزة القضائية مطلقة اليد في التعامل مع مهدي الهاشمي على ضوء التهم السابقة الموجهة ضده والتأكيد أيضاً على مراقبة سلوكه، إلا أنّه لم يتدخل شخصياً في المسألة، واكتفى فقط بنصح المنتظري في إبعاد مهدي الهاشمي عنه، ولكن بعد أن قام الدليل على استمرار السيد مهدي الهاشمي في انحرافه بعد اكتشاف الوكر، شعر الإمام بالمسؤولية في أن يتدخل بشكل مباشر حتى

لو أدى ذلك إلى عزل المنتظري من مقامه كخليفة له.

الوقاية من المؤاخذة:

على كل حال، لم يوافق عدد من المسؤولين على متابعة القضية بشكل جاد، والسبب في ذلك هي الضربة التي سيتلقاها المنتظري في هذه الحادثة. وأنا أيضاً بسبب المعارضة التي كنت أرى حتمية صدورها من قبل الشيخ المنتظري، لم أكن لأعتقد بأن الموضوع من المواضيع التي يمكن متابعتها.

وحتى أطمئن إلى عدم المؤاخذة، وأتاكد من صحة الانتظار الذي لا داعي فيه من جانبي بعثت رسالة إلى الإمام هذا نصها:

> أنا لا أتعهد بإثبات اشتراك مهدي الهاشمي في قتل المرحوم الشمس آبادي عند الاستجواب ومتابعة الحادثة، أو أنه قام باختطاف بعض الأشخاص وأمثال هذه الجرائم، وربما لم نتمكن من إثبات ذلك، وإن ما توصلنا إليه حالياً هو تخلفهم في ما يتعلق بالموارد غير الشرعية المكتشفة في الوكر المذكور التي مرَّ تفصيلها، طبعاً يحتمل أن نتمكن من إثبات مسائل أُخرى، ولكن لو لم نثبت ذلك فأرجو أن لا نتعرض إلى المؤاخذة في إن ما اكتشفناه ليس بالشيء الخطير، وأنّه كان من الأفضل أن نوضح الأمور من البداية و. . .

ومع ذلك أكد الإمام على متابعة المسألة، وأظهر عزمه الراسخ على توضيح ما أراد توضيحه.

٢

المتـابعة

المتـــابعة

وافق سماحة الإمام على اقتراح الأصدقاء باللقاء مع الشيخ المنتظري وتوضيح الأمور له، ولكن رجح في ما بعد أن يرسل رأيه في هذا الصدد بصورة رسالة إليه. وهذه الرسالة هي وثيقة ثمينة في تاريخ الثورة الإسلامية، ولو أن فحواها كان قد طرح في لقاء أو لقاءات متعددة لم يكن له ذلك الأثر. وهذا نصّ الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام والمسلمين الفقيه الجليل الشيخ المنتظري دامت أيام بركاته.

بعد إهداء السلام والتحية، إن علاقتي بجنابكم أوضح لديكم من الآخرين، وإن العلاقة هذه قد أُبرمت بسبب طول المعرفة الصميمية والعشرة عن قرب، إن منزلتكم العلمية والعملية المحترمة، ومجاهدتكم للظالمين والمستكبرين وأتعابكم التي لا تنسى في سنوات طويلة من أجل الأهداف الإسلامية وقدسيتكم ووجاهتكم وصلاحكم الذي قل نظيره، وفوق هذا، الحيثية الرفيعة التي حصلت لكم على أثر هذه الأمور حالياً بمشيئة الله تعالى وحاجة الجمهورية الإسلامية والإسلام الملحة إلى مثل جنابكم، كل ذلك يوجب أن تكون هذه الحيثية المقدسة

محفوظة ومصانة من كل الجوانب.

إن حفظ هذه الحيثية واجب عليكم وعلى جميعنا لأسباب عديدة واحتمال تعرضها للخدش ينجزّ حفظها أيضاً لأهميتها الكبيرة. ونظراً لهذه المقدمة يجب أن أقول: إن هذه الحيثية الواجبة المراعاة هي في معرض خطر باحتمال قوي بل بظن قريب من الجزم، خاصة مع وجود معارضين مؤثرين في حوزة قم همهم أن يبحثوا عن الحجج. هذا الخطر المهم جداً ينشأ من انتساب السيد مهدي الهاشمي لكم.

أنا لا أريد أن أقول أنه قد ارتكب أشياء واقعاً، بل أريد أن أقول إنه متهم بجرائم كثيرة مثل القتل ـ مباشرة أو تسبيباً ـ وأمثال ذلك. ومثل هذا الشخص حتى لو كان بريئاً فإن ارتباطه بكم يؤدي إلى هتك قداسة مقامكم التي حفظها واجب مؤكد على الجميع. إن ما هو مسلّم وأؤكد عليه هو متابعة وضعه وقضية اتهامه، ومسألة مقر الزمرة وتكديس الأسلحة بأموال الشعب باسم مساعدة ما يسمّى بمنظمات التحرر.

إن ممارسة مثل هذه الأعمال بدون تدخل الحكومة هي أساساً جرم، وهو ليس لديه صلاحية هذا الأمر، حتى لو كان لمثل هذا المنظمات حقيقة، بل هو تدخل في شؤون الحكومة. إن الاستجابة لهذا الأمر قطعية وما أريده منكم بالدرجة الأولى هو اقتراحكم المباشر بتدخل وزارة الأمن ومتابعة هذا الأمر وإذا كان في هذا محذور لكم بالشكل الذي يكون التكليف الشرعي ساقطاً عنكم، فالسكوت. إن الدفاع عن مثل هذا الشخص حتى في المجالس الخاصة سمٌّ قاتل وهو خطر على شأنكم ومظنة لوقوع فساد وإراقة لدماء أبرياء. يجب أن تقطع جميع النشاطات باسم مساعدة حركات التحرر ويحاكم جميع الأشخاص الذين كان لهم دخل في هذه الأمور. وما هو مسلّم ويدعو للأسف هو حسن ظن سماحتكم بالأعمال والأفعال والأقوال والكتابات التي ترتبون عليها أثراً بمجرد

وصولها إليكم فتتكلمون في المجلس العامة وتنصحون السلطة القضائية وغيرها.
وأنا أطلب منكم كصديق حميم في الماضي والحاضر أن تشاوروا أشخاصاً صالحين يعرفون أمور البلد، ثم بعد ذلك ترتبون أثراً، حتى لا يتعرض موقعكم - لا سمح الله - إلى ضربة تعود إلى موقع الجمهورية. إن إطلاق سراح عدة مئات من المنافقين بلا تريث والذي وقع بأمر الهيئة التي رق قلبها وحسن ظنها، أدى إلى تصاعد عدد أرقام الانفجارات والاغتيالات والسرقات. إن الاشفاق على نمر وحشي هو ظلم للغنم.

أنا أؤكد أن تطهروا أنفسكم من الارتباط بالسيد مهدي، وهذا الطريق هو أفضل، وإلاّ فلا تظهروا أي ردّ فعل عند متابعة أمره، إن متابعة أمر جريمة المتهم حتمية. أتمنى لسماحتكم السلامة والتوفيق.

١٣ شهر مهر ١٣٦٥

روح الله الموسوي الخميني

مرت عدة أيام، وكان كثير من الذين كان لديهم اطلاع على نص رسالة الإمام في انتظار حصول انفراج في الأمر. لقد كان إظهار المحبة، وذكر وتكريم سوابق الشيخ ومنزلته وأهمية حفظها بالنسبة للجمهورية الإسلامية وغير ذلك تشكل مفاد الرسالة الأبوية والصادقة لسماحة الإمام. وكان يبدو أن مثل هذا المحتوى وبلسان شخص كالإمام يمكن أن يصبح موجهاً لضمير حيّ ورأي غير منحاز - على الأقل بالمقدار الذي ذكره الإمام - كان الإمام دعاه إلى السكوت، السكوت حتى في المجالس والمحافل الخاصة، ولعلّ هذه كانت رياضة أراد الإمام من حرارتها أن. . .

ولكن لم يحصل هذا! مرة أخرى، على رغم أمر الإمام، رأى الشيخ المنتظري من ذلك الحين أنه وأصحابه في جهة، والإمام وكل النظام في جهة أخرى. كان هذا بداية انقطاع لم يرد الإمام عمداً وبقصد الإصلاح أن يأخذه مأخذ جد.

كيف فسرت رسالة الإمام التي كانت إيقاظاً أبوياً؟.

ذكر مهدي الهاشمي في ورقة استجوابه ما يلي :

في اليوم الأخير الذي كنت أعتزم فيه أن أُعرف نفسي إلى وزارة الأمن استدعاني الشيخ وقال : إن سماحة الإمام كتب إلى رسالة وقرأ لي القسم الذي كان يرتبط بشأني . ثم أضاف : إنني كتبت إلى الإمام رسالة وقرأ لي القسم الذي يتعلق بي . ثم قال : (إن الإمام سلب برسالته النوم من عيني ، فكتبت رسالة لتسلب النوم من الإمام أيضاً)[1] .

وهذا قسم من تلك الرسالة :

جواب الشيخ المنتظري على رسالة الإمام .

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة آية‌الله العظمى الإمام الخميني مدّظله العالي .

بعد السلام والتحية . منذ مدة صممت أن أعرض على سماحتكم بصدق و صراحة مسائل أراها في مصلحة الثورة والبلد ، لكن مراعاة وضع سماحتكم الصحى كانت تمنعني ، ولكن بعد الرسالة الشريفة المؤرخة في ١٢/ ٧/ ٦٥ لم أرَ التأخير صحيحاً . آمل أن لا تنزعجوا من صراحة المخلص . وأطرح مسائلي في بنود منفصلة :

١ ـ إنني حسب الواقع لست خارجاً من حالين : إما أنني شخص ساذج ـ طبقاً للتصورات التي حصلت لحضرتكم تدريجاً ـ ويوجهني مثلاً أمثال السيد مهدي الهاشمي ، وحسب رسالتكم : إن حسن ظني بالأعمال والأفعال والأقوال والكتابات هي أساس قراراتي . أو أنني شخص ضمن قراءة الكتابات المتنوعة وسماع الأقوال المتناقضة قد ذقت مر الدنيا وحلوها وجربت حارها وباردها إلى

---

١ ـ ورد في ملف التحقيق في قضية مهدي الهاشمي، الصفحة ٢٣ وكذلك في صفحة ٢٦ (كتاب اللوعة للسيد أحمد الخميني): (هذه المسألة قلتها لي أيضاً: لقد كتبت رسالة لأسلب النوم من عين السيد) والآن دخل الإمام في نوم هادىء هدوء الأبدية وهو في ظل رعاية الرفيق الأعلى.

حدّ ما، وكنت قد عايشت الناس وعاشرت أخيارهم وأشرارهم، وربما كان لي فكر وتأمل وإرادة.

فإن كان الفرض الأول صحيحاً في حقي فإن تأييد حضرتكم والمسؤولين والعلماء والفضلاء لي وتعليق الامل عليّ لمستقبل الإسلام والبَلَد وحتى مدح حضرتكم لي في الرسالة الأخيرة غير صحيح، ومن اللازم حقيقة أن تفكروا في مستقبل البلد والثورة، ولا يصح التهاون بأي شكل. وهذا بالدرجة الأولى يقع على عاتق حضرتكم إذ أنكم مؤسس الثورة، ولا تراعوا جانبي فأنا لست طالباً لمقام. وإذا كان الفرض الثاني صحيحاً فاحتملوا أن تكون المسائل التي اكتبها في هذه الرسالة صحيحة كلها أو بعضها...

٢ - كنت منذ أن تعرفت عليكم وفي كل الظروف مسلّماً لكم روحاً و من أتباعكم عملاً.

٣ - وأما مسألة حركات التحرر والسيد مهدي الهاشمي ومقر الزمرة وتكديس الأسلحة:

فأولاً - إن مؤسس قسم الحركات الإسلامية في إيران أي تبليغ الثورة الإسلامية في العالم وتعزيز القوى الثورية في البلدان، كنت أنا والمرحوم محمد المنتظري وقدم الناس مساعدات باسم النهضات بحبّ ورغبة وهم يقدمونها حتى الآن، وأعتقد أنها كانت ولا زالت من أوجب الواجبات، وقدقامت حتى الآن بأكبر خدمة للإسلام والثورة. وفي هذا الصدد قامت وزارة خارجيتنا بإعطاء شعارات ورفع يافطات فقط.

السيد أحمد الحسني مع كل هذه السوابق في مجال خدمة الثورة هو في سجن الجمهورية الإسلامية بتهمة الدفاع عن النهضات... في جامعات نيجيريا يطلقون شعار: الإمام الخميني قائد العالم الإسلامي ويترجمون ويوزعون خطابات حضرتكم ويرسلون ممثلاً إلى قم ليبايعني نيابة عن الإمام الخميني،

ولا يدرون أن الإمام الخميني يرى أن دعم النهضات الإسلامية جرم!.

وثانياً- قبل حوالي ثمانية أشهر ذهب السيد الحسني إلى السيد فلاّحيان معاون السيد ري شهري وسلمه مواد ووسائل كثيرة وأخذ وصل استلام واكتفى بالأعمال الثقافية والتبليغية في الخارج، وكان المنزل بترخيص الادعاء ولجان الثورة وبعلم من أمن البلد[1]، والمكان كان فيه مئات الكيلوات من المواد بقي منها مائتان وخمسون غراماً، والسلاح كان فقط سلاحاً واحداً بترخيص لحفظ النفس والآن نجد تعبير الأمن وايحاءهم في جميع المحافل ولسماحتكم بأن المنزل أصبح وكراً ومخزن أسلحة، ماذا كان القصد؟ الله يعلم[2].

وثالثاً- إن قسم النهضات وأموال هذا القسم تتعلق بي وبالمرحوم محمد المنتظري، والسيد مهدي الهاشمي لديه حكم في هذه الناحية مني، والآن بما أن رأي سماحتكم هو اعتبار هذا الأمر جرماً وملاحقة المجرم وذكرتم: (أن جميع الذين كان لديهم دخل في هذه الأمور يحاكمون) فالمحاكمة يجب أن تشملني أولا وكذا المرحوم محمد في عالم البرزخ، وليس للسيد الحسني والسيد مهدي الهاشمي اللذين قاما بمهمة كُلِّفوا بها...

ورابعاً- ليعلم السادة الموجودون خلف هذا المسرح (وللأسف استغلوا آخر الأمر عنوان سماحتكم) أنهم لو قطعوا السيد مهدي الهاشمي قطعة قطعة فلن أساوم أحداً وسأحفظ استقلالي الفكري والإرادي. ومنزلي لا يحتاج إلى قيّم.

وخامساً- إن السيد مهدي الهاشمي حكم عليه في زمن الشاه بالإعدام ثلاث مرات في محكمة أصفهان بضغط من السافاك، ولكن المحكمة العليا في زمن الشاه كان لديها صلاحية في أن تلغي حكم محكمة العليا في زمن الشاه، كان لديها صلاحية، في أن تلغي حكم محكمة أصفهان. ولكن السيد مهدي

---

١ ـ انظر صفحة ٦٣ الفقرة الأخيرة.

٢ ـ انظر الفصل الرابع، ملحق رقم ٢٧، ٢٨ و...

الهاشمي أصرّ في عهد الجمهورية الإسلامية أنه إذا كان مقرراً أن أُحاكَم فحاكموني حتى تنحل العقدة، وتهيأت مقدمات المحاكمة في أصفهان، ولكن مجلس القضاء الأعلى لم يبد رأياً ومنع ذلك. والآن يقول وزير الأمن إنه متهم بأكثر من عشرين فقرة قتل[1]، وأنتم تقولون: (إنه متهم بجرائم كثيرة كالقتل مباشرة أو تسبيباً وأمثال ذلك)، إذا كان البلد فوضى ليس لدي كلام وإذا كان فيه قانون، فالإتهام بالقتل يحتاج إلى شاكٍ ومرجع المتابعة هي المحكمة، والأمن ليس لديه حق التدخل، يجب أن يشتكي الشاكون وتبادر المحكمة أيضاً، وهو مصر على هذا الأمر.

وسادساً- إن سماحتكم قائد للعالم الإسلامي والسيد مهدي الهاشمي كان منذ ذلك الوقت في شورى الحرس و عضواً مؤثراً وقد صوّروه لسماحتكم بصورة وحش خطر. لقد سمعتم كل هذا من أعداء السيد مهدي فهلاً استدعيتم هذا السيد مرة واحدة وسألتموه...

وسابعاً - إنني لا أخاف من بيان الحقيقة- وإن كان الحق مراً- إن السيّد مهدي الهاشمي لا يأتي إلى منزلي منذ ما يقارب سنتين بسبب هذا الإعلام السيّء وقد تمر أشهر دون أن أراه فيها، ويتم القيام بأمر النهضات بواسطة البرقية، ولكنني كنت أعرف سيد مهدي عندما كان صغيراً يدرس مع المرحوم محمد كتاب المكاسب، وكان والده أستاذي وأخوه صهري. أنا أعرف جميع خصوصياته، فهو رجل مخلص للإسلام والثورة ولشخص سماحتكم، قابليته جيدة، وإدراكه جيد ويتكلم جيداً ويكتب جيداً، وهو أفضل بمراتب من رئيس الحرس ووزير الأمن مع كل كمالاتهم في العقل والتدبير والإدارة، وليس أقل منهما في الالتزام والتقوى أيضاً، لكنه ليس مستعداً لأن يصبح مطيعاً لشخص طاعة عمياء. هو في

---

١ ـ انظر الفصل الثالث.

المنزل مشغول بالمطالعة والكتابة وقد صارت في البلد موضة أن تنسب للآخرين كل تهمة كالقتل واصدارات البيانات وأمثالها رجماً بالغيب، والاتجاهات والتيارات في البلد هي سبب تقوية هذا النوع من الشائعات وللأسف يجعل المسؤولون ومنهم جهاز الأمن هذه الشائعة أساساً للحكم بدلاً من المنع من الشائعات التي لا أساس لها، وهذه الألاعيب الحزبية الظالمة هي إحدى مشاكل البلد[١] . . .

الإضراب، المعارضة:

إذا ضغط عليّ الإمام، سأفصل حسابي عن النظام.

كان هذا كلام طرحه الشيخ المنتظري قبل هذا[٢]. وهذا التهديد طبق على الرغم من الطلب الكريم للإمام.

---

١ ـ اعتذر عن ذكر بقية الرسالة، حيث أن في قسم منها مسائل يخجل القلم من ذكرها. بعد مدة من إرسال هذه الرسالة ذهبت إلى الإمام. فقال ضمن كلامه: (إن رسالته لي هي نسخة مطابقة لرسالة مهدي الهاشمي له)، (المقصود هي الرسالة التي كتبها مهدي الهاشمي إلى الشيخ المنتظري في انتقاد الإمام).

٢ ـ كثير من محبي الثورة انزعجوا من عمل الشيخ المنتظري هذا، وسعى كل واحد ـ قدر الإمكان ـ إلى إنهاء هذا الإضراب. يمكن ـ كمثال ـ ذكر لقاء إمام جمعة أصفهان المحترم معه.

قال:

ذهبت من أصفهان إلى قم. والتقيت به قبل المغرب بساعتين، تكلمت كثيراً حتى قال الشيخ المنتظري: مرّ وقت الصلاة.

قلت: حسناً، أذهب ولكن أجيء غداً قبل الظهر.

قال: كفى. تكلمنا.

قلت: لازال لديّ كلام.

في هذا اللقاء قال الشيخ المنتظري: قاه الإمام بعمل غير منطقي، وأنا أعرف مهدي الهاشمي وأؤيده. عندما خرجت التف حولي بعض الأخوة وقالوا: نحن لدينا كلام أيضاً!... ذهبت إلى الشيخ المشكيني وأصررت عليه أن يذهب ويتكلم معه.

قال الشيخ المشكيني: ليس ثمت فائدة.

قلت: على الأقل اتموا الحجة.

فقبل وذهب و...

كان الإمام قد طلب من الشيخ المنتظري إذا لم يسلم مهدي الهاشمي إلى وزارة الأمن بسبب عذر شرعي، فعلى الأقل يسكت. وللأسف كان عمل الشيخ المنتظري يختلف وبعبارة أدق: يتعارض علانية مع رأي الإمام، حيث فُسر بشكل آخر في ما بعد.

بعد اعتقال مهدي الهاشمي (والذي سيأتي شرحه في صفحات قادمة) انقطعت لقاءات الشيخ المنتظري. حتى أن المسؤولين من الدرجة الأولى في البلد لم يستطيعوا الالتقاء به. هذا العمل أدى إلى إعلام مغرض في داخل البلد وإيجاد أرضية مناسبة لدعايات أجهزة و وسائل الإعلام الأجنبية[1].

لقد هيئت ونشرت بيانات ومناشير متعددة بالاستفادة من إمكانات الجمهورية الإسلامية وبيت الشيخ المنتظري، وكانت هذه البيانات التي تدافع عن مهدي الهاشمي والشيخ المنتظري ظاهراً تمثّل سهاماً مسمومة، موجهة إلى النظام ومسؤوليه بشكل مباشر و إلى سماحة الإمام بشكل غير مباشر. وقامت وسائل الإعلام الأجنبية بتصعيد هياج الرأي العام وذلك بعد سنوات من المحاولات لطرح وهم وجود اختلاف و صراع على السلطة بين المسؤولين حيث حصلت على قضية عينية.

إن إضراب خليفة القائد ـ الشخص الذي كان حتى ذلك الوقت يعرف بالشخص الثاني في نظام الجمهورية الإسلامية ـ وضعه في جهة، وقسماً من الهيكل التنفيذي للنظام (وفي الحقيقة سماحة الإمام) في جهة أخرى. وقد أدّى عدم إمكان ذكر كثير من المسائل إلى اشتداد تعقيد الأوضاع. وقد تعرض أشخاص كثيرون إلى الترديد العميق تحت تأثير هذه الظروف، فقد كانوا على مفترق طريقين موحشين، إذ لم يكن لديهم اطلاع ولا تحليل واضح لمواقف الإمام وللحقائق الموجودة في هذا المجال. إنهم كانوا يرون خليفة القائد في جانب، ومنشورات فيها لحن من الحق إلى

---

١ ـ يراجع الفصل الرابع، ملحق رقم٤.

جانب مسائل حادة وافترائية تنسب إلى الجهة الأخرى أي إلى وزارة الأمن. وقد حذف دور وحضور سماحة الإمام في هذه المنشورات بشكل عمدي وماكر.

وباعتقاد الكثير فإن هذه الواقعة، أي إضراب الشيخ المنتظري وتبدله إلى أحد مراكز المعارضة كان أشد أزمة وقعت في البلد حتى ذلك الوقت. ان الأخبار المتفرقة في أوساط متنوعة تشير إلى حصول اختلاف نظري جاد و مهم بين أحد أركان النظام وأحد سواعده. اختلاف نظر لا تدل ظواهر الأمور على انتهاءه دون أضرار.

إن الانعكاس غير المطلوب لإضراب الشيخ المنتظري في وسائل الإعلام الأجنبية وكذلك طرحه في الأوساط الداخلية كان فقط وجهاً من الشعور المحزن لوجود أزمة سياسية في البلد. إن احتمال أن كثيراً من المسؤولين ومحبي الثورة لم يشعروا ـ على الأقل ـ بأسىً شديد في هذه الحادثة قليل جداً. إن هذه الواقعة التي تفوح منها رائحة المعارضة الجدّية للإمام في جو البلد لا يمكن أن لا تحظى بالاهتمام. ولم تثمر جهود المسؤولين لإنهاء الإضراب. وأخيراً حُول الموضوع إلى سماحة الإمام.

تم ترتيب لقاء حضره المسؤولون من الدرجة الأولى في البلد. وفي هذا اللقاء شرح الحاج السيد أحمد الخميني في رسالة موجهة إلى الشيخ المنتظري كما يلي:

لقد استدعاكم الإمام بتكريم كامل واشتركتم في جلسة عقدت في منزلي، اشترك فيها رؤساء السلطات الثلاث و رئيس الوزراء. منذ البداية كان واضحاً انه كان قد قيل لكم: لا تقبلوا أي اقتراح حتى يطلق سراح السيد مهدي لأنكم تعاملتم مع الجميع بخشونة.

في هذه الجلسة طلب الإمام بتواضع كثير أن تنهوا إضرابكم ضد النظام. قال لكم: هل تعتبروننا عدوكم؟ من المؤكد أنكم لا تستطيعون أن تقولوا هذا. ثم قال في حالة صميميّة بالغة: أنا أطلب منكم أن تتركوا هذه الأعمال جانباً وتنشغلوا بعملكم، فلم تقبلوا. قال: أنا أحبكم. أنا أخلص لكم الودّ. اقبلوا من هذا المحب والمخلص وانصرفوا إلى عملكم. فقلتم بمنتهى الخشونة: (لا يكلف الله

نفساً إلاّ وسعها).

في هذه الأثناء نظرت إلى الأصدقاء رأيت أنهم جميعهم نكسوا رؤوسهم حياء و خجلاً. وكان السيد الخامنئي يبكي. لقد قال الشيخ الرفسنجاني وأنا: إنكم تقولون بولاية الفقيه، وحسب قولكم فإنكم كتبتم ٧٠٠ صفحة حولها (طبعاً حتى ذلك الوقت) فلماذا لا ترضخون لكلام الإمام؟ فقلتم مرة أخرى: (لا يكلف اللّه نفساً...) وكان الإمام ينظر إليكم بهدوء[١].

كان تصور الكثيرين هو أن الموضوع قد انتهى بعد هذا اللقاء[٢]، ولكن للأسف استمر الإضراب عدة أيام أخرى. ولعل اليأس من تأثير هذا الأسلوب كان هو الدافع إلى تركه. كان آخر هذا الإضراب قد حصل بسبب اعتقال السيد مهدي واحتمالاً بهدف إنقاذه.

اعتقال مهدي الهاشمي:

مضت عدة أيام من المراسلة الأولى لسماحة الإمام مع الشيخ المنتظري بشأن مهدي الهاشمي ولكن لم تحصل أية مبادرة من قبل الشيخ المنتظري لتسليم أو إرجاع أمر مهدي الهاشمي إلى وزارة الأمن. ولم ينته انتظارنا إلى نتيجة. لقد حان الوقت لتعمل وزارة الأمن بتكليفها الشرعي وتقوم بوظيفتها التاريخية. فصدر أمر إلى مديرية أمن قم بإخبار السيد مهدي الهاشمي بوجوب تسليم نفسه إلى مقر وزارة الأمن في طهران. وحصل هذا الأمر. فقد سلم مهدي الهاشمي نفسه بعد تأخير يومين أو ثلاثة أيام. ماذاكان يعمل في هذه المدة؟ لم يتضح هذا الموضوع أبداً.

حُوِل مهدي الهاشمي الذي كان يتصور أنني أريد أن أتكلم معه شخصياً إلى

---

١ ـ رسالة اللّوعة، صفحة ٤٥.

٢ ـ مما لا ازال احتفظ به في خاطري هو سماحة آية اللّه الخامنئي قال بعد هذا اللقاء: «لقد انحلّت المشكلة».

المعتقل . بعد أن أصبح اعتقاله قطعياً تصاعدت الضغوط لمنع التحقيق معه . ومن بين هذه الضغوط كان إضراب الشيخ المنتظري .

عراقيل في طريق التحقيق:

كان مهدي الهاشمي يمتنع عن التعاون مع المحققين وهو يأمل في تأثير دفاع الشيخ المنتظري[1] .

وكان يعلم بالجو الذي حصل ، لذا ما كان يحتمل المتابعة الجادة للقضايا . ووضع نفسه في النقطة المقابلة للذين كان مقرراً أن يستجوبوه . لأن المحقق لا يتجرأ كثيراً في هذه الأوضاع على التحقيق مع شخص مجرب و معقد وظاهر الصلاح ، ومن الناحية النفسية أيضاً في حالة قوة وأمل .

إن التصور الحالي عن مهدي الهاشمي يتفاوت كثيراً عن تصوره في ذلك الوقت ، فهو اليوم يعرف بأنه خائن أناني ومجرم ومكّار وبعيد عن الزهد والتقوى حُوّل إلى قبضة العدالة ، في حين كان يعرَف في ذلك الوقت كشخص قريب ومدعوم من الشيخ المنتظري ويتعرض إلى وضع مبهم . إنه شخص كان خليفة

---

١ ـ كان تأييد الشيخ المنتظري أبرز شيء علق عليه مهدي الهاشمي الامل وقاوم بسببه مطالبته بالكشف عن الحقائق بلا شك. وفي هذا الصدد قال مهدي الهاشمي: قال لي آيةالله الطاهري ذات مرّة: إن سماحة الإمام قال لي: يجب أن تبتعد عن السيد مهدي الهاشمي، وهذا الأمر ذاته قلته لآية الله المنتظري، فراجعت الشيخ وأخي وسألتهما ما إذا كان السيد الطاهري ذكر هذا الكلام عن سماحة الإمام. قال الشيخ لا تصغ لهذا الكلام واشتغل بعملك. هؤلاء جماعة خاصة يذهبون إلى الإمام ويفتعلون أجواء ضدك، وهذه الحساسيات ستنحل بمرور الزمان. طبعاً أنا أؤيد لو أن الشيخ كان لديه اطلاع على انحرافاتي وأفكاري المنحرفة لما كان قد تعامل مع المسألة بهذا الشكل. ولكن على أي حال أدى هذا الدعم إلى توغلي في العجب والغرور وترسيخي في الطريق الخطأ الذي سرت فيه... وفي موضع آخر (صفحة ٧٤٢ من ملف التحقيق) قال: استدعاني الشيخ في اليوم الأخير الذي اعتزمت فيه أن أُسلم نفسي إلى وزارة الأمن وقال:... كتبت رسالة أيضاً لتسلب النوم من عين الإمام. ثم قال: اذهب وقل بصراحة كل ما عملته في ما يتعلق بحركات التحرر بأمر الفلاني والميزانية الفلانية ولا تخف...

وفي عدة سطور قبل ذلك أيضاً: (بعد أن يطلع على خبر إضراب الشيخ المنتظري في حالة اعتقاله) يذكر: أُصبت بالغرور لأنه كان يحترم قطع العلاقة مع المسؤولين لأجلي.

القائد قد أضرب من أجله وكانت منشورات بعناوين مختلفة قد وزعت للدفاع عنه إلى غير ذلك من الأمور.

كان المحقق يعتبر نفسه في مواجهة أكبر أزمة في تاريخ الثورة. كان يعرف بالمشاكل التي حصلت خارج وزارة الأمن لمتابعة الموضوع، لذا لم يكن يتمتع بموقع مناسب للتعامل مع هذا المتهم. كان الشخص الذي يقوم بالتحقيق وكذا زملاؤه الذين يعرفون أنفسهم ويعرفون التزامهم بالإسلام والإمام ولا يعتبرون أنفسهم سائرين على خط غير خط الإمام يسمعون إشاعات حول عملهم، كانوا يرون أنهم اتهموا بالتشدد، والحال أنهم كانوا في اعتدال، لم يكن ناقلوا هذه الإشاعات أعداء الثورة. كثير من الذين كانوا يذكرون هذه الإشاعات كانوا يعدون من زمرة الأصدقاء، وكانت هذه المشكلة قائمة قبل أن يعرض و يحلل موقف الإمام بصورة صحيحة في هذا المجال.

وخلاصة الكلام، كانوا يرون أنهم يواجهون إشكالات قانونية في الظاهر! لمتابعة الموضوع الذي أكد عليه سماحة الإمام، ويتهَمون بالخروج عن خط الإمام بسبب إتباع أمر الإمام. هذه المشاكل أدت إلى أن يواجه استمرار العمل عراقيل جدّية. وكان هناك تشكيك حتى في إطار تحقيق وزارة الأمن أيضاً. ومن هذه الحالات كانت تصريحات أحد المسؤولين الكبار في القضاء والتي وردت في إحدى اجتماعات رؤساء السلطات الثلاث. في هذا الاجتماع الذي عقد في مكتب آية‌الله الخامنئي من أجل البحث حول قضية مهدي الهاشمي، قال:

لا يحق لكم أن تحققوا مع مهدي الهاشمي حول عمليات القتل قبل الثورة؛ لأن تلك العمليات لم تكن سياسية لذا فهي لا تتعلق بوزارة الأمن[1].

بالإضافة إلى المشاكل المذكورة، كنا نواجه صعوبة لإنجاز بعض الأعمال الأمنية

---

١ ـ في بداية الأمر كان مهدي الهاشمي يبرر سكوته عن هذه المواضيع بهذا الشكل: (إنني حوكمت وبرئت) كما أن الشيخ المنتظري كان يعتقد بهذه المسألة وهي أن التحقيق في عمليات القتل قبل الثورة لا يتعلق بوزارة الأمن. وهذا الموضوع ورد في رسالته إلى سماحة الإمام أيضاً.

أيضاً. فمثلاً لم يكن الإدعاء في قم مستعداً لإصدار ترخيص قضائي بهذه الأعمال مراعاة للشيخ المنتظري.

في هذا الوضع حيث كان استمرار العمل غير ممكنٍ، لم يكن لدينا حل سوى الاستمداد من الإمام. كان التكليف الذي وضع على عاتقنا من قبله صعباً جداً، ولم يكن إنجازه ممكناً بدون استمرار إعانته وإرشاده. كان هذا جانباً فقط من الموضوع. والجانب الآخر كان تذبذب واضطراب كثير من القوى المخلصة التي كانت تعيش في وضع غير مريح بسبب عدم توفر المعلومات اللازمة وعدم الاطلاع على رأيه. ولو كان رأيه ومواقفه تصل إلى علم الناس بشكل أفضل لسرنا في طريقنا بصورة أفضل ولقلّت عمليات العرقلة أيضاً.

كسب تكليف

في تاريخ ٢٩/ ٧/ ١٣٦٥ كتبتُ رسالة وأرسلتها إلى الإمام. وهذا نصها:

بسمه تعالى

قائد الثورة الإسلامية الكبير الإمام الخميني:

سلام عليكم...

لقد اعتقل السيد مهدي الهاشمي وعدد من المرتبطين به طبقاً لرأي سماحتكم بحكم السلطة القضائية، والآن هم تحت تصرف وزارة الأمن للتحقيق.

اتهاماتهم هي:

١ - قتل (قبل انتصار الثورة).

٢ - اختطاف و قتل (بعد انتصار الثورة).

٣ - التعاون مع السافاك (هذا الاتهام يتعلق بالسيد مهدي فقط)!.

٤ - نشاطات سرية غير قانونية.

٥ - الاحتفاظ بمتفجرات وسلاح بشكل غير قانوني .

٦ - تزوير وثائق حكومية .

٧ - الاحتفاظ بوثائق حكومية سرية .

٨ - وأهم من ذلك كله التآمر لتغيير الثورة عن المسار الأصلي و وضعها في المسار الذي يريدونه .

ومع أن هذه الاتهامات أو بعضها من الممكن أن لا تثبت من الناحية القضائية ويبرأ المتهمون، ولكن لوجود شواهد وقرائن على هذه الاتهامات، فالتحقيق فيها يبدو ضرورياً، ولكن التحقيق مع المتهمين فيه مشكلة أساسية وهي معارضة الشيخ المنتظري الذي يدافع عنهم بشدة وقد عطل لقاءاته واستقبالاته لهذا السبب، بالإضافة إلى المشاكل الصغيرة، وحتى بعد أن قابلكم فإنه لا يوافق على استقبال أي شخص من المسؤولين، وهناك اعتقاد بأن استمرار اعتقال المتهمين والتحقيق معهم وكذلك اعتقال سائر الأشخاص الذين لهم ارتباط بهم سيؤدي إلى نتائج سياسية واجتماعية واسعة، بسبب معارضته، وسيعرّض حيثيته لضربة لا سمح الله، لذا إذاكان رأي سماحتكم هو أن تكون وزارة الأمن مسؤولة عن التحقيق واستجواب المتهمين، فأبلغوني جواب الأسئلة التالية بشكل مكتوب :

١ - مع ملاحظة ما ذكر، هل أن وزارة الأمن مكلفة بأن تتابع بشكل جدي التحقيق مع المتهمين واستجوا بهم؟

٢ - هل يعتقل سائر الأشخاص المشتركين مع المتهمين في ما يتعلق بالاتهامات الآنفة؟ .

٣ - هل يستجوب المتهمون في ما يتعلق بجميع الاتهامات .

ومن اللازم أن أذكر في هذا الصدد أن الشيخ المنتظري والسيد . . . يقولان إن التحقيق بشأن عمليات القتل قبل الثورة ليس من صلاحية وزارة الأمن . ولكن رأيي هو أنه :

أولاً: أنه بالنظر إلى أن التحقيقات تتم تحت نظر نائب المدعي العام، فهو يعرف صلاحيته.

وثانياً: إن وزارة الأمن تستطيع التحقيق في أية مسألة تشخص أن معلوماتها ضرورية لحفظ النظام.

وثالثاً: إن التحقيق في الاتهامات المذكورة لا يقبل التجزئة والتبعيض.

على أي حال انتظر إبلاغ رأي سماحتكم. و سوف أمتثل ما تأمرون به وسوف لا يتخذ أي عمل في مجال المتهمين حتى حين إبلاغ رأي سماحتكم. كما ترسل إليكم نسخة من رسالة السيدمهدي الهاشمي إلى الشيخ المنتظري والتي تدل على عمق انحرافه الفكري وتكشف عن خططه للمستقبل.

الري شهري

١٣٦٥/٧/٢٩

بعد مدة تلقيت برقية من الإمام. قال:

تكليفكم هو أن تتابعوا هذه القضية بشكل جدّي، وسوف أُرسل لكم جواباً مكتوباً.

كان العمل في ملف مهدي الهاشمي الذي شكل للتوّقد توقف. مضت عدة أيام ولم يصلني جواب الإمام المكتوب. اتصلت بمكتبه والتقيت به في أوائل شهر آبان. ولعل أهم نقطة طرحت في هذا اللقاء هي اصراري على إلفات نظر سماحة الإمام إلى قضية الموقع الاجتماعي للشيخ المنتظري. كان برأيي أن متابعة ملف مهدي الهاشمي تؤدي إلى تعرض موقع الشيخ المنتظري إلى ضربة جدية. فإذا كان حفظ موقعه كخليفة للقائد ضرورياً، ألا يجب ترك هذه القضية بأسرع وقت؟

قال الإمام في الجواب:

هذا هو تكليفك الشرعي الذي يجب أن تؤديه. ان المسألة هي مسألة الإسلام.

قلت[١] : إن البعض (لم أذكر اسماً) ينصحني بالمداراة ومراعاة المستقبل .

أجاب الإمام :

ليس في ذلك أي خوف؛ يجب الخوف من هذا غداً (يقصد مهدي الهاشمي وقضيته المنحرفة) .

وضمن بيان مشاكل استمرار العمل، ذكرت موضوع عمليات القتل قبل الثورة ورأي السيد[٢] . . . في عدم متابعة القضايا قبل الثورة وقلت : إن إمكانية استمرار العمل غير موجودة قبل استلام جواب مكتوب على الأسئلة المطروحة .

قال الإمام :

سأجيب أيضاً بجواب مكتوب .

قلت : هل أستطيع أن أعرض جوابكم على الآخرين أم أحتفظ به كوثيقة عندي؟[٣] .

قال الإمام :

ليس هناك مانع من نشره .

خلال الاجتماع اطلعته على الموقف العلني للشيخ المنتظري والتأثير السيّئ لإعلام العدو الذي كان قد تصاعد بسبب عدم معرفة الناس بمواقف الإمام . قلت له : إن الناس غير مطلعين على رأيكم فلو أن سماحتكم ذكرتم رأيكم فإن الموضوع سوف يتضح لأكثر الناس .

قال الإمام :

أعتزم أن أعلن عن رأيي .

---

١ ـ من المحتمل احتمالاً ضعيفاً جداً أن هذا الكلام كان قد طرح في لقاء آخر على سماحة الإمام.

٢ ـ في اجتماع رؤساء القوى الثلاث الذي عقد في مكتب آية‌الله الخامنئي، والذي مر شرحه في صفحات سابقة، طلب السيد... أن يطرح على الإمام رأيه أيضاً عند عرض المسائل على سماحته.

٣ ـ كنت أرضى في تلك الأوضاع حتى باستلام ورقة مكتوبة بيد الإمام لتبقى في وزارة الأمن فقط ومن دون أن تنشر.

في ذلك اللقاء كان سماحة الإمام قد أشار إلى الرسالة التي كتبت بشأن وزارة الأمن من قبل الشيخ المنتظري (وسوف أطرح هذا الموضوع في محله). بعد هذا اللقاء ومع ملاحظة القيود والحواجز الموجودة، كتبت رسالة وأرسلتها إلى سماحة الإمام. هذا نصها:

بسمه تعالى

قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران الإمام الخميني.

سلام عليكم.

كما تعلمون فإن السيد مهدي الهاشمي وعدداً من المرتبطين به قد اعتقلوا بحكم السلطة القضائية وبمعرفة ونظر سماحتكم، وهم الآن في وزارة الأمن للتحقيق والاستجواب.

بعض اتهاماتهم عبارة عن:

١ - قتل قبل انتصار الثورة.

٢ - قتل واختطاف بعد انتصار الثورة.

٣ - التعاون مع السافاك (هذا الاتهام يتعلق بالسيد مهدي الهاشمي).

٤ - خزن أسلحة ومتفجرات بصورة غير قانونية.

٥ - الاحتفاظ بوثائق حكومية سرية.

٦ - تزوير وثائق حكومية.

٧ - نشاطات سرية غير قانونية.

ومع ملاحظة الأجواء المفتعلة التي يقوم بها عدد من المتبقين من هذه المجموعة للتشويش على الأذهان وإيجاد الاختلاف، يرجى أن تعلنوا عن رأيكم المبارك في ما يتعلق بالمتابعة الجادة لجميع الاتهامات الموجهة لهذه المجموعة بواسطة وزارة الأمن.

المحمدي الري شهري - وزير الأمن

١٣٦٥/٨/٤

وقد صدر جواب الإمام الذي أوضح كثيراً من الغوامض، في تاريخ ٥/ ٨/ ١٣٦٥ كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب حجة الإسلام الشيخ الري شهري وزير الأمن

بالنظر إلى المسائل التي كشفت حتى الآن أو التي أصبحت في دائرة الاتهام وبالنظر إلى عمليات التهريج والمنشورات التي نشرت بأسماء مختلفة بواسطة أشخاص معادين للثورة ومنحرفين ومرتبطين بمهدي الهاشمي، والتي ليست فقط تزيد من سوء الظن، بل هي دليل مستقل على خط الانحراف عن الثورة والإسلام، فإن جنابكم موظف بأن تتابعوا جميع جوانب هذا الأمر بدقة كاملة وإنصاف، وأن تلاحقوا جميع الأشخاص المتهمين الذين يعدون من زعماء هذه المجموعة، وكذلك الأشخاص الآخرين الذين لهم يد في نشر مسائل كاذبة وقضايا أخرى. وبديهي أن هذا الأمر لكونه يرتبط بالإسلام وأمن البلد فإن تحقيقه ينحصر في وزارة أمن البلد. يجب أن أؤكد أن الجميع متساوون في قضاء الإسلام وأن التعرض للأبرياء هو من الذنوب التي لا تغفر وبنفس الدرجة فإن غض النظر عن المجرمين هو ذنب كبير، اعلموا أن الله تعالى حاضر وناظر، وهذا الأمر هو عبادة يبرّىء شخصيات كبيرة من الاتهامات ويبطل مؤامرة المنحرفين. والسلام.

روح الله الموسوي الخميني

٥/ ٨/ ٦٥

بعد نشر هذه الرسالة قال الشيخ المنتظري في لقاء مع سماحة الإمام أنكم أدنتموهم قبل أن يبدي القاضي رأياً، ولذا بعد حكمكم، لا يستطيع القاضي أن يبدي رأياً آخر، وإذا كان رأيه تبرئتهم، فإنه لا يستطيع أن يبدي رأيه في هذا الجو الذي حصل. فقال الإمام: لم أحكم.

في الظاهر أراد الشيخ المنتظري في ذلك الاجتماع من الإمام أن يعلن هذا الرأي وهو أن يقرر أن يعلن السيد الموسوي رئيس الوزراء هذا الموضوع في مجلس الوزراء. وقد أعلن في أحد اجتماعات مجلس الوزراء أن ما ذكره الإمام في رسالته المؤرخة في ٥/ ٨/ ١٣٦٥ ليس بمعنى الحكم قبل إعلان رأي القاضي، وأن الإمام ليس لديه رأي خاص في هذه القضية[١].

ترجيع فقرة شكوى:

كما أشرت قبل هذا، اطلعت في اللقاء بسماحة الإمام على أنه تلقى رسالة من الشيخ المنتظري. وقد حصلت على نسخة من هذه الرسالة الجادة بعد الطلب من سماحة الإمام. وهذا نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني مدظله العالي.

بعد السلام.

١ - إن ما كنتم تعتزمونه يختلف كثيراً مع التصرفات التي يقوم بها مسؤولوا الأمن. ما هي العلاقة التي يمكن أن تكون بين متابعة اتهامات السيد مهدي الهاشمي الذي كان رأي سماحتكم وبين الهجوم على مؤسسة النهضة الإسلامية العالمية للنشر و نهب أثاثها وأموالها الخاصة والهجوم على دور كثيرة في طهران و قم وأصفهان واعتقال أشخاص معوقين و مجروحين في الحرب المفروضة وهتك عوائل واعتقال نائب في مجلس الشورى والهجوم على المكتبة السياسية التي تدار تحت نظري والتي تعرضت مرات لهجوم إعلامي إذاعي من قِبل المنافقين واعتقال

---

١ - يتضح من امعان النظر في رسالة الإمام أنه في نفس الوقت الذي ضرب الخط المنحرف لهذه المجموعة، لم يحكم بشأن الاتهامات الواردة في رسالتي. وترك القاضي حراً في إبداء أي رأي يراه.

الشيخ محمودي أحد المسؤولين فيها، بشكل سيّىء والذي تبعه صدفة موت أمه. ومن ناحية أخرى إشاعة الخوف في محيط قم و المدارس التي تدار بإشرافي ونشر إشاعات لا أساس لها وإلقاء كلمات تثير الفرقة، وطرح وجود تضاد بين سماحتكم وبيني بين الطلاب حيث يبدو وجود عناصر في هذا الصدد يريدون مسائل أخرى غير ما أنتم بصدده. ويبدو أن هناك مؤامرة عظيمة على وشك التكوين هدفها من ناحية طرح تضاد وتقابل بين سماحتكم وبيني و العياذ بالله ومن ناحية أخرى هتك حرمة بيتي وما يرتبط بي وينسبون جميع هذه الأمور إلى أمر سماحتكم في التعامل.

٢ ـ قيل في الأمن لبعض الأشخاص الذين استدعوا وأُطلق سراحهم أننا نريد تطهير بيت فلان، وبأي حق يتدخل فلان ويبدي رأياً في أمور البلد في عهد سماحة الإمام. إنني لا أتهم الشيخ الري شهري بشيء ولكن أخاف أن يكون في الأمن جناح يريد أن يقوم بأعمال باسم سماحتكم لا تكون عاقبتها إلا ضرب الثورة وسماحتكم وتصفية الحساب معي. سماحتكم قلتم أنكم أصدرتم أمراً بالعمل من أجل المحافظة عليّ، ولكن الجو الذي أُشيع هو أن جماعة خطيرة وجواسيس وقتلة وإرهابيين من بينهم رئيس مكتبي وصهري وابني الذين نموذج عملهم هو الحادثة المؤسفة للحجاج هذه السنة، اجتمعوا حول فلان، والحوزة العلمية في قم تسبح في بحر من إشاعات عجيبة وغريبة والعدو مشغول بالعمل خلف الستار، والإذاعات الأجنبية تبث إشاعات لا أساس لها تضر الجميع. وكل هذه هي نتيجة سيئة لعمل المسؤولين. طبعاً أنا ليس لي قيمة شخصياً في مقابل القيم الإسلامية والثورة وليس هناك مانع من أن أكون الضحية، ولكن الجو الموجود يضرب أساس الثورة ويزعزع مكانة العلماء.

٣ ـ عند ما رأيت شروع حركة متطرفة من قبل الأمن تتعارض بشكل كامل مع نظر سماحتكم، وقاموا باعتقالات بلا تريث وبلا أساس والتفت إليّ عوائل

أولئك بتوقع، اضطررت إلى ترك اللقاءات عدة أيام حتى أكون في أمن من الضغط. وفي آخر يوم من الأيام الدراسية تكلمت كلاماً حول عدم التشبث بالاختلافات وشرح آثارها المشؤومة على الإسلام والثورة والجبهات، ولكن وبالنظر إلى موجة بث خبر المسائل الأخيرة بواسطة الإذاعات الأجنبية ونشر البيانات المتنوعة التي قد يكون للعناصر المعادية للثورة أو غير الناضجة والمتطرفة على الأقل يد فيها، في البلد وخاصة في قم. لا تعرف ماذا ستكون العاقبة ومن تصريحات السيد طاهري في أصفهان اشتعلت نار خطيرة، فجماعة من الناس يسبّون صلاة الجمعة، وجماعة يطرحون قضية دم شمس آبادي، وعدد عاد من الجبهات وأصبحوا غير مهتمين، وأخيراً هناك فتنة في حالة اتساع حيث يبدو أنها لا ترتفع إلا بتصميم وأمر من سماحتكم. والعمل بأمر سماحتكم الذي كان بهدف خدمتي لا يحتاج أبداً إلى هذا الأسلوب المتطرف والساذج.

والسلام عليكم والأمر أمركم

حسين علي المنتظري

٦٥/٨/٢

هذه الرسالة ازعجتني بشدة، فان المنشورات المنتشرة ضد وزارة الأمن لم تؤد أبداً إلى مثل هذا الانزعاج لا فيَّ ولا في أيٍّ من العاملين في هذه الوزارة. أقوال الإذاعات الأجنبية وآراء الفئات المعادية للثورة لم يتبعها أي تحسر وتألم لأنهم لا يقبلون الثورة من الأساس، فهم قرروا في الأساس محو الجمهورية الإسلامية والقضاء عليها بأي شكل وبأية وسيلة. أما كاتب هذه الرسالة فهو شخص كان من المقرر أن يسلَّم بيده مصير الثورة الإسلامية انه مفخرة الإمام وذراع قائدة سفينة الأمة. إنه يعتبر التهمة والكذب حراماً! ولا يرى هتك حيثية الأشخاص جائزاً!. . . ولكن لماذا اعتمد على قول وادعاء أشخاص هم إما متهمون في هذه القضية أو مؤيدون للمتهمين، ولماذا وكيف يقوم بتوجيه الكذب والتهمة إلى

تشكيلات بدون تحقيق وبحث منصف حيث (لا يتهم بشيء)[١] مسؤول هذه التشكيلات (أي وزارة الأمن)، الذي يحظى بتأييد سماحة الإمام والمسؤولين.

الإجابة على الشكاوى:

كنت في طريقي إلى إيصال رسالة كتبتها في الإجابة على الكتابة المدهشة للشيخ المنتظري إلى سماحة الإمام. أي آمال كانت كامنة في هذه الرسالة. كنت بدوري أتمنى أن تؤثر هذه الرسالة وسائر الأعمال في تصحيح الشبهات الموجهة إليه، والله أعلم إنني لم أقصر في أي مبادرة كنت أراها مؤثرة في هذا الأمر.

كنت في ليلة الجمعة تلك ضيفاً عند آيةالله المشكيني. قبل إرسال الرسالة قال الشيخ المشكيني إن الشيخ المنتظري أرسل إليّ رسالة. هذا نصها:

بسمه تعالى

جناب حجة الإسلام الشيخ الري شهري دامت إفاضاته:

بعد السلام.

أولاً: إن أمر سماحة الإمام مدظله العالي في متابعة أعمال السيد مهدي الهاشمي لا يتطلب اعتقالات واسعة بوضع قبيح ومتطرف يجدد في الأذهان ذكرى السافاك السيئة.

وثانياً: قلت لجنابكم وكتبت لسماحة الإمام مدظله أيضاً: إن حركات التحرر الإسلامية الحسنة أو السيئة كانت بأمري وتحت إشرافي. فإزعاج أشخاص آخرين أو استدعاؤهم بسبب ذلك مخالف للشرع.

وثالثاً: إن العمل بأمر سماحة الإمام مدظله في المتابعة لازم، ولكن هتك حيثيّة الأشخاص قبل التحقيق والثبوت في المحكمة الإسلامية وبثها هو خلاف الشرع

---

١ ـ راجع رسالة الشيخ المنتظري المؤرخة في ١٣٦٥/٨/٢ إلى الإمام.

البيّن، ولا ينسجم مع الحكومة الاسلامية العادلة.

ورابعاً: هناك مسائل أهم خلف هذا الستار حسب اطلاع حاصل من بعض المصادر الموثوقة، ويحتمل أن يكون جنابكم قد أصبح مال المصالحة، وفي الأمور المهمة الاحتمال منجز أيضاً.

حافظوا على مسؤوليتكم الشرعية.

حسين علي المنتظري.

بعد قراءة رسالة الشيخ المنتظري كتبت سطرين في نهاية رسالته سوف تلاحظونهما، وهذا نص رسالتي إلى الشيخ المنتظري في ما يتعلق بكتابته إلى الإمام:

بسمه تعالى

الفقيه الجليل سماحة آيةاللّه جناب الشيخ المنتظري.

سلام عليكم. أستأذن حتى أتكلم معكم وأكتب بصراحة ما أراه حقاً. وقبل كل شيء أشير إلى عدة نقاط:

١ - تعرفون أن الحق ثقيل ومرّ، خاصة إذا كان ضد أفراد مقربين جداً حسب قولكم، وبالأخص إذا كان صادراً من شخص تخالفه مشاعر الإنسان أو تخالف أعماله. إلاّ من عصمه اللّه، وإن شاءاللّه جنابكم هو ممن عصمه اللّه في هذا المجال.

٢ - إنني لا أريد أن أغويكم مثل ذلك الأخ في الرسالة الفلانية المليئة بالإهانة للإمام ومسؤولي البلد والثورة باستخدام ألفاظ مثل: (ولي الأمر و. . .)، بل أُريد بوصفي تلميذاً يرى أُستاذه في خطأ شديد نتيجة معلومات غير صحيحة ومشاعر كاذبة ويرى خطأه شديد الخطورة على العالم الإسلامي، أن انتقدكم. وأُريد من اللّه أن يجري على قلمي ما هو ضروري لتوضيح الأمر لذهنكم المبارك وأن يصونني وكتابتي من الخطأ.

٣ - أشهد الله أنني لم اسلك فيما عملته حتى الآن، مسلكاً فئوياً، ولم آخذ توجيهاً من أي أحد في القضية الأخيرة. ولم يكن لدي أي دافع إلاّ أداء التكليف الإلهي الذي صرح به الإمام، وهو يشهد أنني أُحبكم، ولو أن النهج الخطر الذي اتخذه الهاشمي ينفصل عنكم لكنت لا أعتبر أي شخص أليق منكم بقيادة الجمهورية الإسلامية في المستقبل.

أمابعد: تنقل عن جنابكم مسائل في ما يتعلق بعمل وزارة الأمن في قضية اعتقال مهدي الهاشمي وأتباعه وقد طرحت اتهامات في رسالتكم إلى سماحة الإمام وحصلت وتحصل تحريكات من قِبَل بيتكم. فرأيت من اللازم أن أعرض عليكم بعض التوضيحات، وآمل أن تفيد إن شاء الله.

لقد نُقِلَ عن جنابكم مكرراً أن التقارير التي قدمت للإمام كانت مزورة وكاذبة وهذا هو الادعاء الذي ادعاه مهدي الهاشمي في رسالته إليكم (في ما يتعلق بسيطرة الثلاثي الفلاني على فكر الإمام!) ومن أجل أن تعلموا أن هذا الادعاء ليس له واقعية أُرسل ملحق نص الرسالة التي كتبتها (في ما يتعلق بالقضية الأخيرة واللقاء بسماحتكم واقتراحي) إلى الإمام (ملحق١)[1].

لقد نُقِلَ عنكم أنه لماذا لم يقولوا للإمام كم هو مقدار السلاح والمتفجرات التي سلموها وأن المنزل كان قد وضعه الشيخ فلاحيان تحت تصرفهم؟ لقد صرّح الشيخ فلاحيان أن خمسة بيوت وضعت تحت تصرفهم في سنوات سابقة[2] وبعد ذلك قال لهم: سلموا البيوت، ولكنهم لم يسلموا هذا البيت، وكان الشيخ فلاحيان غير مطلع على هذه القضية، وكان تصوره أنهم قد سلموا المنزل المذكور. وبصدد المتفجرات والسلاح تم التحدث معهم قبل عدة أشهر حيث قال: سلّموا كل ما عندكم لأنني لا أستطيع أن أتقبل مسؤولية ذلك. فسَلّم مقداراً من

---

١ - نص هذه الرسالة ورد في الصفحات ٣٤ - ٣٧.

٢ - عندما كان الشيخ فلاحيان مسؤولاً للجان الثورة الإسلامية.

ذلك وما هو في الملحق(٢) [١] هو أشياء كشفت من منزلهم بعد أشهر، وهذا العمل ليس فقط لا يخفف جرمهم بل يشدد جرمهم بسبب الخدعة وإظهار أنهم ليس لديهم بعد ذلك أي عمل غير قانوني حتى يُلاحَقوا، وليس هناك أي لزوم لأن تذكر الأشياء التي تؤديْ إلى تشديد الجرم في التقرير، طبعاً سوف يدافع المتهمون عن أنفسهم في المحكمة، وسوف يعطي القاضي رأياً وهذا ليس له علاقة بصحة أو عدم صحة التقرير.

ينقل عنكم أنكم قلتم أنه لم يكن في المنزل أكثر من قطعة سلاح واحدة و ٢٥٠ غرام من المتفجرات. ولأجل أن تعرفوا ماذا كان في المنزل من أشياء راجعوا الملحق (٢). لقد قرأت لكم القسم المهم من هذه المواد في التقرير الذي قدمته في يوم اللقاء معكم (على ما أتذكر).

وأما الاتهامات التي طرحت ضد وزارة الأمن ومسؤولي الأمن في رسالة جنابكم إلى الإمام فهي:

١ - كتبتم: (ما هي علاقة متابعة اتهامات السيد مهدي الهاشمي بالهجوم على مؤسسة نشر النهضة العالمية للإسلام ونهب أثاثها وأموالها الخاصة...).

أولاً - لم يحصل أي هجوم على المؤسسة المذكورة.

ثانياً - لم تنهب الأثاث والأموال الخاصة (ملحق ٣ محضر اجتماع ما جلب من دارالنشر). وما حصل كان تفتيش المؤسسة المذكورة وطبقاً لتقرير أمن قم تم تفتيشها بمسؤولية اثنين من رجال الدين و بحكم من محكمة الثورة، وبعد قليل من دخول المأمورين دخل السيد صالحي مدير المؤسسة وهو يسب ويهدد ولم يحصل مواجهة لهدوء ومتانة المأمورين. محضر جلسة الأشياء التي جلبت لجهاز الأمن للبحث مرفق طياً. ومن بين الأشياء التي كانت في مركز النشر هذا

---

١ - يراجع الفصل الرابع، ملحق رقم١.

أفلام متعددة خلاعية ومنحطة وكتب للمنافقين!! .

٢ - كتبتم : (هجوم على منازل كثيرة في طهران وقم وأصفهان) .

إن استعمال كلمة (هجوم) ليس له واقعية أيضاً . إنّ ما كان هو اعتقال أشخاص في طهران وقم وأصفهان بحكم من السلطة القضائية بتهمة أعمال غير قانونية .

٣ - كتبتم (هتك عوائل) .

أية عوائل هتكت؟ هل تفتيش منازل المتهمين بحكم السلطة القضائية هو هتك؟ إنني لا أدعي أن جميع المأمورين الذين يرسَلون للقيام بمهمة مصانون عن الخطأ، من الممكن أن يخطيء شخص أيضاً، ولكن أنصفوا هل خطأ أحد المأمورين هو هتك لحرمة العوائل بواسطة مسؤولي الأمن؟! .

٤ - كتبتم : (الهجوم على مكتبة سياسية) .

لم يحصل أي هجوم . بل طبقاً لتقرير أمن قم راجع عدد من المأمورين بمسؤولية أحد رجال الدين منزل الشيخ محمودي في تاريخ ٣١/ ٧/ ٦٥ الساعة ٧ صباحاً وبعد أن عرضوا الحكم قوبلوا بالمنع والمماطلة وبعد محاورة أخويّة أقنعوه بأن يفتشوا منزله، وبعد ذلك أخذوه إلى المكتبة لتفتيشها . وإذا كان من الممكن أن يسمى السب وضرب المسؤولين على صدورهم هجوماً، فإن الهجوم كان من قبله وليس من قِبَلِ المسؤولين .

٥ - كتبتم : (الهجوم على المكتبة السياسية التي تدار بإشرافي . . . واعتقال الشيخ محمودي أحد المسؤولين بصورة سيّئة حيث تبع ذلك موت أُمه صدفة) .

قبل طرح اعتقال الشيخ محمودي أطلب منكم أن تقرؤا مرة أخرى رسائل الشيخ محمودي مسؤول المكتبة التي تحت إشرافكم (ملحق ٤) لتروا أي أشخاص يشغلون مقام التربية السياسية في الحوزة العلمية في قم تحت إشرافكم! .

وأما اعتقال الشيخ محمودي، في الظاهر هذه الجملة هي نفس ذلك الشيء

الذي ورد في المنشورات المليئة بالتهمة والافتراء على المسؤولين. يجب أن أقول لكم إن الشيخ محمودي لم يعتقل حتى الآن حيث أكتب لكم هذه الرسالة! وفي ما يتعلق بموت أُمه لابد أن تعرفوا أن وضعها كان وخيماً قبل هذه الحادثة بأيام ولكن الشيخ محمودي يصرخ في حادثة موت أُمه قائلا: أن الإمام قتل أُمه!.

٦ـ كتبتم: (نشر إشاعات لا أساس لها وإلقاء كلمات تثير الفرقة).

يجب أن أقول: إن أساس الإشاعات التي لا أساس لها هو عدد من المرتبطين بهذه المجموعة في بيت سماحتكم.

٧ـ كتبتم: (قيل في دائرة الأمن لبعض الأشخاص الذين تم احضارهم وأُطلق سراحهم ان. . .) وكان حسناً لو كتبتم: (طبقاً لقول أحد الأشخاص الذين أُطلق سراحهم) حتى لا يرد هذا الإشكال وهو كيف وثقتم بكلام أحد المتهمين في هذه الشبكة إذ من المحتمل على الأقل أنه افتعل هذا لإيجاد حساسيّة عند سماحتكم؟! وقد سألت المحققين وأنكروا.

٨ـ كتبتم: (أخاف أن يكون في جهاز الأمن اتجاه فئوي يريد باسم سماحتكم (أي الإمام) أن يقوم بأعمال عاقبتها ليست إلاّ ضرب الثورة وسماحتكم وتصفية حساب معي).

أُقسم بالله بأنه لا يوجد مثل هذا الاتجاه في وزارة الأمن. أنا أُطمئنكم على ذلك. لا يكن لدى جنابكم أي خوف وهاجس من مثل هذا الاتجاه الوهمي. أُشهد الله بأنني سعيت أن لا يحصل في هذه الوزارة عمل حتى على أساس الهوس فضلاً عن أن يحصل شيءٌ خلاف الشرع ومافيه ضرب الثورة والإمام وتصفية حساب معكم. انصفوا، ما هي علاقة احتجاز عدة متهمين بسبب كل تلك الاتهامات التي شاعت في كل مكان بهذا الكلام؟!.

٩ـ كتبتم: (إن الشائعات التي لا أساس لها، كلّها نتيجة لعمل المسؤولين السيّئ).

يجب أن أقول إن هذه الشائعات ليست نتيجة لعمل المسؤولين السيّئ، بل هي نتيجة عدم عمل جنابكم بصورة جيّدة. لو أنكم أطعتم الإمام عندما كتب إليكم أن تقترحوا على وزارة الأمن المتابعة أو أن لا تقوموا برد فعل على الأقل ولم تعطلوا اللقاءات و. . . لما حصلت هذه الشائعات قطعاً.

١٠ - كتبتم: (ان عاقبة الأمر غير معلومة).

لو انكم أبعدتم أفراد هذا الاتجاه عنكم وكنتم مطيعين بشكل كامل لأمر الإمام، فإن عاقبة الأمر هي أن المتهمين يذهبون بعد التحقيق إلى المحكمة وتُدرَس اتهاماتهم فإما أن يبرّأوا، أو يُحكم عليهم ولكن إذا خالفتم لا سمح اللّه فقد يحصل فتور لدى الشعب والمسؤولين تجاه الثورة والإسلام، وفتور في الجبهات والتشكيك في فكرة (ولاية الفقيه) التي تعرضت للتشكيك إلى حدّ ما وارتياح أعداء الثورة وعشرات الحوادث الأخرى القابلة للتوقع وغير القابلة للتوقع.

وآخر كلمة بشأن رسالتكم إلى الإمام التي مرت فقرات منها هو أنه إذا كنتم غير مقتنعين بأجوبتي فامروا شخصاً ليس من اتجاه مهدي الهاشمي[1] ويكون لديه قدر من الالتزام والتقوى أن يحقق بشأن ما كتبتموه ويخبركم بالنتيجة، واحكموا أنتم هل إن تقريركم المرفوع إلى الإمام أبعد عن الحقيقة أم تقريرنا؟.

أقول بصراحة أكثر: إن جنابكم إذا تعاملتم مع الإمام هكذا واتهمتم الإمام لا سمح اللّه بتأثير من تلقينات مهدي الهاشمي وأمثاله وأن هناك آخرين يتحكمون في أفكاره، فكروا كيف سوف يتعامل معكم (حيث أنكم متهمون الآن بأن فكر مهدي الهاشمي يتحكم فيكم وتثبت مواقفه وكتاباته وأقواله هذا الاتهام)؟ وبماذا سوف تجيبون؟ وماذا سيكون مستقبل الجمهورية الإسلامية إذا ضعفت أسس

---

١ - لأن الكذب على رجال الأمن ليس شيئاً لدى الأشخاص الذين يتهمون الإمام والمسؤولين الكبار في الجمهورية الإسلامية، (ملحق يتعلق بالرسالة حين الكتابة).

ولاية الفقيه، ومن سيكون مسؤولاً عن ضياع دماء الشهداء و . . . ؟ .

توجد وثائق تثبت أن جميع الشائعات الكاذبة ضد المسؤولين وكذا المنشورات والتحريكات في الجبهة و . . . نشات من عدد محدود في بيت جنابكم ورأس جميع الفتن في القضية الأخيرة بعد اعتقال مهدي الهاشمي هو السيد هادي الهاشمي. اقتراحي هو أن تطلبوا منه لأجل الله وحفظاً لحرمة العلماء والمرجعية والقيادة أن يغادر مدينة قم عدة أشهر على الأقل قبل أن يضطر المسؤولون للقيام بعمل مّا بشأنه.

أقول بصراحة: إن وجود السيد هادي وعدد آخر في بيت سماحتكم قد بدل مكتبكم إلى مركز ضد الإمام والمسؤولين في البلد، وهذا ليس لصالح الإسلام والثورة والمرجعية والعلماء، ولو فصل ذلك الاتجاه المتطرف الذي جاء في رسالة مهدي الهاشمي إليكم مدة ستة أشهر على الأقل، فإنني مطمئن إلى أنه سيحصل تغيير أساسي في مواقفكم وإذا لم يكن لهذا العمل أثر إلا تحسّن نظرة قاطبة العلماء إلى بيت سماحتكم، فهو كافٍ لإثبات ضرورة ذلك.

يجب أن أؤكد أن مسألة مهدي الهاشمي ونهجه وفكره ليس بذلك الشيء الذي يشعربخطره الإمام فقط أو جماعة المدرسين ومكتب الإعلام و . . . وكل شخص لديه أقل اطلاع على ماهية هذه المجموعة وسوابقها ولواحقها، باستثناء سماحتكم، بل إنه حتّى رفاقه الذين كانوا مأمورين (طبقاً للوثائق الموجودة) بتنفيذ قتل السيد شمس آبادي وآخرين، يشعرون بخطر من مواقفه. وكمثال لا حظوا رسالة جعفر زاده إلى مهدي الهاشمي التي عثر عليها عند تفتيش منزله (ملحق ٥)[1].

وكلمة أُخرى: أتلاحظون بأي ثمن تدافعون عن مهدي الهاشمي ومؤيديه،

---

١ ـ يراجع الفصل الرابع ملحق رقم١٣.

بثمن التشكيك بالإمام والثورة والمرجعية ومستقبل القيادة، أم بثمن مجموعة متهمة بالقتل وبالأفكار المنحرفة؟ ولا حظوا أن انفصالكم عن الإمام أو المسؤولين في البلد هل يحل مشكلة ويؤدي إلى تقوية الإسلام وظهور نظام إسلامي فاقد للعيوب؟ إذا كان الأمر كذلك فافرزوا حسابكم، ولكن إذا كان انفصالكم يضيف مشكلة إلى المشاكل ويؤدي إلى سرور أعداء الإسلام والمسلمين، فعززوا ارتباطكم أكثر، وأنا مطمئن إلى أنكم اخترتم الشق الثاني.

ولهذا الغرض ومن أجل مسرة الإمام والأمة الإسلامية وتخييب أعداء الثورة والإمام فأنا الحقير لدي أربعة اقتراحات:

١ - التأييد الرسمي لرأي سماحة الإمام في جوابه على رسالتي وإذا لم تكونوا معتقدين بانحراف هذه المجموعة، فإن بامكانكم أن تطرحوا فقط مسألة متابعة الاتهامات.

٢ - اطردوا من بيتكم كل شخص محسوب تحت عنوان الاتجاه الراديكالي، وعينوا أفراداً لتولي المسؤولية في بيتكم ليس لديهم موقف ضد القيادة والمسؤولين في البلد.

٣ - سلموا المدارس التي تحت إشرافكم إلى أشخاص ليسوا من اتجاه مهدي الهاشمي.

٤ - سلّموا المكتبة السياسية إلى سياسي يحب الإمام والإسلام.

وفي النهاية اطلب العفو عن جسارتي لأن حب الإسلام والثورة والنظام الإسلامي و محبتي لجنابكم دفعتني إلى كتابة هذا، ولم تكن نيتي الجسارة، بل إن قلمي كان عاجزاً عن كتابة مكنوناتي بأسلوب آخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اللّهم قد بلغت.

محمدي الري شهري

٦/٨/٦٥

كما أنه طبقاً للتقارير الواردة، هناك مقدار يعتد به من الوثائق يتعلق بنشاطات غير قانونية وانحرافات هذه المجموعة، وهي ضرورية لتحقيقاتنا واتضاح مسائلهم جلبت بشكل سري إلى بيت سماحتكم. اطلب أن تعيّنوا شخصاً تثقون به ونؤيده حتى يعطينا هذه الوثائق. ومن اللّازم أن أقول إنني لا أرضى أن يطلع شخص غير سماحتكم على مضمون هذه الرسالة

الري شهري

بسمه تعالى

كنت الليلة (٨/ ٨/ ٦٥) ضيفاً في منزل الشيخ المشكيني. وقد أعطاني رسالة سماحتكم لي. وضمن الشكر سوف أكتب جوابها لكم في ما بعد.

الري شهري

الانفراج:

على أثر إبداء رأي سماحة الإمام الصريح في تاريخ ٥/ ٨/ ١٣٦٥ وبثّه من وسائل الإعلام بدأ الجوّ الملتهب في ذلك اليوم يتجه قليلاً قليلاً نحو الهدوء النسبي والانتظار المتزايد لسماع نتائج الإجراءات التي حصلت. وقد تهيأت الأرضية بالتدريج لمتابعة المشكلة بشكل جاد. قام أنصار الثورة وجنود إمام الزمان المجهولون بتخطيط جاد لاعتقال المتهمين الأصليين والتحقيق معهم. في المراحل الابتدائية واجه التحقيق بشأن قضية مهدي الهاشمي في المنطقة التي تخضع لنفوذه (قهدريجان) صعوبة. وبعد الدراسة الكافية اتضح أن القيام بالتحقيق والمتابعات اللازمة في المنطقة المذكورة لا يمكن إلاّ عن طريق حل حرس الثورة في تلك المنطقة؛ إذكان تحت سيطرة مهدي الهاشمي والتيار المنتمي إليه بشكل كامل. وقد أُرسلت المعلومات التي تمّ جمعها وما حصل في الموضوع في إطار رسالة إلى الإمام هذا نصها:

بسمه تعالى

إلى القائد الكبير للثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران .

سلام عليكم .

طبقاً لتقرير فإن فرع حرس الثورة في لنجان السفلى في قهدريجان هو من مصادر القوة لجماعة مهدي الهاشمي في المنطقة . إن المسؤولين والأكثرية الساحقة لأعضائه هم من مؤيدي مهدي الهاشمي وبعضهم من العناصر الفعالة في هذه الجماعة . وقد كان هذا الفرع من الحرس سبباً في حصول اشتباكات في المنطقة أدت إلى قتل وجرح عدد كثير . ان هذا الفرع من الحرس شكل طبقاً للمعلومات على خلاف الضوابط ، ولم تثمر الجهود المكررة لقيادة الحرس في حله حتى الآن ، ووجود هذه المجموعة المسلحة أخرج قهدريجان بشكل عملي من نطاق سلطة الدولة وجعلها مأمناً للهاربين من هذه الجماعة .

وبملاحظة المسائل الآنفة ، فإن رأيي هو أن أفضل فرصة لحل فرع الحرس في قهدريجان متوفرة الآن ومن المناسب أن تأمروا بحلّ هذا الحرس ونقل أفراده بعد القبول في حالة كونهم صالحين إلى محافظات أخرى و يشكل فرع حرس جديد أو لجنة ثورية في قهدريجان .

الري شهري

٦٥/٨/١٣.

بعد مطالعة هذه الرسالة كتب سماحة الإمام برقية إلى السيدمحسن رضائي القائد العام لحرس الثورة الإسلامية أن يعلن عن حلّ فرع حرس لنجان السفلى . كما قال إنه في حالة ضرورة تشكيل للحرس مرة أخرى في هذه المنطقة ، فمن اللازم أن يختار الأفراد مرة ثانية .

بعد صدور أمر القائد العام للقوات المسلحة ذهب السيد محسن رضائي إلى الشيخ المنتظري وطرح عليه الموضوع وحصل على موافقته أو عدم معارضته .

قام مؤيد ومهدي الهاشمي الذين كانوا يعرفون أهمية ودور فرع حرس هذه المنطقة بالسعي لمنع تنفيذ أمر الإمام قدس اللّه نفسه الزكية. وقد منعوا من القيام بهذا العمل عبر تحريك عدد من عوائل الشهداء وأنصار الثورة الإسلامية، وأخيراً حصل هذا العمل بجهود ومساعي ممثل الإمام وإمام جمعة أصفهان وسائر الإخوة المخلصين، وخرجت من مخالب هذه المجموعة إحدى قواعدها الأساسية وأداة مؤثرة من أدوات قوتها.

كان هذا العمل. خطوة أُولى في طريق المكافحة الصحيحة لانحراف خطير. وكان سماحة الإمام يشير إليه مكرراً سواء في بياناته أو في كلماته وكتاباته. وهكذا تهيأت الأرضية للقيام بالتحقيقات حتى في مسقط رأس قضية مهدي الهاشمي وظهر مرة أخرى إخلاص وصفاء الناس في حبهم للإمام الذي كان مظهراً للعبد الصالح[١].

عقبات في طريق المتابعة:

لم يقيِّم الجوُّ السياسي المطلوب، لقَد أُصيب بعض المسؤولين بمراعاة الجانب السياسي وكانوا خائفين من المستقبل. أذكر أن الإمام كان يؤكد أن (ذلك) أي مستقبل فرد ليس مهماً عندي، المهم هو (مواجهة قضية مهدي الهاشمي المنحرفة).

كان البعض يفكر بأن السهم إذا رمي فليس من الواضح هل يمزق صدر العدو أو قلب الصديق. بعض الشخصيات السياسية اعتبرت ان الموضوع يرجع إلى رأي الإمام وكانوا يذكرون أنهم شخصياً لم يكونوا مؤيدين لهذا النوع من التعامل، ولكنهم يتبعون رأي الإمام.

كانت هناك مشاكل أيضاً مع السلطة القضائية. قال أحد المسؤولين الكبار في

---

١ ـ يراجع ملحق ١٦ من الفصل الرابع (كيفية حل حرس قهدريجان).

هذه السلطة لأحد الوسطاء بين هذه السلطة و وزارة الأمن :

ما هذا العمل الذي تقوم به وزارة الأمن؟ الشيخ المنتظري قائد المستقبل. لماذا تشكك فيه وزارة الأمن بهذا التعامل؟ الشيخ الري شهري يذهب باستمرار إلى الإمام والإمام يقرر على أساس أقواله. إن خطأنا هو أننا لم نذهب لنعرض مسائلنا على الإمام. كان يجب أن نبادر إلى ذلك أسرع من هذا. ان نهاية هذه الحركة التي بدأت بها وزارة الأمن ليس معلومة . . .

في هذه الأحوال كان قليل من الأشخاص يرغبون في الدخول في القضية. غربة الإمام في الطريق الذي انتهى إلى إحدى العمليات الجراحية السياسية كانت واضحة. المنفذون لأمره كانوا يتقدمون في جو مليء بالانتظار والقلق وعدم مساعدة الآخرين. في ظروف كانوا يشعرون فيها بظل دفاع الإمام على رؤوسهم. كانوا يسعون بأمل، ولكنهم حتى ذلك الوقت لم يكونوا قد حصلوا على نتائج لائقة جديرة بالقول.

في الخطوات الأولية تم التعرف على الأشخاص الذين يهيّئون ويوزعون المنشورات. هؤلاء الأشخاص الذين كانوا قد وزعوا منشورات مختلفة في تأييد مهدي الهاشمي لم يحتملوا أبداً أن يقعوا في قبضة العدالة. كانت المنشورات المذكورة التي اعتبرت من قبل سماحة الإمام (دليلاً مستقلاً على انحراف هذه المجموعة) توزع بأسماء وعناوين مستعارة.

وقد أوضح الشخص الذي كان مسؤولاً عن تشكيلات طهران من قبل مهدي الهاشمي نقاطاً كثيرة في التحقيق[1]. فخلال مقابلة معه وقد كان مزوداً بمعلومات ثمينة نسبياً، وضّح كيفية تهيئة وتوزيع بعض المنشورات المذكورة.

وبعد مدة قصيرة اكتشفت بعض مقرات إخفاء الأسلحة والمتفجرات لهذه المجموعة أيضاً، وهكذا كانت التحقيقات تقترب من النجاح. كان السرور واضحاً

---

١ ـ يراجع ملحق رقم ١٧ من الفصل الرابع (تصريحات السيد محمد شورى).

على وجوه العاملين في هذا الملف. ولكن هذا النوع من النجاح الذي حققوه بالسعي ليل نهار وكانوا مصداقاً لشعار المتطوعين الشجعان في جبهات القتال (أي كانوا ممن قد أتعبوا التعب) لم يكن مقنعاً.

انسداد طريق التحقيق:

كان قد مرّ حوالي شهر على اعتقال مهدي الهاشمي، ولكنه لم يكن مستعداً للجواب وتوضيح النقاط المبهمة. فأدى هذا السكوت الغامض بالتحقيق والمحققين إلى طريق مسدود بالتدريج، وكان يبدو أن مرور كل يوم يضاعف عدم إمكانية احتلال هذه القلعة الرهيبة. المعضلة هي أن الدخول في هذه القضية لو لم يؤدِّ إلى كشف الحقيقة، كان يضر بمكانة وزارة الأمن بل بمكانة الإمام والنظام. مابذله سماحة الإمام من شخصيته و مكانته، تزعزع منزلة خليفة القائد، قلق الشعب و... كلها كانت أثماناً باهضة قد دُفعَت لإظهار ورفع انحراف أساسي. وكان هذا العوض الغال وهذا الرأسمال الكبير في معرض الضرر والزوال بسبب سكوت المتهم.

كثير من الأشخاص الذين كانوا يعانون من اختلاف في الرأي فيما بينهم في هذا الموضوع كانوا يعتبرون أنفسهم محقين. هل من الممكن أن يبدى شخص سوى الفنانين أو السياسيين غير المعتقدين، رأياً بشأن موضوع و بسبب هذا الإبداء للرأي يدخل و بشكل جاد في خصومة مع معارضيه، ولكن لا يحمل في باطنه اعتقاداً بقوله؟.

كثير من الذين كانوا يعانون من اختلاف في الرأي فيما بينهم في هذا الموضوع لم يكونوا فنانين ولا من لاعبي السياسية، في هذا الصراع الايماني بين المؤمنين الذين لم يكن بالإمكان فرز الصف الخالص عن غير الخالص منهم بوضوح وباطمئنان كامل، كان من الممكن أن يدفع التأخير في عرض نتائج متقنة وقابلة لاعتماد الذين

كان لديهم شك في الموضوع إلى التفكير في طريق وأُسلوب مغاير لتفكير الإمام. لذا كان يجب أن تنتهي هذه الأزمة بأسرع ما يمكن.

كنت أتصور طرقاً مختلفة للتغلب على هذا الطريق المسدود. كثير منها كانت قد جربت: الحوار، عرض الوثائق، المقابلة وغيرها ولكن أي منها لم تأت بنتيجة واضحة. جميع العاملين في هذا الموضوع كانوا يفكرون بمسألة واحدة فقط: ماهو الطريق لتشجيع المتهم على ذكر الحقائق؟.

رجعت إلى خاطرتي، كنت حتى ذلك الوقت قد حققت مع ثلاثة متهمين معروفين، هؤلاء الثلاثة كانوا: اللواء محققي[1]، قطب زادة، وشريعتمداري.

مرّ على قلبي أن أستجوب المتهم هذه المرة بنفسي، كنت أعرف أن المواجهة مع شخص صاحب تجربة ومعقَّد مثل مهدي الهاشمي يتطلب دعماً نفسياً قوياً جداً. شعرت بأن الله وهبني المقدرة على مثل هذا التعامل. مع هذا تفألت بالقرآن الكريم فخرجت آية عجيبة:

(والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون)[2].

ذلك القسم من الكلام الإلهي الذي يقول (لنكفرن عنهم سيئاتهم) ادخلني في بحر التوجيه القرآني الذي يزيل الغفلة خاصة عند ما تنضم إلى الآيتين التاليتين من سورة الفتح:

(إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ـ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيما)[3].

---

١ ـ اللواء محققي كان من الأشخاص الأصليين في مؤامرة ثورة (نوجه) الفاشلة. حيث كان مقرراً أن يصبح قائد القوة الجوية في حالة نجاح المؤامرة.

٢ ـ سورة العنكبوت، الآية السابعة.

٣ ـ سورة الفتح، الآيتان الأولى والثانية.

وبقلب قوي وروح مليئة من الفضل الإلهي اللامتناهى، أصبحت آمل في فائدة الكلام مع مهدي الهاشمى وقررت أن أقوم شخصياً بالتحقيق معه.

في أول خطوةٍ طرحت الموضوع على العاملين في ملفه. في البداية لم يكن بعضهم موافقاً على هذا العمل ولم يروا فيه مصلحة، ولم يكونوا يصدّقون بأن هذا العمل يحلّ المشكلة بل كانوا يخافون أن يعقِّدَها.

ذات يوم ذهبت عصراً إلى المعتقل لغرض استجواب المتّهم المذكور. كان الإخوةالمحققون قد استطاعوا أن يُجروا معه مقابلة. في البداية شاهدت قسماً من فيلم المقابلة معه. بعض الإخوة كانوا يؤكدون أنه مستعد للمقابلة وكانوا يقولون بأمل أكثر من السابق أن من الممكن بعد عدة مقابلات معه، الحصول على مسألة تستحق الاهتمام لعرضها على الشعب.

في هذه المقابلة طرح مهدي الهاشمي آراء جانبية خطيرة لا تمت إلى قضيته بصلة بتصور أن المقابلة سوف تعرض على الشعب، وسعى لأن يلقن مؤيديه أُسلوب التعامل.

كان حقاً عنصراً ذكياً. كان يريد أن يبرر انحرافاته عن طريق أجهزة إعلام البلد، ويهيىء الأرضية بإلهائنا، لإثمار إجراءات أصحابه والمدافعين عنه. ومع أن المحققين معه لم يكن لديهم تصميم على نشر مقابلته، وكانوا يعتبرون نفس مقابلته دليلاً على بداية تعاونه، ولكن على أي حال كان هناك احتمال أن ينشغل العاملون بالملف ويحصلون على آمال كاذبة بفائدة هذا الأسلوب، ويربح هو الزمن.

ذكر بعض الحقائق:

كان سحاب الفرصة في حالة عبور، وكان يجب الاستفادة بأسرع مايمكن من اللحظات. ذكر أذان المغرب المؤمنين بوقت العبادة. صلينا صلاة المغرب والعشاء

جماعة. بعد ذلك تهيأت للكلام مع مهدي الهاشمي. جاؤوا به إلى إحدى غرف البناية. توسلت بحقيقة القرآن وبأرواح المعصومين الطيبة وسألت اللّه أن يجعل كلامي نافذاً. ولو لم يساعدني اللّه لم أكن أستطيع أن أقوده نحو الهدف المنشود. ساد جو روحاني على تلك الغرفة.

قلت: أنت لا تخاف من اللّه؟!.

قال: لماذا؟

قلت: أتخاف؟

قال: نعم.

قلت: اللّه يعلم من أنتَ وماذا عملتَ: أنت تعلم أيضاً لماذا لا تذكر المسائل؟

قال: قلتُ، ولعلّ هناك بعض التفاصيل لم أذكرها.

قلت: قلتَ جميع المسائل؟

قال: كلا.

قلت: حسناً، قل!

قال: حسناً جداً، سوف أقول!

وقد تبادلنا في ذلك الجو كلمات بسيطة، ولكن كل واحدة من هذه الكلمات حصلت على معنى عميق بعمق قاموس وعلى مفهوم أبعد من الحدّ المتعارف. نعم، إن اللّه وضع أثراً في هذه المصطلحات البسيطة بحيث أن المتهم انقطع على أثرها!.

بعد أن تعهّد مهدي الهاشمي بأن يذكر الحقائق نصحتُه قليلاً، خوفته من الفضيحة ومن عقوبة الآخرة والحياة بعد الموت، وذكرت أن الفضيحة والعقاب في الدنيا وإن كان صعباً وشاقاً، فهو أسهل من العقوبة الأُخروية، ودعوته أيضاً إلى الصدق والطهارة في هذه الدنيا حتى تنفتح أمام بصره بوابات النجاة.

قلت له: ليتصور أن الذي يحقق معه هو اللّه و أن الإسلام في حالة تحقيق معه.

قلت: أنت لم تقل حتى الآن الحقائق التي اعترفت بها في تحقيقات السافاك، في حين يجب أن تتعامل بصدق أكثر في النظام الإسلامي. . .

استمر هذا الاستجواب حوالي نصف ساعة. وعندما خرجت من الغرفة قلت للإخوة: اذهبوا واستجوبوه.

بدأ الاستجواب الجاد معه منذ هذا التاريخ. وقد قبل عدة اتهامات له مثل بعض عمليات القتل قبل الثورة. كان تجاوبه مع المحققين ملحوظاً، وكان الأمل يزداد بوضوح المسائل يوماً بعد يوم.

بعد عدة أيام، طلب مهدي الهاشمي ورقاً وقلماً و كتب رسالة إليّ. والظاهر أنه أقسم في تلك الرسالة أنه ذكَر جميع مسائله وليس لديه شيء آخر للقول. بعد انتهائه من الكتابة، أعطى الرسالة لمحققه حتى يوصلها إليّ. . . بعد أن حضر المحقق وأخذ الرسالة، طالب مهدي الهاشمي بالرسالة من المحقق باضطراب، فأرجع المحقق الرسالة إليه، فأخذ مهدي الهاشمي الرسالة ومزقها، وفجأة بكى مثل شخص يتألم بشدّة، وتؤذيه عُقَدُه. بعد مرور مدة قصيرة قال: كذبت في أنني ليس لدي شيء آخر للقول. أعطني ورقة حتى أكتب ما لديّ.

قسم مهم من الأشياء التي لم يقلها بعد هذه الحادثة. واتضحت طائفة كبيرة من الأسرار. هيأ نفسه للمقابلة وقَبِل بأن يشترك في مقابلتين: مقابلة مفصّلة تعرَض على سماحة الإمام والشيخ المنتظري و رؤساء السلطات الثلاث فقط، ولقاء قصير للشعب.

تمت المقابلات، في المقابلة القصيرة لم يقدم أية مسألة جديرة بالاهتمام. ولكن المقابلة الأخرى كانت تتمتع بمسائل جديرة بالإدلاء إلى حدّ ما.

شريط المقابلة مع مهدي الهاشمي:

حملت شريط المقابلة الخاصة إلى رؤساء السلطات الثلاث. لم يكن أي واحد

من المجتمعين يتوقع حصول مثل هذه المقابلة. لقد تعجَّبوا بشدّة من مشاهدة هذه المقابلة. كنت أعتزم أن أعطي الشريط المذكور إلى السيد الحاج أحمد الخميني في نهاية الاجتماع حتى يأخذه إلى سماحة الإمام، ولكن للأسف لم يحضر في ذلك الاجتماع. بعد عدة أيام ذهبت إلى سماحة الإمام وبعد تقديم تقرير مختصر عن الموضوع، قدمت له الشريط فقال:

لو عرضتم هذا الشريط للشيخ المنتظري، سوف لا يَقبل أيضاً أن هذه حقائق. سوف يقول إن هذه الاعترافات أُخذت منه تحت الضغط والتعذيب!.

في ذلك الاجتماع قلت للإمام: لم يُضرَب حتى اليوم جَلدة واحدة. بعد ذلك سمعت أن سماحة الإمام شاهد الشريط المذكور مرتين أو ثلاث مرات. المسألة اللطيفة هي رد فعل سماحة الإمام بالنسبة إلى الأقسام النهائية للشريط. فممّا يذكر أن مهدي الهاشمي كان قد أظهر الندم وطلب العفو وهو يبكي ويتأوه في نهاية المقابلة. وقد قال الإمام في هذا الصدد:

لا تنخدعوا، فهو يكذب، حركاته ليس لها حقيقة[1].

صعوبة بث المقابلة:

أية واحدة من المقابلات تُبثّ؟ هذه النقطة شغلتنا بشدة. لأن المقابلة العامة ليس فيها مسائل تُذكر، والمسائل التي طُرِحَت في المقابلة الخاصة تشكّك بشكل جاد في الشيخ المنتظري، بالإضافة إلى هذا، هناك إشكالات أُخرى أيضاً. الحل الذي رأيته هو أن أُجري معه مقابلة، لعلّني أستطيع أن أهيّئ مقابلة جديرة بالعرض على

---

١ ـ في ذلك الوقت لم نستطع أن ندرك بشكل صحيح معنى جملة الإمام هذه التي تبين نهاية ذكائه وبصيرته. ولكن الحوادث القادمة ومنها الاعترافات اللاحقة للمتهم أثبتت أن بكاءه كان حقاً لخداع المسؤولين والحيلولة دون تناول حوادث أهم.

الشعب. وعلى هذا الأساس حصلت مقابلة أخرى أرسلت شريطها إلى سماحة الإمام لإبداء رأيه، وأطّلعت عن طريق مكتبه على أن رأي الإمام هو بثّ المقابلة الخاصّة مع مهدي الهاشمي عن طريق وسائل الإعلام.

رأي الإمام:

كان رؤساء السلطات الثلاثة وكذلك أنا غير موافقين على بثّ المقابلة المذكورة، لأنه كما ذكرنا كنا نعتقدبأن هذه المقابلة سوف توجه ضربةً إلى اعتبار الشيخ المنتظري. وقد أطلعته على رأيي عن طريق المكتب وفي الجواب قيل لي:

> إن رأي سماحة الإمام هو أن ما يرتبط بالشيخ المنتظري في هذه المقابلة يجب أن يُبثّ حتى يكون الشعب على علم بالأمور.

قبل هذا قلت: إن بعض المسائل في لحظة الوقوع لا تحصل على موقع مناسب في منظومة المعاني الذهنية في الإنسان ولابدّ أن تمر مدة حتى يتضح معنى واضح وبيّن لهذه المسائل والحوادث.

إنّ تأكيد سماحة الإمام على أن (المسائل المتعلقة بالشيخ المنتظري يجب أن يطلع عليها الشعب) يمكن أن يذكر بوصفه أحد النماذج البارزة لما أسلفتُ... حقاً ماذا رأى الإمام في تلك القضية فأدّى به إلى أن يعلن بإصرار أن شريط المقابلة يجب نشره بذلك الشكل؟.

في ذلك الأوان وقبل بث مقابلة مهدي الهاشمي تقرر أن أحضر في جلسة مجلس الشورى الإسلامي وأتكلم بشأن قضية مهدي الهاشمي. وقبل الذهاب إلى المجلس طلبت من مكتب الإمام أن يطرحوا الموضوع عليه ويسألوه هل أنني مأذون بأن أشرح الموضوع للنواب، كما سألت ـ لاطمئنان قلبي ـ ما هو الرأي الجازم لسماحة الإمام بشأن نشر المقابلة مع مهدي الهاشمي.

كان الجواب هو :

إن سماحة الإمام ليس لديه معارضة لبيان القضايا للمجلس، والمقابلة مع مهدي الهاشمي يجب أن تبثّ بالتأكيد .

ذهبت إلى المجلس وتكلمت بالمقدار الذي كنت أرى من المصلحة وشرحت المسائل في تلك الأوضاع .

رأي الشيخ المنتظري:

كانت المدة بين اليوم الذي أعطيت شريط المقابلة مع مهدي الهاشمي إلى سماحة الإمام والليلة التي بثّ فيها الشريط من تلفزيون الجمهورية الإسلامية حوالي أسبوعين . في هذه المدة كنا نسعى أن لا يطلع شخص على موضوع الشريط والمقابلة التي أجريت إلاّ عدد محدود من الأفراد ، لأن اطلاع الشيخ المنتظري و مؤيدي اتجاه مهدي الهاشمي على هذا الشريط كان يمكن أن ينتهي إلى ضجة أُخرى . ورغم الجهود التي بذلت اطلع الشيخ المنتظري على القضية قبل بثّ المقابلة المذكورة من تلفزيون الجمهورية الإسلامية بيوم واحد وأرسل رسالة إلى الشيخ الهاشمي الرفسنجاني بواسطة أحد نواب مجلس الشورى الإسلامي الذي كان من مؤيدي مهدي الهاشمي وشخص أو شخصين آخرين . كان أسلوب هذه الرسالة حاداً ومؤلماً جداً وفحواه كما يلي : [١]

إذا بُثّت هذه المقابلة فانني سوف اتخذ موقفاً ، وسوف أتكلم وأنشر بياناً ضد وزارة الأمن . وإذا أردتم (الشيخ الهاشمي الرفسنجاني) أمكنكم الوقوف أمام هذا العمل .

---

١ ـ نقل هذه الرسالة هو على أساس مسائل سمعت من مصدر موثوق وليس لدي اطلاع على عين العبارات.

تلقى الشيخ الهاشمي هذه الرسالة في صباح يوم ١٨/ ٩/ ٦٥ وتحرك إلى قم في عصر ذلك اليوم للالتقاء بالشيخ المنتظري.

وكان الشيخ الهاشمي الرفسنجاني يقول بعد ذلك:

كنت مشغولاً معه بالكلام بشأن المقابلة مع مهدي الهاشمي ورأي سماحة الإمام في صدد بثها حين انتبهت إلى أنه أُعلن من التلفزيون بأن المقابلة مع مهدي الهاشمي سوف تُبث الليلة. وبسماع هذا الموضوع قلت للذين معي أن يتهيأوا للعودة، وودَّعت الشيخ المنتظري.

آثار بث المقابلة:

أخيراً بُثت المقابلة مع مهدي الهاشمي[1]. وهذه المقابلة رغم أنها لم تكن تبين عمق وأبعاد الجرائم والانحرافات المرتبطة به، فإن بثها لعامة الشعب كان قد أثار الإعجاب و الدهشة. إنّ هذه المقابلة أوضحت أي خطر مهلك كان كامناً في طريق قيادة الثورة المستقبلية. خطر رفعته عن طريق الثورة عنايةاللّه وبصيرة وحزم الإمام، وكان العاملون في وزارة الأمن الذين وصفهم سماحة الإمام: بالجنود المجهولين كانوا يشعرون بالسرور في قلوبهم بسبب هذه الخدمة. ومع بثّ هذه المقابلة مع مهدي الهاشمي (١٨/ ٩/ ٦٥) نشرت وزارة الأمن بياناً طلبت من الشعب المساعدة في العثور على بعض المتهمين الهاربين[2].

بعد بثّ هذه المقابلة مع مهدي الهاشمي، قام مكتب الشيخ المنتظري بنشر رسالة تكذيب في تاريخ ٢٠/ ٩/ ٦٥ وهذا نصّ رسالة التكذيب التي نشرت في وسائل الإعلام.

---

١ ـ النص الكامل لهذه المقابلة ذكر في الفصل الرابع، ملحق رقم٢.

٢ ـ يراجع الفصل الرابع، ملحق ٢١.

قال آيةالله العظمى المنتظري: إن السيد مهدي الهاشمي، لم يكن لديه أي تدخل في مكتبي وفي المدارس المتعلقة بي وإدارتها وبرامجها بأي شكل من الأشكال وتعتبر تصريحاته بالنسبة للموضوعين الآنفين كاذبة[١].

وبملاحظة ماجاء في المقابلة، يبدو أن الشيخ المنتظري اضطر إلى كتابة رسالة موجهة إلى سماحة الإمام. هذا نصها:

رسالة الشيخ المنتظري إلى الإمام:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة قائد الثورة الكبير آيةالله العظمى الإمام الخميني مدظله العالي.

مع السلام والشكر لمواقفكم المدبرة وتعاملكم الحازم مع القضايا المنحرفة.

يرجى أن تأمروا بمتابعة جرائم السيد مهدي الهاشمي والأشخاص المرتبطين به، والاتهامات الموجَهة إليهم من دون غض النظر، وبدقة كاملة، وطبقاً لموازين العدل الإسلامي ولو بلغ ما بلغ، وألا يمنع ارتباطه السببي أو ارتباط الآخرين معي أو أي شخص أو مراعاة حرمة هذا وذاك من التحقيق والمتابعة؛ لأن حفظ حرمة الإسلام ودرء الانحرافات عن الإسلام الحبيب والثورة المقدسة والعلماء مقدمة على كل النواحي. أسأل الله تعالى لسماحتكم السلامة وطول العمر وانتصار المقاتلين المسلمين في جميع الجبهات. والسلام عليكم ورحمةالله وبركاته.

حسين علي المنتظري

٢٤شهر آذر ١٣٦٥

---

١ ـ في مايتصل بصحة تصريحات الشيخ المنتظري بشأن عدم تدخل مهدي الهاشمي في المدارس المتعلقة به يراجع الفصل الرابع، ملحق رقم٣٢.

أية مصلحة؟

إن الطلب المؤكد للشيخ المنتظري من سماحة الإمام بالتحقيق في جرائم مهدي الهاشمي ولو بلغ ما بلغ وأن لا يكون الارتباط السببي معه حائلاً دون التحقيق في اتهاماتهم و . . . ، إلى أي حد كان واقعياً وصميمياً ولا سمح اللّه إلى أي حد كان قائماً على أساس دافع رعاية المصلحة في ذلك الوقت؟ بنظر المشاهد المنصف والدقيق، لم تختلف آراؤه اختلافاً جدياً عما كانت عليه قبل بث مقابلة مهدي الهاشمي فقبل ذلك أثبت بأعمال كالإضراب وغيره اعتراضه ورغبته بعدم متابعة الموضوع، وبعد هذا ظهرت منه أعمال مشابهة (مثلاً في متابعة المسائل المتعلقة بهادي الهاشمي و ...) نعم الفرق الوحيد هو في ظهور أُمور (تلك التي تبدو أنها غير طبيعية كاملاً بل ناجمة عن جبر الظروف) تظاهر فيها بتعاون بسيط مع سماحة الإمام. على أي حال يبدو أن كتابة هذه الرسالة كان تحت ضغط مراعاة المصلحة بصورة قاطعة، وأفضل سند على هذا الادعاء هو رسالة الشيخ المنتظري إلى الامام:

رسالة مكتوبة من الشيخ المنتظري إلى الإمام:

١ - في قم كانت مدارسي هي الوحيدة على نهجكم. وإذا كان سماحتكم قلقاً من أمر مدارسي منذ سنتين فلماذا لم تذكروا لي؟

٢ - لماذا سمحتم ببث المقابلة التي كانت تضر بي وبيتي ومدارسي؟

٣ - لماذا عطلت المكتبة المتعلقة بي التي كان يطالع فيها ما يقارب ألف عضو وكانت إذاعة المنافقين تهرّج ضدها أكثر من الجميع، والآن هي مغلقة أيضاً؟

٤ - لوكان السيد مهدي مجرماً فرضاً، وكان يُعدَم، فذلك ليس أمراً مهماً،

ولكن لماذا قمعوا عبر وسائل الإعلام والجرائد جمعاً كثيراً من عشاق الإسلام والثورة والمعذبين في زمن الشاه، بتهمة الارتباط به من دون اعطائهم حق الدفاع؟ وقام البعض بالتنفيس عن عقدهم وجروا الشباب المدافع عن الثورة والعلماء السائرين على نهجكم إلى اليأس بالشكل الذي كان له أثر سيىء في الجبهات أيضاً؟ وهيّأ أكثر من كل شيء مادة إعلامية لوسائل الإعلام المعادية للثورة؟

٥ ـ في أي مكان من العالَم يتصرف صديق وأب مع ابنه وصديقه وحامل نفس فكرته هكذا.

٦ ـ إن سماحتكم جَرّأتم بهذا العمل المعارضين الذين كانوا يخافون أو يخجلون من التظاهر وأعطيتمو هم إمكانية توجيه ضربة.

٧ ـ إن الضربة التي وجهت لي وبيتي باسم سماحتكم وتحت غطاء الدفاع عني وبيتي كانت أكبر من جميع الضربات التي وجهها المعارضون في النظام السابق وحالياً. والضغط الروحي الذي تحملته في هذه المدة وصبري الذي صبرته من أجل الله والإسلام والثورة ولمجرد الحفاظ على حرمة سماحتكم، كان أكثر شدة من جميع السجون وحالات الإبعاد إلى مناطق النفي وما تعرضت له من الضرب زمن الشاه وإلى الله المشتكى.

٨ ـ لا أعلم إلى أي درجة أنتم مطلعون على استفادة أعداء الثورة والمخالفين من هذه القضية وتحاليل الإذاعات والجرائد الأجنبية لها وسرورهم بها.

٩ ـ سمعنا أنكم قلتم: إن فلاناً يفترضني وكأنني الشاه واستخباراتي كأنها سافاك الشاه. طبعاً لا افترض أن سماحتكم شاهاً ولكن جرائم جهاز أمنكم وسجونكم بيّضت وجه الشاه وسافاك الشاه. إنني أقول هذه الجملة باطلاع دقيق.

١٠ ـ أنا كنت أتوقع أن سماحتكم سوف تنقطعون في يوم من الأيام عن أكثر محبيكم ولكن لم أكن أظن أن يتحقق ذلك بمثل هذه السرعة.

(وفي الخاتمة أقول: صديقك من صدقك لا من صدّقك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

إن مقارنة بين تلك الرسالة وهذه الرسالة يمكن أن توضح حقائق كثيرة.

على أي حال، إن مقابلة مهدي الهاشمي أوضحت إلى حدّ ماسبب إصرار سماحة الإمام على متابعة التهم الموجهة إلى مهدي الهاشمي. هذه المقابلة لم تواجه برد فعل سلبي إلا في موضع أو موضعين صغيرين واعتبرت في المجموع مقابلة ناجحة.

ولغرض توضيح أكثر للقضية وكذلك الإجابة على الانتقادات ورفع الشبهات التي تطرح من قبل بعض العناصر غير الواعية (والتي كانت تُجمَع عن طريق خاص) صممت على أن أُطلع الشعب على بعض المسائل عن طريق وسائل الإعلام، وقبل المقابلة طلبت من مكتب سماحة الإمام أن يسألوه: هل هناك مانع من إعلان أن بثّ مقابلة مهدي الهاشمي كان بإذن سماحة الإمام؟ فوصل من مكتبه جواب هو:

إن الإمام قال لا مانع من ذلك، ليقل أن كل مابثّ كان بتأييده.

وهكذا ومن أجل التأثير وتوجيه الجو الذي حصل، أجريت في تاريخ ٢٤/ ٩/ ١٣٦٥ مقابلة إذاعية ـ تلفزيونية[١].

إن الوضع الذي حصل كان نتيجة عمل اتجاهات مختلفة كل منها تحرك من نقطة وكان يسير في جهة. كانت هناك دوافع متفاوتة وأهداف متنوعة. بعض الذين كانوا يؤثرون على الأوضاع بشكل ما، كانوا فقط بصدد تأمين مصالحهم الفئوية أو توجيه الرأي العام نحو الجهة التي يطلبونها. مع هذا كان لحضور الإمام تأثيراً مصيرياً على الأوضاع حتى أن معارضيه العلنيين اضطروا إلى التظاهر بالتأييد.

في هذه الأحوال حتى هادي الهاشمي الذي كان أساس الفتنة بنظر الكثير،

---

١ ـ نص هذه المقابلة في الفصل الرابع، ملحق٢٢.

اضطر لأن يتبرأ من أخيه وطلب متابعة التحقيق في التهم الموجهة إليه. وقد أصدر هو وسعيد منتظري (الابن الصغير للشيخ المنتظري) بياناً هذا نصُّه:

نعلن عن هذا الطريق، أننا: السيد هادي هاشمي وسعيد منتظري لم يكن لدينا أي ارتباط فكري وتعاون عملي وتنظيمي مع السيد مهدي الهاشمي. وفي مسألة جرائمه وأعماله الخاطئة والاتهامات الفكرية والعملية الموجّهة ضده سواء قبل أو بعد الثورة، يجب أن يحقق فيها بدقة كما أمر سماحة إمام الأمة مدّظله العالي بشكل قاطع، وأكد ذلك سماحة آيةالله العظمى المنتظري أيضاً، وأن يصدر الحكم بحقه على أساس القضاء القائم على العدل الإسلامي الذي قال سماحة الإمام مدّظله بان جميع الأشخاص متساوون أمامه.

نحن نستنكر بصراحة مؤامرة عملاء الشيطان في الخارج والإذاعات الأجنبية والمنهزمين الهاربين الذين يسعون باستمرار للاستفادة السيئة من الارتباط السببي للسيد مهدي هاشمي بسماحة آيةالله العظمى المنتظري لتحقيق أهدافهم المشؤومة وبذلك يقومون باستفادة سياسية، ان هؤلاء يسعون في مؤامرتهم السوداء هذه إلى إضعاف الثورة الحبيبة والنظام المقدس وخليفة القائد من خلال تحريف الحقائق الواضحة من جهة، وإبراز الاختلاف بين المسؤولين الاماجد في الجمهورية الإسلامية من جهة أخرى من خلال التشبث بهذا النوع من القضايا الجانبية والتحريفات الخاطئة والمغرضة. غافلين عن أن يدالله فوق أيديهم، وقد أبطلت وتبطل دراية وحزم قائد الثورة جميع مؤامرات الشرق والغرب في كل مرحلة.

نسأل الله تعالى السلامة وطول العمر المبارك لإمام الأمة حتى ظهور ولي العصر أرواحنا فداه والنصر النهائي لمقاتلي الإسلام الأعزاء. والسلام على عبادالله الصالحين.

السيد هادي الهاشمي ـ سعيد المنتظري

٦٥/٩/٢٦

اعتقال السيد هادي الهاشمي:

كان هادي الهاشمي (أخ مهدي الهاشمي وصهر الشيخ المنتظري) مساهماً في بعض اتهامات أخيه وفي بعض المسائل كان متهماً أصلياً. وقد ارتكب بعد اعتقال أخيه جرائم أيضاً، منها المشاركة في تهيئة وتوزيع منشورات كاذبة ضد المسؤولين[1].

كان دور هادي الهاشمي في جرائم مهدي الهاشمي والتهم الموجهة إليه بارزاً و واضحاً. هذا الموضوع طرحته على سماحة الإمام فلم يعط رأياً صريحاً في بداية الأمر واكتفى بأن قال: (حتى أرى) لقد جاء اسم هادي الهاشمي عدة دفعات وفي تقارير متنوعة في موضوع مهدي الهاشمي بتناسب الجرائم. في إحدى المرات قال سماحة الإمام:

> إن السيد. . . أقسم عليّ أن اتركوا مهدي وخذوا هادي، لأن جميع الفتن هي من هادي.

مع كل هذا، بالنظر إلى أن هادي كان صهر ورئيس مكتب الشيخ المنتظري، كان يبدو أن رد فعله الحاد في حالة اعتقال هادي الهاشمي سيكون قطعياً. لهذا السبب كان القرار في مسألة كيفية التعامل معه صعباً.

في البداية كنت قانعاً بإبعاده المؤقت عن مكتب الشيخ المنتظري. لأنني كنت أظن أن عدم وجوده إلى جانب الشيخ المنتظري يمكن أن يؤدي إلى تضييق زاوية ابتعاد الشيخ المنتظري عن سائر المسؤولين. لهذا اقترحت في رسالة إلى الشيخ المنتظري القيام بمثل هذا العمل، وللأسف لم يوافق على هذا الاقتراح.

مع مرور الزمن وجمع اعترافات مهدي الهاشمي وسائر المتهمين، وُجِهت

---

١ ـ يراجع الفصل الرابع، ملحق رقم١٩.

اتهامات أكثر لهادي. وقد أصبح في صورة أحد المتهمين الأصليين في هذا الملف. ومن ناحية أخرى، فإن اعتقال مهدي الهاشمي والضغط على القريبين منه حوّل هادي الهاشمي إلى ملجأ ومدير، وبيت الشيخ المنتظري إلى قاعدة للمؤيدين المتبقين لمهدي الهاشمي. وكان احترازنا من جربيت الشيخ المنتظري إلى هذه القضية وتبديله إلى ساحة لتحرك وتجمع مؤيدي مهدي الهاشمي، أصبح بشكل تدريجي حاجزاً جدياً عن متابعة الملف.

طرحت على الإمام ضرورة اعتقال هادي الهاشمي والتحقيق معه وعلى الرغم من معارضة رؤساء السلطات الثلاثة لاعتقال هادي الهاشمي استدعي الشخص المذكور من قبل دائرة الأمن في قم بعد موافقة الإمام على اعتقاله وجلبه.

جهود الشيخ المنتظري:

بعد أن اطلع الشيخ المنتظري على الموضوع أسرع ووسّط أحد المسؤولين، فاتصل الشخص المذكور بي تلفونياً وذكر أن الشيخ المنتظري طلب أن:

«لا يُجْلَبَ السيد هادي للتحقيق إلى طهران لأن ذلك يعرض سمعتي لضربة.
وليأتِ أفراد الأمن إلى هنا ليحققّوا معه».

هذا العمل كان نقضاً للغرض وغير قابل للتنفيذ؛ لأن التحقيق مع هادي الهاشمي في قم وفي بيت الشيخ المنتظري كان بمعنى عدم الحصول على أية نقطة جديرة بالملاحظة قطعاً.

ولذلك أجبت: يجب أن يُعتَقَل كالآخرين ويحقَّق معه في السجن، وتعهدت من أجل مراعاة الشيخ المنتظري أنه في حالة بيان الحقيقة سوف لا يظل في السجن.

قال:

الخلاصة أن الشيخ المنتظري تكلم بشكل بحيث لم يبق لي مناص من

الاستجابة له، لا تضغطوا كثيراً جداً.

قلت: أنت منذ البداية كنت على هذه الحالة (فلقد كان معارضاً لهذا النوع من العمل منذالبداية) ولكن إذا تقرر التحقيق في التُهم يجب أن يُحقّق فيها بشكل صحيح[١].

كما أن الشيخ المنتظري توسَّل بشخص آخر من المسؤولين حتى يمنع من التحقيق مع هادي الهاشمي. شعرت أن هذه الشخصية الكبيرة من الممكن أن ينفصل عن الحق بواسطة أقوال الشيخ المنتظري الملحّة. كان يقول: إن الإمام كان قد أمر مباشرة بشأن التعامل مع مهدي الهاشمي، ولكن بالنسبة إلى كيفية التعامل مع هادي فقد تركها إلى رأيكم وقال: (إن رأيي هو رأي وزارة الأمن) بناء على هذا فأنتم تستطيعون أن تخففوا من حدّة الاجراءات.

قلت: بنظري إنه يجب التعامل معه كالآخرين. طبعاً بعد التحقيق إذا لم تحصل مسألة حادة، سوف لا نبقيه في السجن.

اتصلت بمكتب الإمام وذكرت قضية رسالة الشيخ المنتظري ورأي المسؤولين المذكورين وطلبت منه بيان الوظيفة. فقال الإمام:

العمل حسب ما تقول وزارة الأمن[٢].

وسمعت أن سماحة الإمام استاء عندما سمع قضية مراجعة الشيخ المنتظري للمسؤولين وقال:

لماذا يراجع ولا يسمح بأن يتم التعامل معهم بالشكل الذي يُتعامل مع الآخرين. إن حبر قلمه الذي كتبه لي وطلب أن يتم التعامل معهم طبق المقررات

---

١ ـ احتمل أنني في هذا الحوار (أو في حوار آخر) قلت له: إذا أردنا أن نجري العدالة واقعاً واقتضى الحق أن نعمل هكذا، وجب أن نعمل، مهما كان. قال: (صحيح إن الحق هو هذا، ولكن هناك أشياء أخرى إلى جانب الحق).

٢ ـ سمعت من طريق آخر أن سماحة الإمام قال في أحد اجتماعات رؤساء السلطات الثلاثة بشأن التحقيق في هذه القضية: إن رأيي هو رأي وزارة الأمن.

لم يجفّ بعد حتى الآن. فلماذا يعمل هكذا!

بعد أن يئس الشيخ المنتظري من جهوده و وساطة الآخرين وافق على تقديم هادي الهاشمي للتحقيق. اتصل هادي الهاشمي بوزارة الأمن و طلب مهلةً لمدة يوم واحد للقيامَ بالعمل الذي حوله إليه الشيخ المنتظري، وبسبب مصالح أمنية لم أرفي التأخير مصلحة وطلبت من الإخوة أن يقولوا في الجواب أن يسلّم نفسه في نفس اليوم حتماً. كما تقرر أن يذكّروه بأن التأخير سوف يعدّجرماً.

جاء هادي الهاشمي إلى مقر وزارة الأمن في طهران في تاريخ ٢/ ١٠/ ١٣٦٥ واعتُقِلَ. وبدأ التحقيق معه واعترف بمسؤوليته عن بعض التُّهم وأعلن أنّ القيام بالبعض الآخر عن المخالفات كان طبقاً لأمر الشيخ المنتظري.

تعاملوا بقوة!

في إحدى الليالي ذهبت إلى سماحة الإمام بعد صلاة المغرب والعشاء وقدمت تقريراً عن اعتقال هادي الهاشمي واستمرار التحقيق مع مهدي الهاشمي، وفي هذا اللقاء طرحت مسألتين مهمتين. المسألة الأولى بشأن نوع التعامل مع هادي الهاشمي. ، أكد سماحة الإمام على أنه لا فرق بينه و بين الآخرين، تعاملوا معه مثل بقّال.

المسألة الأخرى حول شخصية الشيخ المنتظري. قلت له: إن المكانة الاجتماعية للشيخ المنتظري قد تعرضت لضربة شديدة في هذه القضية وأن ترميمها لا يمكن إلا بتأييد من جنابكم. فقال بلهجة يُفهَم منها الحدة: أنا لا أُؤيّد. و(من المحتمل بعد مكث قليل) أضاف: (ما دام هكذا). وبعد ذلك قال بنفس اللهجة: إذا كنتم أيضاً من أصحابه، فإن مصلحته هي أن تتعاملوا مع هذه القضية تعاملاً قوياً.

نفي هادي:

مرَّ أسبوعان على هذه القضية. ولكن التحقيق مع هادي الهاشمي لم يكن مقروناً بالنجاح بتلك الدرجة، لأنه مع ملاحظة أنه كان صهر ومسؤول مكتب الشيخ المنتظري، وكان ينسب بعض مخالفاته إلى الشيخ المنتظري، فالتحقيق معه كان يعد في الواقع تحقيقاً مع الشيخ المنتظري ونحن حيث أردنا أن نستجوب هادي الهاشمي بمعزل عن الشيخ المنتظري وصلنا في العمل إلى طريق مسدودة، ولذا كتبت رسالة إلى سماحة الإمام وذكرت التهم الموجهة إليه وآخر وضعه، وطرحت اقتراحي، وهذا نص الرسالة:

بسمه تعالى

إلى قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران الإمام الخميني.

سلام عليكم.

إن السيد هادي الهاشمي كما تعرفون اعتقل في تاريخ ٢/ ١٠/ ١٣٦٥.

والتهم الموجهة إليه عبارة عن:

١ - التعاون النشط مع مهدي الهاشمي في إشاعة أفكار منحرفة وملفقة وفي نشاطات سرية ومعقدة لضرب الحكومة القائمة.

٢ - التمهيد لنفوذ الفئات المنحرفة كحركة المنافقين وحركة المسلمين المجاهدين في مكتب آية الله المنتظري.

٣ - التمهيد من أجل ربط المرتبطين بحركة المنافقين مع مكتب جناب الشيخ المنتظري والإساءة إلى سمعة المكتب.

٤ - التسجيل السري للمحادثات السرية للمسؤولين في البلد مع الشيخ المنتظري والاستفادة من أشرطة المحادثات في سبيل أهدافه المنحرفة.

٥ - افتعال الأجواء المضادَّة للنظام والتشكيك في حاكمية الجمهورية الإسلامية والقيادة بعد اعتقال مهدي الهاشمي.

٦ - إعداد المنشورات الموقّعة بعبارة: جماعة من طلاب وفضلاء الحوزة العلمية في قم بتوقيع مُزوَّر بهدف إضعاف المسؤولين في الجمهورية الإسلامية والدفاع عن مهدي الهاشمي وسائر الأشخاص المعتقلين معه.

٧ - خزن عدد من الأسلحة والوثائق المتعلقة بمهدي الهاشمي بشكلٍ غير قانونيٍ في المكتب.

٨ - إخفاء عدد من الهاربين المرتبطين بمهدي الهاشمي في المكتب وتهريبهم.

رأي:

برأيي ان جرم الشخص المذكور في مايتعلق بأكثر التهم المذكورة محرز وغير قابل للترديد، وقد اعترف في التحقيقات بعدد من التهم والجرائم المنسوبة إليه وحول بعضها يقول إنها تمت إلى رأي الشيخ المنتظري بصلة.

اقتراح:

مع ملاحظة أن السيد هادي الهاشمي هو صهر و مسؤول مكتب آيةالله المنتظري وينسب عدداً من أعماله المخالفة إلى رأي الشيخ وأن التحقيق الدقيق في التهم الموجهة له حالياً يؤدي إلى هتك مكانة الشيخ المنتظري وبعض النواحي الأخرى، لذلك فإن استمرار التحقيق معه حالياً غير ممكن، ولذا نقترح أن يُنفى إلى إحدى نقاط البلد المناسب تحت إشراف وزارة الأمن لصيانة مكتب الشيخ المنتظري وبهدف فصل أعماله المخالفة عن اختلاطها بأعمال المكتب، ولاستمرار عمل جهاز الأمن وصولاً إلى المزيد من التوضيح للتهم. وفي الختام مع الاعتذار، إن سبب مزاحمتي لسماحتكم أكثر من الحد في ما يتعلق بهذه القضية،

هو أهمية المسألة كما أن الشيخ المنتظري يتهمنا كتابة ولساناً بأعمال مخالفة للشرع في هذا الصدد. وبعض ممثليه (السيد كاملان) افتعل أجواء مناوئة ضد أعمال وزارة الأمن في صلاة الجمعة وكذلك بعض الجرائد.

إن شاءالله لا أخاف من الأجواء المفتعلة ولكن أُريد أن يكون جنابكم على اطلاع وأن يكون كل عمل أقوم به مع الحجة الشرعية ورأي سماحتكم المبارك.

المحمدي الري شهري

٦٥/١٠/١٥

اطلعت من مكتب الإمام، في معرض الجواب هذه الرسالة على أن سماحة الإمام اعتبر اطلاق سراح مثل هؤلاء الأشخاص ضاراً، وانه يعارض اقتراح النفي أيضاً. فلما أو ضحت أبعاد المشكلة، فقال: يتم العمل عن طريق السلطة القضائية.

قلتُ: أي قاضٍ يجرؤ على أن يوقّع على حكم نفي صهر الشيخ المنتظري خلافاً لرأيه.

أخيراً قررت أن أكتب رسالةً قصيرةً موجهةً إلى الإمام وأطلب منه أن يوضح تكليفنا. وهذا نص الرسالة:

بسمه تعالى

قائد الثورة و مؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران الإمام الخميني.

سلام عليكم.

من خلال التحقيقات التي أُجريت بشأن التهم الموجهة إلى السيد هادي الهاشمي، وصلت وزارة الأمن إلى هذه النتيجة وهي: أنه من اللازم أن ينفى الشخصُ المذكورُ إلى إحدى نقاط البلد مدة من الزمن تحت إشراف هذه الوزارة. وموافقة وإذن سماحتكم ضروري لهذا العمل.

المحمدي الري شهري

٦٥/١٠/٢٣

قال سماحة الإمام في الجواب:

يُتابع رؤساءُ السلطات الثلاثة هذا الأمر، وأنتم مأذنون في أن تعملوا ما تشخصونه.

٢٤ دي ٦٥

روح الله الموسوي الخميني

وبعد أن تباحث رؤساء السلطات الثلاثة في هذا الشأن، لم يتوصلوا إلى رأي واحد، أحد الآراء كان يقول بتكليفه بمأمورية خارج البلاد. ورأي آخر كان موافقاً على النفي، ورأي ثالث كان يقول إن سماحة الإمام إذا لم يكن موافقاً على ذهابه إلى خارج البلد فليحصل النفي.

الاقتراح الأول طرح عليّ وقد عارضته، لأسباب هي:

أولاً: إن السيد هادي الهاشمي كان مجرماً، فكيف يمكن إعطاء مجرم شرف ممثلية الجمهورية الإسلامية الإيرانية في خارج البلاد.

ثانياً: الهدف الأساسي كان إبعاده عن الشيخ المنتظري. ولو أنه كان ينفى بحكم سماحة الإمام لا يجرؤ شخص - في المستقبل - على إعادة شخص نفاه الإمام. أما المأمورية في الخارج فهي تنتهي على أي حال، ويعود مجدداً ليستقر إلى جانب الشيخ المنتظري وفي هذا نقض للغرض الأساسي.

وقد عارض سماحة الإمام هذا الاقتراح أيضاً. قرر اثنان من رؤساء السلطات الثلاثة أن يلتقيا بالإمام ويقولا رأيهما، ولكن الإمام كان قد اتخذ قراره، وقال في الجواب[1]:

---

١ ـ انظر الملحق رقم ٢٤ من الفصل الرابع.

لقد تمت الموافقة مع المحافظة على جميع موازين العدل والإنصاف. وفقكم الله إن شاء الله[1].

٦٥/١٠/٢٨

روح الله الموسوي الخميني

اقتراح مساومة

بعد موافقة سماحة الإمام على نفي هادي الهاشمي، جرت مشاورات في وزارة الأمن بشأن محل نفيه. وأخيراً تقرر أن يُنفى إلى سمنان، وأُخبر المتهم بالموضوع، فطلب أن يلتقي بي، فوافقت على ذلك. كان خلاصة كلامه في هذا اللقاء هو أن نفيه ضربة جديّة لمكانة الشيخ المنتظري. كان طلبه الأول هو العودة إلى قم مشروطاً بأن يكون مشغولاً بعمله ويمتنع عن الذهاب إلى بيت الشيخ المنتظري وكان طلبه الثاني الذهاب إلى الجبهة.

في الجواب على طلبه هذا قرأت هذه الفقرة من الرسالة التي كنت قد ارسلتها إلى الشيخ المنتظري بتاريخ ١٣٦٥/٨/٦.

> ... هناك وثائق تثبت أن جميع الشائعات الكاذبة والتي لا أساس لها ضد المسؤولين، والمنشورات والتحريكات المشينة في الجبهة و... تنشأ من عدد محدود في بيت سماحتكم ورأس جميع الفتن في القضية الأخيرة بعد اعتقال مهدي الهاشمي، هو السيد هادي الهاشمي. واقتراحي هو أن تطلبوا منه أن لا يكون في قم عدة أشهر من أجل الله وللحفاظ على حرمة علماء الدين والمرجعية والقيادة قبل أن يضطر المسؤولون لأن يقوموا بعمل ما بشأنه...

قرأت هذا القسم من الرسالة وقلت له: إن اقتراحي الأولى كان بشكل آخر

---

١ ـ حسب اطلاعي إن هذا النفي كان الوحيد الذي حصل بموافقة مكتوبة منه.

ولم أكن أريد أن يصل الأمر إلى هنا، ولكن الشيخ المنتظري لم يوافق وليس هناك حل الآن إلا ذهابكم إلى المنفى.

وقد أظهر هادي الهاشمي تعجّبه من عدم إخبار الشيخ المنتظري له بالاقتراح المذكور! كان يصرّ على الذهاب إلى قم أو الجبهة.

قلت له: إن أياً من رؤساء السلطات الثلاثة لا يوافق على عودته إلى قم، كما ذكرت أن الذهاب إلى الجبهة وهو في ظروفه تلك ليس فيه مصلحة ومع ملاحظة رأي سماحة الإمام ليس لديه حل إلا الإطاعة وتنفيذ الأمر. وتركت له اختيار المحل حتى يعيّن هو أو الشيخ المنتظري محل النفي. طلب أن يذهب إلى قم قبل تنفيذ الحكم ويوضح للشيخ المنتظري هذا القرار!.

في البداية لم أوافق على هذا الاقتراح، لأنني احتملت أن يؤدي لقاؤه بالشيخ المنتظري إلى بروز مشاكل في العمل، ولكن بسبب إصراره وبشرط أن لا يُشاهَد أمام الأنظار وإذا أراد الشيخ المنتظري أن يقوم بعمل للمنع من نفيه فليحصل هذا العمل بعد ذهابه إلى محل النفي، وافقت على سفره إلى قم. كان من المحتمل أن يضعه الشيخ المنتظري في المنزل للمنع من تنفيذ الحكم ويتوسل بهذا وذاك، وفي هذه الحالة سيعترض علينا المسؤولون بأنه لماذا سُمِح له باللقاء مع الشيخ المنتظري قبل تنفيذ الحكم.

قال هادي الهاشمي في خلال هذا اللقاء:

يجب حلّ مسألة وزارة الأمن مع الشيخ المنتظري. أنا أكون واسطة حتى تصحح ذهنية الشيخ المنتظري حول وزارة الأمن. كنت أتصور السجن بشكل آخر. كان التعامل جيداً. كنا نظن أن الجناح اليساري هو الحاكم في وزارة الأمن. وفي صعيد التعامل لاحظنا أن المسألة ليست هكذا. بعض الذين تعاملوا معنا هم من تلامذة ومحبي الشيخ المنتظري و. . . أنا أُحل المشكلة بين الشيخ

المنتظري و وزارة الأمن!.

جلّ الخالق، كان هذا الاقتراح الذكي صفقة! مادة وأساس هذا الاقتراح لا تختلف عن العلاقة التي تتكرر مئات المرات كل يوم في محلات البيع في المدينة. هناك فقط تفاوت ظاهري في الأمر. كان السيد هادي الهاشمي يقول في الواقع: حل مشكلة إضبارتي، وأنا سوف أُحل مشكلتك مع خليفة القائد!.

كان يصرّ على إجراء لقاء مع الشيخ المنتظري (تُهيّأ مقدماته بواسطته). كان هادي الهاشمي يدّعي باطمئنان وجزم أنه سوف يغيّر ذهنية الشيخ المنتظري تجاه وزارة الأمن بتوجيهه. كانت صفقة حلوة وعقلانية في الظاهر! صفقة تنتهي بتصحيح رأي الشيخ تجاه الوزارة، كان تصور الشيخ المنتظري عن وزارة الأمن كما ورد في رسالته الموجهة إلى سماحة الإمام بهذا الشكل:

سمعنا أنكم قلتم أن فلاناً يفرضني شاهاً وأمني سافاك الشاه. طبعاً لا أفرض أن سماحتكم شاهاً ولكن جرائم أمنكم وسجونكم بيّضت وجه الشاه وسافاك الشاه. هذه الجملة أقولها بالاعتماد على معلومات دقيقة.

هذه الذهنية الناجمة عن معلومات دقيقة! كانت تُقدَم إليه من قِبَل أشخاص كهادي الهاشمي. والآن يريد هادي الهاشمي إصلاح هذه المعلومات التي كانت أساس مواقفه، في مقابل حل مشكلته. انها صفقة مستحيلة!.

أخيراً ذهب هادي الهاشمي إلى قم والتقيت به طبق اتفاق سابق وهو في طريق ذهابه إلى سمنان. قال في خلال كلامه:

طرحت مسألة لقائكم بالشيخ، في البداية لم يوافق ولكن بالإصرار وافق أخيراً على أن تذهبوا وتلتقوا معه.

سألته: ألم يتصل الشيخ المنتظري بالمسؤولين لتغيير محل نفيكم؟

قال:

لا، إنه لا يتكلم مع المسؤولين وغير مستعد أن يقول شيئاً! رأيه هو أن

المسؤولين إذا كانوا يريدون أن يُحفظ ماء وجهه فليبادروا أنفسهم.

لم أكن يائساً من إصلاح طريقة تفكير الشيخ المنتظري بشكل كامل حتى ذلك الحين. وبناء على هذا قررت أن التقي به. هل أن توضيح قضية مهدي و هادي الهاشمي في لقاء واحد يستطيع أن يؤثر في مجموعة غير منظمة من المعلومات الضعيفة الأساس عن الوضع الجاري لدى الشيخ؟ للاطمئنان من فائدة وتأثير هذا اللقاء طلبت من الشيخ فلاّحيان أن يلتقي به أولاً.

لو أن لجاجة الشيخ المنتظري خفت قليلاً واستمع لتوضيحاتنا بدون حكم مسبّق لحُلّت كثير من المسائل. ولكن للأسف لم يحصل هذا. ذهب الشيخ فلاّحيان إلى قم والتقى به، ولكن لم يحصل تغيير في مواقف الشيخ المنتظري.

بعد عدة أيام اتصل بي هادي الهاشمي واستفسر عن سبب عدم اللقاء، فأوضحتُ له قضية لقاء الشيخ فلاحيان، وقلت: مع هذه الحالة فإن اللقاء يؤدي إلى عدم ارتياحه، ولا أريد أن أصبح سبباً لإزعاجه. يُحتمل أن المقصود من هذا الاتصال كان تقييماً مجدداً للظروف من أجل بلورة الصفقة.

على أي حال، نظراً إلى أننا لانحب هذا النوع من الصفقات، بقينا مثل الجاهلين بهذا الميدان بعيدين عن الألاعيب السائدة.

الاعتراف بالقتل:

استمر التحقيق مع مهدي الهاشمي. كانت التهم هي تلك التي ذُكرت في الرسالة المؤرخة في ٢٩/ ٧/ ١٣٦٥ وثبتت بالتدريج جميع هذه التُّهم حسبَ اعترافه الصريح وسائر الوثائق والشواهد والاعترافات. ولكنه لم يكن مستعداً للتعاون في دراسة إحدى التهم بأي وجه، وهي (الاختطاف والقتل بعد انتصار الثورة) وكانت الدلائل والقرائن الأمنية تؤكّد وقوع هذا الجرم. هذه الجرائم التي كانت تستطيع

إظهار الوجه الرهيب للمجرمين الكامنين خلف وجه خليفة القائد يجب أن تثبت، ولكن مع ما بُذِل من جهد، كان النجاح الحاصل قليلاً.

لقاء ثانٍ مع مهدي:

كانت تمضي الأيام وكنا نشاهد سلسلة الإجراءات كيف كانت درجة الاستفادة منها تتضاءل يوماً بعد يوم. في هذا الأثناء حصل ثاني لقاء لي مع مهدي الهاشمي. وجرى هذا اللقاء بطلب منه وفي مكتبي. لم يكن يبدو أضعف من قبل ولكن الاضطراب الظاهري السابق حل محله قلق عميق وهناك آثار أسرار لم تذكر بدت تظهر في عينيه.

كان يمكن تصور أنه في تلك اللحظات كان يائساً من المساعدة الخارجية والتيارات المدافعة عنه، كان يريد أن يعتمد على نفسه، كان يعيش حالة نفعي تعرض للإفلاس عرض على دائنيه جزءاً من أمواله وأخفى جزءاً آخر.

قال:

> أنتم وعدتم في اللقاء السابق بأن تساعدونني إذا قلت المسائل التي عندي حتى أتخلص من هذا الوضع، ولكن لم يحصل ذلك. فإلى متى يجب أن يستمر هذا الوضع؟.

قلت: إن وعدي كان مشروطاً بكشف جميع الأخطاء وقد سكتَّ حتى الآن بشأن عدة مواضيع كالقتل والاختطاف والارتباط مع الأجانب و. . .

واصلتُ الكلام: لدينا وثائق تدل على الأقل على معرفتك بقضية فقدان حشمت وأبنائه ويجب أن تقول ما تعرفه.

عندما قلت هذا الكلام، أدركت من انعكاس كلامي في عينيه ووجهه اطلاعه على المسألة. لعله كان في تلك اللحظات قد اقترب من عتبة ذكر الحقائق والبوح

بها. ولكن على أي حال لم يتكلم ولم يقل شيئاً.

قلت: عندما رأى سماحة الإمام شريط المقابلة والبكاء والندبة قال: في نهايته (لا تنخدعوا، هذا يكذب).

فتأثر وقال: الإمام قال إنه يكذب؟!

قلت: نعم.

في هذه الجلسة نصحته أيضاً وقلت له: بعد اللقاء الأول انتبهت إلى حدّ ما، ولكن بعد مدة قصيرة تسلط عليك الشيطان مرة أُخرى، عدت إلى المنزل الأول، والآن تبرر حتى ما قلته في التحقيقات السابقة، وكذلك ما قلته في المقابلة... من الواضح إنك غير قابل للإصلاح.

قال:

> الحقيقة انني عندما قرأت تفصيل مقابلتي في الجريدة، رأيت أن الأوضاع سيئة جداً. فان نشر هذه المسائل انتهى إلى الاضرابي، بناء على هذا قررت أن أُبرر أقوالي.

انتهى كلامنا وأُعيد إلى السجن. شعرت بأن هذا الحوار أثر في المتهم إلى حدّ مّا. لقد رأيت فيه استعداداً لقول بعض ما لم يقله على الأقل. وكان التقرير عن التحقيق الذي تم بعد هذا اللقاء يؤيد هذه المسألة. قال الشخص الذي يحقق معه: لقد لان قليلاً وجاء ليقول شيئاً ولكن لم يقل!

انهيار الطريق المسدود:

تعرضت القضية مجدداً إلى ركود وسكون مؤذ فجاءت الرعاية الإلهية. حادثة بسيطة وصغيرة كسرت طريقاً مسدوداً كبيراً، ورفع الستار عن سر حادثة ضخمة ومؤلمة.

في أحد الأيام انتبه أحد المأمورين إلى سلوك غير عادي لمهدي الهاشمي. عند

الذهاب إلى دورة المياه انتبه إلى أن مهدي الهاشمي وضع شيئاً في الثقب الذي تحت المغسلة. كانت رسالة قصيرة كتبت إلى رضا مرادي[١] في قطعة ورق. وكان كشف هذه العلاقة والاطلاع على مفادها، أفضل رأس خيط لحل مشكلة مهدي الهاشمي وفضائعه، ثم متابعة مراسلاتهما إلى مدة.

ان الموضوع الأساسي لهذه العلاقة، كان هو تبادل المعلومات بشأن تحقيق المسائل التي تم الاعتراف بها، المسائل المكتومة، الدعوة إلى السكوت في المسائل التي لم يُكشف عنها والحيلولة دون الشعور بالوحدة.

لقد كانا في تلك الظروف يبحثان بشدة عن ملجأ يلجئان إليه من العقوبة. وحقاً إن بيت العنكبوت هو أوهن البيوت.

ولكي تبقى الرسائل قابلة للاستفادة كانت تُنظّم وتحفظ على ورقة، هذه الأوراق كثرت بالتدريج وشكَّل ملف كبير نسبياً. ومع أن هذه المراسلات كتبت بصورة رمزية وكانت مبهمة، ولكن ملاحظة مجموعها لا يترك ترديداً في اطلاعهما على قضية قتل واختطاف[٢].

بعد حصول العلم القطعي بالموضوع، اقترح الأخوة العاملون على الملف أن أقوم بلقاء آخر مع مهدي الهاشمي. لقد كانوا يحتملون أن يكشف عن بعض المسائل بعد هذا اللقاء. درست وقيّمت اقتراح الأخوة. وبالنظر إلى اللقاء السابق والمعرفة التي حصلت عليها عن مهدي الهاشمي كنت مطمئناً إلى أنه لا فائدة من الكلام مجدداً.

مرت عدة شهور على اعتقال شخص لم يكن يتصور أحد أنه يُعتقل عدة أيام.

هل يجب الاكتفاء بما حصل في اليد؟ هل يجب غض النظر عن جرائم أُخرى له وأصحابه وزمرته؟.

---

١ ـ رضا مرادي كان أحد المتهمين في هذا الملف ومن الزمرة الأصلية لمهدي الهاشمي في قضية القتل والاختطاف، وقد حكم عليه بالإعدام.

٢ ـ يراجع الفصل الرابع ملحق ٢٣؛ مراسلات مشكوكة.

لم أوافق على اقتراح الأصدقاء واقترحت أُسلوباً آخر، وإن لم أكن مطمئناً إلى تأثيره. أمرت أن يعرضوا عليه المعلومات الموجودة عن الارتباطات والمراسلات المذكورة. عرض محقق القضية مراسلات سرية على مهدي الهاشمي. بهت وانفعل، ولكن استمر في اللجاجة والعناد ورفض كشف الحقيقة.

ماذا يجب عمله؟ المتهم يمتنع عن بيان الحقائق في حين أن الدلائل والوثائق تثبت ارتكاب الجرم من قِبَله. وهو الآن مضافاً إلى كونه مجرماً (بسبب القيام بجريمة)، بادر إلى الكذب وكتمان الحقيقة، والذي هو جرم آخر وأمر يحول دون متابعة ذلك الملف.

عقوبة الإنكار:

حكمت السلطة القضائية عليه بسبعين جلدة على الجرم الأخير. وقبل تنفيذ كامل الحكم أعلن المتهم عن الاستعداد للكشف عن الحقيقة. لذا تم التوقف عن تنفيذ بقية الحكم.

لقد قام مهدي الهاشمي بذكر مسائل بشأن اختطاف وقتل من حين اتخاذ القرار بشأن حشمت وأبنائه حتى اختطافه وقتله. وبمساعدته (التي تستحق التقدير!) اعترف رضا مرادي وأوضح معلوماته وأعماله ودوره في هذه الجريمة. و أوضح كيف اختطفوا حشمت وأبنائه وقتلوهم[١]. بأمر مهدي الهاشمي وبمرافقة وتعاون شخص باسم كاظم زاده، بعد ملاحقتهم ومراقبتهم. كما كشف عن محل إخفاء عدد من الأسلحة في بستان في إحدى ضواحي أصفهان[٢].

ذهب عناصر وزارة الأمن إلى أصفهان لاعتقال كاظم زاده وكذلك الكشف عن

---

١ ـ يراجع الفصل الرابع، ملحق رقم٢٦.

٢ ـ يراجع الفصل الرابع من الملحق رقم ٢٧.

أجساد الأشخاص المقتولين، على أساس المعلومات الجديدة التي كانت تثير الاشمئزاز. ولكنهم عادوا إلى طهران بسبب عدم اكتشاف الأجساد وأخذوا معهم رضا مرادي لتعيين المحل الدقيق لدفن الأجساد. في هذا السفر اعتقل كاظم زاده واكتشف مخزن أسلحة في منزله. ولكن الأجساد لم يتم العثور عليها، كان كاظم زاده يعرف المحل الدقيق لدفن الأجساد ولكنه لم يكن مستعداً لأن يتكلم في هذا الصدد. وقد قال لأحد المتهمين قبل مدّة إنه حتى لو اعتقل فسوف لا يذكر شيئاً حول القتل وتدخله فيه.

اعتقل كاظم زاده ونقل إلى طهران، وبعد جهود كثيرة وكلام طويل للأخوة في الوزارة معه ومواجهته مع مهدي الهاشمي وطرح اعترافاته وكلام آخر له، اعترف كاظم زاده أخيراً بمشاركته في اختطاف وقتل حشمت وأبنائه. وقال: ان الأجساد ألقاها في قناة متروكة في البستان وغطاها بالتراب بواسطة لودر. فتم بحضوره حفر المكان وبدأ البحث للعثور على أجساد المقتولين[١]. بعد فترة قصيرة أُخرجت الأجساد التي كانت تبين الشكل الفجيع لمقتل أصحابها، من داخل التراب. وتم اكتشاف عدد من الأسلحة: ٦٨ بندقية، ٧قطع آر. بي. جي. وعدة رشاشات وغيرها في منزل هذا الشخص[٢].

لدينا الآن نموذج مجسّم لمجرم وأفكار إجرامية أمام العيون التي تعتبر.

بعد هذا كتبت رسالة أُخرى للشيخ المنتظري.

كانت آخر رسالة قد تلقيتها من الشيخ المنتظري في تاريخ ٨/ ٨/ ١٣٦٥. وقد

---

١ ـ عندما دخل كاظم زادة إلى البستان وشاهد عدة أشجار قطعت للعثور على أجساد المقتولين قبل حضوره انزعج جداً وغضب فقد أعترض بشدة على قطع عدة أشجار! بعد أن قطع في نفس هذا المحل وبقساوة جذور حياة ثلاثة من البشر ولم ينزعج.

٢ ـ للاطلاع على مخزن الأسلحة هذا يراجع الفصل الرابع، ملحق رقم٢٨.

ظلّت هذه الرسالة بدون جواب. ومنذ ذلك الوقت لم يحصل لقاء معه. وبعد أن ثبتت جميع التهم الموجهة إلى مهدي الهاشمي، احتملت أن تقديم هذه الوثائق ربما يستطيع أن يرفع استعداد الشيخ المنتظري لسماع الحقائق. ظننت ان كتابة رسالة جوابية على رسالته السابقة يمكن أن تكون وسيلة جيدة لتجديد إرادته واختبار لإصلاح مواقفه. لم يكن لديّ اطمئنان إلى أن هذا الأسلوب يؤثّر. فعدة مرات قمت باستمزاجه ووجدته في كل مرة باقياً على مواقفه السابقة أو أكثر لجاجة.

بعد بث اعترافات مهدي الهاشمي، طلبت من الشيخ فلاحيان عدة مرات أن يلتقي به. وللأسف كانت نتيجة التقييم لآرائه تشير إلى عدم تأثير الحقائق الصريحة بسبب اعتماده المطلق على تيار مهدي الهاشمي وأخيه.

لم يهتمّ الشيخ المنتظري بشكل جاد ببعض المسائل كجرائم مهدي هاشمي وزمرته، ولابفطنة ومحبة وشخصية سماحة الإمام، وإخلاص وحزم وزارة الأمن في إطاعة الإمام وغير ذلك، واستمر يعيش في جو مسموم يتحكم في أفكاره.

لقد ظلت الوقائع - بحسب الظاهر - تحكم بعدم القبول بأقوالنا المبرهنة المستدلّة من قبَله، وعلى أساس هذه الحقائق كان علينا أن نفقد أملنا، ونراه هباءً ورماداً امام الرياح، ولكن بالنظر إلى مواقف الإمام (قدس اللّه نفسه) كان أملنا بنزول غيث الرحمة الإلهية لايزال باقياً.

إن الإيمان برعاية اللّه وأداء التكليف بإنذار الأخوة المؤمنين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لم تسمح بتمكن اليأس من الإنسان المسلم. وعلى أمل اتضاح الحقائق للشيخ المنتظري ونجاته من الورطة التي تورط فيها تناولت القلم وكتبت.

في أوائل سنة ١٣٦٦ وتزامناً مع أيام النيروز. كانت قضية مهدي الهاشمي قد ألقت بظلالها حوالي سبعة أشهر على الجو السياسي في البلد وكذلك على أذهان الملتزمين بالثورة والجمهورية الإسلامية، وقد دار كلام كثير من قِبَل المعارضين والموافقين حول متابعة هذا الموضوع، وكانت قد وقعت حوادث كثيرة أيضاً. وقد

أزالت العمليات العظيمة للمقاتلين شبهة ظهور اختلاف عميق بين مؤيدي إمام الأمة.

كانت اعترافات مهدي الهاشمي ومجموعته قد أوضحت جوانب من هذه القضية، ولم يبق أي شك في قيام هؤلاء الأشخاص بسفك الدماء[1].

هذه وآلاف الحالات الأخرى ولعل على رأسها الهدف والتوقع الذي كان لدي من وراء هذه الرسالة أدى بي إلى أصرف وقتاً كبيراً وابذل دقة كاملة في كتابة هذه الرسالة. وهذا نص الرسالة:

بسمه تعالى

سماحة آيةالله المنتظري دامت بركاته.

سلام عليكم.

نشكرالله على أننا نعيش في حكومة يشخص قائدها الحق كما يجب وذلك ببصيرة إلهية ومن دون ان يلحظ أي شيء وأي شخص في تنفيذ ذلك.

نشكرالله الذي منّ على هذا العبد الضعيف وجعله وسيلة ليتم عن طريقه رفع الستار عن أخطر إتجاه منحرف بالجواب عملياً على الرسالة أو الرسائل التي أدخلت أسطع الوجوه الربانيّة في العصر الحاضر في غيمة من الإبهام على الأقل عند بعض السذج.

وأشكره على أنني لا أخاف من الأجواء المفتعلة وأكون حازماً في تنفيذ أمر القائد. وبعد، فقد أرسلت رسالة إليكم في تاريخ ٦/ ٨/ ١٣٦٥ وللأسف قوبلت بعدم الاهتمام، وقدكان السكوت جواب كل تلك النصيحة والمقترحات التي كانت لمصلحتكم ومصلحة المجتمع الإسلامي. وإن عمل أخيراًبعض المقترحات، لا من أجل العمل بالمقترَح لكونه تأخر كثيراً، بل ـ ظاهراً ـ بحكم الاضطرار.

وقد تلقيت بواسطة الشيخ المشكيني رسالة من جنابكم تزامناً مع إرسال

---

١ ـ ذكر قسم من اعترافات مهدي الهاشمي بشأن عمليات قتل بعد الثورة، في ملحق رقم ١٨ الفصل الثاني.

الرسالة الآنفة حيث كان من اللازم أن أُجيب عليها، لكن لم أُوفق لذلك حتى الآن ولعل المصلحة كانت هكذا حيث أن قسماً من تلك الرسالة لا يحتاج إلى جواب أو أن جوابها يكون أسهل.

كتبتم: (أولاً إن أمر الإمام مدّ ظله العالي بالتحقيق في أعمال السيد مهدي الهاشمي لا يتطلب اعتقالات واسعة وبوضع سيّىء وحادّ يعيد إلى الأذهان ذكرى السافاك السيئة).

١ - من الذي يشخّص أن يكون الاعتقال واسعاً أو غير واسع؟ أنا أم جنابكم حيث قلتم لي إن السيد مهدي كان صديقاً حميماً لي وأنا أعتمد عليه وأنت أيضاً لا تشك فيه؟

المقصود أنه إذا كان المعيار هو تشخيص جنابكم فإن اعتقال مهدي كان مخالفة، وإذا كان المعيار هو تشخيصنا، فمن أجل الكشف عن جرم ذلك المجرم المعقّد، كان من اللازم أن يُعتقل جميع الأشخاص الذين لهم ارتباط به بشكل من الأشكال.

٢ - في الرسالة التي أرسلتها إليكم اقترحت: (مروا شخصاً ليس من اتجاه مهدي الهاشمي ويكون متصفاً بمقدار من الالتزام والتقوى أن يحقق بشأن ما كتبتموه...) لماذا لم توافقوا حتى إذا ما أخطأ المأمور واعتقل متهماً بوضع سيّىء يعاقب وإذا لم يثبت ذلك فلا تشبهوا الجنود المجهولين لولي العصر روحي له الفداء بالسافاكيين في زمن الشاه.

كتبتم: (ثانياً قلت لجنابكم وكتبت إلى سماحة الإمام أيضاً وقلت أيضاً أن مؤسسة حركات التحرر الإسلامية سواء كانت جيدة أم سيئة، فهي كانت تعمل بأمري وتحت إشرافي. ومزاحمة أشخاص آخرين أو استدعاؤهم بسبب ذلك هو عمل مخالف للشرع).

ظاهراً لا حاجة إلى الإجابة على الفقرة. إذ لم تقتنعوا بكل ما قلته و كتبته أنا والآخرون فى أن اعتقال مهدي الهاشمى والمرتبطين معه ليس له علاقة بمسألة

مؤسسة الحركات، من المحتّم أن الفيلم المؤلم الذي صوّر أجساد حشمت و أبنائه الذين كانوا أبرياء حسب قول القاتلين، والذين قُتلوا بإمكانيات و تحت ستار مؤسسة الحركات، أقنعكم بأن وراء هذه الاعتقالات هدفاً آخر.

كتبتم: (ثالثاً إن العمل بأمر الإمام مدّظله العالي بالتحقيق في هذه القضية لازم ولكن هتك حرمة الأشخاص قبل التحقيق وقبل الثبوت في المحكمة الإسلامية، وبثها هو مخالفة بيّنة للشرع ولا ينسجم مع الحكومة الإسلامية العادلة).

ظاهراً مقصودكم هو سؤالي من الإمام عن التكليف وجوابه، ونشر هذا السؤال والجواب في وسائل الإعلام، لأنه لم يُعرّض حتى ذلك الوقت فيلم اعترافات مهدي الهاشمي. ولكن بعد عرض الفيلم سمعت أنكم استنكرتم ذلك بوصفه عملاً مخالفاً للشرع.

أنا ليس لدي كلام بشأن أصل هذه الفتوى وأن نشر ردّ الإمام على سؤالي أو عرض فيلم اعترافات مهدي هو مخالفة للشرع أم لا، ولا أعترض على أنه إذا كانت هذه الأعمال هي مخالفة للشرع لماذا لم تتصدوا لها بهذه القوة حتى الآن، ولكن في الدفاع عن ما حصل يجب أن أقول أنكم تعرفون أن رأي الإمام لا يُنشر بدون إذنه وفيلم الاعترافات عرض بعد موافقة الإمام أيضاً. ويبدو أن رأي سماحة الإمام يختلف عن رأي جنابكم.

بناء على هذا لا تستطيعون أن تتهموا المسؤولين بارتكاب مخالفة الشرع البيّن. سؤالي الآن هو هل أن سؤال الإمام عن التكليف ونشر ذلك من أجل مواجهة الأجواء المفتعلة التي كان يقوم بها أنصار مهدي الهاشمي بمعونة تعطيل مقابلات جنابكم وكان حائلاً دون أعمال حازمة، وعرض فيلم اعترافات مهدي يسبب هتك حرمته و حرمة الذين معه في القضية وهو مخالفة بيّنة للشرع، ولكن هتك حرمة الذين كانوا يريدون التحقيق في تهم أولئك وتشبيههم بالسافاكيين في

زمن الشاه وتعطيل المقابلات بهدف الدفاع عنهم في مقابل أمر الإمام القاطع في التحقيق موافق للشرع البيّن؟! وموافق للحكومة الإسلامية العادلة؟! .

كتبتم: (رابعاً حسب الاطلاع الحاصل من بعض المصادر الموثوقة هناك مسائل أهم خلف هذا الستار ومن المحتمل أن يكون جنابكم الشيء المتصالح عليه، والاحتمال منجزٌ في الأمور المهمة. انتبهوا إلى مسؤوليتكم الشرعية).

لا أدري من هو ذلك المصدر الموثوق به، وهل أن اعتمادكم عليه هو كاعتمادكم على مهدي الهاشمي أم أكثر أم أقل، ولكن أتصور أنه من ذلك الاتجاه والتيار.

أيها الأستاذ الكبير كان واضحاً ومعلوماً عندي منذ البداية ماذا أعمل وأنني أتحرك على خط الشرع بصورة دقيقة بحول الله وقوته. وأنتم لا حظتم أنه على عكس ما تصورتم في مسألة اعتقال مهدي ليس هناك أي اتجاه أوتيار يتحكم في العمل وليس هناك مسألة خلف الستار غير جرائمهم وخياناتهم، وليس هناك شخص جعلني الشيء المتصالح عليه.

سمعت أنكم قلتم عدة مرات أنكم أخطأتم في مسألة مهدي. وإذا كان هذا صحيحاً، فهو يدعو إلى السرور لأنكم لم تكونوا تعترفون بهذا الخطأ بأي منطق.

أتذكر أنني قلت لكم إن تصرفات مهدي ليست بالشيء الذي يعترض عليها شخص أو شخصين بل يعترض عليها مكتب الإعلام، جماعة المدرسين، الشيخ المشكيني، الشيخ الهاشمي و... قلتم كلهم يخطئون... على أي حال من دواعي السرور أن تكونوا قد انتبهتم إلى خطأكم، ولكن الذي يدعو إلى الأسف هو أنه طبقاً لما ينقل مكرراً، كان للشيخ فلاحيان عدة لقاءات معكم، وصل إلى هذه النتيجة وهي أنكم لم تنتبهوا حتى الآن إلى أن مهدي الهاشمي هو تيار وليس شخصاً، وانكم حتى الآن تهاجمون وزارة الأمن وأنها لماذا تكافح تياراً! بدلاً من تقدير عمل الوزارة.

كان المتوقَع من إيمانكم ورأفتكم وحب جنابكم للحق والعدل بعد ملاحظة

الفيلم المثير عن اعترافات مهدي الهاشمي والأجساد المؤلمة أن تستدعوا الإخوة الذين عملوا بدؤوب في هذه القضية وتقدروا عملهم، ولكن ليس ذلك لم يحصل فقط بل وللأسف أُخبرت بأن موقفكم تجاه وزارة الأمن هو نفس الموقف السابق، وهذا الأمر أدّى إلى أن أستعجل في كتابة هذه الرسالة، لعل اللّه يجعل أثراً في هذه الرسالة ولا تتعرض شخصيتكم التي تعتبر ذخيرة للحوزة وأملاً لهذه الثورة لصدمة أكثر مما حصل بسبب هؤلاء الأشخاص المنحرفين والخطرين.

أيها الأستاذ الكبير، إذا لم يكن ما يُنقل صحيحاً، ولم تنتبهوا حتى الآن إلى خطأكم في مسألة مهدي الهاشمي فليس هناك محل للكلام، ولكن إذا انتبهتم إلى خطأكم، فعلى الأقل احتملوا أنكم تخطئون في مسألة سيد هادي أيضاً. وفي قضايا أشخاص آخرين وفي الحكم على وزارة الأمن، وانتبهوا إلى خطأكم في المستقبل. ولكن نرجو اللّه أن تنتبهوا في وقت يكون قابلاً للجبران. في هذا الصدد أتذكر رسالة ابن عربي إلى الفخر الرازي حيث كتب: (سمعت أن أحد أصدقائك وجدك في جماعة وأنت تبكي وعند ما سألوا عن سبب البكاء قلتَ: هناك مسألة كنت أعتقد بها مدة ثلاثين سنة واليوم ثبت لي أن اعتقادي لم يكن صحيحاً وأنا لا أبكي من أجل أنني لماذا فهمت خطأً مدة ثلاثين سنة بل أبكي من أجل أنني أخاف أن يثبت بطلان رأيي هذا أيضاً بعد مدة كالاعتقاد السابق...).

أيها الأستاذ الكبير؛ إن القضية التي وقعت كانت مُرة جداً، ولكن كانت تكمن في هذه المرارة نعمة كبيرة من اللّه تعالى لكم: [1] نعمة اكتشاف خطأ كبير. نعمة اهتزاز الثقة بعنصر غير طاهر و خطر كان يتولى منصب مسؤول مؤسسة حركات التحرر بتلك الأموال والإمكانيات، وفي ظل هذه الثقة أخفى مئات القطع من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وعشرات الآلاف من العتاد والمتفجرات

---

١ ـ كتب الإمام أن: (هذا الأمر هو عبادة تبرىء الكبار من التهم وتبطل مؤامرة المنحرفين).

والمسحوق السرطاني في باطن الأرض والمنازل الحزبية في سبيل أهدافه المشؤومة. والله أعلم كم قتل من معارضيه كحشمت وأبنائه خفية. ولكن للأسف بدلاً من شكر هذه النعمة وشكر الذين كانوا وسيلة هذه العناية الإلهية حيث فصل عنكم هذا المجرم الخطر، وللأسف كما ينقل الشيخ فلاحيان عن تعامل جنابكم أنكم حتى الآن على موقفكم وتنتقدون أنه لماذا قلتُ أنا في المقابلة ان الإمام كان قلقاً من وضع المدارس [1]، أو لماذا نفي السيد هادي الهاشمي بموافقة كتبها الإمام، وأمثال هذه الأمور. اني أتأسف لأن كل من يعرف هادي ومهدي يعرف أن مهدي وهادي هما واحد، بل إن هادي هو رأس الفتن و وجوده إلى جانبكم خطر، ولهذا السبب وافق سماحة الإمام على نفيه، ولكنكم لا تعلمون! و تصرون على أن يعود إلى قم و يعمل في منصب تنظيم رسائلكم ومحاضراتكم! وفي النهاية لدي عدة مقترحات وآمل أن لا تُهمَل كالمقترحات السابقة ويُترك الأمر إلى يوم القيامة.

١ ـ أعيدوا ودققوا نظركم في ما يتعلق بهذه القضية ولا حظوها بنظرة اتهامية واستشيروا الإمام والأشخاص الملتزمين والمتقين والعارفين بالتيارات والاتجاهات في مواقفكم.

٢ ـ المرتبطون بمهدي الهاشمي موجودون في مكتبكم حتى الآن، ولم يقلع هذا التيار عن مكتبكم بشكل كامل. بادروا شخصياً إلى تصفية هذا التيار وإبعاده من بيتكم الشريف من أجل الله والشعب الذي قدم الشهداء وكل الذين تخفق قلوبهم لمستقبل هذه الثورة. وإذا قررتم ذلك سوف تُرسَل إليكم أسماء هؤلاء الأشخاص.

---

١ ـ عدم الجواب على هذا الإشكال هو بسبب أنه لا يحتاج إلى جواب؛ لأن إعلان قلق الإمام ليس بمعنى ان جميع أفراد المدارس المذكورة كانوا تحت تأثير تلقينات مهدي الهاشمي. وفي نفس الوقت سوف أؤكد في مقابلتي القادمة إن شاءالله على هذه المسائل (هذين الهامشين يتعلقان بالرسالة عند الكتابة).

٣ - استدعوا الإخوة الذين سعوا لاكتشاف هذا التيار الخطر وقدّروهم حضورياً ومروا أن يُنشر شكركم في وسائل الإعلام لأن هذا العمل لصالحكم ولصالح الإسلام والمجتمع الإسلامي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المحمدي الري شهري

١٠/١/٦٦

هذه الرسالة التي أُرسلت نسخة منها إلى سماحة الإمام[١]، قُدمت عن طريق الشيخ فلاحيان إلى الشيخ المنتظري حضورياً. وبعد دقائق من استلام الرسالة هاجَمَنا بشدّة وأننا لماذا عرضنا فيلم أجساد حشمت وأبنائه في التلفزيون؟ وقال: أي عمل هذا؟! إنكم بهذا العمل وصفتم أولئك (المقتولين) بانهم مظلومون ومن حزب الله وعملتم على عزلة عدد من حزب الله[٢].

محبة أبوية:

قال الإمام أطلقوا سراح هادي.

هذا الكلام المحيّر وصلني كبارقة غير متوقعة، في عصر يوم السبت ١٣/ ٣/ ١٣٦٦. سألت بتعجب: هل الإمام قال هذا؟!.

كان الجواب من مكتب سماحة الإمام: نعم.

في ذلك اليوم وقعَتْ حادثةٌ كنتُ قد واجهتُ نماذجَ أُخرى منها خلال هذه القضية العجيبة. إنها حوادث تفقد في لحظة الوقوع معنى واضحاً وموقعاً معقولاً

---

١ - جميع الرسائل التي كتبتها إلى الشيخ المنتظري في ما يتعلق بقضية مهدي الهاشمي، ارسلتها إلى سماحة الإمام أيضاً.

٢ - بعد مرور عدة أيام على إرسال الرسالة المذكورة إلى الشيخ المنتظري التقيت بسماحة الإمام. وذكر سماحته في هذا اللقاء نقطة استنبطت منها انه لاحظ الرسالة. فقلت لسماحته عندما سلمت هذه الرسالة إلى الشيخ المنتظري تعامل معنا هكذا، فتبسم سماحة الإمام وقال: (حسناً. إنه الشيخ المنتظري!).

في مجموعة المعاني الذهنية والتوقعات العقلانية للإنسان. حوادث تشبه كوكباً مذنّباً، مع هذا الفارق وهو انها بدل أن تكون خطاً منيراً يكون امتداداً للإبهام على الأقل إلى مدة.

هذا الكوكب المذنّب باعتبار مصدره. سرعان ما خرج من مدار الإبهام، أظن أن الإبهام الكامن في هذا العمل سوف يظل خالداً، ككل ديوان حافظ الشيرازي.

إن خطوات الإمام اللاحقة أثبتت أن أبا الثورة الكبير السن قرر بعد اتضاح وإثبات التُهم الموجهة إلى مهدي الهاشمي أن يهيّئ موجبات هدوء خاطر الشيخ المنتظري وتسكينه. وكانت هذه النقطة منشأ توضيح لبعض الخطوات اللاحقة لسماحة الإمام.

كان يبدو أن سماحة الإمام قد وجد أن أهدافه تحققت بعد إثبات وإعلان فساد وكذب مهدي الهاشمي والتيار المرتبط به رغم معارضة وممانعة كثير من الأشخاص. كان يريد أن يصون الثورة في مقابل جرثومة الانحراف هذه. كان يريد أن ينتبه الشيخ المنتظري إلى خطأ كبير، وكذا أخطاء أكبر كانت ناجمة من بعض خصاله الشخصية. كان يريد أن يوقظ المؤيدين السذج الذين وقعوا في هذا الفخ حباً للثورة و . . .

لقد كشف الإمام عن خط الانحراف، وعناصره وبيّن أُسلوب الحفاظ على الثورة وحراسة أهداف الشهداء والمحبة لأمانة اللّه. وفي نفس الوقت رأى من اللازم أن لا يترك خليفة القائد والمنسوب إليه في وضع متأزم. لقد عمل بما يقتضيه الوفاء وكان أُسوة في سعة الصدر والمروءة.

على أي تقدير، قرّر الإمام أن يتم الاحتراز عمّا يؤدي إلى انزعاج الشيخ المنتظري[1] لعل حساسيته بشأن قضية مهدي الهاشمي تقلّ وتساعد على سلامة ذهنه.

---

١ ـ من بين ما يؤيد هذا الرأي هو أنه في أحد اللقاءات مع سماحة الإمام طرح موضوع وقال الإمام جملة قريبة من هذا المضمون: لا أريد أن يتألم الشيخ المنتظري. فقد غض النظر في الواقع عن التحقيق في جرائم هادي الهاشمي ـ بعد اتضاح الاتجاه المنحرف لمهدي الهاشمي وبهدف الحيلولة دون تعميق انفصال الشيخ المنتظري عن الثورة.

رأي متخصص:

بعد استلام رسالة سماحة الإمام هذه، رأيت فرضاً عليّ أن أنقل إليه رأيي بوصفي أحد المتخصصين. وصلّت المسائل إليه عن طريق الحاج أحمد الخميني. استفسر الإمام أيضاً من وزارة الأمن بواسطة سيد أحمد كمايلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب حجة الإسلام والمسلمين الشيخ الري شهري وزير الأمن المحترم.

بعد السلام، قال سماحة الإمام:

حيث أنّ سماحة الشيخ المنتظري يرغب في إطلاق سراح هادي الهاشمي وأن يعود إلى قم، أخبروني عن رأي الوزارة في هذا الصدد.

أحمد الخميني - ١٥/ ٤/ ١٣٦٦

بعد اجتماع للتشاور مع أصحاب الرأي والمتخصصين، كتبت الرسالة التالية وأرسلتها إلى سماحة الإمام:

بسمه تعالى

إلى قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران الإمام الخميني

سلام عليكم.

جواباً على استفسار سماحتكم في ما يتعلق بإطلاق سراح سيد هادي الهاشمي وعودته إلى قم، نخبر سماحتكم أنه بالنظر إلى الاتهامات العديدة له التي وردت في مرفق رسالة في تاريخ ١٥/ ١٠/ ١٣٦٥، ونظراً لرغبة وطلب آية الله المنتظري في إطلاق سراح وعودة الشخص المذكور إلى قم، فإن وزارة الأمن تقترح على القيادة المعظمة عفواً للشخص المذكور مشروطاً بالشروط الآتية:

١ - أن يُظهر السيد هادي الهاشمي الندم على الأخطاء السابقة بشكل مكتوب.

٢ ـ أن يتعهد من هذا التاريخ وما يليه بقطع العلاقة بالمرتبطين بمجموعة مهدي الهاشمي المنحرفة قطعاً كاملاً.

٣ ـ أن يمتنع عن التدخل في الأمور الجارية والسياسية في مكتب آيةاللّه المنتظري.

برأي هذه الوزارة إن عودته إلى قم بدون الشروط الآنفة ليس في صالح الجمهورية الإسلامية.

المحمدي الري شهري

٦٦/٤/١٦

فكتب أسفل الرسالة ما يلي[١]:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

مع الشكر لجهود أعضاء وزارة الأمن المحترمين هؤلاء الجنود المجهولين لإمام الزمان عجّل اللّه تعالى فرجه الذين تعرضوا لضربات كثيرة داخل البلد، في الحرب ضد عملاء الاستكبار ولم ينزعجوا من طعن ولعن أعداء الثورة والمغفلين وقاموا بوظيفتهم الإسلامية ـ الوطنية أُوافق على شروط وزير الأمن المحترم الشيخ الري شهري. منّ اللّه عليكم بتوفيق أكثر إن شاءاللّه.

روح اللّه الموسوي الخميني

٦٦/٤/١٦.

ولتنفيذ أمر سماحة الإمام، استدعي هادي الهاشمي إلى طهران كان يتصور ظاهراً أن مسألة النفي الغيت تماماً بجهود الشيخ المنتظري وأن استدعاءه هو لإبلاغه الحكم بإطلاق سراحه.

جاء السيد هادي الهاشمي إلى طهران وراجع وزارة الأمن. وبعد اطلاعه على

---

١ ـ سمعت ان الإمام عندما كان يوقّع على النص المذكور قال: (الآن اصبح أسوأ من الأول) وكأنه كان يتوقع رد فعل تلك الجماعة في هذا الصدد.

شروط العفو قلق بشدة. لم يُبد استعداداً للقبول بالشروط التي وافق عليها سماحة الإمام. وفي نفس الوقت الذي استنكف هادي الهاشمي عن الالتزام بالشروط المذكورة طلب أن يذهب إلى قم للتشاور مع الشيخ المنتظري وقد وافقت على ذلك.

ذهب هادي الهاشمي إلى قم وعاد ولكنه لم يبد استعداداً للالتزام بالشروط فكتب رسالة إلى سماحة الإمام (ظاهراً بمشورة الشيخ المنتظري). في هذه الرسالة وافق على الشرط الأول على نحو استغفار الأنبياء والأولياء[١].

والشرط الثاني قَبِلَ به بعد أن رتّبه على إنكار ارتباطه بقضية مهدي الهاشمي، والشرط الثالث (أي عدم التدخل في أمور مكتب الشيخ المنتظري) واجهه باستدلال كان عبارة عن: (إذا أمر الشيخ بالقيام بعمل بَيّنِ الرشد لا أستطيع أن أرفض). كان يريد في الواقع أن يصيب بهذه الرسالة هدفين بسهم واحد، أولاً لا يعطي تعهّداً وثانياً يتظاهر بهذه الأساليب النفاقية على طمأنة سماحة الإمام والآخرين بانه أخذ بالالتزامات المندرجة في رسالة وزارة الأمن. هذه الرسالة ليس لم تكن التزاماً بالشروط الثلاثة لسماحة الإمام فحسب، بل كانت أقرب إلى عدم الالتزام. لذا طلب من هادي الهاشمي العودة إلى منفاه: سمنان. وظل هناك حتى حين محاكمة أخيه.

---

١ ـ المقصود هو ان الأنبياء كانوا يستغفرون إما عما كان تركه أولى، أولما كان يراه الناس ذنباً ومعصية وهوليس في الواقع معصية.



النهايـة

النهـايـة

انتهت مراحل إكمال ملف مهدي الهاشمي الواحدة تلو الأخرى حتى شُكِّلَ أول اجتماع للمحكمة الخاصة برجال الدين[1] في تاريخ ١٩/ ٤/ ١٣٦٦ . وهذه مقتطفات من نص طلب العقوبة الذي قدم في هذه المحكمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى رئاسة المحكمة الخاصة برجال الدين المحترمة .

في هذا الملف : السيد مهدي الهاشمي هو ابن السيد محمد صاحب الجنسية رقم ١٧٤٦ من مواليد سنة ١٣٢٣ ومن أهالي قهدريجان ويسكن في قم، متزوج ولديه ابنان ذو سابقة عقوبة حبس مؤقت من تاريخ ٢٠/ ٧/ ١٣٦٥ متهم بـ (المحاربة، الإفساد، إيجاد الفتنة، الرعب والخوف بين الناس) عن طريق :

١ ـ تنظيم وقيادة مجموعات إرهابية عديدة، خطف أشخاص قبل وبعد الثورة .

٢ ـ محاولة تأسيس وإدارة فرع حرس مستقل في لنجان السفلى وتموينه بالمواد والأسلحة وافتعال مواجهة مع لجنة الثورة الإسلامية في المنطقة حيث أدّى إلى

---

١ ـ للحصول على معلومات أكثر حول المحكمة الخاصة برجال الدين وحلها وتشكيلها مجدداً يراجع الفصل الرابع ملحق رقم٣٢.

قتل وجرح عشرات الأشخاص.

٣ - إخراج أكثر من ٢٨٠قطعة سلاح وعتاد وأموال كثيرة من ممتلكات قوات حرس الثورة الإسلامية وإخفاؤها.

٤ - إيجاد شبكة نفوذ في المؤسسات والدوائر المختلفة وسرقة وثائق ومستندات منظمة وكسب أخبار ومعلومات.

٥ - العمل على انحراف الشباب وجمع وتنظيم أشخاص ذوى سوابق ومتطرفين ومطرودين من مؤسسات الثورة الإسلامية.

٦ - محاولة إضعاف قيادة الثورة الإسلامية وخليفة القائد وإيجاد الاختلاف والفرقة بين المسؤولين.

٧ - إيجاد سوء الظن بالمسؤولين ونظام الجمهورية الإسلامية بواسطة نشر أكاذيب وافتراءات وتهم عبر بيانات ومنشورات ليلية لا تحمل أسماء وعناوين أو مذيَّلة بعناوين وتواقيع مزوّرة.

٨ - معارضة السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية والعمل ضدّها حيث أدت إلى اختلال في العلاقات الخارجية للبلد كان من عواقبها قتل مئات الأشخاص من أثر اشتباكات عسكرية.

شرح أدلة ومستندات الاتهامات:

١ - البند الأول: تنظيم وقيادة مجاميع متعددة إرهابية واختطاف قبل وبعد الثورة.

قبل الثورة وقعت عمليات قتل وجرائم مشكوكة في منطقة قهدريجان وأصفهان وضواحيها وكل منها تنسَب إلى مهدي الهاشمي ومجموعته بشكل من الأشكال، ولكن ما حصل عن طريق مجموعته على أساس محتويات الملف واعترافاته الشخصية الصريحة هي كما يلي:

أ ـ عمليات قتل قبل الثورة حسب ترتيب وقوع الحادثة:

١ ـ قتل جهان سلطان آقائي: اعترف المتهم في صفحة ٢٠٥ الجزء الثاني وبعد شرح فساده الأخلاقي: أمرت أشخاصاً بالتحقيق وما أن شعرت بخطر جدي قلت للأصدقاء الذين كانوا مصرين على منع هذه المفاسد: إن قلع وقمع هذا الفساد لا إشكال فيه شرعاً.

٢ ـ قتل رمضان مهدي زاده: اعترف المتهم في صفحات ٢١١ و ٢١٢ المجلد الثاني للملف هكذا: قلت أحيوا سنة النهي عن المنكر الإسلامية، ثم ترجمت لهم رواية عن الإمام الباقر وقلت إنه طبقاًللرواية إن استعمال العنف جائز عندما تصل سائر المحاولات إلى طريق مسدود وأصبح تصميمهم على العمل قطعياً ونفذوا العمل. في صفحة ٢٠٥ المجلد الثاني ذكر: قلت لبعض الأصدقاء إذا كان لديكم استطاعة فإنه لا إشكال في إعدامه من الناحية الشرعية.

٣ ـ قتل الشيخ قنبر علي صفرزاده: قال المتهم في صفحة ٧٣٢ المجلد ٥ في صدد هذا القتل: قلت: أنهوه أي اقضوا عليه، فقتلوه بعد مدة من الملاحقة والمراقبة. وللمتهم اعترافات أخرى في صفحة٦١٦.

٤ ـ قتل السيد أبي الحسن الموسوي شمس آبادي: كذّب المتهم إلى مدة دوره في القتل المذكور وقال: إن الأجانب وعملاءهم المشكوك فيهم أرادوا بقتل شمس آبادي ونسبة ذلك إليه، التشكيك في آيةالله العظمى المنتظري نظراً لقرابته معه. (الصفحات ٦٧إلى ٧٠ و ٧٩من الملف).

وذكر في الصفحة ٩١ من الملف: حيث أنني أعتقد بأهمية وخطورة العدل الإلهي والمحكمة الأخروية أكثر من المحاكم الدنيوية، أُشهدالله على انه ليس لدي أدنى علم بالحوادث المزبورة.

وفي الصفحات ٧٣١ و ٧٣٢ من الملف وضّح القضية هكذا: كان السادة

جعفرزاده و شفيع زاده وفق فطرتهم النضالية يخططان لعمليات ضد السافاكيين وعملاء النظام وتشاورا معي. فاشعلت فيهما هذا الانحراف وهو: أن خطر العلماء الساكتين أو مؤيدي النظام هو حالياً أكثر وعينت من بينهم المرحوم شمس آبادي بوصفه محوراً. قلتُ: إن القضاء عليه يحظى بأرجحية.

في البداية كانا يعارضان، ولما شرحت لهما دلائلي بشكل قوي وعملت على إقناعهما بلزوم القيام بالقتل، هَيّئا شخصين لهذا العمل، بعد ذلك ضمّا محمد إسماعيل إبراهيمي إليهما وقد سألني محمد: أليس هناك إشكال؟ قلت: كلا، لا إشكال. وكانوا في مشكلة من حيث وسيلة النقل. اتصلت تلفونياً بمحمود إيمانيان ليضع سيارة تحت تصرفهم.

ب ـ عمليات القتل بعد الثورة:

١ ـ قتل المهندس أمير عباس بحرينيان: ذكر المتهم أولاً في الصفحة ٩٧ من الملف قائلاً: إن معلوماتي عن الحادثة المذكورة ليست أكثر من مجموعة مسموعات... كان يقال أن بعض الأخوة في الحرس والادعاء قد اعتُقلوا في ما يتعلق بقتل بحرينيان حيث كان أحدهم أو اثنين منهم من حرس لنجان السفلى وكان حسين جعفرزادة أحدهما. وفي الصفحة ٦٠١ من المجلد ٤ ذكر نقلاً عن أحمدي المسؤول السابق لوحدة استخبارات حرس لنجان السفلى أن وحدة استخبارات أصفهان طلبت عدة أشخاص من عناصرنا في قضية قتل بحرينيان وقد أرسلنا ٣ أشخاص مزوّدين بورقة مأمورية.

أخيراً شرح دوره بشكل واضح في الصفحة ٧٣٣ من المجلد ٥ وقال: عندما اشتدت الخلافات بين الحرس ولجنة الثورة في أصفهان وتحولت إلى قضية عامة، قلت لجعفرزادة (محمد حسين) ونحن في الطريق إلى دزفول ليلاً إن المهندس بحرينيان هو المحور الأساسي في هذا الاختلاف وإذا ضرب فسوف تنتهي

القضية. وكان لديه نفس هذا الاعتقاد. قلت له: اذهب إلى أصفهان وتعاون مع أصدقاء آخرين أيضاً ورتّبوا عملية ضربه. ذهب مع حسن ساطع وهيأ حسن ساطع مع السيد أميد الذي كان حاكم الشرع في أصفهان، المقدمات وقاموا بواسطة عدة أشخاص اثنان منهم هما مهدي زادة وجعفر زادة وكانا يعملان في وحدة استخبارات حرس لنجان، بقتل بحرينيان.

٢ و ٣ و ٤ ـ قتل عباسقلي حشمت وولديه همايون و سعيد: هوجم منزل الشخص المذكور هجوماً مسلحاً قبل الثورة وأُطلق عليهم الرصاص ولكن لم يُقتل أحد. في البداية ذكر المتهم عدم اطلاعه على ماحصل بأمره وقال: أنا لا أعرف شيئاً عما وقع قبل الثورة (صفحة ٢٩٠ المجلد٢)، ولكن بعد سماع الاعترافات المسجّلة لأحد المتهمين ويسمى إسماعيل إبراهيمي بتدخل واطلاع الشخص المذكور، قال: قلت في اجتماع أو اجتماعين لأصدقائي: حسب معلوماتي إن منزل السيد حشمت هو مركز أشخاص لا أباليين وعلى أي حال فهو منكر اجتماعي، ويجب أن تفكروا في عمل مّا. (صفحة ٢٩٢ المجلد ٢).

وأخيراً في صفحة ٦٠٦ المجلد٤ من الملف ذكر أن الهجوم على مقر عباسقلي حشمت وإطلاق الرصاص عليه هو من الأعمال قبل الثورة.

وبعد الثورة اعتزم المتهم مع عناصره مرة أخرى ضرب الحشمتيين. وذكر المتهم في صفحة ٥٣٥ هكذا: في هذا الصدد وبعد مجموعة أخبار وصلتني بأنه ينوي اغتيالي وحصلت ملاحقات عدة مرات نقلاً عن حراسي قلت لغلام رضا مرادي: اذهب واجتمع برضا مرادي وأصدقاء آخرين ورتّبوا عملية القضاء على عباسقلي لأنه علاوة على أنه إنسان فاسد أصبح الآن دعامة للمنافقين المحليين. فبلغ غلام رضا الرسالة وقام رضا مرادي و محمد كاظم بالقتل.

ذكر مرادي في صفحة ٧٨٥ المجلد ٥ من الملف: في أوائل سنة ٦٤ وصلتني رسالة بواسطة السيد الهاشمي بأن عباسقلي حشمت مع عدة أشخاص آخرين

ينوون اغتيال السيد الهاشمي وقال: بأنه يجب أن نقوم بعمل قبل أن ينجحوا في ضرب السيد الهاشمي ونغتال عباسقلي حشمت. ثم شرح كيفية اختطاف وقتل عباسقلي حشمت وولديه بالتعاون مع محمد كاظم زادة حيث ورد شرح ذلك في الاستدعاء الصادر ضد الأشخاص المذكورين.

وعلاوة على عمليات القتل المذكورة التي اعترف بها المتهم وحالات عديدة من الاشتباكات الدموية والضرب والجرح والنهب والتصرفات العدوانية التي حصلت في الأموال والأراضي في المنطقة وكلها تنسب إليه وعملائه وأعوانه حيث أشار المتهم إلى نماذج منها في الصفحات ٦٠٦ و ٦٠٧ من الملف، فإن المتهم مع ارتكابه هذه الجرائم التي تستطيع أن تحول المنطقة إلى قلعة محتلة ويحكم بسببه جو من الرعب والخوف في المنطقة ويسلب الأمن الاجتماعي بحيث انه حتى بعد شهور من اعتقاله واعتقال أعوانه وعملائه لم يقلّ خوف الناس منه ذرّة وكانوا يمتنعون من أداء أية شهادة وبيان للإجحافات التي تعرضوا لها خوفاً من العوارض والعواقب التي يتعرضون لها.

٢ ـ محاولة تأسيس وإدارة حرس مستقل في لنجان السفلى وتزويدهم بالمواد والسلاح وافتعال مواجهة مع لجنة الثورة الإسلامية في المنطقة. حيث انجر إلى قتل وجرح عشرات الأشخاص.

في ما يتعلق بشرح هذا البند من الاتهامات الموجهة إلى المتهم جمعت خلاصة لاعترافاته في هذا الصدد في ٥ محاور كما يلي:

أ ـ تأسيس و تثبيت حرس مستقل.

ب ـ اجتماعات المتهم مع الحرس حول التعيينات الداخلية.

ج ـ أهداف المتهم في ما يتعلق بحرس منطقة قهدريجان.

ذكر المتهم في الصفحات ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ من الملف في ما يتعلق بما استفاده خلال عدة سنوات من العمل في الحرس:

١ ـ تثبيت قواعد أساسية لطريقة تفكير خاصة[1] بين الناس . . . وأوضح من ذلك، هي النقطة التالية وهي إنني، بدلاً من إطفاء مشاعل الاختلاف كنت أسعى إلى أن تستمر الخلافات لكسب الانتصار لفكر معين ورؤية خاصة .

٢ ـ الدعم في انتخابات المجلس . . . كانت موافقة الحرس جزءاً مهماً من القضية في فوز السيد محمد باقر الهاشمي في الدورة الأولى وميرزائي في الدورة الثانية .

٣ ـ في ظل قوة ونفوذ الحرس صارت المؤسسات والدوائر الحكومية ذات اتجاه واحد: فكانت عناصر مؤسسة الشهيد ـ قائد الدرك ـ جهاد البناء ـ التربية والتعليم . . . وحتى القائم مقام يُختارون بالتشاور مع هذا الحرس .

٤ ـ كان هذا الحرس ظهيراً لقوات حرس منطقة «مباركة» و «درجة» و «خميني شهر» حتى لا يستطيع حرس اصفهان الضغط عليهم . . . وفي ظل وحدة الرأي هذه أصبحت أكثر أملاً بنشر أفكاري في المناطق المذكورة . . .

٥ ـ تزويد الحرس بالمواد والأسلحة .

هـ ـ المواجهات:

ذكر المتهم في هذا الصدد في الصفحات ٧٤٩ و ٧٥٠ من المجلد الخامس للملف: عندما طُرِحَت في لنجان السفلى مسألة الحرس ولجنة الثورة حيث كان هناك تضاد ومنافسة بين هاتين المؤسستين الثوريتين كنت وبالإلهام من روح التطرف . . . من بين المدافعين الجادين عن حرس المنطقة، وكنت ألقي محاضرات كثيرة في هذا المجال . . . وكان دعمي مؤثراً . وعلى أثر هذا الدعم تصاعدت المنافسات وتحولت في ما بعد إلى اشتباك بين هاتين المؤسستين .

وذكر المتهم بشأن مواجهات مسلحة أخرى وقعت في المنطقة: كنت أحضر

---

١ ـ مقصد بذلك وما سيأتي طريقة تفكيره ونهجه ورؤيته.

أحياناً الاجتماعات التي تشكل من طلبة العلوم الدينية ومعتمدي أهل المنطقة لهذا الغرض. . . كانت السياسة الحاكمة على هذه الاجتماعات الشورائية هي القيام بعمل قانوني تجاه مسألة من المسائل؛ لأن القضايا كانت فئوية. . . ولكن إلى جانب هذه السياسة، كان الدعم الشديد من جانب أشخاص كالحاج السيد محمد باقر الهاشمي النائب في المجلس والسيد هادي في قم كان يشحن القوات بطاقة ونشاط أكثر وهذا كان ذاته انحرافاً. . .

(أخيراً) في اليوم الثالث من شعبان، وفيما كانت هناك مسيرة، بدأ اشتباك ومواجهة وكان نائب المنطقة موجوداً في المحل حيث قتل حوالي عشرة أشخاص من لجنة الثورة والحرس والناس العاديين وجرح عدد آخر.

وكان هذا الفرع من الحرس يقوم بأعمال بصورة مستقلة، حيث سُلِبَ الأمن والراحة من الناس. واعترف المتهم نفسه في هذا المجال في الصفحة ٥٠١ المجلد ٣ من الملف:

(كانت هناك حالة من الحكم الذاتي والاستقلالية الكاملة تسود الحرس، إذ لم يطع هذا الفرع أحداً، وهذه الحالة كانت حاكمة في جميع أفراد الحرس حتى أفراده العاديين. . . وقد كان هذا حتى أهل المنطقة قد ضاقوا ذَرعاً بسبب التصرف الفردي والحكم الذاتي).

٣ ـ أخذ أكثر من مائتين وثمانين قطعة سلاح وعتاد ومتفجرات وأموال كثيرة من قوات حرس الثورة الإسلامية وإخفاؤها. وفي هذا الصدد ذكر المتهم في الصفحة ٧٦٣من الملف:

عندما حُلّت (وحدة حركات التحرر) شعرت بان عملية الحلّ هذه خطوة موجّهة ضد الحركات، ولذا عندما أخرج إخوتنا مقادير كثيرة من الأسلحة والعتاد أو لم يسلموها عند تسليم المكان والمؤسسة عمدت إلى ارتكاب هذا العمل المخالف للقانون وأخذت هذه الأسلحة من الحرس بتلك الذهنية الخاصة، مع

أنني كنت أعرف أن هذا العمل هو مخالف للقانون وللمقررات .

وذكر المتهم في الصفحة ٧٣٣المجلد ٥ من الملف في خلاصة كلية عن السلاح والعتاد والمتفجرات التي أُخذت من الحرس بشكل غير قانوني وأُخفيت بأمره مايلي : هذا العمل قمت به أولاً في بداية تأسيس وحدة حركات التحرر وأعطيت مقداراً لحسن ساطع حتى يخفي الأسلحة في قهدريجان ، وبعد حلّ وحدة حركات التحرر قلت للقاسمي الذي كان مسؤولاً عن قسم تموين الوحدة أن لا يسلّم إلى الحرس كل ما هو موجود في انضباطية الوحدة بالإضافة إلى مقادير كنا قد أخذناها من التموين المركزي ، وأن يحتفظ بها ، وأمر هو محمد كاظم زاده أيضاً بهذا العمل وأخبرني أن مقداراً من الأسلحة لدى محمد كاظم زاده ، ومقداراً في منزل محمد شورى .

وقلت للسيد الحسني أيضاً أن يحتفظ بكل ما هو موجود من متفجرات في قسم العمليات الخارجية . كان ثمت مقدار من الأسلحة قد وصل من قاعدة «وحدتى» فى دزفول حيث قلت لمحمد القاسمى أن يحتفظ بها أيضاً .

والمقدار الذي كان لدى السيد الحسني نُقِلَ قسم منه إلى غلام رضا مرادي وقسم آخر إلى مرتضى الرحيمي حيث أخفياه في منزليهما في قهدريجان .

الأسلحة التي كانت لدى ساطع نُقِلَت إلى رضا مرادي وكلفوا بأن يحتفظوا بها بالإضافة إلى الأسلحة السابقة التي كانت لديه . وكان قد أعطى مقداراً منها للحرس برسم الأمانة وأخفى مقداراً ، وطبعاً في هذه الأمور المذكورة ليس لدي خبر عن مكانها الدقيق إلا في ما يتعلق بمرتضى الرحيمي وغلام رضا المرادي مع أنني بنفسي كنت أُوصي الأشخاص أن يحتفظوا بالأسلحة في مكان مطمئنٍ إليه .

ذكر رضا المرادي بشأن إخفاء الأسلحة في الصفحة ٧٩٩ المجلد ٥ من الملف مايلي :

في ما يتعلق بإخفاء الأسلحة المأخوذة من وحدة حركات التحرر بشكل غير

قانوني كنت قد أخفيت شاحنة أسلحة في منزل محمد كاظم زادة بأمر مهدي الهاشمي، حيث اعترف بعد اعتقال محمد كاظم زادة، وأعطيت لي سابقاً ٥٠ قطعة منها حتى أسلمها إلى حبيب الله طاهري. بعد حل وحدة بواسطة أميري وحسن ساطع وأخ الشهيد علي رضائيان حيث طُلِبَ مني في ما بعد في صيف ٦٥ أن أغير مكانها فجلبتها مع شخص باسم أميري من منزل علي رضائيان إلى منزلي وبعد ذلك أخفيتها في صحراء قهدريجان. أخذت من جهاد البناء ١٥ قطعة مسدس بأمر مهدي الهاشمي، ولكن سلمتها إلى جهاد البناء أيضاً. التقرير الويديوئي لا كتشاف الأسلحة المذكورة التي أُخفيت بشكل ماهر تحت غرفة المنزل المذكور (محمد شوري) هي مع ملحق الملف. وأدرجت في الصفحات ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ من الملف ثبتاً ميدانيا بالأسلحة والعتاد والمتفجرات وأنواع الصواعق الالكترونية و . . . التي اكتشفت في المنزل الواقع في يوسف آباد والعائد للسيد الحسني.

وأدرجت صورة مجلس الأسلحة والعتاد المكتشَفة في أحد البساتين في ضواحي قهدريجان والتي أخفيت بواسطة رضا مرادي، في الصفحة ٨٧٤ من الملف.

وأدرجت ثبتاً ميدانياً بالأسلحة والمهمات التي اكتشفت في أسفل صالون منزل محمد كاظم زادة وأخفيت بواسطة الشخص المذكور، في الصفحة٨٧٥ من الملف.

وقد ذكر المتهم أهدافه من مسألة جمع وإخفاء الأسلحة والعتاد المذكور في الصفحات ٧٤٢، ٧٤٣ الجزء٥ من الملف كما يأتي:

أحاطت بي خصال شيطانية كحب التسلط الذي كان نتيجة الغرور والعجب والأنانية والاستبداد الفكري والرياء والتكبر. وقد نشأ من هذه الخصلة الشيطانية كثير من تصرفاتي العملية في عمليات القتل، وخزن الأسلحة والعتاد، وبث

الشائعات ضد المسؤولين و . . . (صفحة ٧٤٢ من الملف). كنت أعتقد في ذروة الألاعيب الفئوية والحزبية في صعيد مستقبل القيادة أنه بعد سماحة الإمام سوف تقع حرب أهلية في البلد كلبنان، وكان أحد الدوافع لخزن الأسلحة هو هذا، حتى أستطيع أن أقاوم في تلك الظروف وأغيّر المعادلة لصالح النهج الذي أريده (صفحة ٧٤٣ من الملف)[1] .

٤ - إيجاد شبكة نفوذ في المؤسسات والدوائر المختلفة وسرقة وثائق سرية وكسب أخبار ومعلومات. في هذا الصدد نذكر اعترافات الشخص المذكور بالنسبة للخطوات التي حصلت في مرحلتين زمنيتين :

أ - الأمور التي جمعوها من الوثائق والمستندات في وقت حلّ وحدة حركات التحرر في الحرس : ذكر المتهم في الصفحة ٢٤٨ الجزء ٢ من الملف بعد عد الأشياء المخالفة للقانون التي حفظت في منزل السيد الحسني بعد حل الوحدة المذكورة، المستندات السريّة لوزارة الأمن و وزارة الداخلية ووزارة الحرس بوصفها أول نموذج.

وفي صفحة ٧٦٣ المجلد٥ من الملف ذكر أيضاً: بقي لدي مقدار من المستندات الحكومية السرية التي كان يجب حسب القاعدة تسليمها إلى الحرس أو الجهات ذات الصلاحية، لذلك السبب (العمل على خلاف القانون).

وفي الصفحة ٧٣٤ المجلد٥ من الملف ذكر احتفظت بمستندات كثيرة من المراسلات السرّية والاستخبارية للحرس بعد حل الوحدة. طبعاً طلبت من السيد الحسني والقاسمي، فقاما بهذا العمل.

ب - بعد حل الوحدة قاموا بكسب أخبار وجمع مستندات ووثائق عبر إيجاد

---

١ - الجدير بالذكر أن ما ورد في نص الاستدعاء في صدد عدد الأسلحة هو على أساس الاعترافات التي حصلت حتى وقت تنظيم الاستدعاء، في حين أن مهدي الهاشمي ذكر في جلسة المحكمة وبعد قراءة النص المذكور أن الأسلحة المخفية كانت أكثر جداً من المقدار المذكور.

شبكة نفوذ في المؤسسات والدوائر. وذكر المتهم بعض المسائل في هذا الصدد وسعى إلى إظهار أن هذا النوع من العلاقات أمر عاديّ.

وقال المتهم في صفحة٨١٨ المجلد٥ من الملف في صدد الأشخاص الذين أنفذهم في المؤسسات أو الذين كان يستفيد منهم بشكل ما في كسب الأخبار والحصول على مستندات ووثائق ما يلي:

المرتبطون بي في المؤسسات يُقسَّمون إلى ثلاثة أقسام، بعضهم فقط كان لديه جانب الانسجام الفكري، وبعض آخر كان لديه جانب المشاورة في الأمور، وبعض كان بيني و بينه علاقة جلب أخبار ومستندات... الهدف الأساسي كان شيئين:

١ ـ الحصول على المعلومات أو المستندات التي نحتاج إليها في ما يتعلق بمسألة حركات التحرر.

٢ ـ الاطلاع على الأخبار الفئوية في نطاق المعادلات السياسية الداخلية.

تناول المتهم في الصفحات اللاحقة حتى صفحة ٨٣٤ من الملف ذكر أسماء أشخاص وأخبار ومستندات ووثائق حصل عليها من: وزارة الأمن، وزارة العمل، وزارة الإرشاد، مؤسسة الحج والزيارة، المكتب السياسي في الحرس، وحدة استخبارات الحرس، هيئة أركان الحرس، المؤسسات الصحفيّة. والتي تدل على سعيه المتواصل إلى جمع نقاط الضعف والثغرات المهيئة للضرب في المؤسسات والوزارات.

وسعى المتهم قبل الاعتقال ـ عندما شعر بأنه سوف يقع بيد العدالة قريباً ـ إلى محو وثائق الجرم وأمر بجمع المستندات والوثائق غير القانونية. وفي هذا الصدد ذكر في صفحة٤٩١ المجلد٣ مايلي: بعد أن سلم الأخ الحسني نفسه واعتقِل قلت للأخ جعفرزادة المسؤول عن أرشيف مكتبة مؤسسة قم أن يفتش الأرشيف بدقة حتى يخرج المستندات الحكومية غير المسموح بها الموجودة فيها... وبعد عدة

أيام قال: فصلتها . . .

بعض هذه المستندات تتعلق بالزمن الذي كان فيه بعض الإخوة يعملون في الحرس ووزارة الإرشاد الإسلامي، وكانوا قد حصلوا عليها عن طريق العلاقات. قلت له أن يخرجها من الأرشيف، وقلت للأخ الصالحي الذي كان مسؤولاً عن الأمور المالية وتموين المؤسسة أن يفتش المخزن وجميع المؤسسة وإذاكان هناك شيء مخالف للقانون يخرجه. وقلت للأخ شورى مثلما قلت للسيد الصالحي: فتش في مكتب طهران وصفٍّ الأشياء والمستندات إذا كانت موجودة غير مايرتبط بوحدة حركات التحرر.

٥ ـ العمل على إضلال الشباب وجمع وتنظيم أشخاص ذوى سوابق ومتطرفين ومطرودين من مؤسسات ودوائر الثورة الإسلامية.

رئاسة المحكمة المحترمة:

في ما يتعلق بشرح هذا القسم من الاتهامات الموجهة إلى المتهم إذا أردنا أن نبحث بدقة لتشخيص وتصوير عمق الضلالات والانحرافات التي حصلت لدى الشباب بواسطة الشخص المشار إليه يجب أن ندرس ونعيد النظر بدقة في سوابقه الفكرية ـ السياسية وأعماله قبل الثورة حتى الآن، وكذلك أفكار وأعمال الأشخاص المخدوعين، لكن بسبب ضيق المجال نكتفي بالإشارات التي وَرَدَت في بداية العمل ونقوم فقط بنقل اعترافات المتهم في ما يتعلق بتشكيل وتنظيم عناصر منحرفة ذات أفكار انتقائية، ومطرودة من المؤسسات في المدن المختلفة، وبناء كوادر في الحوزة العلمية وتلقين أفكاره للطلاب الشباب وربطهم به والعمل على دفعهم إلى مواجهة المسؤولين في النظام.

١ ـ بناء كوادر (تحت ستار حزب الله):

وفي هذا الصدد تنقسم اعترافات المتهم إلى ثلاثة أقسام:

أ ـ الدوافع والأهداف .

ب ـ كمية وكيفية القوى والعناصر .

ج ـ تشكيلات حزب اللّه في المدن .

أ ـ دوافع وأهداف المتهم من تشكيل قوى وعناصر (تحت ستار حزب اللّه):

ذكر المتهم في صفحة ٤٨٥ المجلد ٢ من الملف : هذا التيار كان لديه نقطة انحراف كبيرة جداً وهي :

أولاً: إنني كنت أقوم بهذه المحاولات من أجل تقوية النهج الفكري الذي ارتضيه ، ولما كان نهجي الفكري ليس له مؤيدون ، أو كانوا يعارضونه ، كما لم يكن لديّ لقاءات وزيارات ، ولكن أينما كنت أشعر بأن هناك شباباً متحمسين يؤيدون أفكاري بالفعل أو بالقوة كنت أُسرع إليهم برغبة لا توصف . . .

ثانياً: لم أكن أفهم في أجواء التأثر بالعمل الخاص ماذا سيتضمن نمو هذا التيار في البلد من نتائج خطيرة . وهذا الأمر كان يحسب عملياً نمو خطر بالقوة على المستقبل . لذا يجب أن أقول : إن هذا النوع من الجلسات (سواء باسم حزب اللّه أو غير حزب اللّه) كانت مقرونة ببعض الشوائب ناشئة من دوافع باطنية . وبشكل مؤكد لو أن علاقتي بالمسؤولين في الجمهورية الإسلامية لم تكن متأزمة ، أو لم يحصل اختلاف في الآراء ، لم يكن لدي ذلك دافع للقيام بهذه الأمور .

وقال المتهم في الصفحة ٧٣٨ من الملف مايلي : ان الهدف الأساسي من الحركة ، علاوة على العمل الثقافي ، كان استعراض قوة وإشباع غريزة حب السلطة والذي أثير فيّ بعد ان ووجهت بقلة عناية و محبة من المسؤولين في البلد . وللأسف كنت أنقل التحليلات المنحرفة والساخنة التي لدي عن أوضاع البلد والمسؤولين في أكثر لقاءاتي مع حزب اللّه واطبع علاقاتهم بها وكلهم قد وقعوا بسبب ذلك في مسير فئوي واحد .

ب ـ كمية وكيفية القوى المتشكلة تحت سعار حزب الله:

قال المتهم في هذا الصدد في الصفحات ٧٦٤ و ٧٦٥ من الملف: **تم في ضمن هذا التيار كسبُ أشخاص متطرفين ومطرودين ومنحرفين وموتورين وعناصر مختلفة أُخرى متنوعة** (صفحة ٧٦٤ من الملف).

وذكر المتهم في صفحات ٣٥١ و ٣٥٢ المجلد٢ من الملف مايلي: **أدت آفة النزعة الاحتوائية المطلقة الى كسب هذا النوع من العناصر إلى درجة انني كنت أحاول كسب الأشخاص حتى المرتكبين للمخالفات القانونية وأغض النظر ـ كنتيجة لهذا الدافع ـ عن الذين كانت صلاحيتهم للعمل قليلة أو الذين يعانون من نقاط ضعف أخلاقية واجتماعية أدت إلى إخراجهم من بعض المؤسسات.**

ج ـ تشكيلات حزب الله في المدن:

أصفهان.

دستجرد خيار (دستكرد).

سائر المدن ـ قال المتهم في الصفحة ١٥٧ المجلد١ من الملف: **في الأوقات الأخيرة حصلت محاولات من أجل عقد تجمع للأخوة حزب الله في. . . ، . . . ، . . . حيث كانت الأرضية ممهدة أكثر في بعض الأماكن مثل . . . ، . . . ، وفي. . . أقل.**

وبالنظر للأهداف والدوافع التي ذكرت في بداية شرح هذا البند من التهم ذكر المتهم في صفحة ٤٥٦ المجلد٣ من الملف: **بشكل عام المناطق التي أظهرت استعداداً للقبول بهذا الدافع وهي بالترتيب كما يلي: . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . .**

وبين في الصفحة ٧٣٧من الملف أيضاً: **هيأت إحدى التشكيلات في طهران**

كان أعضاؤها: . . . . ، . . . . ، . . . . ، . . . . ، و . . . في . . . بواسطة . . . .
أسّسنا تشكيلات من هذا النوع في . . . كنت قد هيأت أرضية لهذه التشكيلات بواسطة . . . خلال اتصالات مع . . . وتشكيل جلستين في منزله وجمع بعض العناصر من الطاقات الثقافية ومن عناصر جهاد البناء، هيأت لهم مجالاً تجاه جلسات حزب اللّه في نجف آباد. في . . . . تهيأت أرضياتها الأوليّة.

كانت . . . تشكيلات . . . ، . . . قبل الفترة . . . و . . . وكنت في ارتباط غير مباشر معهم عن طريق السيد . . . وساعدتهم بمقدار من المساعدة المالية أيضاً.

الخلاصة أن المتهم يصور في صفحة ١٥٨ المجلد١٢ من الملف مشروعه المستقبلي في مجال هذه النشاطات كما يأتي: كنت أنوي في المستقبل وبعون اللّه أن نؤسس تجمعات ثقافية تربوية أُخرى (إما باسم حزب اللّه أو أي اسم آخر) بإرسال طلبة شباب من المدارس للتبليغ في المدن المختلفة في إيران ونقيم علاقة لهم بالحوزة العلمية. وذكر في الصفحة ٧٣٢ المجلد٥ من الملف: يجب أن أقول من حيث المجموع إنني كنت قد صممت أن أُشغّل مثل هذه التشكيلات من الطاقات الساخنة وذات التحرك الكثير في جميع البلد في مراكز المحافظات وأربطها بقم (صفحة ٥٣٨ من الملف).

د ـ بناء كوادر في مدارس الحوزة العلمية في قم:

قال المتهم في الصفحة٧٦٥ المجلد٥ من الملف في هذا الصدد: حيث أنني كنت أتصور أنه يجب أن تبنى الحوزات العلمية والطلبة الشباب على أساس الذهنيات والأفكار التي اعتقدها أنا . . . لذا عملت بشكل فعّال لهذا الهدف وجمعت عدداً من الإخوة الذين كانوا مسؤولين في هذه المدارس. كنا نجلس مرة كل أسبوعين أو ثلاثة أسابيع ونبحث في مسائل الحوزة العلمية وفي كيفية إدارتها والتخطيط لها.

وذكر في الصفحة ٧٣٨ المجلد٥ من الملف أيضاً مايلي: كنا ننظر إلى قم والحوزة العلمية بوصفها قاعدة أساسية للسلطة حيث سوف تربّى طاقات وكوادر الثورة والبلد المستقبلية في الداخل والخارج ولما كان العطش إلى السلطة وإحراز قاعدة على الأمد البعيد قد أصبح نصب أعيننا حتى ننشر أفكارنا المنحرفة في كل مكان، ويكون لدينا ساعد روحاني قويّ، وصلنا بشكل عام إلى هذه النتائج بتعاون واتفاق رأي السادة. . . .، . . . .، . . . .، . . . .، . . . .، . . . .، . . . .، . . . .، . . . .، . . . .، . . . .، . . .

خلال جلسات متعددة كانت تُشكَّل في أُطر متنوعة.

وأشار المتهم في صفحات ١٥٣ و ١٥٤ إلى نقاط ضعف وانحراف حركته وأصدقائه والتي كان من المحتمل كثيراً حسب قوله أن تنجر إلى الانفصال عن خط الثورة، وقال:

١ - التطرف في تحليل المسائل السياسية في البلد، وفي تنظيم برامج التعليم. هذه الحالة كانت نتيجة للاعتقاد بمثاليات من جهة والوقوع في تيّار التحرك الفئوي من ناحية أخرى.

٢ - الغرور - هذه الحالة كانت فينا وكان تنمو في الطلبة الشباب، وكان الاغترار بصحة الطريق يقلل من احتمال بروز خطر أو انحراف.

٣ - المطلقية في التفكير - هذه الحالة كانت موجودة للأسف عند بعض الأصدقاء تجاهنا، [1] وكنت أتألم باطناً من وجود هذا التصور بشأني. كان هؤلاء يعتبرونني معيار الصحة أوسقم الأفكار أو الأشخاص في كثير من المسائل، وكنا من ناحية نعمل على إطلاق مثل هذه الصفة على حركتنا أيضاً، لهذا كنا لا نعير أية أهمية للآراء المخالفة.

---

١ - أي انهم كانوا يتصورون ان فكرناهو الفكر الصائب الوحيد.

٤ ـ التأكيد على السياسة أكثر من اللازم. ان نقطة الضعف هذه كانت مشهورة في التعليم السياسي للطلبة، ولهذا كان قد حصل نوع من الفراغ في الناحية المعنوية والقدسيّة لدى بعض الطلبة الشباب، وكان هذا مما يدعو للأسف واقعاً.

٥ ـ بصورة عامة أُصيب أكثر الطلبة الذين كانوا في المدارس (الخاضعة لا دارتنا) بنوع من الاضطرابات الفئوية والنفسية على أثر العوامل الآنفة، بحيث أنهم أصيبوا بشعور الارتباط أكثر من الحد بمسؤوليهم، خوفاً من أن تنعزل حركتهم أو تشوه سمعتها أو تنجح التيارات المقابلة لهم.

٦ ـ في صدد المكتبة السياسية وتصرفات الشيخ المحمودي التي كان يرتكبها مع البعض بسبب الطغيان، وكانت تصلنا أخباره وما كان يستعمله من التعابير السيئة التي كانت تثير الاشمئزاز إلى درجة انا كنا ـ جميع أفراد الجلسة ـ نعترض عليه بشدة.

٧ ـ نوع من سوء الظن بالمسؤولين في البلد ـ سوءالظن هذا، الذي كان شديداً في بعض المناطق وخفيفاً في بعضها كان نتيجة لقضايا فئوية وحزبية. حيث كان بعضنا يرى أن المسير والاتجاه العملي لحكام البلد كان في مواجهة معنا، وأننا تيار مستقل ومنفصل عنهم أيضاً، في حين أننا لو كنا منصفين فإنه كان لدينا وجوه مشتركة معهم، ولكن لم يتم السعي لأن نتفاهم معهم على أساس المشتركات.

ذكر جعفر محمودي مسؤول المكتبة السياسية في الصفحة ٨٣٥ من الملف عن سياسة المكتبة السياسية ما يلي: حركتنا هي مدرسة بناء كوادر وعناصر سياسية كما هو معمول في الاتحاد السوفياتي والأحزاب الدولية. . . ثم السعي بنجاح، وبوصفها رسالة إلهية دقيقة يجب ملاحظة ومراقبة ومعالجة جميع الوقائع والمواقع الرجعية والمتآمرة في الحوزة بشكل حكيم.

وسعى المتهم في صفحات ٧٣ حتى ٨٧ إلى أن يثبت أن التشكيلات وعملية

التحزب بالصورة المطروحة في العالم حالياً والتي انتشرت في البلدان الإسلامية لـم يكن لـهـا وجـود في نصـوصنـا الإسلامية وتـاريخ الصدر الأول وزمن المعصومين، ولايمكن العثور على دليل ومستند بشأن هذا النوع من التشكيلات التي نواجهها اليوم، في الآيات والروايات والتاريخ الإسلامي.

وعلى أثر نظريات المتهم المذكورة يطرح هذا السؤال: كيف تكون هذه التشكيلات إذاً إذا حملت اسم حزب الله، لا تكون فقط مقبولة، بل ضرورية ولازمة، وإذا كان تجمع باسم حزب أو أية مجموعة ومنظمة ليست في إطار أفكاره، فهي غربية وغير إسلامية؟.

٦ـ محاولة إضعاف قيادة الثورة وخليفة القائد وإلقاء الفرقة والاختلاف بين المسؤولين:

في هذا الصدد تُذكَر وجهات نظر المتهم حول قائد الثورة، ثم تُبَيَّن أعمالُه ومحاولاته العقيمة لإضعاف قائد الثورة وإيجاد الاختلاف والفرقة بين المسؤولين.

أـ ذكر المتهم في الصفحة ٣٠٥ المجلد٢ من الملف:

الثقة الكبيرة التي كانت لديّ بالإمام قلّت بالتدريج ومع مرور الزمن على أثر الحوادث السياسية والأفعال وردود الأفعال.

وقال في الصفحة ٧٥٤ المجلد٥ من الملف: ظننت أنه كان هناك تيار يتبلور عند المسؤولين.

أولاً: لم انتبه إلى الظرف العام للثورة والحرب، وكنت في عالمي الخاص وأفكاري واهتماماتي ولم يكن لدي اهتمام بالثورة والحرب، كنت أقول أن سماحة الإمام بدأ يفقد بالتدريج إشرافه على أوضاع البلد.

وذكر في الصفحة ١٨٠ المجلد١ من الملف: في الأيام الأخيرة حصل لدي هذا الظن وهو أن القائد محاط بثلاثة أشخاص ويقوم بحل وفصل قضايا البلاد

من خلالهم. وتحت تأثيرهم.

ب ـ أعمال و محاولات المتهم التي لم يكن طائل من ورائها في إضعاف قائد الثورة وإيجاد الاختلاف بين المسؤولين: قام المتهم مع عدد من مجموعته من خلال إظهار حبهم للإسلام والثورة بالاقتراب من مكتب الفقيه الجليل الشيخ المنتظري، وكانوا يستغلون الموقع الحاصل لهم للتستر على نقاط الضعف والأهداف الشيطانية أسوأ استغلال.

وفي هذا الصدد ذكر المتهم في صفحة ٧٥٦: جرتني العوامل النفسانية والذهنية إلى أن اختار مكتب الفقيه الجليل القدر كقاعدة لأهدافي، وقال في صفحة ٣٣٠ أيضاً: كان وجود أخي في موقع مسؤولية المكتب، عاملاً يشجعني وأي شخص آخر كان في ظروفي على التعاون مع المكتب.

وفي صفحة ٧٣٩ ذكر المتهم مايلي: أحد ذنوبي الأساسية كان هو أنني لم أطرح على سماحة آية اللّه المنتظري نقاط ضعفي الفكرية والعملية قبل وبعد الثورة حتى تتهيأ أرضية إصلاحي أو على الأقل لكي لا يثق بي كل هذه الثقة، بل كنت أسعى لأن أُظهر نفسي مظلوماً دائماً وفي كل مسألة كي أكسب ترحمه ودعمه لي.

ولم يكن الشخص المشار إليه يسعى إلى التستر على انحرافاته، بل كان يعتبر أي واحد من المسؤولين يحاول مخلصاً إصلاحه وتذكيره، عدواً له، ومن خلال افتعال الأجواء والتهم عمل على إظهار ان خطوات المسؤولين هي لإضعاف الفقيه الجليل الشيخ المنتظري ومعارضته. ولقد كرر هذه الشيطنة نفسها حتى في المراحل الأولية من التحقيق بكتمان جرائمه وقال: يبدو أن هناك أيادي خلف الستار ومشكوكة قد حصلوا على موضوع وحجة جيدة بغية النجاح في أمر إضعاف الفقيه الجليل وقائد الثورة في المستقبل، وهو عبارة عن: قربي من آيةاللّه المنتظري... ويعتزمون من هذا الارتباط والقرب ضرب تيار مقدس... ثم

اختيارنا بوصفنا خطاً أمامياً حتى يصلوا إلى الخط اللاحق بعده تلويثنا وتشويه سمعتنا لا سمح الله.

وقد ذكر المتهم هدفه من كتابة رسائل ونقل تقارير وأخبار كما يلي:

كنت أريد بكتابة هذه الرسائل والتقارير له أن أطرح أفكاري وميولي واتصل تلفونياً وأوجهه وأصون نفسي من الخطر الذي كنت أشعر بوجوده وقد أسأت الاستفادة منه ومن مكتبه مستغلاً ثقة الفقيه الكبير الصافية بي، وأنا أعتبر نفسي مذنباً في هذه النقطة وهي استغلال الثقة.

وفي الصفحة ٧٤٠ المجلد٥ ذكر المتهم: قبل سنة من اعتقالي بدأت لقاءات المسؤولين المحترمين في الجمهورية الإسلامية بالشيخ، وكانوا كلهم يطرحون عليه كلاماً عن سوابقي قبل الثورة ونقاط ضعفي بعد الثورة مثل: الارتباط بالسافاك - جمع ولملمة القوى المتطرفة - امتلاك أسلحة وعتاد - قضية السيد الشمس آبادي و... هذا الأمر استمر عدة شهور وكان سماحة آيةالله المنتظري يقاوم في مقابل كلامهم. وكنت اطلع عن أخبار اللقاءات بواسطة أخي الذي كان يحضر في جلساتهم وسعيت من خلال كتابة تقارير للشيخ أن أطرح تحليلات خاطئة ومنحرفة لكسب رأيه وانتقاد المسؤولين. وأن منشأ هذه الأقوال هو حسدهم وعدم ارتياحهم لي و... حتى أعزز دعمه لي. وكان لأخي سهم مؤثر أيضاً، وكان يطرح هذه التحليلات على الشيخ حضورياً.

وذكر المتَّهم في صفحة ٧٤١ من الملف: كان سعيي وسعي أخي في تلك الأيام لأن اجعل الشيخ المنتظري يسيىء الظن بالشيخ الهاشمي الرفسنجاني والحاج السيد أحمد الخميني وأُقنعه بأن هؤلاء السادة يكذبون عليك وكان مجموع هذه التصرفات قد حققت رغبتنا الشيطانية هذه!.

وقال المتهم في صفحة٧٤١ المجلد٥: ... أخجل أن أقول: إننا سعينا في تلك الأيام (وبسبب الوهم الشيطاني الذي كان لديّ بأن سماحة الإمام قد دخل

في هذه الألاعيب الفئوية وأصبح متأثراً بالمسؤولين، إلى الحد الممكن) ان يتخذ الفقيه الجليل المنتظري موقفاً مخالفاً لموقف سماحة الإمام.

٧- إيجاد سوءالظن بالمسؤولين وبنظام الجمهورية الإسلامية عبر نشر أكاذيب وافتراءات وتهم في إطار بيانات ومنشورات ليلية لا تحمل أسماء وعناوين أو تحمل عناوين وتواقيع مزورة.

قام المتهم بواسطة عناصره بتهيئة ونشر منشورات وكراسات بتواقيع مختلفة لتشويه سمعة المسؤولين وهتك حرمتهم وإضعافهم وإيجاد الاختلاف بينهم، ولكي يسيء الشعب الظن بالثورة وبالمسؤولين ونشرها بصورة غير قانونية وسريّة.

وذكر المتهم في صفحة ٣٨١ المجلد ٣ مايلي: كنت واثقاً من أنه قد حصل جوٌ غير سليم في البلاد أو لدى بعض شرائح الشعب بسبب هذه الأوراق، ومن المؤكد أنه قد خُدِشت سمعة البعض، والأسوأ من كل هذا أن الأوراق المذكورة كانت تنشر بشكل سرّي.

واعترف المتهم في صفحة ٧٤٤ المجلد٥ تحت عنوان (خلاصة الكلام) بما يلي: لم أتوانَ في هذا الطريق عن التآمر والإشاعة، والتهمة، وافتعال الأجواء وإيجاد سوءالظن.

وفي هذا الإطار شكك حتى بواحدة من المسائل الأساسية في البلاد وفي صفحة ٧٤٢ المجلد٦ من الملف قال مايلي: لذا لم يكن لدي ذلك الاعتقاد بمشروعية الحرب، وهذا الأمر أدى إلى عرض تحليلات منحرفة بأن هؤلاء المسؤولين هم الذين جعلوا الحرب وسيلة لأغراضهم. ونقل في الصفحة ٨٩١ المجلد٦ من الملف عن السيد هادي أنه كان يقول: هذه الحرب هي حركة منحرفة والمسؤولون يريدون في ظل هذه الحرب تصفية معارضيهم في الداخل. طبعاً كان اعتقادي نفس هذا أيضاً في ذلك الوقت.

٨- معارضة السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية والعمل ضدها الأمر الذي انجر إلى اختلال في العلاقات الخارجية وإلى مواجهات عسكرية ومقتل مئات الأشخاص.

قال المتهم بشأن عمله المستقل أيام عمله في وحدة حركات التحرر في الصفحة ٧٥٠ المجلد٥ ما يلي: كنت أعارض أية إقامة للنظام والإدارة والتخطيط، لذا لم أعتقد بهذه الأنظمة والإدارات. لقد ظهر في وجودي نوع من الانطوائية والمشاكسة. عندما كنت عضواً في شورى قيادة الحرس في السنوات الأولى من الثورة كنت اتخذ قرارات أحياناً بتشخيصي وأعمل بما يخالف رأي الشوري والقيادة وكانت هناك نتائج مرة أيضاً. (صفحة ٧٥٠). مثلاً كان لديّ استنتاج عجول في تشخيص أي الحركات جيدة وأيها سيئة؟ هل نساعد أو لا نساعد؟ والخطوات التي كنت أقوم بها كانت تعتمد على تشخيصي الشخصي الفردي. (صفحة ٧٦٣ المجلد٥).

وذكر المتهم في صفحة٤٥١ المجلد ٣: بعد حلّ منظمة الحركات في الحرس، أصدر الفقيه الجليل الشيخ المنتظري حكماً أمرني فيه بمواصلة النشاط ودعم حركات التحرر.

وصرح تحريرياً وشفوياً بأنه يجب أن يحصل التخطيط بالتنسيق مع الحكومة والمؤسسات الأخرى، وبشكل عام كان رأيه الأصلي هو القيام بالنشاطات الفكرية والثقافية. ولكن وللأسف خالفت توجيهه عملياً لعدة أسباب، أحدها حالة الغرور النفساني حيث لم يكن لدي ذلك الاعتقاد بتخطيط وزارة الخارجية لكي اعتبر نفسي ملزماً بالتنسيق معها، والآخر كان الهوةُ النفسية التي حصلت بيننا و بينهم، والتي قطعت عملياً كل ارتباط واتصال.

وبيّن المشار إليه في الصفحة٤٥٢ المجلد٣: في ضوء هذا الاعتقاد تأسست مؤسسة النهضة الإسلامية العالمية وواصلت النشاطات من دون الشعور بالحاجة

إلى دعم رجال الدولة والمؤسسات ذات العلاقة. والآن أدركت بوضوح أن هذا التصور والاعتقاد أصبح منشأ لمجموعة من الانحرافات، كالشعور بالازدواجية مع النظام الذي كان يُشكّل أُفق نشاطاتي، وكان عدم التنسيق مع برامج وزارة الخارجية والآخرين أحد اللوازم لعملنا.

وقال المتهم في الصفحة ١٢٧ المجلد١ من الملف بعد بيان مسائل في هذا الصدد: كان اختلاف آرائنا في القضايا الدولية مع وزارة الخارجية يتعاظم ويتفاقم يوماً بعد يوم. وذكر في الصفحة ٥١٣ المجلد٣: أن التصادم مع الإخوة في وزارة الخارجية اشتد بشكل لم يسبق له مثيل.

وقال في صفحة ١٤٧ من الملف: معارضتنا لرئاسة الوزراء و وزارة الخارجية اعتبرناها واجباً شرعياً، ولهذا صممنا على أن نطبق مشاريعنا حتى إذا كانت مخالفة لسياستهم.

وقام المتهم بنشر منشورات في صعيد معارضته لوزارة الخارجية حيث اعترف بصراحة في صفحة ٧٥١ المجلد٥ بأنه: وُزِع منشورٌ ضد وزارة الخارجية بتأييدي.

وفي كلام ملخص ذكر المتهم في الصفحة ٧٤٣:

كنت اعتقد بضرورة عرقلة السياسة الخارجية وتشويه سمعتها لأنني اعتقدت أن العلاقة مع الحكومات هي الهدف الأساسي لوزارة الخارجية، واعتبرت هذه السياسة مخلّة بالثورة العالمية، وسعيت إلى إبطال عملهم في العراق وأفغانستان والخليج وغيرها، والتقارير التي كنت أقدمها للشيخ هي نموذج من هذا الاعتقاد. كما ان توزيع منشور باسم الأفغانيين ضد وزارة الخارجية كان نموذجاً ثانياً لذلك، وبشكل عام سعيت في التعامل مع الحركات إلى أن أعرف نفسي الممثل الأساسي للثورة ووزارة الخارجية مؤسسة حكومية محافظة فاقدة لأية فائدة.

رئاسة المحكمة المحترمة:

بالنظر لدلائل ومستندات الادعاء اتضح أن المتهم اعتزم الحصول على السلطة والوصول إلى الحكم وتعيين تشكيلات جديدة في إطار أفكاره المنحرفة من خلال تنظيم وقيادة مجاميع إرهابية واختطاف وقتل أشخاص قبل و بعد الثورة وخزن أسلحة وعتاد وإيجاد شبكة نفوذ وتسلُّل في المؤسسات المختلفة وسرقة أسناد وجمع أخبار سريّة وإيجاد تشكيلات تحت عنوان (حزب اللّه) وتنظيم أشخاص ذوي سوابق و منحرفين، وأصبح سبباً في بروز اختلالات خطيرة في نظام الجمهورية الإسلامية، بإثارة الفتنة وإيجاد الرعب والخوف. لهذا بالنظر لما ورد ذكره وبالنظر لـ:

١ ـ اعترافات المتهم الصريحة.

٢ ـ اعترافات سائر المتهمين.

٣ ـ المقابلة التي أجريت مع المتهم.

٤ ـ صور مشاهد كشف أسلحة وعتاد والتقارير المصورة المتعلقة بها.

٥ ـ التقرير المصوّر الويديوئي عن اكتشاف أجساد المقتولين.

٦ ـ عريضة وتقارير الناس المدرجة في الملف.

٧ـ المنشورات والأختام ووسائل تزوير المستندات والوثائق المسروقة المثبتة في الملف.

٨ ـ سائر محتويات الملف.

٩ـ وبالاستناد إلى المادة ١٩٩ من قانون العقوبات الإسلامية، قانون الحدود والقصاص، والمواد ١٠ ـ ١٢ ـ ٢٠ ـ ٢١ ـ ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٨٦ ـ ٨٧ ـ ٨٨ ـ ١٤٠ و ١٤١ من قانون العقوبات الإسلامية، التعزيرات فإن كون المشار إليه مجرماً أمر محرز ومسلّم، وهو من المصاديق البارزة للمحارب والمفسد في الأرض. أطلب من

المحكمة المحترمة معاقبته طبقاً للموازين الشرعية والقانونية. وضمناً شكلت ملفات منفصلة لسائر المتهمين والمرتبطين به وسوف تطرح بشكل منفصل في المحكمة.

مدعي محكمة طلبة العلوم الخاصة

علي فلاحيان

الهرب من سمنان:

كانت المحكمة بحاجة إلى حضور هادي الهاشمي لغرض التحقيق معه في الملف وصدور الحكم، لأن مهدي الهاشمي كان قد نسب خلال التحقيقات تهما كبيرة إلى أخيه. وعلى هذا الأساس استدعي هادي الهاشمي إلى المحكمة.

وقد امتنع عن الحضور في المحكمة وهرب من سمنان بسبب الخوف من بيان الحقائق في حالة المواجهة مع المتهم أو عدم تمكنه من الدفاع عن نفسه أو الخوف من المحكومية، أو أي سبب آخر. ويبدو أنه خرج من سمنان بحجة المرض و مراجعة المستشفى وذهب إلى قم وتحصن في منزل خليفة القائد.

موافقة إجبارية مع شروط:

هذه المرة أقدم الشيخ المنتظري بكل ثِقَله للدفاع عن هادي الهاشمي، ولم يهتم با بلاغات المحكمة المتكررة، سواء بشكل شفوي أو بشكل تحريري، وقام المتهم بدعم من الشيخ المنتظري باستغلال الظروف التي كان الإمام قد هيأها لازالة انزعاج الشيخ المنتظري، لقد امتنع هادي الهاشمي عن الالتزام بالشروط التي أقرها الإمام في الظروف العاديّة، ولكن عندما رأى الأوضاع غير مساعدة أكثر من السابق ولتبرير عدم حضوره في محاكمة أخيه، اضطر إلى مراسلة سماحة الإمام، وقد

عمل كأخيه، ولكن في مستوى أعلى.

وهذا نص الرسالة التي انتهت إلى موافقة سماحة الإمام على توقف ملاحقة هادي الهاشمي.

بسمه تعالى

حضرة قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران.

سماحة آيةالله العظمى الإمام الخميني متع الله المسلمين بطول بقائه الشريف.

بعد السلام والتحيات الخالصة. في الحوادث غير المطلوبة بعد قضية اعتقال السيد مهدي الهاشمي التي أدت إلى كدورة خاطركم المبارك وقلق سماحتكم، مع أنه كان طبيعياً أن أتعرض إلى اتهام وسوءظن بسبب الانتساب النسبي والظروف الخارجة عن الاختيار في تلك الحال، ولكني لم أرتكب أبداً شرعاً ووجداناً أي جرم وتقصير وعملت على الحيلولة دون ذلك في حدود استطاعتي، وإذا كان هناك شيء فهو قصورٌ وخطأٌ.

إنني كأحد تلاميذ ومقلدي سماحتكم كان هدفي ومسيري دائماً في السابق وحالياً هو خدمة الإسلام و الثورة وإطاعة قائد الثورة مدّظله، وكفى ذلك لي فخراً[1]. وحيث أن سماحتكم مرجع تقليدي وولي أمر واجب الإطاعة وافقتم على عودتي إلى قم بثلاثة شروط لوزارة الأمن فإنني بوصفي مقلداً لسماحتكم أُعلن صراحة التزامي العملي برأي سماحتكم المبارك وآمل على ضوء توجيهات ودعاء سماحتكم أن أستطيع العمل بوظائفي الشرعية والثورية، أسأل الله تعالى السلامة الكاملة وطول العمر مع البركة للإمام العزيز والمطاع حتى ظهور وليّ العصر أرواحنا فداه والنصر النهائي والعاجل للمقاتلين المسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأدام الله ظلك على رؤوس المسلمين.

ابنكم: سيد هادي الهاشمي

---

١ ـ للاطلاع أكثر يراجع الفصل الرابع، ملحق رقم ٣١.

كان مفاد هذه الرسالة وكذلك يقظة الشخص الموجهة إليه دافعاً لتصميم الإمام على مداراة الشيخ المنتظري. كان الإمام قد اتخذ قراره من قبل، ولم يكن لمحتوى الرسالة ذلك التأثير في قراره. وهكذا توقفت ملاحقة هادي، بموافقة سماحة الإمام.

تكرار:

من المحتمل أن إحدى علل موافقة سماحة الإمام على توقف ملاحقة هادي الهاشمي كان هو اللقاء الذي تمَّ في أواخر شهر مرداد سنة ١٣٦٦. ففي هذا اللقاء، التقى الشيخ المنتظري بسماحة الإمام. وليس لدي اطلاع دقيق على ماجرى فيه باستثناء أمر واحد، وهذا الأمر لم يكن غير شكوى الشيخ المنتظري من وزارة الأمن. إن الشكوى من وزارة الأمن تكررت منذ بداية متابعة قضية مهدي الهاشمي حيث كانت تطرح بشكل مباشر وغير مباشر، تحريرياً وشفوياً، وبكل شكل ممكن من قبل الشيخ المنتظري، وبالنظر للمعرفة التي كانت لدى سماحة الإمام عن الخصائص النفسية للشيخ المنتظري وكذلك كيفية عمل وزارة الأمن، لم تؤثر هذه الشكاوى أبداً في ثقته بوزارة الأمن. وشاهدنا على ذلك هو نوع تعامله وثقته بآراء واقتراحات هذه الوزارة أثناء وبعد قضية مهدي الهاشمي.

إحدى حلقات مسلسل شكاواه طرحت في هذا اللقاء (أواخر شهر مرداد ١٣٦٦). فبعد اللقاء، قدّم الشيخ المنتظري شكوى اثنين[1] من الأشخاص الذين أُعتقلوا بسبب الارتباط بقضية الهاشمي، إلى الحاج أحمد حتى يوصّلها إلى الإمام. وبعد اطلاع سماحة الإمام على مضمون الرسائل التي كانت تحمل شكوى على وزارة الأمن، أرسل إلي رسالة بهذا المضمون:

---

١ ـ راجع الفصل الرابع، ملحق رقم٢٩.

يجب ان لا يتعرض هؤلاء لظلم أبداً وأن يُعامِل موظّفو الأمن السجناءَ معاملةً سيئةً من دون أن يكون مسؤولوهم مطلعين .

جاء في هذه الرسالة أن يُجرى تحقيق بشأن ما طرح في رسائل الشكوى ثم يُرفع تقرير عنه إلى سماحته . فقام المسؤولون عن الملف ونائب المدعي باعداد تقرير أُرسل إلى سماحة الإمام مع الرسالة التالية . وأُرسلت نسخة من هذه الرسالة إلى الشيخ المنتظري .

بسمه تعالى

إلى قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران الإمام الخميني .

سلام عليكم .

نرسل إليكم تقريراً ملحقاً في ما يتعلق بشكوى السادة أُميد نجف آبادي و مرتضى الأميني عن كيفية التعامل معهما في السجن . من اللازم ذكره أن هذا التقرير أعده نائب مدعي الثورة جناب السيد المحسني ، والمحقق مع مهدي الهاشمي ، وكلاهما موضع ثقة بشكل كامل من البديهي أن الأشخاص الذين لا يخافون من قتل الناس بدون مجوز شرعي ، لا يكون لديهم خوف من اتهام الذين حاكموهم غير آخذين بنظر الاعتبار أي شيء سوى رضى اللّه تعالى . وبدلاً من ان يقدر ويشكر الفقيه الجليل جناب الشيخ المنتظري جهود الجنود المجهولين لولي العصر عجل اللّه تعالى فرجه ، الذين انقذوه بأمر سماحتكم وبرعاية اللّه تعالى ، من مهدي الهاشمي و أعوانه ، يقوم بطرح أكبر الاتهامات ضدهم ويلقبّهم بأنهم أسوأ من السافاك ويصرّح ضد وزارة الأمن في كل فرصة متاحة . نحن لا نتوقع الإنصاف من متهمي هذا الملف . نسأل اللّه أن يعفو عن خطايانا ويجعلنا من الذين لا يخافون في سبيله لومة اللائمين .

المحمدي الري شهري

٦٦/٥/١٢

نسخة:

إلى آيةاللّه المنتظري للاطلاع. في ما يتعلق بالتهم غير الصحيحه التي سمعت من سماحتكم حول وزارة الأمن، قلت سابقاً وأؤكد مرة أخرى، يُختار شخص أو أشخاص بصيرون وعادلون ليحققوا في ما تريدون، وفي حالة ثبوت أية مخالفة، يتم التعامل مع المخالف (أيّا كان) بالشكل الذي تقتضيه العدالة الإسلامية، وإذا لم تثبت فلاتتهجموا بهذا القدر على وزارة الأمن، ليس من أجلي، بل من أجل اللّه والجمهورية الإسلامية، وإلا فاستعدوا للجواب يوم تقوم محكمة اللّه تعالى الذي أُشهده على انني لم أسمح إلى الحد الذي علمت بحصول عمل مخالف لرضى اللّه تعالى.

مبعوث الشيخ المنتظري:

بعد مرور حوالي أسبوعين على إرسال هذه الرسالة طلب السيد قاضي خرّم آبادي وهو يعمل في مكتب الشيخ المنتظري ترتيب لقاء. لقد توقعت أن حامل الرسالة هو من قبل الشيخ المنتظري، ولكنني لم أعرف ما هو الموضوع.

هل من الممكن أن تكون الرسالة المرسلة إليه قد أثرت؟

هل عين أشخاصاً صالحين لدراسة وضع وزارة الأمن؟

هل أن الشيخ المنتظري أصبح مستعداً لسماع الحقائق؟

هل السيد قاضي، رسول صلح أم. . . ؟

حُدد وقت اللقاء، ولكن بإلغائه (بسبب مرض ابن السيد قاضي)، طال الانتظار، أخيراً جاء إلى مكتبي وقال:

إن الشيخ المنتظري حمّلني رسالة اريد إبلاغها إليكم في ما يتعلق بالمسائل التي

كتبتموها إلى الإمام في الهامش.

ثم قرأ رسالته التي كتبت ظاهراً بخط الشيخ المنتظري و وضح ما فيها.

قلت: نظراً إلى أن بعض المسائل التي طرحها تحتاج إلى تحقيق، سأُجيب تحريرياً بعد التحقيقات اللازمة. وطلبت منه أن يعطيني نسخة من نص تلك الورقة (التي كان يقرأ الرسالة من عليها)، فوافق وهذا نص المكتوب:

أخطاء وزارة الأمن

١ ـ قال السيد الأميني: في المراحل الأولية من أخذي واعتقالي أطلق سماحة آيةاللّه المنتظري، سراحي في حين أنا لاأعرفه أبداً، وهو من أصدقاء السيد الطاهري و الروحاني.

٢ ـ كتب في التقرير أن السيد أُميد كان في البيت [١] عدة أيام، في حين أنه لم يكن حتى ليلة واحدة هناك، ولماذا كتبتم إلى الإمام هذا الموضوع الذي ليس صحيحاً.

٣ ـ كتبتم قضية ماك فارلين: إن السيد مهدي والسيد هادي همااللذان طرحاها في ذهني، بينما ان رسالة «منوجهر قرباني فر» جاءت إليّ انا وأنا اخبرت بها السيد هادي.

٤ ـ تكذيب قضايا السيد مهدي كتبتها أنا بنفسي ونشرت ولكن في التقرير جاء أن السيد هادي قام بذلك.

٥ ـ في مايتعلق بالسيد هادي كتب عنه في نشرة (بولتن) قم تقرير خاطئ وقلت للسيد... أيضاً ولم يكن لديه جواب ومصادر معلومات جنابكم هي هذه التقارير.

---

١ ـ أي بيت الشيخ المنتظري.

٦ ـ المحقق مع السيد مهدي ذكر في حضور السادة فلاحيان والمحسني أن رسالة أُم حارس السيد مهدي كتبها السيد سعيد في حين أن الرسالة كتبتها امرأة أعرفها في أصفهان، وهذا السيد هو موضع ثقة جنابكم.

٧ ـ السيد غلام رضا مرادي حارس السيد مهدي أخوه شهيد و صهره أسير وكان حاضراً ومشاركاً في جميع قضايا الثورة ولم تقيّد يداه وقتل برصاصة في قلبه أمام عيون والديه، ولم تكن هناك أية مسألة في الفاتحة أيضاً. ولو كان عهد السافاك لتفقد والديه، ولم يزاحمهما بالسؤال: لماذا أقمتم مجلس فاتحة؟ لم تكن في مجلس الفاتحة أية مخالفة، على أي حال قُتِلَ شخصٌ واحدٌ ويجب دفع ديته وفي هذا الصدد قوموا أنتم بذلك، لا أن تصدروا أمراً لأنه يصبح حينئذ أسوأ.

٨ ـ كانت ابنتي تراجع «اللجنة»[1] في زمن الشاه وكانوا يوافقون على أن تلتقي بالسيد هادي أو تعطي لباساً ويطلبون الاعتذار، ولكن عندما أخذوا السيد هادي في السنة الماضية لم أتدخل وراجعت وزارة الأمن لم يأخذوا منها لباساً ولا سمحوا بلقاء ـ رغم الاصرار ـ وتعاملوا معها بلا اهتمام، وعندما يتعاملون مع ابنتي هكذا، فمن المعلوم كيف تكون معاملتهم مع الآخرين، ولذا أقول: إن وزارة الأمن هي أسوأ من السافاك.

٩ ـ سبّ جنابكم أولاد أحد العلماء.

١٠ ـ جنابكم تقولون: إنكم خدمتموني، في حين أنكم وجهتم ضربة كبيرة إلى مكتبي ومدارسي، ولا أعفو عنكم يوم القيامة، وليس لديّ طلب للسيد هادي، ولكن هذه الرسالة التي كتبها السيد هادي، لو كان كتبها في زمن الشاه لأطلق سراحه فوراً. أنا لم أصنع لنفسي رداء القيادة وخلافة القائد وليصلح جنابكم الوزارة وليس من شأنكم التدخل في أمر بيتي. لقد أمر الإمام بأن يطلَق

---

١ ـ ويعاد لها بالفارسية كميته وهي إحدى أجهزة السافاك في عهد الشاه المقبور.

سراح السيد هادي ومانعتم وحاولتم توجيه الإمام.

١١ ـ جنابكم تترأسون وزارة الأمن ولا تعلمون ماذا يجري في هذه الوزارة، ولكنني أعرف قضايا كثيرة عن وزارة الأمن، ولو لم يكن من أجل الإمام والثورة لطرحت القضايا على المنبر.

آخر رسالة:

بعد التحقيقات اللازمة تناولت القلم وأرسلت إليه الرسالة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أيهاالذين آمنوا كونوا قوّامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين).

سماحة آيةالله جناب الشيخ المنتظري.

سلام عليكم.

قبل عدة أسابيع حمل إليّ جناب السيد قاضي رسالة من قِبَل سماحتكم، هي ظاهراً ردّ على ملحق الرسالة التي كنت قد أرسلتها إلى سماحة الإمام وسلمني المكتوب بعد إبلاغ محتواه إليّ، ولما كانت الإجابة عن بعض القضايا تتطلب تحقيقاً، قلت له: سأرسل جواب هذه الإشكالات في ما بعد.

في هذه الرسالة كما في السابق طرحتم اتهامات ضد وزارة الأمن من دون وثيقة شرعية. حتى الآن كنت أظن أن شخصية كسماحتكم يجب أن تعلّمونا الأخلاق، لماذا تجيبون على رسائلنا بسكوت ينطوي على الاهانة، ولا تجيبون على كل الاقتراحات الخيّرة، والآن مع سماع هذه الرسالة أتصورأن من الأفضل أن لا تجيبوا لأن هذا النوع من الجواب إهانة لمقام خلافة القائد ـ المقدس.

الآن أذكر نصّ أقوال جنابكم ـ طبقاً للمكتوب الذي سلّمه لي السيد قاضي ـ

وأُجيب عليه حتى يبقى في التاريخ ما مرَّ بيننا وبينكم في ما يتعلق بالتحقيق في التهم الموجهة إلى مقرّبيكم، ويكون عبرة للاحقين، قبل أن نوضع في محضر الله ويحكم بيننا.

١ ـ قلتم: إنني لم أصنع لنفسي رداء القيادة وخلافة القيادة وليصلح جنابكم الوزارة وليس من شأنكم التدخل في أمر مكتبي و بيتي.

من البديهي ان أي شخص لا يتوقع من شخصية كسماحتكم صناعة مثل هذا اللباس، وإن كان صناعة وارتداء مثل هذا الرداء واجب على الأشخاص الذين لديهم لياقة، في حالة عدم وجود من فيه الكفاية، ونشر رسالة علمية وتنصيب ممثل وأمثال ذلك هي من الأعمال التي تقومون بها. إن شاءالله كل هذه الأعمال من هذا الباب؛ لكن سؤالي هو: هل أن جنابكم مسموح له بتمزيق هذا الرداء الذي تم خياطته وارتداؤه على أي حال؟ وفي هذه الحالة لا يبقى معتدلاً ومستوياً على هيكلكم ولا على هيكل آخر، وإذا لم تقبلوا كلامي اسألوا أي شخص تصدقون كلامه (باستثناء من هو مع مهدي الهاشمي في الملف) أنه ماذا تعملون بهذا الرداء الذي أُعدّ كل خيط من خيوطه لقاء دماء عشرات بل مئات الشهداء من دون التفات؟.

والعجيب من شخص كجنابكم أن تقولوا: اصلحوا الوزارة وليس لكم حق التدخل في بيتي. هل أقبل كلامكم أم كلام الإمام الذي كتب (هذا الأمر هو عبادة لانه ينقي سمعة الكبار من الاتهامات ويبطل مؤامرة المنحرفين)؟! أم كلام الله وهو قوله: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾؟! ولكنني لا أقول لكم: إنه ليس لكم الحق في التدخل في الوزارة التي أتولى مسؤوليتها بل أُريد منكم ومن كل ناقد باصرار أن تساعدوني في إصلاح هذه التشكيلات والمؤسسات.

٢ ـ قلتم: (جنابكم يقول: إنكم خدمتموني، في حين أنك وجهت إلى بيتي و

مدارسي ضربة كبيرة ولا أعفو عنكم يوم القيامة).

لست وحدي أدعي أن وزارة الأمن خدمتكم، بل إذا كانت (تنقية سمعة الكبار من الاتهامات) خدمة فإمام الأمة يقول هذا أيضاً. أي شخص لديه اعتقاد بالله ويوم الجزاء ويعلم بجرائم مهدي الهاشمي وارتباطه معكم وبيتكم، لا يعتبر اعتقاله خدمة لكم وللإسلام وللجمهورية الإسلامية؟!.

نعم اعتقال شبكة مهدي الهاشمي، الشخص الذي تثقون به والمسؤول من قبلكم عن حركات التحرر وتصدير الثورة الإسلامية! والذي كان تحت تصرفه ملايين التومانات من أموال بيت المال ببركة هذه الثقة، وكشف كل هذه الجرائم والفجائع وجهت لكم ولبيتكم ضربة بلاشك، ولكن لديّ حجة شرعية لهذا العمل (راجع ملحق رقم واحد).

صحيح أن بيتكم تعرض في هذه القضية إلى ضربة كبيرة، ولكن هذه الضربة لم أوجهها أنا، لو دققتم لرأيتم أن هذه الضربة حدوثاً وبقاء وُجهت من قبَل سماحتكم. لو لم تعطوا مهدي الهاشمي مع تلك السوابق الفلانية ـ وخلافاً لأقوال جميع الناصحين ـ مكانة عندكم ولم تسمحوا له بالتواجد في بيتكم، لما تعرضتم إلى ضربة، لو تركتموه بعد أن قُدِم إليكم من قبلي شيء من ملفه، لما تعرضتم إلى ضربة، لو سلّمتموه إلى وزارة الأمن بعد أن طلب منكم الإمام تسليمه إليها، لما تعرضتم إلى ضربة، لو لم تعطلوا لقاءاتكم بعد اعتقاله، لما تعرضتم إلى ضربة، وأخيراً فإن الضربة التي لحقت بكم وبمكتبكم كانت في معظمها بسبب مواقفكم الخاطئة، اسألوا محبيكم بأية صفات يعبرون عنكم بعد هذه المواقف...

٣ ـ قلتم: ليس لدي طلب من أجل السيد هادي، ولكن لو أن نفس هذه الرسالة كتبت في زمن الشاه لأطلق سراحه فوراً. من المؤكد أن مقصودكم من هذه العبارة ليس حجية فعل الشاه ورجاله، ومن المؤكد أنكم تؤيدون أن أساس

عمل رجال الشاه وسياستهم كان هو الحكم بأي شكل اتفق وأمكن، بناء على هذا ليس معلوماً مقصودكم من هذا الكلام. لعل المقصود من هذا القياس هو أن رجال هذه الحكومة أسوأ من رجال حكومة الشاه. إذا كان هذا هو المقصود والدليل هو ذلك، فالدليل لا يثبت المدعى؛ لأن أساس حكومة الشاه كان هو التضحية بالحق من أجل الحكومة، وأساس الجمهورية الإسلامية هو أن تضحي بالحكومة من أجل الحق، ولهذا قال لي الإمام: تعاملوا مع السيد هادي كما تتعاملون مع بقّال.

٤ - قلتم: (أمر الإمام بإطلاق سراح السيد هادي ومانعتم وأنتم توجهون الإمام)[1].

أيها الأستاذ الكبير يوماً تتهمني في بداية التحقيق في ملف مهدي بأن الشيخ الهاشمي والحاج أحمد يوجهونني والآن تقولون في نهاية العمل إنني أوجه الإمام! لا أدري بأية حجة شرعية توجهون هذه النسَب! وعلى أي حال إن قصدتم من التوجيه أن وزارة الأمن موضع ثقة القيادة بوصفها جهة مختصة ترسل إليه الرأي بعد طلبه، فهو عمل صحيح وليس عيباً، ولكن هذا التعبير فيه إهانة. وإن قصدتم أنني أعطيت رأياً على أساس أهواء نفسانية وخصومة شخصية مع بيتكم وأن القائد أيد رأيي بدون تحقيق، فاستغفروا لسوء ظنكم.

٥ - قلتم: (جنابكم على رأس وزارة الأمن ولا تعلمون ماذا يجري في وزارة الأمن، ولكنني أعرف قضايا كثيرة عن وزارة الأمن، ولولا الإمام والثورة، لأعلنت عن تلك القضايا على المنبر!).

أولاً: لو أن طرقكم الأمنية كانت تستطيع ان تزودكم بمعلومات صحيحة، لما وقعتم في فخ مهدي الهاشمي وشبكته الخطيرة.

١ـ أي تلقنونه السياسة التي ينتهجها.

ثانياً: إن معلوماتكم معظمها مأخوذة عن قناة المعارضين لوزارة الأمن وبحكم العقل والشرع ليس لها اعتبار لازم للطرح على المنبر.

ثالثاً: أليس من الأفضل أن تقبلوا اقتراحي المتكرر حتى يتم التعامل مع المخالفات في حالة الإثبات بشكل إسلامي وعادل، بدلاً من طرح القضايا على المنبر والتي يمثل حتى طرحها انتقاماً ظاهرياً ويضر بمكانتكم وشأنكم قبل أن يوجه ضربة إليّ وإلى وزارة الأمن؟!.

٦ ـ قلتم: (كانت ابنتي تراجع اللجنة «كميتة» في زمن الشاه وكانوا يوافقون على أن تلتقي بالسيد هادي أو تسلمه ملابس أو يعتذرون، ولكن عندما أخذوا السيد هادي في السنة الماضية، لم أتدخل [1]، وراجعَت وزارة الأمن ومهما أصرت لم يستلموا الملابس ولا سمحوا بلقاء، وتعاملوا معها بحالة من عدم الاكتراث، وعندما يتعاملون مع ابنتي هكذا، فمعلوم كيف يتعاملون مع الآخرين ولذا أقول إن وزارة الأمن هي أسوأ من السافاك).

إلهي أعوذ بك! أنزلني الدهر حتى قال خليفة القائد وزارة الأمن السافاك! وأسوأ من السافاك!! أيها الأستاذ الكبير ما هو جوابكم عندما يطالبكم جنود ولي العصر عجل الله تعالى فرجه ـ المجهولون. بدليل على هذا الادعاء في محضر الله تعالى؟!.

من أين ثبت لكم أن ابنتكم صَدَقَتْ وأن كلامها ليس إلاّ لتحريككم؟ لم أكن ولا أي واحد من زملائي على اطلاع على هذه القضية إلى أن نقل السيد قاضي هذا الادعاء. وعلى فرض أن ابنتكم راجعت وزارة الأمن فكيف عرّفت نفسَها بأنها ابنتكم؟ وعلى فرض أنها عَرّفَتْ نفسها بأنها ابنتكم ولم يهتم بها المأمور أمام باب الوزارة، فهل إن هذا التعامل يثبت أن وزارة الأمن أسوأ من السافاك؟! هل

---

١ ـ عدم تدخلكم، مع كل هذه المحاولات والرسائل والأجوبة التي تعرفها أنت والسيد الخامنئي والشيخ الهاشمي و... هي من عجائب الزمان (هذا الهامش يتعلق بالرسالة المذكورة حين الكتابة).

تستطيعون أن تسيطروا على جميع أفراد بيتكم لئلاّ يصدر منهم أي خطأ، حتى تتوقعون العصمة من العاملين في وزارة الأمن؟! هل أن تعميم خطأ أحد العاملين على جميع العاملين في مؤسسة مّا وضرب تلك المؤسسة جائز بفتواكم؟! أتصور أن هذه الأمور ليست بالأمور التي تكون خافية على فقيه كسماحتكم وان لطرح هذه الأمور جذراً آخر يجب أن تفتشوا عنه في نفسكم.

راجعوا البنود ١، ٢، ٦، ٧ للرسالة مع الملحق رقم٢ التي هيّئت بواسطة المسؤولين[1].

في ما يتعلق بالبنود ٣، ٤، ٥، ومحتويات النشرة السرية (بولتن) في قم قد تمّ بدون التنسيق مع المركز خلافاً للمقررات الداخلية للوزارة وعلى المدير العام في قم أن يجيب، وهو يدعي أنه أراد أن يوضح لكم ما كتبه ولم تسمحوا له.

في صدد البند٩ استوضحت السيد قاضي، وبعد مراجعة سماحتكم قال: إنني لست المقصود وعبارة جنابكم... ليست صحيحة، بل المقصود هو أن المحقق (لأحد أولاد...)، طلبت توضيحاً مرة أخرى للمسألة حتى تتابع، ولم يأتِ جواب.

نسأل الله أن يمن علينا و عليكم بشرح الصدر حتى نقبل الكلام الحق من أي شخص كان، وإن كان مراً ومضراً بنا.

المحمدي الري شهري

١٣٦٦/٦/٣١

كانت هذه آخر رسالة كتبتها إلى الشيخ المنتظري في صدد قضية مهدي الهاشمي. وآخر رسالة للشيخ المنتظري (في هذا الصدد) إلى سماحة الإمام، كتبت بعد عدة أيام.

---

١ ـ انظر الفصل الرابع، الملحق ٣٠.

رأي المحكمة:

في هذه الأثناء كانت المحكمة مشغولة بعملها، ورغم أن أحد المتهمين الأصليين لم يكن حاضراً في جلسات المحكمة فإن الشواهد التي تثبت جرم مهدي الهاشمي كانت تكفي لتعيين الحد الأقل من العقوبة الدنيوية. وبعد تشكيل جلسات متعددة وتحقيق دقيق للجوانب المختلفة للاتهامات الواردة، أصدرت المحكمة رأيها كما يلي:

بسمه تعالى

ورقة إصدار الحكم.

(طرح ملف الاتهام للسيد مهدي الهاشمي ابن السيد محمد في تاريخ ١٩/ ٤/ ٦٦ و ٢٠ ـ ٢٢ ـ ٢٣ـ ٢٥/ ٥/ ٦٦ في المحكمة الخاصة بالطلبة وتم التحقيق فيه بالشرح الوارد في ملحق محاضر الجلسات. في الجلسة التمهيدية للمحكمة في تاريخ ١٩/ ٤/ ٦٦ أنكر المشار إليه معظم الاتهامات على الرغم من الدلائل والشواهد القطعية واعترافاته المتكررة والصريحة في مراحل التحقيق المختلفة، أو فسرها بكيفية غير مقبولة وغير مبردة، وتصريحاته المليئة بالتناقض تشير إلى الإصرار والاستمرار على الأسلوب المنحرف السابق. بعد جلسة المحكمة، اتصل المتهم بأحد المحققين بعد الاطمئنان إلى أن تفسيراته لم تكن مؤثرةً في إقناع المحكمة واعتذر عن تصرفه غير الصادق في جلسة المحكمة وطلب تجديد المحاكمة حتى يتخلص من العقوبة كما فَعَلَ في السابق عند ما تخلصٍ من العقوبة بعد إظهار الندم وتعهد بالتعاون مع النظام السابق.

بعد هذا الاقتراح استدعي المتهم وطلب منه أن يتوب من الأسلوب السابق ويتصرف بصدق كامل مع المحكمة. قَبِلَ المتهم بهذه المسألة وأبدى ندماً على أُسلوبه المنحرف، وطلب فرصة حتى يقوم بالعمل لتدارك الأخطاء السابقة،

وبيان القضايا التي كتمها حتى الآن والتعامل مع سائر المتهمين الذين كان عاملاً في انحرافهم. ثم اعترف صراحة في مكتوب مؤلف من ٢٨ صفحة، وهو ملحق الملف بمعظم جرائمه وأُجريت معه عدة مقابلات تلفزيونية في هذا الصدد أيضاً.

ولكن بعد مرور حوالي شهر واتضاح مواضع من عدم الصدق في تصرف المتهم، اتضح أن المشار إليه طرح القضايا السابقة للملف بتغييرات مكررة، وكان هدفه من أخذ الفرصة لتدارك أخطاء الماضي، هو دفع الوقت واستغلال عامل الزمن وتأخير المحكمة.

لذا شكلت جلسات المحكمة لمحاكمته في تاريخ ٢٠ إلى ٢٥. في هذه الجلسات قرء في البداية قرار الإدانة الصادر ضد المتهم، وبعد استماع المشار إليه للقرار اعترف بارتكاب الجرائم المذكورة فيه وقال إن القضايا المذكورة هي الحد الأدنى لجرائمي وأنا ارتكبت جرائم أكثر ثم أوضح قضايا حول دوافع انحرافه ومسائل حول وضع منطقة قهدريجان وسابقة الاختلافات المحلية وروح العنف لدى بعض الناس هناك واوضح مايرتبط بإيجاد جوالرعب والخوف في المنطقة كالتهديد وإطلاق الرصاص وتخريب المزارع وآبار الماء. وفي ما يتعلق بتعاونه مع السافاك اعترف بأن تعاونه مع النظام كان في البداية في حدود بسيطة وبهدف التخلص من السجن، ولكن بالتدريج اتسع هذا الانحراف وشمل أعمالاً كتسليم بعض الثوار إلى السافاك وعقد جلسات متوالية مع أعوان السافاك وإعطائهم تقريراً أو تشجيع بعض الشباب للدخول في حزب رستاخيز وأمثال ذلك. في نهاية هذا القسم وبعد قبول مجدد للاتهامات، قال: إنني لم أكن مجرماً بالفطرة، ورغم أنه كان لدي أهداف باطلة في القيام بالجرائم المذكورة، ولكن كانت هناك دوافع حقة تشكل جزءً من أهدافي. ثم قُرِئت على المتهم الاتهامات المذكورة في الاستدعاء بالترتيب، وكان للمتهم في كل مسألة دفاعيات وتصريحات.

حول البند الأول: (تنظيم وقيادة مجموعات إرهاب واختطاف) اعترف المتهم بتشكيل مجموعة إرهاب والأمر بقتل جهان سلطان آقائي ورمضان مهدي زاده والشيخ قنبر علي صفرزاده والسيد محمد شمس آبادي و عباسقلي حشمت والمهندس بحرينيان، وقال: إن الأشخاص الخمسة الأوائل قُتلوا بأمره، والمهندس بحرينيان باقتراحه، وحكم السيد اميد نجف آبادي، وسعيد وهمايون حشمت قتلا بواسطة أعوانه و بدون أمره. وذكر المتهم أن دافع القيام بعمليات القتل الآنفة هو فساد أو إجرام المقتولين، ولكنه اعترف بأن فسادهم وجرمهم لم يكن في حد جواز القتل وبأنه أصدر أمر قتلهم بدون مجوز شرعي. كما اعترف المشار إليه والقيام بأعمال أخرى: كإطلاق الرصاص والتهديد و تخريب المزارع وآبار الماء بواسطة أعوانه أيضاً.

وذكر بشأن البند الثاني: (تأسيس فرع حرس لنجان السفلي المستقل و تزويده بالأسلحة والصدام بلجنة الثورة ممّا أدى إلى قتل وجرح عشرات الأشخاص): شكلت الحرس بسبب النفوذ الذي كان لدي في المنطقة وكان الحرس متنفذاً، وكان أمره وأعضاء الشورى مرتبطين بي. وكنت أحضر في جلسات الشورى. طبعاً لم يكن الحرس في البداية مستقلاً حتى بدأ حرس اصفهان بحركات متشددة بهدف حلّ هذه القاعدة ولأنني كنت لا أرى في الحلّ مصلحة أمرت بألاّ يسلموا الأسلحة وأعطيناهم أيضاً مقداراً من المال والسلاح من وحدة حركات التحرر حتى لا يكونوا في ضائقة.

كما أن المتهم اعترف بتحريك أشخاص متطرفين في حرس قهدريجان ضد لجنة الثورة ممّا أدى إلى اشتباك بين الحرس واللجنة وقتل و جرح عدد من عناصر الطرفين، وكذلك بالاشراف والسيطرة على مؤسسات ودوائر المنطقة عن طريق الحرس و توحيد نهج و مشرب المسؤولين في المنطقة، وذكر أن الدافع في الأعمال المذكورة هو التطرف وحب السلطة.

وفي صدد البند الثالث : (إخراج وإخفاء أكثر من ٢٨٠ قطعة سلاح ومقدار كثير من العتاد و سائر أموال الحرس) قال : إن مقدار السلاح الذي أُخرج من الحرس هو أكثر من المقدار المذكور حيث أخرج هذا السلاح والعتاد من الحرس في أوقات مختلفة ، قسم أخرج في أوائل الثورة وكان الهدف من هذا العمل هو مواجهة المؤامرة المحتملة من جانب القوى اليمينية في الجيش والحرس ، وبهدف تشكيل حكومة جديدة بعد المؤامرة . وقسم آخر كان في وقت حلّ وحدة حركات التحرر ، إذا أدّى حل الوحدة إلى غضبي وسائر قوات الوحدة ، لذا لم نسلم الأسلحة ، حتى يتم الاستفادة منها لعمل الحركات وسائر الحاجات . كما أخرجت مقادير أيضاً في أوقات أخرى .

كما أن إخفاء الأسلحة كان أساساً باطلاعي وبأمري ولكن تفاصيل ذلك يعرفها سائر المتهمين . واعترف المتهم بإخراج وإخفاء عتاد وأموال من الحرس .

وحول البند الرابع : (إيجاد شبكة نفوذ في المؤسسات وسرقة مستندات وأخبار و معلومات سرية منظمة) اعترف بأنه كان مرتبطاً مع حوالي مائة شخص في مؤسسات مختلفة وكان هناك مع البعض ارتباط فكري و فئوي صرف ، ولكن عدداً منهم كان لديهم علاوة على الارتباط الفكري والفئوي تعاون عملي ، وكانوا ينقلون أخباراً عادية أو سرية عن محل عملهم أو كانوا يُستشارون في الأمور المتعلقة بمسؤوليتهم .

وقال حول نوع الأخبار والمعلومات التي تمّ الحصول عليها عن هذا الطريق : إن هذه الأخبار كان أكثرها في القضايا الخارجية : والاختلافات الفئوية ، وحول نقاط ضعف المسؤولين ، ومسائل الحرس . وأخيراً اعترف صراحة بسرقة مستندات منظمة وسرّية من مجلس الشورى الإسلامي ووزارة الخارجية ووزارة الإرشاد .

وحول البند الخامس : (العمل على انحراف الشباب من خلال إيجاد تشكيل منحرف في المدن والحوزة وكسب أشخاص متطرفين وأصحاب سوابق) بيّن

مفصلاً (ضمن الاعتراف بدوره في الاستفادة من تنظيم وتشكيل قوى منحرفة وأشخاص كعوامل شعبية قوية للوصول إلى أهدافه التسلطية، ومن ذلك إيجاد كوادر لازمة لبرامج المستقبل وكذلك الاستفادة في القضايا السياسية كالانتخابات) وكيفية إيجاد تشكيلات تحت عنوان حزب الله في قهدريجان وأصفهان وعدة مدن أخرى، ودرجة تدخل هذه التشكيلات في أمور المؤسسات والدوائر والانتخابات، وكذلك كيفية تدخله في إدارة بعض مدارس العلوم الدينية في قم عن طريق النفوذ في شورى إدارة تلك المدارس وطرح أفكاره عليهم.

وحول البندين السادس والسابع: (السعي لاضعاف المسؤولين في الجمهورية الإسلامية وإيجاد الفرقة والاختلاف بينهم وبين الناس عن طريق التآمر ونشر أكاذيب و تهم) اعترف صراحة وشرح الخطوات التي تمت في مجال إثارة الفتنة والتفرقة وتهيئة وتنظيم و تكثير منشورات ضد المسؤولين، ونشر قضايا تتضمن إهانة مقدسات الثورة الإسلامية، وارتكاب تزوير مستند، وتزوير عنوان على هذا الصعيد، وكذلك اعترف بالآثار التخريبية والضربات الشديدة للجمهورية الإسلامية عن طريق القيام بهذه الأمور، وذكر أن دافعه هو التطرف وحب السلطة والانتقام من الذين كانوا يعملون ضده.

وفي صدد البند الثامن: (العراقيل والعمل ضد السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية في إيران) ضمن اعترافه بالعراقيل و معارضة السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية، ذكر توضيحات حول كيفية المواجهة مع بعض المؤسسات ومنها رئاسة الوزراء وحرس الثورة ووزارة الخارجية، والآثار التخريبية والضارة لهذه الأعمال، ومن بين ذلك إيجاد المشاكل في صعيد الارتباط مع البلدان المجاورة والمسلمة وإيجاد الاختلافات والحروب داخلية بين بعض الحركات الأفغانية الثورية، وفي النتيجة مقتل وجرح مئات الأشخاص وذهاب إمكانيات كثيرة هدراً، في صعيد قضايا حركات التحرر وتعرض عدد غير قليل من الثوار

للاعتقال بسبب الأعمال المتطرفة بواسطة الحكومات الطاغوتية . واعترف بارتباط بعض عناصر البلدان الأجنبية معه بهدف الاطلاع على الأمور الداخلية وإعطاء نهج التعامل بشأن تقوية بعض الفئات الداخلية ضد فئات أخرى .

وبالنظر إلى المسائل المذكورة فإن المتهم هو محارب بسبب تشكيل مجموعات إرهاب وإيجاد جوالرعب والخوف في منطقة قهدريجان وبالقيام بأعمال مثل القتل وإطلاق الرصاص و تخريبب المزارع وآبار الماء بواسطة عناصره وبسبب السيطرة على الحرس و سائر المؤسسات في قهدريجان وإخراج المنطقة من سيطرة المسؤولين المركزيين، وجمع وإخفاء أسلحة وعتاد كثير غير مسموح به لتحقيق أهدافه التسلطية . و هو مفسد في الأرض بسبب قيامه بتضليل عدد غير قليل من شباب المنطقة و غيرها وجرهم إلى مسيره المنحرف والإخلال والعرقلة في مجال تحقيق الأهداف المقدسة لجمهورية الإسلامية في الداخل والخارج، والتآمر والتحريك الكثير ضد المسؤولين في الجمهورية إلى درجة يحسب تآمراً ضد النظام الإسلامي، وبالنظر إلى الجوانب التالية :

١ ـ ملاحظة روحياته وسوابقه النفاقية قبل انتصار الثورة حيث كان يظهر نفسه من ثوار الدرجة الأولى في الوقت الذي كان يتعاون كثيراً مع السافاك .

٢ ـ ملاحظة كيفية تعامله النفاقي في ملف قتل المرحوم شمس آبادي .

٣ ـ التناقض في الكلام والتصرف غير الصادق في مراحل التحقيق حيث أنكر بشكل عام، كل قضية في البداية، ثم أيد قسماً من الاتهامات وفسر، وأخيراً عندما اطمأن إلى عدم الفائدة من الإنكار اعترف، وفي كل مرحلة أكد أقواله بالقَسَم الكثير .

٤ ـ ملاحظة مراسلاته في السجن مع سائر المتهمين حيث كان يظهر الندم أمام المحقق وفي الوقت نفسه كان يعطي سائر المتهمين معنوية بكتابة رسائل سرية إليهم ويدعوهم إلى إنكار القضايا .

٥ ـ وأخيراً ملاحظة كيفية تصرفه المتناقض وغير الصادق في المحكمة بالشرح المذكور في مقدمة الحكم وبروز حالات عديدة من عدم صدقه بعد إظهار الندم في المحكمة. فإن كذب ادعائه في مجال التوبة واضح أيضاً.

لذلك تطبيقاً للآية الكريمة: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا...﴾ والآيات الشريفة: ﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلاّ قليلاً، ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً﴾ واستناداً إلى فتاوى الفقهاء العظام في حدّ المحارب والمفسد، يحكم على المشار إليه بالإعدام بوصفه محارباً ومفسداً. والحكم الصادر قطعي ولازم التنفيذ.

حاكم شرع المحكمة الخاصة بالطلَبة

علي الرازيني

كان أسبوع الحرب قد أدى إلى نشاط ملحوظ في الناس والجبهات. فهل كان في طرح اختلاف آخر من مصلحة؟ كنت مطمئناً إلى أن الشيخ المنتظري لو اطلع على حكم المحكمة. سوف يسعى ما استطاع إلى منع تنفيذ الحكم وهذه الجهود كان من المحتمل جداً أن تنجر إلى إيجاد مشقة لسماحة الإمام والمسؤولين وتؤثر في الجو السياسي للبلاد. لهذا السبب رأينا من الأفضل أن لا يطرح الموضوع في أجهزة الإعلام قبل تنفيذ الحكم.

النهاية:

في ليلة تنفيذ الحكم (٦/ ٧/ ١٣٦٦) اطلع الشيخ المنتظري على الموضوع وأرسل رسالة مكتوبة إلى الإمام. وقال لحامل الرسالة، الذي كان أحد أعضاء مكتب الإمام بأن يعطي هذه الرسالة للحاج أحمد ويقول له بأن يقرأ الرسالة ويرى هل أن ملاحظة الرسالة أكثر تأثيراً لكسب رأي الإمام في أمر توقيف تنفيذ الحكم أم

نقل مضمون الرسالة إليه! وإذا شخّص أن الإمام ينزعج إذا قرأ الرسالة فليختر الطريق الثاني.

وهذا نص رسالة الشيخ المنتظري:

١ - سيد مهدي أياً كان قد تبنى العمل من أجل الإسلام والثورة والإمام طيلة عشرين عاماً.

٢ - إنه ليس أسوأ من كثير من الذين عفى الإمام عنهم وأُمه العجوز وزوجته وأولاده الصغار يستحقون الرحمة وعائلتهم وبيتهم يستأهلون الاحترام.

٣ - إنه ليس مرتداً ولا محارباً ولا مفسداً، وأخيراً لديه اعتقاد كامل بالثورة والإسلام. وإن كان خاطئاً في السليقة.

٤ - لديه حتى الآن مؤيدون كثيرون من حزب الله والذاهبين إلى الجبهة والأشخاص الثوريين وإعدامه يخلّف أثراً سيئاً في نفوسهم.

٥ - إعدامه يسبب تحطيم وعزلة أشخاص جيدين في المدن المختلفة بسبب تهمة الارتباط معه، وقطعاً إن سماحتكم لا ترضون بهذا الأمر.

٦ - إعدامه نصر كبير للأعداء والباحثين عن الحجج.

٧ - وأخيراً فان ما ذكرته ليس بسبب العلاقة الشخصية فأنا فعلاً ليس لدي أية علاقة شخصية به بل ما أقوله هو من حيث مصالح الإسلام و مستقبل الثورة فقط وإن الإعدام وإراقة الدم قد يتبعها كدورة خواطر وإراقة دم. ان الإعدام سهل دائماً ولكن المقتول لا يمكن إحياؤه.

في صباح اليوم التالي سلمت رسالة الشيخ المنتظري إلى الحاج أحمد. وبعد مدة قال لي: كنت مشغولاً بقراءة الرسالة عندما أخبرني السيد الرازيني بأن حكم المحكمة على مهدي الهاشمي قد نفّذ.

٤

الملاحق

الملاحق

١ـ رأس خيط القضية:

في شهريور عام ١٣٦٥ اشتكى اثنان من مواطني كوريا الجنوبية على السيد شنتيا رضائي الموظف في وزارة العمل عند مركز الشرطة رقم(٥). واتهما المشار إليه بأنه سرق أموالهما وقام بإيذاء عوائلهما. فاعتقل مركز الشرطة المشار إليه في تاريخ ١٦/ ٦/ ٦٥ لإجراء تحقيقات. وتم عند التفتيش البدني للمشار إليه وتفتيش منزله العثور على قطعة سلاح مسدس ومقادير كثيرة من الهويّات ووثائق ومستندات حكومية أخرى كانت كلها مزورة. واعترف السيد الرضائي في التحقيق الأولي بحالات عديدة من الرشوة والمفاسد الأخلاقية. وبعد أن شك قسم مكافحة التجسس في وزارة الأمن بالارتباطات الواسعة للشخص المذكور مع الأجانب سُلِّم إلى وزارة الأمن في تاريخ ١٨/ ٦/ ٦٥ بحكم قضائي للحصول على معلومات.

عندما سئل عن مصدر السلاح قدم عنوان منزل في شارع يوسف آباد. وبدأت تحقيقات سرّية عن المنزل المذكور وتبين أن المنزل يعود إلى حركات التحرر التي

تمارس نشاطها بإشراف مهدي الهاشمي وكان فيه مقدار كثير من الوسائل غير المسموح بها وأسلحة ومتفجرات.

تم تفتيش المنزل في تاريخ ٢٠/ ٦/ ٦٥ طبقاً لحكم قضائي وتم العثور على المواد التالية:

١ - كيلو غرام واحد من مادة T . N . T مخفية في حلويات أصفهان.

٢ - ربع باوند من مادة T . N . T مخفية في حلويات أصفهان.

٣ - متفجرات C. 4 ٢٤٠ غرام

٤ - متفجرات C . 3 حوالي كيلو غرام واحد.

٥ - متفجرات ألغام ٢٨٠ غرام.

٦ - مركبات متفجرات لصناعة أنواع الصواعق. عدة ظروف وعلب في أنواع مختلفة.

٧ - مواد أولية لصناعة متفجرات، كيلو غرام واحد.

٨ - مركبات حامضية لصناعة متفجرات، عدة علب وظروف.

٩ - صاعق انفجاري كهربائي، صندوق واحد يحتوي على ٥٠ عدد.

١٠ - أنواع ظروف انفجارية في صندوق صغير.

١١ - أنواع مصائد انفجارية في صندوق صغير.

١٢ - صاعق حربي، عدد٣.

١٣ - حوالي كيلو غرام واحد من مسحوق اكليلي سرطاني[١].

١٤ - مواد كيمياوية (شبيهة بالمخدرات)، حوالي ٢٠٠ غرام.

١٥ - ملح قاتل، علبة كبيرة.

١٦ - أسلحة، بناء على إقرار المتهمين عشر حتى الآن على ٥ قطع رشاشة عوزي

---

١ - انظر الهامش صفحة ٣٣.

وقطعتي مسدس .

١٧ - مخازن أنواع أسلحة مع عدد كثير من عتادها .

١٨ - أنواع عتاد مسدس بكميات كبيرة .

١٩ - ثلاثة أقلام حبر مملوءة متفجرات .

٢٠ - ثلاثة أقلام حبر جاف فيها متفجرات .

٢١ - مصباح معدّ لإخفاء المتفجرات .

٢٢ - حذاء رجالي معدّ لإخفاء متفجرات . (زوج واحد) .

٢٣ - طائرة صغيرة توجه من بعيد مهيئة لإخفاء متفجرات ، بشكل ناقص ، (ثلاثة أعداد) .

٢٤ - صندوق أدوات مختلفة لتزوير مستندات ومواد كاملة للتزوير .

٢٥ - أصباغ مختلفة للتزوير (صندوق واحد يحتوي على ١٨ علبة) .

٢٦ - ورق خاص بالتزوير ، أربع لفافات ، إحداها نصف مستهلكة .

٢٧ - بطاقات صحفية مزورة بكمية كبيرة .

٢٨ - بطاقات سياقة السيارة بيضاء ومزورة بكمية كبيرة .

٢٩ - عدد من الأختام وكتب رسمية مزورة لبعض الفئات السياسية الأجنبية .

٣٠ - أختام مزورة لبعض المراكز الحكومية والخاصة ، بكمية كبيرة .

٣١ - أنواع كاميرات وأجهزة تصوير ومختبر تصوير .

٣٢ - أحكام تردد مزورة بكمية كبيرة .

٣٣ - عدد من الهويات المزورة .

٣٤ - عدد من الجوازات المزورة .

٣٥ - مقدار كبير من قائمة حروف رمزية .

٣٦ - مقدار من المستندات الحكومية خالية من التوقيع .

٣٧ - مستندات بعناوين : سري تماماً ، سري جداً ، سري ، تتعلق بالحكومة

ومؤسسات الثورة بمقدار كبير في سبعة فايلات.

٣٨ - تقرير سري عن الوضع المالي للحكومة موجه إلى مجلس الشورى الإسلامي.

٣٩ - بطاقات مزورة خالية من التوقيع تتعلق بحرس الثورة.

٤٠ - نسخة ثانية لبعض مراسلات إحدى المؤسسات موجهة إلى وزارة الأمن.

٤١ - هيكل تشكيلاتي - استخباراتي للمجموعة المذكورة.

٤٢ - مقادير من أصل ملفات السافاك المنحل.

٤٣ - مقدار من الرسائل المتعلقة بالمؤسسات العسكرية - ومؤسسات قوات الشرطة والدرك.

٤٤ - خريطة كاملة لمناطق الاشتباك والنقاط الحدودية أُعدت بواسطة المؤسسة الجغرافية في الجيش، بكمية كبيرة.

٤٥ - نشرات (بولتنات) سرية وسرية جداً تخص الدوائر والمؤسسات الثورية، بكمية كبيرة.

٤٦ - مستندات ارتباط أعضاء المجموعة مع بعض العاملين في الوزارات والمؤسسات الحكومية والثورية الحساسة لكسب وجمع أخبار ومعلومات تحتاج إليها المجموعة.

٤٧ - نسخ كثيرة مطبوعة من المنشورات المعادية للثورة تحت عنوان (العلماء الواعون)، ضد الحكومة والثورة.

٤٨ - نسخ كثيرة مطبوعة من منشورات توزع ليلاً تحت عناوين (العلماء الواعون و...).

٤٩ - أجهزة راديوات خاصة باستلام أمواج اللاسلكي الداخلي.

استدعي أحمد عرب زاده والمسمّى باسم مستعار هو الحسني وهو مسؤول

المنزل لتقديم توضيحات في تاريخ ٢٥/٦/ ٦٥ وقد اعتقل لأن توضيحاته لم تكن مقنعة.

ذكر أحمد عرب زاده: أن الوسائل الموجودة في المنزل تعود إلى حركات التحرر و تعمل بإشراف مهدي الهاشمي بحكم آيةاللّه المنتظري. بعض هذه الأموال وُفرت من الميزانية التي خصصها آيةاللّه المنتظري لهذا الغرض، وبعض آخر نقل من وحدة حركات التحرر في حرس الثورة إلى هذا المكان.

٢ـ نص النظام الداخلي وأهداف التشكيلات الاستخبارية لمجموعة مهدي الهاشمي.

عثر على نص النظام الداخلي وأهداف التشكيلات الاستخبارية لمجموعة مهدي الهاشمي في تاريخ ٢٠/ ٦/ ١٣٦٥ في منزل (الحسني) الواقع في شارع يوسف آباد مع مقادير كبيرة من الأسلحة والعتاد والمتفجرات ووسائل تزوير المستندات والوثائق:

باسم رب المستضعفين

نحمدالله ونشكره الذي وفقنا لأن نختار في حياتنا طريق الإسلام الأصيل على جميع العقائد الباطلة وآلاف الطرق المنحرفة والمعادية للبشرية ونطلب منه أن يعيننا أكثر في هذا الطريق حتى نشخص بصورة أفضل طريق خيرنا وشرنا ويجنبنا كل انحراف ونطلب من محضر عظمته أن يعيننا في تشكيل قوة إسلامية قوية لا تستطيع أية قوة مواجهتها.

العالم الذي نعيش فيه مليء بعدم المساواة وعدم العدالة. لقد قسّم المستكبرون والمستعمرون العالم إلى معسكرين: الشرق والغرب، وكل منهما يسابق الآخر في نهب الشعوب المظلومة، وكل منهما ينادي بالدفاع عن حقوق الإنسان والدفاع عن العامل حتى يخنقا تحت هذه الأقنعة كل صوت يطالب بالحق يرتفع في أي مكان من العالم. كل منهما استخدم عدداً من العملاء بأسماء الملك حسين، أنور السادات، صدام يزيد، ببرك كارمل، وضياء الحق ومئات العملاء الآخرين من هذا النوع وجعلوهم قيمين على الناس بقوة السلاح والتضليل ولا يمتنعون عن أي نوع جريمة لتأمين مصالحهم. كل يوم نشاهد مجازر وتشريداً

لآلاف الناس العزل مثل فلسطين وافغانستان، والعراق وإيران وكثير من البلدان الافريقية في أنحاء العالم. علينا نحن الشعب المسلم أن نوحدالأيدي ونحرر الشعوب المظلومة حتى يتجهوا من عبادة المخلوق إلى عبادةالله، إن شاءالله.

أهدافنا:

١ - هذه المنظمة تشكلت من عدد من الأشخاص من المسلمين الشيعة وهدفها تشكيل قوة إسلامية عالمية قوية بقيادة الإمام المهدي.

٢ - الحيلولة دون انحراف الجمهورية الإسلامية في إيران.

٣ - الحركة على خط ولاية الفقيه بقيادة الإمام الخميني والمجاهدين الآخرين السائرين في طريقه حتى ظهور الإمام القائم.

٤ - رفع مستوى وعي الجماهير والشعوب المظلومة في شتى أنحاء العالم.

٥ - المساعدة والتعاون مع جميع القوى المطالبة بالحق التي ثارت ضد المستكبرين بدون ترابط في جميع العالم.

٦ - الكشف عن الحكومات العميلة والخائنين للشعوب المظلومة في جميع أنحاء العالم.

٧ - الثورة المسلحة ضد أي نظام وحكومة لا تكون في خط الإسلام الأصيل تحت أي اسم ولو كان اسماً مسلماً.

٨ - إعداد جميع المستضعفين للثورة ضد المستكبرين في يوم واحد.

التشكيلات:

١ - يوجد على رأس جميع الوحدات شخص واحد كقائد، وهذا القائد يجب أن يكون في ارتباط مع شخص روحاني جامع للشروط.

٢ - وحدة الإعلام والإرشاد التي تشكلت من عدد من المفكرين والخبراء

بالإسلام وعملها هو الإعلام في مستوى دولي بجميع اللغات المختلفة وإرشاد وتوعية جميع الشعوب المحرومة في العالم، والمنع من انحرافنا عن المسير الإسلامي وتوعية الأشخاص في هذه القوى بالوظائف الإسلامية.

وظيفة وحدة الإعلام هي التعرف على الأشخاص الإسلاميين الأصليين والخبراء بالإسلام الواقعيين وتطلب منهم المعونة لتطبيق الإسلام وفي حالة اللزوم تدعوهم إلى التعاون.

هذه الوحدة لديها وظيفة هي أن تنبه الناس على الطرق المنحرفة التي قد تخرج الثورة الإسلامية عن المسير الواقعي.

٣ - وحدة التموين، وظيفتها أن تهيىء جميع الإمكانيات التي تحتاج إليها أية مؤسسة عسكرية سياسية عقائدية وتضعها تحت تصرف المؤسسات الأخرى، وتنبه الأشخاص إلى أنه لا يحق لأي شخص وتحت أي عنوان الاستفادة الشخصيّة من وسائل وإمكانيات هذه الوحدة إلاّ في مسير الإسلام. ووحدة التموين يجب عليها تهيئة المواد التالية:

١ - وسائل آلية. ٢ - وسائل صحية. ٣ - وسائل طباخة سيّارة. ٤ - وسائل تسلق الجبال، ووسائل أخرى.

ان الوسائل التي سوف توضع في ما بعد تحت تصرف وحدة التموين وميزانيتها يجب أن تهيأ وتستلم من وحدة الأمور المالية.

٤ - وحدة الأمور المالية، هذه الوحدة وظيفتها أن تأخذ ميزانيتها من نفس الأشخاص و تعين عليهم مبلغاً شهرياً يدفعه كلٌ منهم حسب استطاعته. وجميع نفقات هذه القوة القليلة والكثيرة تثبت في دفاترها ويعرض في كل شهر تقرير عن المبلغ المصروف ودخل الصندوق في الشورى المركزية حتى تكون المشاكل المالية واضحة بدقة دائماً.

٥ - وحدة التحقيقات والاستخبارات. وظيفتها التعرف على جميع العناصر

المعادية للثورة والجواسيس الدوليين وتشكل لكل واحد منهم ملفاً وتسلمهم إلى الجهات ذات الصلاحية، وفي حالة عدم امتلاك وثيقة والتأكد من خطرهم تختطفهم وتعدمهم، وتحلل وتدرس جميع علاقات الحكومة بدقة حتى تمنع من الانحراف الذي قد يحصل لا سمح الله. ويجب أن تتعرف الاستخبارات على جميع الأشخاص الذين يعتزمون الدخول في هذه المنظمة بدقة وفي حالة تأييد الاستخبارات يحق للأشخاص الدخول في هذه المنظمة ويجب التنبيه إلى أنه بدون إذن الاستخبارات لا يحق لأي شخص الإتيان بشخص إلى هذه المنظمة.

ويجب أن تراقب الاستخبارات بدقة الأشخاص حتى إذا شاهدت لا سمح الله انحرافاً فيهم تمنع من ذلك بسرعة. ومسؤول الاستخبارات يجب أن يكون شخصاً خبيراً بالعمل وصاحب سابقة وناضجاً وصاحب تجربة من جميع النواحي.

٦ - وحدة العمليات، وظيفتها أن تقوم بالعمل تحت إشراف الاستخبارات وتنفذ المأموريات التي تحول إليها من قبل الاستخبارات بأفضل شكل. ومسؤول العمليات وظيفته أن يكون لديه عدد من الأشخاص الأقوياء جداً ويدربون حتى تكون لديهم قابلية جيدة في حالة اللزوم، ويجب أن تعمل بشكل مستمر في رفع مستوى و تعليم أفرادها جميع التدريبات الحربية كسياقة السيارات والقفز بالمظلات، ونزع السلاح والتخريب والانفجارات، والقتال الليلي، وتسلق الجبال، واختطاف الطائرات وجميع الأسلحة الثقيلة والخفيفة، والكاراتيه، والتكواندو، ورفع المستوى الأيديولوجي لهم، ويجب أن تعتمد بدقة على الأيديولوجية حتى لا يحصل لديهم انحراف.

٧ - وحدة الطبابة - يجب أن يكون لديها عدة أطباء متخصصين في فروع مختلفة وتكون مجهزة بجميع الوسائل الطبية حتى لا تكون لدينا حاجة إلى مستشفى في حالة جرح الأشخاص أو في العمليات أو التدريب، وفي حالة

النقص يجب التعرف على الأشخاص الذين لم يتخرجوا بعد وتدعوهم إلى العمل معها عن ذلك الطريق.

ملاحظة:

مع أننا نعلم بأن أية مجموعة وفئة بأي اسم وشكل سواء مؤيدة أو معارضة ليس هناك مصلحة في تشكيلها في هذه الفترة الزمنية وتعتبر جهة مقابلة للجمهورية الإسلامية وتعني انفصال القوى الثورية عن الوحدة الإسلامية، ولكننا لدينا وظيفة أن نكون أصحاب نظرة بعيدة أنه قد وجدت تيارات واتجاهات خلال هذه المدة من انتصار الثورة الإسلامية تحت عنوان أشخاص معقدين ومجهولين في البلد، لهذا نري من الضروري تشكيل مثل هذه القوة السرّية الاحتياطية حتى تمنع من أي نوع من أنواع التآمر أو الاضطراب أو الإخلال بنظام الجمهورية الإسلامية. وفي الختام نطلب من اللّه تعالى أن يمنّ على الجميع بإخلاص النية في العمل ويوفقنا لتشكيل هذه القوة حتى لا نُصاب بالخجل أمام اللّه في يوم القيامة.

ورغم أن البرنامج الآنف الذكر يواجه مشاكل كثيرة، ولكن إذا قام به عدة من أجل رضى اللّه وشدّوا أحزمة الهمة، فإن اللّه سيعينهم واللّه وعد بنصرة الذين يريدون قصده، على أمل ان يتحقق الفرج للإمام المهدي سلام اللّه عليه.

﴿ربنا افرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين﴾[1]

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

---

١ ـ القارئ الذي لا يعرف الماهية الحقيقية لهذه المجموعة، من المؤكد أن ينجذب إلي شعاراتهم الحادة والثورية والإسلامية في الظاهر بعد مطالعة هذا النظام الداخلي، ولكن ملاحظة عمل هذه المجموعة المنحرفة تشير إلي المسافة الشاسعة بين الشعار والعمل، إن ما ورد في هذا النظام الداخلي هو في الحقيقة ستار مناسب وخادع جداً للوصول إلى أهداف سياسية مشؤومة و ارتكاب أنواع الجرائم، بواسطة تشكيلات سرية، فاعتبروا يا أولي الأبصار.

٣ـ إشاعة ارتباط اعتقال مهدي الهاشمي بقضية ماك فارلين:

إحدى أعمال مؤيدي مهدي الهاشمي بعد اعتقاله، هي افتعال الأجواء لإظهار ارتباط اعتقال مهدي بقضية ماك فارلين، وهادي الهاشمي متهم من الطراز الأول في هذا الصدد. جاء في منشور أُعدّ ووزع بحضوره وبتوقيع (جماعة من فضلاء وطلاب الحوزة العلمية في قم) طبقاً للتحقيقات ما يلي:

هلايتعلق تعطيل اللقاءات[1] بتنازل ومساومة البعض أمام الضغوط الدولية والقوتين العظمين في الغرب والشرق؟!.

وجاء في منشور آخر أُعدّ ووزع من قبل هؤلاء الأشخاص بتوقيع (جماعة من أساتذة الحوزة العلمية في قم) مايلي:

في الختام وانطلاقاً من اصل حفظ النظام الإسلامي نذكر أنه للأسف هناك أخبار متواترة تشير حتى إلى مفاسد كالارتباط بالدول الملحدة في الشرق والبلاد المعاندة في الغرب.

كتب السيد محمود الصلواتي في أول أوراق التحقيق معه:

(قلت: في محاضرتي لطلبة مدرسة الرسول الأكرم(ص) والإمام الباقر(ع)).

أحد ما يسمى بالمسؤولين الامريكيين الكبار جاء إلى إيران وأراد بشكل غير رسمي وبالواسطة أن يتكلم في ما يتعلق بالحرب وصدام، وكان في إيران حوالي

---

١ ـ المقصود لقاءات الشيخ المنتظري التي كانت قد عطلت احتجاجاً.

أُسبوع واحد، وكما سمعت إن أحد شروطهم هو أننا غضضنا النظر عن إيران، ولكن في ما يتعلق بسائر البلدان يجب أن تتعهد إيران بالتخلي عن إثارة القضايا الدولية، ونحن مستعدون في مقابل هذا الشرط أن نزيل صداماً. وقلت: إن هذا التحليل هومنّي وهو انه لعلّ اعتقال السيد مهدي وأفراده يكون مرتبطاً بهذا الأمر لأن السيد مهدي كان في طليعة من يقومون باثارة القضايا الدولية خارج البلد وذكرت مثالاً أيضاً. . .

بعض وسائل الإعلام الأجنبية كمجلة الشراع تشبثت بهذه الإشاعات أيضاً.

وقال مهدي الهاشمي في آخر تحقيق معه بتاريخ ٥/ ٧/ ١٣٦٦ عن سبب هذه الإشاعات:

عندما طرحت قضية ماك فارلين، وقرأت مع السيد هادي تقريرها انقدح في أذهاننا ذلك التحليل الذي نشر فيما بعد للأسف. وهو أن المسؤولين بسبب ميلهم إلى الغرب، حصلت بينهم اتفاقيات، تقضي بإلغاء وحدة حركات التحرر، وفي المقابل يتعهد الغرب لإيران بحلّ مسألة الحرب وصدّام بصورة ما.

كان هذا تحليلاً خطراً، ولكننا لم نقرر على ضوئه أية خطوة عملية؛ لأن ذلك صادف الأيام التي اعتقلتُ فيها، وقد أصدر السيد هادي والأصدقاء الذين كانوا له في الخارج، منشوراً على أثر القضيّة، ذكروا فيه ذلك التحليل الذي أشرت إليه.

٤ـ صدى إضراب الشيخ المنتظري في وسائل الإعلام الأجنبية.

نذكر فيما يلي انعكاس إضراب الشيخ المنتظري في إعلام الأعداء (نقلاً عن وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية في إيران):

*** إذاعة بي بي سي ـ ١٣٦٥/٧/٢٩ الساعة ١٩,٤٥:**

تشير التقارير الواردة من قم أن مكتب آيةالله المنتظري في قم كان مغلقاً بعد اعتقال السيد مهدي الهاشمي، وقبل أُسبوع التقى آيةالله المنتظري بآيةالله الخميني للاعتراض على الاعتقال... وقد استطاع آية الله الخميني في السابق إبعاد نفسه عن الصراع الداخلي الذي كان عامل إزعاج لهذا النظام. هذه المواجهة يمكن أن تكون مضرة بالوحدة الظاهرية التي استطاع آيةالله الخميني المحافظة على ظاهرتها في الجمهورية الإسلامية.

*** إذاعة بي بي سي ـ ٦٥/٨/٢ الساعة ١٩:٤٥:**

تفيد تقارير من إيران عن بروز اختلاف بين آيةالله المنتظري الخليفة المنتخب لآيةالله الخميني وشخصه. وليس واضحاً سبب هذا الاختلاف حتى الآن. وهذه القضية تشير إلى التعددية الموجودة في مستوى قيادة العلماء في إيران... وتشير التقارير الواردة في داخل إيران أن عدداً من مستشاري آيةالله المنتظري اعتُقِلوا مؤخراً في قم.

*** جريدة لوموند ـ ٦٥/٨/٥:**

إن إقصاء آيةاللّه المنتظري هي نتيجة الصراع على السلطة بينه و بين السيد أحمد الخميني والهاشمي الرفسنجاني ويبدو هذه المرة أن المنتظري شخصياً هو المستهدف لأن هادي الهاشمي هو صهر آيةاللّه المنتظري ورئيس مكتبه وزميله.

*** إذاعة إسرائيل ـ ٦٥/٨/١٠:**

. . . كتبت اكسبرس الأسبوعية خلال تقريرها: زودت جريدة لوموند ومحطات أبوزيسيون (المعارضة) الإذاعية بخبر مفاده أن آيةاللّه المنتظري استقال من منصبه.

*** وكالة الأنباء الفرنسية، باريس ٦٥/٨/٩:**

ذكرت مصادر موثوقة أن الخليفة المنتخب للإمام قد تدخل لصالحهم، حتى أنه استقال. ويعتقد المعارضون المنفيون في إيران أن هذه القضية تتعلق بتنافس الأطراف المختلفة على خلافة آيةاللّه الخميني.

*** إذاعة المانيا ـ ٦٥/٨/٩، الساعة ٢١:٣٠:**

آيةاللّه المنتظري لديه أسلوب أكثر اعتدالاً في جميع القضايا والمجالات، ومن البديهي أنه لا يتفق مع مهدي الهاشمي من الناحية السياسية، ولكنه كان قد انزعج من اعتقاله لأنه كان يعتبر أن هذا العمل مؤامرة ضد شخصه. بالشكل الذي ذكره للأشخاص القريبين منه. آيةاللّه المنتظري كان يتوقع قبل توقيف الهاشمي أن يخبروه بجرمه والتهمة التي أُدين بها.

*** فرانكفورتر روندشاو ـ ٦٥/٨/٩:**

. . . إن المواجهة القاسية في مسألة تعيين خليفة قائد الثورة في إيران تبيّن إنهياراً أولياً لنظام الملالي. ثم أشارت هذه الجريدة إلى اعتقال مهدي الهاشمي وذكرت: إن عدم تأثير عمامته السوداء في منع اعتقاله يبين الاختلاف الشديد بين الملالي الذي لا يُحَلّ إلاّ باستعمال العنف فقط.

*** لوموند ـ ٦٥/٨/١٥:**

هناك غموض كبير جداً يلف مصير آيةاللّه المنتظري الذي دافع عن مهدي الهاشمي. وذكر البعض أن من الممكن أن يكون محبوساً في بيته في قم ويقول بعض: إنه ذهب إلى بيته في نجف آباد. أن اعتقال الأخوين الهاشميين وكذلك الطريقة الآمرية التي أُبرزت في شأنهما يثبت أن هناك دسيسة ضد الثورة الإسلامية.

*** إذاعة المغرب ـ ٦٥/٨/١٠:**

. . . يعتقد المراقبون السياسيون أن كلمة رئيس جمهورية إيران أمس (في خطبتي صلاة الجمعة) بعد اعتقال مجموعة من المقربين لآية اللّه المنتظري هي أول شرارة لبداية حرب الخلافة في إيران.

*** جريدة وسنيك (يوغوسلافيا) ـ ٦٥/٨/١٣:**

تجري حرب شديدة أخرى في الطريق الصعب للحصول على السلطة في الجمهورية الإسلامية. هذه المرة أسقطت كتل الثلوج بواسطة نفس (الإمام) الخميني حيث أصدر إذنا باعتقال مهدي الهاشمي الرئيس القوي لمكتب التعاون

مع حركات الثورة الإسلامية في العالم.

*** إذاعة أمريكا - ٦٥/٨/١٦، الساعة ٢٠:٣٠:**

ذكرت أكونوميست الأسبوعية الصادرة في لندن في تقرير لها: فشلت جهود نظام إيران لحل مسألة خلافة آيةاللّه الخميني وسط تخاصم وحشي ويبدو أن آيةاللّه المنتظري أُقِيلَ من قِبَلِ قائد الثورة الطاعن في السن.

*** جريدة دي قلت (ألمانيا) - ٦٥/٨/١٧:**

تسعى شبكة مؤلفة من أربعة أشخاص متعاونين: السيد أحمد الخميني، السيد علي خامنئي، الهاشمي الرفسنجاني وميرحسين الموسوي لعزل آيةاللّه المنتظري ويضعون القيادة تحت تصرفهم.

*** جريدة پاتريوت (الهند) - ٦٥/٩/١٥:**

رغم أن المنتظري كان فاقداً للسلطة والنفوذ، فقد انتُخِب كخليفة للقائد وهكذا انزعج خمسة من آيات اللّه وأصبح الوضع أسوأ من خلال الحركة المبكرة للمنتظري لإقامة مقر في قم وبداية مقابلة السفراء وإصدار الفتوى وعمل هادي ومهدي الهاشميّان اللذان كانا يسيطران على حركة النهضات الإسلامية على إيجاد مشاكل للمنتظري.

*** إذاعة بي بي سي - ٦٥/٩/٢٥، الساعة ١٩:٤٥:**

طالب خليفة آيةاللّه الخميني أن تكون التحقيقات مع الهاشمي ومؤيديه خالية من الأغراض، وعلى أساس موازين العدل الإسلامي، بعبارة أخرى طالب بإثبات ذنوب الهاشمي. وكذلك طالب بأن لا يكون هو حربة إعلامية بهدف

تحقيق أهداف متنافسين سياسيين في داخل النظام.

*** جريدة دانكش نيهتر (استوكهلم) ـ ٦٥/٩/٢٥:**

نشرت الجريدة المذكورة صورة للشيخ المنتظري تحت عنوان (ركن جديد في الصراع على السلطة) وذكرت: التدخل في مسألة مهدي الهاشمي وإعلان الابتعاد عنه حيث اعتقل في أكتوبر يشير إلى وجود صراع على السلطة في إيران.

٥ـ نبذة عن حياة المرحوم الشمس آبادي:

هذه النبذة يرويها أحد الأصدقاء القريبين للمرحوم الشمس آبادي:

ولد المرحوم السيد أبو الحسن الشمس آبادي بن إبراهيم في حوالي سنة ١٣٢٦ هجري قمري في أصفهان ويعد آباؤه من علماء أصفهان. جده الأعلى هو المرحوم السيد محمد اللاريجاني، ترك ملك أبيه في مازندران شوقاً في دراسة العلوم الدينية وأقام في أصفهان.

كان السيد أبوالحسن الشمس آبادي مشغولاً بدراسة العلوم الدينية حتى سنة ٢٥سنة. وفي هذا السن ترك أصفهان وذهب إلى النجف الأشرف واستفاد من محضر درس آيةالله الأصفهاني مدة عشر سنوات، و حضر حوالي٦ سنوات درس الأصول للمرحوم آيةالله ضياء الدين العراقي، وكان أيضاً يقوم بتقرير الدرس لجماعة من الطلبة، ودرس مدة أيضاً لدى المرحوم آيةالله السيد عبدالهادي الشيرازي والمرحوم آيةالله السيد جمال الدين الكلبايكاني. وعاد إلى إيران بعد ١٢سنة من الدراسة في النجف الأشرف واستوطن في أصفهان وقام بالتدريس وإقامة الجماعة، وعلاوة على التدريس، تولى وكالة مالية من آيةالله الخوئي وإمامة الجماعة. وكان يساهم في نشاطات خيرية كمساعدة الأيتام والفقراء، والمساهمة في تأسيس المؤسسات الخيرية كهيئة إمام الزمان(عج) للإعانة الاجتماعية، وبناء مساجد في القرى البعيدة والنقاط التي كانت تعد مراكز تبليغية للبهائيين.

وكان له دور في نشاط مركز تعليم العميان (بهدف مكافحة نشاطات

المسيحيين ومركز هم التعليمي) وكان بالتعاون مع جمعية مضادة للبهائية مشغولاً بنشاطات في مجال مكافحة البهائية والبهائيين في أصفهان والمدن المجاورة أيضاً.

كانت حياة السيد الشمس آبادي بسيطة نسبياً، وكان يسكن في منزل متواضع. وقد استُشهِد في شهر فروردين سنة ١٣٥٣من قبل أشخاص في مجموعة مهدي الهاشمي.

٦ـ ملخص من ملف المرحوم الشمس آبادي في السافاك.

أصدر جماعة من علماء أصفهان، من بينهم آيةاللّه الخادمي، السيد أبو الحسن الشمس آبادي، السادة رجائي أردكاني، السيد علي الأبطحي، محمد رضا شفقي، السيد علي أكبر الهاشمي بياناً في الدفاع عن سماحة الإمام الخميني قدس سره الشريف والسيد المحلاتي وسائر العلماء الذين اعتقلوا في سنة ١٣٤٢ .

* ٢٠/ ٤/ ٤٢ سافر السيد الشمس آبادي إلى طهران للاعتراض على حركة النظام (الشاهنشاهي) والالتحاق بجماعة علماء طهران .

* ١٣/ ٥/ ٤٢ أعلن سافاك أصفهان في رسالة إلى المركز : ان الحاج أبو الحسن الشمس آبادى إمام مسجد اللواء جهار سوق ومسجد الشيخ البهائي . وبعد الشيخ مهدي النجفي، أكثر العلماء نفوذاً في أصفهان .

* ٢٥/ ٤/ ٤٧ اعترض المشار إليه مع عدد من علماء أصفهان (ومنهم السيد الخادمي، السيد علي البهبهاني و . . .) خلال برقية إلى مراجع التقليد والعلماء ومنهم آيةاللّه الخوانساري (طهران) على الحكم الصادر على الشيخ المنتظري والشيخ الرباني الشيرازي (من قبل الدولة) وطلبوا مبادرتهم إلى إعادة النظر في الحكم الصادر .

* ١٣/ ٣/ ٤٧ . قام عدد من أهل المنبر بمطالبة الناس بمساعدة مالية للمتضررين بالسيول في قرية قرب نجف آباد. وكان من المقرر أن ترسل هذه المساعدات عن طريق الشمس آبادي إلى نجف آباد.

* ١٩/ ٢/ ٤٨ قامت مؤسسة الأحمدية التي يشرف على إدارتها السادة الخادمي والشمس آبادي بإرسال طلاب إلى الضواحي. وقد طُلبَ من المبلغين المذكورين أن لا يأخذوا أية أموال من الناس. وتقرر أن تتحمل المؤسسة نفقات السفر وتدفع لهم مبالغ.

* في سنة ١٣٤٩ أرسل جماعة من أعضاء أصفهان (ومنهم السادة الخادمي، الشمس آبادي؛ الأردكاني و. . .) برقية إلى آيةالله الكلبايكاني حول نفي الشيخ الصافي.

* ١٨/ ٣/ ٤٨ . أرسل السيد الشمس آبادي برقية تعزية إلى آيةالله الخوئي بمناسبة رحلة آيةالله الحكيم.

* ١٤/ ١/ ٥٠ في الجلسة التي عقدت في منزل الحاج السيد مرتضى الأبطحي وحضرها ٢٠ شخصاً من العلماء تكلم السيد الشمس آبادي ضد السفور والفحشاء وطلب من العلماء الحاضرين أن يذكروا هذه القضايا على المنابر. ثم طرح كلاماً حول كتاب الشهيد الخالد. . . هاجم السادة الخادمي والشمس آبادي الشيخ المنتظري بشدة.

* ١٧/ ١٠/ ٥٠ أقيم مجلس دعاء في مسجد السيد بناء على دعوة السادة الشمس آبادي والحاج محمد باقر رجايي وجمعت هدايا وأموال للمشردين والعائدين إلى الوطن واستنكرت الأعمال السيئة للحكومة البعثية في العراق.

* كان رأي السافاك بشأنه في سنة ٥٢ كمايلي: فاقد لسابقة جزائية (من الناحية الأمنية) ومن حيث الروحية والاتجاه السياسي هو شخص مؤيد لآية اللّه الخوئي حيث يعطي رواتب الطلاب الشهرية بالنيابة عنه. ضمناً يدعم العلماء المتطرفين باطناً، ولكن حتى الآن وفي الظاهر عمل على مراعاة جانب الحياد.

* في سنة ٥٣ استلمت تقارير عن طريق مصادر السافاك أن السيد الشمس آبادي أرسل رسالة بواسطة القريبين منه إلى عدد من الطلاب الذين استُخدموا في دائرة الأوقاف وأطلق عليهم اسم المروجين الدينيين ودعى عدداً منهم إلى منزله حتى يستقيلوا من الخدمة في الأوقاف ووعدهم بأنه سوف يعطيهم رواتب أكثر إذا صرفوا النظر عن رواتب الحكومة.

٧ـ أقوال مهدي الهاشمي بشأن قتل المرحوم الشمس آبادي:

كان السادة جعفرزادة وشفيع زادة قد هيئا أنفسهما بدافع الفطرة الإسلامية والثورية لعمليات ضد السافاكيين وعملاء النظام وتشاورا معي. وكنت سبباً في هذا الانحراف فيهما وهو أن خطر الملالي الساكتين أو مؤيدي النظام هو أكثر، وعيّنت من ضمنهم المرحوم الشمس آبادي كمحور. قلت إن القضاء عليه يحظى بالأرجحية لأسباب. في البداية عارضا ذلك ثم شرحت لهما بشكل قوي دلائلي ومعلوماتي وأقنعتهما بلزوم القيام بالقتل وهيّئا شخصين لهذا العمل. بعد ذلك عملوا على كسب محمد إسماعيل الإبراهيمي وسألني هو: هل في ذلك إشكال قلت: كلا بلا إشكال. وكانوا في ضائقة من حيث واسطة النقل فاتصلت بمحمود إيمانيان ليضع تحت تصرفهم سيارة[1].

وفي الجزء السادس من ملف مهدي الهاشمي ورد أيضاً:

بعد أن صدرت مأمورية للسيد جعفرزادة وشفيع زادة في صدد السيد الشمس آبادي لم أساهم في مراحل التخطيط والتنفيذ، ولكن حسب ماقيل في مابعد (والقائلون هم أنفسهم) تباحثا مع المرحوم حول المواقف العامة تجاه الثورة و... والوهابية والشهيد الخالد. في ذلك البحث وقعت مشاجرات أيضاً ولكن لم يحصل تهديد، لأنه من حيث القواعد الفنية يجب أن لا يقوما بتهديدلأنهما كانا يعتزمان القيام بعمليات في المستقبل. وليس لدي اطلاع عن القيام بتهديد

---

١ ـ ملف مهدي الهاشمي. الجزء الخامس، صفحة١٢٦.

آخر عن طريق الكتابة أو بالتلفون. أتذكر أنه قبل بداية العمل كان في أذهان الإخوة أنه بعد اختطاف السيد الشمس آبادي كانا يعتزمان من خلال الاتصال تلفونياً بالصحافة إضاعة القضية، ولكن بالنظر إلى أن الجو بدأ يتكشف خلال الطريق ولم ينجحا في جلبه إلى قهدريجان، لم تطبق الخطة المذكورة.

٨- خلاصة تقرير السافاك بشأن قتل المرحوم شمس آبادي

خصوصيات المتهمين

١- أسدالله شفيع زاده بن حيدر علي، العمل: بائع نفط من مواليد١٣٢٨ رقم الجنسية ١٤٢ قهدريجان من أهالي قهدريجان يقرأ ويكتب، متزوج ولديه ولد واحد، ويسكن قهدريجان باصفهان، مسلم إيراني.

٢- محمد حسين جعفر زادة بن قاسم من مواليد ١٣٣٢ رقم الجنسية ١١٧ قهدريجان، العمل: طالب جامعي في السنة الثالثة فرع الجيولوجيا جامعة أصفهان، يسكن في قهدريجان بأصفهان، يقرأ ويكتب مسلم إيراني متزوج ليس لديه أولاد.

٣- محمد إسماعيل الإبراهيمي بن عزيزالله (يسمى أبوه بالمعلم) ولد سنة ١٣٢٦ في قهدريجان العمل: ميكانيكي أميٌ يسكن قهدريجان، متزوج ولديه ٤أولاد، مسلم إيراني.

٤- محمود إيمانيان بن قربان علي من مواليد ١٣٢٠ رقم الجنسية ٨٣٢ نجف آباد، العمل: تربية النحل، يسكن في نجف آباد لديه زوجة وأولاد، مسلم إيراني، يقرأ ويكتب.

خلاصة التحقيق مع المتهمين واعترافهم:

في التحقيق الأولي أنكر المتهمون الثلاثة المشاركة في قتل المرحوم الشمس

آبادي. ولكن المتهم رقم(٢) محمد حسين جعفرزادة اعترف بالقتل بعد الاستمرار في التحقيق وطرح المعلومات السابقة التي كانت موجودة والنصائح الكثيرة وكتب بخطه ما يلي: طرح أسدالله شفيع زاده ابن حاج حيدرعلي هذه القضية عليّ (أي التصميم على قتل الشمس آبادي) في حوالي خريف سنة ٥٤ وبسبب أنه لم يكن عالماً ملتزماً اتفقت معه أيضاً وبعد عدة مرات من الذهاب والإياب نجحنا.

كانت القضية بهذا الشكل وهي أننا جئنا عدة مرات قبل الأذان إلى باب دار الشمس آبادي حتى نأخذه بالسيارة، التي كان يحصل عليها من نجف آباد من دون أن أعرف من أي شخص يأخذها كانت سيارة بيكان بيضاء ولكن لم ننجح، لأسباب وفي هذه المرات كان معنا محمد إسماعيل الإبراهيمي وهويشتغل في تعمير الدراجات النارية. رآني وقت المغرب يوم ١٧/ ١ في شارع قهدريجان فقال يبدو أن السيد الشمس آبادي قد جاء، وقال: سأذهب وأُهيىء سيارة و موعدنا قبل الأذان صباحاً فعندئذ يكون وقت ذهابنا. ذهبت إلى البيت ونمت والتقينا حوالي الساعة٤ من الصباح الباكر في الشارع وجئنا إلى أصفهان أمام بيت السيد الشمس آبادي وانتظرنا حتى ننفذ الخطة معاً. في هذا الوقت خرج شمس آبادي ومعه زوجته من المنزل حتى يذهب إلى المسجد.

كان أسدالله شفيع زاده جالساً على المقعد الأمامي في السيارة وأنا على المقعدالخلفي. فتح أسدالله شفيع زاده الباب الأمامي للسيارة وقال: تفضلوا. صعد السيد في السيارة، ولكن زوجته لم تصعد وتحركنا بسرعة. وقبل ذلك قال لي أسدالله شفيع زاده إطوِ قطعة قماش على رقبته واخنقه وكان أسدالله شفيع زاده قد أعطاني قطعة قماش في السيارة. عندما تجاوزنا المسجد قال لماذا عبرتم المسجد، لكننا لم نهتم، ووضعت قطعة القماش حول رقبته وشددتها حتى اختنق بالتدريج. بعد ذلك خرجنا من المدينة ودخلنا طريق درچه پياز حيث أوقف

أسدالله شفيع زاده السيارة إلى جوار جدول ماء صغير ونزلنا وألقيناه عند حافة الطريق. ثم ذهبنا مباشرة إلى فلاورجان ومن هناك إلى قهدريجان حيث لم تكن الشمس قد طلعت بعد حتى ذلك الوقت. نزلت وذهبت إلى بيتي وأخذ هو السيارة ليعطيها إلى صاحبها.

بعيد ذلك تم عقد مواجهة بين المشار إليه مع شفيع زادة المتهم رقم(١) وكرر اعترافاته في حضوره، وبعد الجهود التي بذلت أيد واعترف هذا الشخص أيضاً والذي كان أسبق من الآخرين تصميماً على عملية القتل وكان قد قام بمتابعات وكتب بخطه ما يلي: إنني أسدالله شفيع زادة طرحت الموضوع على صديقي محمد حسين جعفرزاده بسبب التعصب الديني الذي كان لديّ وقررنا القيام بهذا العمل؛ لأن السيدالشمس آبادي لم يكن يطرح مسائل الإسلام جيداً. وتشاورنا مع محمد إسماعيل ووافق هو أيضاً، وقررنا أن نقتل السيد الشمس آبادي. ذهبنا عدة مرات حتى نركّبه في السيارة ولم ننجح، وليلة ١٧/ ١ أخذنا مرة أخرى سيارة بيكان بيضاء اللون من السيد محمود إيمانيان وذهبنا إلى قهدريجان وكنا مع محمد حسين جعفرزادة حتى حوالي الساعة ١١ ليلاً ولم نعثر على محمد إسماعيل رغم بحثنا عنه ولهذا السبب قررنا أنا وجعفرزادة أن ننفذ خطة قتل المرحوم الشمس آبادي. بعد هذا القرار ذهب كل منا إلى بيته، واتفقنا أن أجلب أنا السيارة في الساعة ٥/ ٣ صباحاً وآخذه من المكان الذي اتفقنا عليه وفعلنا ذلك فصعد في السيارة في الساعة ٥/ ٣ صباحاً عند مفترق طرق قريب المدرسة، وذهبنا مباشرة إلى منزل المرحوم الشمس آبادي وانتظرنا خروجه من المنزل، وحين خرج من المنزل ومعه زوجته فتحت زوجته باب السيارة وركب السيد في المقعد الأمامي من السيارة وجلس جعفرزادة في الخلف وامتنعت زوجته من الصعود ولو أنها أرادت الصعود لمنعناها. بعد ذلك تحركنا وعندما خرجنا من أمام المسجد، ذهبنا إلى شارع صارمية عبر أحد الأزقة وفي أثناء الحركة في الزقاق قام

محمد حسين جعفرزادة حسب الخطة بربط رقبته بمنديل والتضييق عليها. وكان المرحوم الشمس آبادي حياً حتى الوصول إلى منطقة «آتشگاه» ولكنه مات و بعد ذلك، وبعد أن تأكدنا أنه قدمات قررنا أن نلقيه في طريق درچه، وفعلنا ذلك.

بعد ذلك واجه الاثنان محمد إسماعيل الإبراهيمي وضمن ذلك اعترف المشار إليه صراحة بالمساهمة في عمليات التجسس والاستطلاع السابقة ومواعيد تنفيذ جريمة القتل وكذلك المساهمة في مراجعة باب منزل المرحوم الشمس آبادي عدة مرات للقيام بالقتل وفي قسم من اعترافاته قال:

بالنظر إلى اننا نحن ثلاثتنا من أهل قهدريجان كنا نعرف بعضنا البعض وقبل القتل بحوالي أربعة إلى خمسة أشهر جاء محمد حسين جعفرزادة وأسدالله شفيع زاده إلى منزلي وقالا نريد بمساعدتك قتل السيد الشمس آبادي. فقلت: لماذا تريدان القيام بهذا العمل؟ قالا: إنه لا يطرح المسائل الإسلامية للناس جيداً ولو أنه يقتل يكون أفضل. فاقتنعت وقبلت أن أتعاون معهما. بعد حوالي ١٠ إلى ١٥ يوماً أخبرني أسدالله شفيع زاده بأن أتهيأ صباحاً حتى يناديني ونذهب معاً إلى أصفهان عند باب منزل الشمس آبادي، وهكذا حصل. ولكن عندما ذهبنا إلى باب دار الشمس آبادي لم ننجح لأن سائق السيد جاء إلى المنزل بالسيارة واركب السيد. بعد حوالي أسبوع إلى عشرة أيام ذهبنا مرة أخرى إلى باب منزل الشمس آبادي ولم ننجح بسبب وصول السائق أيضاً. ولم أساهم بعد ذلك في الأعمال اللاحقة خاصة في الليلة التي استطاعا إركاب السيد لم يكن لدي علم بنجاحهما.

٩ـ استفادة السافاك من عمل شبكة مهدي الهاشمي:

أخبر السافاك الشاه في نشره سرية خاصة بالتعرف على قتلة المرحوم الشمس آبادي واعتقالهم. فكتب إلى جانب الصفحة الأولى من تلك النشرة عن قول الشاه وبتوقيع ثابت (الشخصية القوية في جهاز السافاك) مايلي:

يتم استغلال (هذاالحادث) إعلامياً بأقصى الحدود ضد مؤيدي (الإمام) الخميني (قدس الله نفسه الزكية).

كما أعلن سافاك المركز بواسطة التلكس (بتاريخ ٢٥/ ٢/ ٥٣) لدوائر السافاك في المدن أنه:

حسب الأمر، يتم استغلال هذا الحدث إعلامياً بأقصى الحدود ضد مؤيدي وأصحاب (الإمام) الخميني (قدّس الله نفسه الزكية) ومن خلال تهيئة الترتيبات اللازمة يتم شرح الجرائم المذكورة ويبيّن دور عناصر الخميني في هذا القتل الفجيع في المحافل والتجمعات الدينية بتوجيه من السافاك و بواسطة الوعاظ وتدرج في الجرائد المحلية أيضاً. . .

وجاء في تقرير مؤرخ في ٣٠/ ٦/ ١٣٥٣.

بعد التعرف على قاتلي المرحوم الشمس آبادي والشيخ علي صفرزاده واتضاح أن الأشخاص المذكورين متأثرين بالأفكار المتطرفة للشيخ حسين علي المنتظري وكتاب الشهيد الخالد وأنهم من مؤيدي (الإمام)الخميني (قدّس الله نفسه الزكية) وعلى أثر الدعايات التي تمّت في هذا المجال فإن مؤيدي (الإمام)الخميني لم يمارسوا في أصفهان نشاطاً أو تبليغاً مثل السابق وقد ارتفع عدد مؤيدي آيةالله الخوئي.

١٠ـ أقوال مهدي الهاشمي بشأن التعاون مع السافاك:

عندما وقعت قضية قتل السيد الشمس آبادي واعتقل عدد كبير من الأصدقاء وجاءني كتاب باستدعائي من قبل المحكمة راجعت ميرلوحي[١] حتى ابحث معه عن حل للمشكلة فاتصل برضوي[٢] وقال ليأتِ فلان ونتكلم معاً. ذهبت مع ميرلوحي وتكلمت مع رضوي. (صفحة ٦٥ من الجزء الخامس للملف).

وذكر مهدي الهاشمي في صفحة ٧٣١ من ملفه في آخر فصل: العلاقة والتعاون مع السافاك مايلي:

كنت أظن حسب تصوري البسيط أن إبداء الليونة يمكن أن يقلّل من الحساسيات، ولكن هذه العلاقة الضعيفة مع السافاك تحوّلت إلى علاقة مع شخص يسمى ميرلوحي حيث فهمت في مابعد أن السافاك عيّنه للارتباط بي.

وعلى أثر الارتباط مع ميرلوحي ارتبطت مع رضوي المحقق السافاكي المعدوم وحصلت عدة جلسات في منزله أو منزل ميرلوحي وكنا نتكلم حول مسائل البلد. قبل اعتقالي في سنة ٥٣ جلست مع رضوي ونادري وميرلوحي وسعيت إلى صرف أذهانهم عن قضية قتل السيدالشمس آبادي وأنقذت نفسي. . . سألني (رضوي): هل لديكم علم بقضية القتل أم لا؟ قلت: لا. قال: مَن تحتملون؟ طرحت احتمالات من أصفهان. . . . وفي اليوم التالي سلّمت نفسي إلى المحكمة واعتُقلت في السجن الانفرادي رقم١ . وكان سائر الأصدقاء في

---

١ ـ جلال ميرلوحي فلاورجاني، من مواليد ١٣٠٣، ضابط صف عسكري متقاعد، متعاون مع السافاك.

٢ ـ ميرزا آقا رضوي نجف آبادي، بن السيد جلال، من مواليد ١٣١١، قائد عمليات رئيس فرقة التحقيق في السافاك.

زنزانات أخرى. كُنت مصاباً بانزعاج نفسي شديد، لذا قررت أن أُعطي معلوماتي إلى السافاك... في اليوم التالي أعطيت المدير عندما جاء صباحاً رسالة كتبتها للسافاك بأن يأتي شخص يلتقي معي وأعطيت معلوماتي إلى نادري الذي جاء في اليوم التالي. كانت معلوماتي حول محمد حسين جعفرزادة وأسدالله شفيع زادة ومحمد إسماعيل الإبراهيمي وحسين مرادي و رحيمي... (الجزء الخامس للملف، صفحة ٦٥).

وكان قد أصبح لدي أمل بحماية ودعم السافاك لي وكنت أسعى لكسب رأيهم بأي شكل ممكن قبل الاعتقال طلب رضوي مني قائلا: إذا حصلت على معلومة بدائية عن محمدالمنتظري أو حصلت على معلومات حول ذهاب وإياب المنتظري فاطلعني. وقد أخبرتهم مرة عندما كان آيةالله قدجاء إلى المنزل للاستراحة نصف يوم (صفحة ٧٣١).

١١ـ رسالة مهدي الهاشمي إلى رئيس السافاك في أصفهان

إلى رئاسة منظمة الاستخبارات والأمن في محافظة أصفهان اللواء تقوي المحترم ـ تقبلوا أخلص تحياتي القلبية .

كما تم عرضه عليكم سابقاً، فإن الأمور المقدمة إليكم بالحقيقة بشكل كامل بالنظر للقرائن والشواهد ونموذج الخط وغيرها ، إذا استمرت التحقيقات المتواصلة ، فسوف تحصل النتيجة المطلوبة . وفي هذا المجال لدي استعداد كامل لكل توضيح لازم بغية التعاون والتوضيح .

الآن هناك عملاء كثيرون يعتزمون العمل على تغيير ذهن المسؤولين القضائيين في المحافظة ، وصرفها عن اكتشاف رأس الخيط الأصلي ، بإشاعة الأراجيف وإرسال الرسائل المفتعلة والاعترافات الكاذبة وإدخال العقد الشخصية والمحلية وفي هذا المجال قد حصلوا على نجاح نسبي أيضاً وأوقعوا في سوء الظن و الاتهام عدداً من المزارعين الكادحين الذين أمنّوا بعد الثورة البيضاء مصالح الإقطاعيين المحلين وعملاء المالكين السابقين ، وكانوا يقومون بمراعاة استقلالهم الوطني والذاتي طبق قيادة الشاهنشاه آريامهر الذكية . وللأسف يواصل العلماء هؤلاء الذين لا تُكشف عن أسمائهم لأسباب ، مسيرهم السابق في منطقة لنجان وقهدريجان بأقنعة أخرى بعد النهضة العظيمة في إيران ، وقاموا بافتعال ضجة في تلك المنطقة ، من خلال طرح مسائل لا أساس لها كقضية الشهيد الخالد الذي كانوا هم أنفسهم قد أسّسوه وفي النتيجة تعرض إلى الحرمان والاعتقال عدد من الأشخاص الأبرياء الذين لا توجد لديهم قواعد فكرية ولا دافع لديهم إلى هذه

الجرائم. إن عدم التناسق البسيط بين أقوال المعتقلين والذي كان سببه الرعب والخوف الناجم من الاعتقال أدى إلى أن يسيء المسؤولون القضائيّون الظن بنا، في حين أن أفكاري وخدماتي الاجتماعية وتعاوني الشامل مع منظمتكم ليس أمراً خافياً.

اللواء الموقر، فأنا الآن لا بدافع الاستعانة الشخصية لأن براءتنا سوف تتضح بسرعة للمسؤولين القضائيين، بل من أجل كشف حقيقة هذه الجرائم وعناصرها لأن لدي نكات مهمة وقيمة أخرى أيضاً استطيع في حالة اطلاق سراحي أن أكشفها وأضعها تحت تصرفكم اطلب القيام بالاجراءات اللازمة في هذا الصدد. مع تقديم التحية ـ سيد مهدي الهاشمي.

١٢- طلب مهدي الهاشمي العفو من السافاك في مقابل التعاون الأمني

التحقيق مع: السيد مهدي الهاشمي ابن السيد محمد.

س: إن هويتكم معروفة فإذا كنتم ترغبون بأن تتمتعوا بتخفيف قانوني بالنظر للمحادثات التي تمت اكتبوا أي معلومات لديكم بشأن قتل المرحوم السيد أبوالحسن المرشدي الشمس آبادي بخطكم ذيلاً.

ج: حسب الاطلاع الذي حصلت عليه إن الاختلافات والثنائية الموجودة في قهدريجان أدت إلى اتخاذ عدد من الأشخاص قراراً بقتل المرحوم السيد أبو الحسن الشمس آبادي. والآن أضع معلوماتي تحت تصرف المسؤولين الأمنيين في منظمة أمن أصفهان ومقابل ذلك وبالنظر للمادة القانونية التي تصرح بأن الأشخاص إذا تعاونوا مع المسؤولين في الأمن أو الشرطة حول كشف مسائل سوف يُعفون من العقوبة، أطلب أن تشملني هذه المادة.

۶۰

بازجوئی از: سید مهدی هاشمی فرزند سید محمد

س: هویت شما محرز است فلذا چنانچه مایلید از ارفاق قانونی برخوردار گردید با توجه به مذاکرات صورت گرفته هر گونه اطلاعاتی که
درباره قتل مرحوم سید ابوالحسن مرشدی شمس آبادی دارید ذیلاً بخط خود بیان بنویسید
ج: بطوری که اطلاع حاصل کرده‌ام اختلافات و دوگانگی موجود در قهدریجان موجب
گردید که عده‌ای تصمیم بقتل مرحوم سید ابوالحسن شمس آبادی بگیرند. اکنون من اطلاعات
خود را در اختیار مقامات امنیتی سازمان امنیت اصفهان گذارده‌ام و در مقابل
تعهد داده‌ام. با توجه به ماده قانونی که صراحت دارد چنانچه افرادی با مقامات
امنیتی یا [illegible] در مورد کشف مسائل همکاری کنند از مجازات
معاف خواهند شد مرا مشمول این ماده قرار دهند.

١٣- رسالة جعفرزاده إلى مهدي الهاشمي:

بسم الله

﴿ربّ اشرح لي صدري ، ويسّر لي أمري ، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي﴾ .

أُشهدالله وأرواح الأولياء والأنبياء الطيبة ودماء أكثر الشهداء في التاريخ مظلومية و مجهولية بان ما أكتبه لم يكن بسبب عقدة الحقارة أو التأييد لشخص خاص، بل صرفاً من أجل مسؤولية شرعية ورسالة إنسانية تثقل كاهلي. رغم الآلام الشديدة التي أُعانى منها لم أفقد حتى الآن آخر آمالي، لهذا أكتب إليك، إلى الشخص الذي عرفت مفهوماً جديداً للحياة من خلال التعرف على اسمه ونفسه، وفي الظروف التي لم أكسب من مرور الزمن فيها إلاّ الفتور والانطفاء والحقارة، فإن بالاتصال بك صارللحياة عندي معنى وطعم ولون ورائحة رغم أنه قد حصلت حالات مع مرور الزمن حولت الآمال بالتدريج إلى يأس. ولكن اليوم حيث أكتب هذه المسائل لم تتحول كل آمالي إلى يأس، ولهذا أشكر الله وأطلب منه أن لا يأتي يوم تذهب كل آمالي أدراج الرياح وكم عشعش شؤم اليأس على خرائب قلبي. وطبعاً إن هذا مرهون بنوع تلقيكم وتعاملكم مع هذه المسائل وتوقعكم من الذين علمتوهم وتحليلكم وتفسيركم للامبالاة ولحالة الحياد. إذا اعتبرتم اللامبالاة هو السكوت المطلق تجاه ما يمر أمامنا ولو بتبرئة الشخص الملطخة يده حتى المرفق بدماء أطهر وجوه الثورة الإسلامية، أو تفسرون الحياد بأنه إذا شخّصنا ضياع حق في مكان ما علينا أن نأخذ جانب الحق، ولا ننظر إلى أسماء وعلامات المعتدين على الحق ونمرّ عليهم ساكتين. ففي النهاية لا يبقى

أمامي أكثر من طريقين إما أن أذهب إلى إحدى جبهات الحق ضد الباطل حتى لا أكون قد انتحرت بشرف على الأقل، أو أن أبقى واختار السكوت، واتحمل الضغوط الواردة على الروح والنفس حتى أجد نفسي أخيراً في مستشفى المجانين أو أحصل على انتحار تدريجي. كلا الطريقين ينتهيان إلى مكان واحد ولكن الأول أسهل وأسرع، والثاني أكثر ألماً ويوصل إلى المقصد متأخراً، وأنا سوف أختار بالتأكيد الطريق الثاني لأنه أكثر انسجاماً مع طبعي.

أما الموضوع الأصلي الذي أكتبه في ما يلي فهو أسئلة شغلت ذهني بشكل جدي وإلى أن أحصل على أجوبة مستدلة وواضحة ومقنعة لها فإنها تأكل جسمي وروحي مثل دودة قارضة.

١ - بعد القضية الكذائية لشمس آبادي عندما ذهبنا إلى داخل السجن أصبت بحالة من عدم التحليل ودماغي لا يعمل (طبعاً أنكم تعطوني هذا الحّق لأنكم تعرفون أفضل من أي شخص آخر أنه لم يجر معنا عمل أيديولوجي منظم وأي منا لم يكن يتمتع بذلك الزاد الأيديولوجي). اضطررت إلى أن التمس من أحد الحراس، فأخذت قرآناً من مكتبة السجن والتجأت إلى القرآن. لا أتذكر الآن بدقة الآيات التي أدت إلى تقويتي وانقذتني من حالة عدم التحليل، ولكن لا أنسى أبداً مضمون تلك الآيات، كان مضمونها هو أن الله كان يوصي نبيه أن يبدأ الكفاح أولاً من أقرب أعدائه، وهذا الأمر أدى إلى أنني على الرغم من كل وساوس السافاك الشيطانية وحتى وسوسة الأصدقاء التي كانت ناشئة من عدم التحليل أقف ثابتاً. سؤالي الآن هو أنني في ذلك الوقت أتذكر دقيقاً كم مرة قلت لكم إن علينا أن نذهب وراء أهداف أكبر كالسافاكيين وشخصيات النظام وكنتم ترفضون ذلك. هل أن ذينك الوجهين كانا أكثر ارتباطاً وخضوعاً من الشيخ. . . ؟ هل كانت حركتنا ذلك اليوم خطأ واليوم يجب أن نتوجه إلى الله

ونعتذر منه ونعطي كفارة ذنوبنا؟ أم أن لديكم شكاً في ارتباط الشيخ. . . ؟ إذا أردتم أن تقولوا إن تطابق ظروف النظام في ذلك الزمان مع الزمن الراهن لأفغانستان موضع إشكال فإنني أسألكم أن السيد أبا شريف الذي يريد بافتعال الأجواء والتهويلات وإظهار أعماله ونشاطاته أن يثبت نظريته، هل ذهب إلى داخل أفغانستان حتى يرى كيفية الظروف في داخل أفغانستان. ثلاث سنوات كاملة لم تحصل أية عمليات في المناطق المركزية من قبل حضرته ضد الروس، والقوات الجيدة التي كانت قد هيأت نفسها لمواجهة قوى الروس الملحدة هوجموا من قِبَل هؤلاء بشكل مفاجئ، ومنع من تصعيد الحرب ضد الروس بواسطة القوات الجيدة. لو ذهبتم إلى جميع الولايات لا تستطيعون أن تجدوا حالة واحدة قد بدأت فيها حرب ومواجهة داخلية من قبل القوات الجيدة. باعتقادي إن أقرب عدو للقوات الجيدة في داخل مناطق الشيعة هي قوات الحركة الإسلامية العميلة. باعتقادي ان الصلح والوحدة مع الشيخ. . . هو تماماً كالصلح مع صدام. لماذا يخافون أن يصالحوا صداماً؟ لأنهم متأكدون بأنه يعيد تنظيم قواه ويضرب مرة أُخرى. على الأقل إذا لم يدخل في حرب مع إيران يقضي على ثوار العراق ويقوم بمجازر جماعية. الشيخ. . . الذي كان في حالة خروج من ساحة الثورة الإسلامية في أفغانستان دخل في شرايينه دم جديد مرة ثانية وسوف ترون كيف يستفيد من تجديد الحياة هذا واستعادة القوة هذه ويؤذي القوات المؤمنة والملتزمة. أنا بنفسي عندما كنت في الداخل سمعت من لسان مشفق قال: يقومون في داخل الحركة بإيجاد شبهة في نفوس مقلدي الإمام، وأن كل شخص يجب أن يقلد المجتهد الذي من بلاده، والشيخ. . . يعرّفونه كمجتهد والناس بدأوا يعدلون عن الإمام بالتدريج ويقلدون (. . .) الشخص الذي عمل مع الروس طيلة الكفاح هكذا، ويكافح في الجانبين العسكري والفكري ضد نهج الإمام في المجتمع الشيعي، أنتم تعطونه قوة حتى يصل إلى الحكم، وتتوقعون في

ذلك الوقت أن يقبّل أيديكم شكراً على هذا الدعم، ولكن تيقنوا بأنه سوف يقطع أيديكم. طبعاً هذا ليس تكهناً لتتهمونا على أساس اللطف و المروءة الذهنية باننا نرجم بالغيب، بل هي مسألة أكدها جناب الشيخ بقوله: إننا بعد الانتصار في أفغانستان سوف نصفي حسابنا مع الخميني. وبعد العودة من لقاء عدد من علماء أفغانستان في عهد جبهة التحرير مع الإمام قال: إن ما نعانيه من ظلم هو من هذا الرجل.

٢ - هل برأيكم لو أن الحرب الإيرانية العراقية كانت بمعزل من ألاعيب السلطة في الداخل وبعيدة عن الألاعيب السياسية الدولية لم نكن نشهد انتصارات أكثر، وتكون قدسية الحرب والحرس في درجة أعلى من هذه؟ وعندما ينطق لساننابنقد الإمام وبقية المسؤولين في ما يتعلق بالمسائل الآنفة ألسنا نسحق أولئك جميعاً تحت سياط انتقادنا. سؤالي الآن هو ألاتظنون أنكم أصبتم أيضاً بلعبة سياسية في ما يتعلق بالنهضات والثورات العالمية؟ وهلا تظنون أن هذا المسير إذا استمر سوف لا نخدش نحن المدعون للدفاع عن المحرومين قدسية الدفاع عن النهضات والمحرومين في المستقبل غير البعيد؟.

٣ - برأيكم نحن الذين نتألم من اضفاء صفة المطلق على الإمام بواسطة . . . ألسنا نتشبث نحن باضفاء صفة المطلق على الشيخ المنتظري من خلال بعض الأعمال التي قمنا بها أيضاً؟ أية صيغة هذه وهي أن جميع العلماء وجميع التيارات الموجودة في المجتمع الشيعي يجب حتماً أن تلتقى الشيخ المنتظري؟.

٤ - هل بعد تجربة تشكيل جبهة التحرير التي أُصيبت بذلك المصير المشؤوم ووصل الشيخ . . . بانتهازه الفرصة إلى الأمانة العامة للجبهة، هناك مايضمن

عدم تعرض الاتحاد الحالي إلى مثل ذلك المسير المشؤوم؟ لقد كان عذرنا وتبريرنا في ذلك اليوم أننا ارتكبنا ذلك العمل بسبب عدم المعرفة الواقعية، وفي الحقيقة بسبب قلة المعرفة ولكن هذا العذر ليس قابلاً للقبول لدى أحد. برأيي إن استراتيجية الشيخ واضحة وهو لا يعدل عنها ذرّة، إنه اتفق خلف الستار من خلال العلاقة مع بلدان المنطقة الرجعية والغرب وأمريكا وتيارات أهل السنة المرتبطة بها، وهو يفكر في السلطة حيث ضُمِن له من قِبَلهم حكم الشيعة في المستقبل، وضَمِن لهم السير معهم. لهذا فإن العمل إلى جانب القوى السائرة على نهج الإمام ليس مُهِماً في استراتيجيته إلاّ في حالة واحدة وهي عندما يرى أن قواعد قوته أصبحت في خطر من قِبَل هذه القوى، ولا تكون لديه قدرة على مواجهتها، فيقوم بشكل نفاقي وذكي بتقبيل يدهذا وذاك، ويقوم بعمل قنوات ضغط حتى يستطيع بالنتيجة أن يأخذ تأييداً و تزكية من المركز الأساسي اللازم. إن استراتيجية الشيخ في المدى البعيد هي التدمير الكامل لقوى نهج الإمام. بناء على هذا سوف يستفيد من الظرف الراهن بنحو أحسن ولن يتخلّ أيضاً عن استراتيجيته.

• - برأيكم إن التصرفات التي نشاهدها هذه الأيام هل هي على أساس استراتيجية مدوّنة منظمة سابقاً أم أنها تصرفات انفعالية؟ إذا كانت انفعالية فإن من المؤسف جداً لماذا نضجّ دائماً من تصرف الآخرين الانفعالي ومن القبيح أن نرضى لأنفسنا ما لا نرضاه للآخرين.

وإذا كانت على أساس استراتيجية مدونة منظمة فعلى الأقل كان يجب أن تعملوا حسب أُسلوب الاستراتيجيين، وتقوموا باستطلاع آراء العناصر المتنازعة في مسألة أفغانستان وتجمعوا الآراء وتبادروا إلى تدوين استراتيجيته. وحسب اطلاعي لم تكن أكثر القوى الجيدة تعرف أساساً ماهي القضية حتى عصر اليوم

الذي كان مقرراً أن يلتقوا فيه . حتماً تريدون أن تجيبوا بأنه ليست هناك قضية ولكن برأيي إن هذا النوع من الحركة يشبه حركة الشخص الذي يعصب عينيه حتى لا يراه الآخرون، وأنتم تعلمون جيداً أن كلام السيد هو نقطة بداية لتحرك وأي عواقب سوف تتبعه؟ الندوة التي تعتزمون تشكيلها الآن لا يعرف بها أي شخص، في هذه الندوة أي بلاء تريدون صبه على رؤوسهم، حتى يكتبوا على الأقل وصاياهم ويحضروا فيها .

آمل إذا شعرتم بأن المسائل بدافع عقدة فاعتبروا تلك العقدة عقدة مقدسة وليست عقدة حقارة أو تكبر .

والسلام على من اتبع الهدى

أخوكم الصغير- محمد حسين جعفرزادة

١٤ـ منشورات لشبكة مهدي الهاشمي ضد رئيس الجمهورية.

حصل بث المنشورات الليلية التي تم إعدادها بواسطة مجموعة مهدي لتشويه صورة وشخصية سماحة آيةالله الخامنئي، في فترتين:

في الفترة الأولى تشمل المرحلة الأولى لرئاسته، كانت حافة السكين الحادة للهجوم في الظاهر موجهة إلى وزارة الخارجية ودورها في مايتعلق بالحركات، ولكن الهدف الأساسي كان هو التعرض لآيةالله الخامنئي كمسؤول أساسي عن السياسات المتخَذة في ما يتعلق ببعض حركات التحرر.

في الفترة الثانية، بدأت في المرحلة الثانية لرئاسته، وأصبحت التصرفات أكثر صراحة وأكثرها تحت ستار الدفاع عن الحكومة. ورغم أن الهجمات المباشرة استمرت في هذه الفترة أيضاً وفي بعض الأحيان حصلت من موضع وموقع الحركات الموجودة في إيران (كما أن الفترة الأولى لم تكن خالية أيضاً من التعرض المباشر) ولكن المؤشر الأساسي لهذه الفترة كان هو التعرض المباشر.

أول نموذج واسع لهذا التصرف، كان منشوراً نشر في صدد انتخابات المرحلة الثانية لرئاسة الجمهورية وفيه دعي الشعب إلى عدم التصويت لإظهار معارضته لآيةالله الخامنئي:

أيها الشعب الإيراني المسلم! القضايا حول الانتخابات كثيرة، فلتبادروا إلى أى عمل بوعي، كما قلنا أن السيد الكاشاني سوف لا يفوز بسبب عدم معرفة الشعب له والسيد عسكر أولادي جرب نفسه سابقاً وبناء على هذا يظل السيد الخامنئي فقط، بناء على هذا فالمقرر أن نصوت جميعنا بورقة بيضاء حتى نبين أننا

نقبل النظام ونحبه، ولكننا نعارض هذا المرشح.

اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة

(حفظة الثورة الإسلامية)

١٦/ ٥/ ٦٤

أوقح نموذج لهذه التصرفات، كان منشوراً نشر تحت اسم (عدد من أعضاء المجلس) في ثمانية صفحات ضده حيث نعتذر عن نقله بسبب أنه مهين أكثر من الحدّ الاعتيادي، ونكتفي بنقل قسم من صدر وآخر الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام والمسلمين الأخ الخامنئي.

رئيس الجمهورية الإسلامية في إيران المحترم...

كينا ننوي منذ فترة طويلة اللقاء بكم وعرض قضايا حول الأوضاع العامة المؤسف للمجتمع والثورة ولكن بسبب حالات التعامل والأحكام التي تُصدَر حتى في مجال اللقاءات وبناء على بعض المصالح، رأينا من الأفضل أن نقدم بعض المسائل مكتوبة.

أما نحن النواب فبالنظر لجميع المفاسد والأهواء النفسانية والألاعيب السياسية وطريقة عمل السادة في تقييم الأشخاص وان مع استمرار هذا الوضع يكون الشيء الوحيد غير المطروح هو الخدمة الصادقة للشعب والإسلام، بأية حجة شرعية يمكننا أن نصوّت لصالح رئيس الوزراء المرشح أياً كان، فليس أمامنا غير العصيان أو الامتناع عن الموافقة أو السكوت وانتظار القضاء والقدر مرة أخرى؟!...

(والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

التوقيع محفوظ

جماعة من نواب مجلس الشورى الإسلامي

٢٨/ ٦/ ٦٤

وهذه فقرات من منشور صدر بمناسبة الذكرى الثامنة للثورة الإسلامية في أفغانستان (في مجال التعرض للجنة مساندة الثورة الإسلامية في أفغانستان ونقدها).

(عدم اهتمام اللجنة بتوجيهات وخطوات الفقية الجليل)

إن الشخصيات البارزة في اللجنة قلقون تماماً من أن إدارة أمور أفغانستان بواسطة أشخاص صالحين ومخلصين وتحت إشراف الفقيه تنجر إلى اهتزاز عروش سلطتهم الفارغة وفي تلك الحالة لا يستطيعون أن يفعلوا ما يشاؤون في ساحة الثورة الإسلامية في أفغانستان ويقومون بتطبيق رأيهم ومزاجهم ويواصلون السير في الطريق المنحرف ومواصلة الحرب الداخلية، ويستغلون باسم الثورة الإسلامية في أفغانستان الإمكانيات الوافرة التي تقدّمها الجمهورية الإسلامية في اتجاه مطامعهم الشخصية. لذا وقفوا بتمام وجودهم وبدون ملاحظة وظائفهم الشرعية وحتى القانونية في مقابل خطوات الشيخ المنتظري وأوامره ويتصورون أنهم يقاومون. . .

لقد طرحوا مؤخراً وبلا خجل أن اللجنة إذا أصبحت من الناحية العملية في موضع معارضة للفقيه الجليل فلا مانع؛ لأنه لايستلزم معارضة الولاية بسبب أن جناب حجة الإسلام الخامنئي له ولاية أيضاً ونحن نتبعه. . .

. . . هذه الأعمال من قبل الأشخاص. . . و. . . ونظرائهم ليس فيها مايدعوإلى العجب بل العجب هو من أستاذنا الكريم تلميذ الإمام العزيز، الغالى والفقيه الجليل سماحة حجة الإسلام والمسلمين الخامنئي الذي رغم ما يتمتع به من الإخلاص ودقة النظر التي نلاحظها فيه كيف عيّن هذه العناصر المشكوكة والمعروفة الأحوال كممثلين له في اللجنة أو في بعض أمورها وسلّطها على مصير شعبنا وثورتنا؟ وهناك أمل في أن يقوم في هذا الصدد بإعادة نظر أساسية وعميقة. . .

نحن نحتاج إلى خط مستقيم ومصدر تغذية فكرية سليمة وتكامل ثورتنا الإسلامية، يتمتع بثبات كامل ولا يتأثر بالتحولات السياسية وتغيير الكادر الإداري في البلد، وهذه الحاجة تتبلور اليوم في قيادة الإمام الحبيب والفقيه الجليل، والتمسك بذلك وهو (حبل اللّه المتين) يكفينا، ولا نحتاج إلى أيّ شيء وأي شخص.

أما ارتباط ثورتنا الإسلامية بالسياسات الحكومية المتغيرة فهو من بين الأخطار الكبيرة التي تهدد كيان الثورة.

ان التذكير بهذه النقطة لازم وهي أن في هذا المكتوب أُشير إلى بعض الانحرافات الفكرية والتصرفات السيئة للجنة والعواقب السيئة لذلك في ما يتعلق بالثورة الإسلامية في أفغانستان ولم نتكلم عن سائر النهضات الإسلامية والتحررية تجنباً من إطالة الكلام.

على انه لا يعني ذلك أنهم كانوا منظمين بشكل كامل وخاضعين لتوجيهات هؤلاء السادة، بل بالعكس، فقد تعرض بعضهم إلى جفاء وسوء معاملة وترك إيران مؤقتاً، والبعض الآخر الذي أجبرته ضرورات الثورة على البقاء قلوبهم أكثر تألماً وازعاجاً بسببكم، وهذا غيض من فيض.

لنتجاوز هذا فان الشكاوى القلبية كثيرة والأذان الصاغية للحق قليلة. على أمل أن تنكشف الوجوه المشكوكة الغامضة والعناصر المفرّقة والمنافقة وتصفّى من ساحة الثورة...

ملاحظات:

١ - هذا المنشور صدر مذيلا بالتوقيع التالي (من قبل جماعة من الطلاب الأفغانيين في الحوزات العلمية في قم ومشهد ومجموعة من العناصر السائرة على

نهج الإمام داخل وخارج المنظمات الإسلامية الأفغانية).

٢ - تم في هذا المنشور السعي إلى إلقاء مسؤولية الحروب الهدامة الداخلية في أفغانستان على لجنة إسناد الثورة الإسلامية الأفغانية مباشرة، في حين أن الحقائق تثبت أن الدور الأول في إثارة الاختلافات الداخلية وإشعال نار الحرب في تلك المنظمة كان ناجماً من سياسات مهدي الهاشمي وهو أمر اعترف به أثناء الاعتقال.

١٥ـ رسالة سماحة الإمام قدس سره إلى الكاتب.

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب حجة الإسلام الشيخ الري شهري وزير الأمن.

بالنظر إلى المسائل التي اكتشفت حتى الآن أو التي أصبحت موضع سوءظن وبالنظر إلى افتعال الأجواء والمنشورات التي وزعت بأسماء مختلفة من قبل أشخاص معادين للثورة ومنحرفين و مرتبطين بمهدي الهاشمي والتي لا تؤدي إلى زيادة سوءالظن فقط بل هي نفسها دليل مستقل على خط الانحراف عن الثورة والإسلام، فإن جنابكم مكلّفون بأن تحققوا بجميع جوانب هذا الأمر بدقة كاملة وإنصاف، وتلاحقوا جميع الأشخاص المتهمين المعدودين من زعماء هذه المجموعة، وكذلك الأشخاص الآخرين الذين كانت لهم يدفي نشر مسائل كاذبة وقضايا أُخرى، وبديهي أن التحقيق في هذا الأمر ينحصر في صلاحية وزارة أمن البلاد، لأنه يتعلق بالإسلام والثورة وأمن البلاد. ويجب أن أؤكد أن الجميع متساوون في القضاء الإسلامي وبنفس الدرجة التي يكون غض النظر عن المجرمين ذنباً كبيراً، فإن التعرض للأبرياء هو من الذنوب التي لاُتغفَر. إعلموا أن الله تعالى حاضر وناظر وهذا الأمر هو عبادة تنقي سمعة الكبار من الاتهامات وتبطل مؤامرة المنحرفين. والسلام.

روح الله الموسوي الخميني

٦٥/٨/٥

بسم الله الرحمن الرحیم

جناب حجت الاسلام آقای ری شهری وزیر محترم اطلاعات

با توجه به مسائلی که تاکنون کشف و یا مورد سوءظن شده است و با توجه به جوسازیها و اعلامیه‌هائی که با امضاهای مختلف توسط افراد ضد انقلاب و منحرف و وابسته ~~بسید~~[1] مهدی هاشمی پخش گردیده است که نه تنها سوءظن را بیشتر می‌کند که خود دلیل مستقلی است بر خط انحراف از انقلاب و اسلام جنابعالی موظفید به جمیع جوانب این امر بلا اتلاف وقت و با انصاف رسیدگی نمائید و تمام افراد متهم را که از سران این گروه محسوب می‌شوند و نیز افراد دیگری را که در انتشار مسائل کذب و قضایای دیگر دست داشته‌اند تعقیب نمائید و بدیهی است که این امر چون مربوط به اسلام و انقلاب و امنیت کشور است تحقیق آن از مهمترین کارهای وزارت اطلاعات کشور می‌باشد. باید تأکید کنم که همه دستگاهها، قضات محترم اسلامی و ارتش و سپاه و نیز جهاد و ادارات که اعلام را به جریان بکشانند. بدیهی است تعرض نسبت به بستگان این گروهک که از آنان نمی‌باشند جایز نیست. همه ادارات و نهادها باید بدانند که این امر عبادتی است که در آن نیروهای انقلاب را از اتهامات پاک و توطئهٔ منحرفان را خنثی می‌کند. والسلام

روح الله الموسوی الخمینی ۶۵/۸/۵

---

١. خط خوردگی کلمهٔ «بسید» توسط حضرت امام رضوان‌الله تعالی علیه صورت گرفته است.

١٦- كيفيةَ حل حرس قهدريجان[١].

الوضع الجغرافي للمنطقة وكيفية تشكيل الحرس:

تقع مدينة فلاورجان أو منطقة لنجان السفلى بين مدن أصفهان (مباركة، زرين شهر، دُرچه و نجف آباد). وبعد انتصار الثورة تحولت من ناحية إلى قضاء. مركز المدينة هي فلاورجان وتضم مدينتين أُخريين هما قهدريجان و(كليشاد و سودرجان) وحوالي ٧٦قرية ونفوسها يبلغ حوالي: ٢٠٠,٠٠٠ نسمة.

في شهر مهر ١٣٥٨ تشكل فرع حرس لنجان السفى لمجموع قضاء فلاورجان بقيادة حجة الإسلام السيد تقي الهاشمي (إمام جمعة قهدريجان) وكانت الشورى مركبة من عناصر المدن المختلفة (قهدريجان، كليشاد و فلاورجان) ووحداتها، في المدن الثلاث المذكورة إلى أن انتقل مجموع الحرس إلى زازران بعد مدة. وبالنظر إلى انتقال الحرس وكون قيادة الحرس من أهل قهدريجان وأكثر أعضاء الشورى من أهالي فلاورجان أصروا على تشكيل حرس في فلاورجان خاصة وأن فلاورجان كانت مركز القضاء.

في سنة ٦١ شكل فرع حرس في فلاورجان وعلى أثره تشكلت لمدة قصيرة ناحية لنجانات المكونة من قواعد (زرين شهر، فولاد شهر، مباركة ولنجان السفلى) واستمر هذا الوضع لمدة ستة أشهر. بعد ذلك ومع بروز مواجهات بين لجنة الثورة

---

١ -هذا التقرير. أُعدَّ من قِبَل قائد حرس أصفهان المحترم، مع قليل من الإصلاح في كيفية الكتابة وقواعد الخط.

والحرس في فلاورجان واعتقال عدد من الأشخاص من بينهم السيد تقي الهاشمي ثم إطلاق سراحه، استقال السيد تقي الهاشمي، حيث تم تعيين السيد شفيع زادة لمنطقة٢ لقيادة الحرس بعد التشاور مع مهدي الهاشمي، ولكن لم توافق منطقة٢، ثم بالتشاور معه عيّن السيد اثنى عشري حيث تمت الموافقة واستمرت قيادته حتى وقت الحل.

ارتباط مهدي الهاشمي وحرس لنجان السفلى:

١ ـ كان هو من مؤسسي فرع حرس لنجان السفلى وكان له دور مؤثر في اختيار المسؤولين هناك حيث حافظ عن هذا الطريق على سيطرته على الحرس.

٢ ـ إقامة جلسات مع قيادة الحرس و مسؤولي الشورى وسائر المسؤولين والعاملين في الحرس على مستويات مختلفة والمشاركة في جلسات العرض الصباحي والمراسيم العامة وايكال المهامّ بهدف فرض أفكاره الخاصة وإعطاء الحرس اتجاهاً سياسياً و فئوياً تجاه القضايا في البلاد.

٣ ـ التوجيه والتخطيط للحرس في مجال التعامل الموجود بين حرس لنجان السفلى وحرس المنطقة٢ والاستفادة من هذا التعامل لمصالحه ممّا أدّى إلى تعمق هذه الاختلافات وإيجاد تنسيق بين القواعد في الضواحي لمواجهة قرارات حرس المنطقة٢ السابق وأصفهان.

٤ ـ توجيه و تحريك و تشجيع الحرس للتدخل في المسائل السياسية في المنطقة، ومنها الانتخابات وسائر المناسبات السياسية.

٥ ـ تأمين إمكانيات مختلفة كالسلاح والسيارات والعاملين مستفيداً من غطاء الحرس بهدف تنفيذ أهدافه الشخصية والسياسية كالقتل والضرب والشتم والمواجهات المحلية، ومنها قتل حشمت وولديه.

٦ ـ كسب مكانة بين الحرس والتعبئة والاستفادة من هذه المكانة كوسيلة ضغط في المنطقة لغرض تنفيذ أهدافه.

بالنظر إلى المسائل الآنفة، حيث تحول الحرس المذكور إلى حرس خاضع لأفكار مهدي الهاشمي[١]، وبالنظر إلى سير العمل وافتعال الاجواء والتحركات التي حصلت من قبل عناصر من الحرس حتى بعد اعتقاله (مثل تكثير منشور في الدفاع عنه وطرح مسألة ماك فارلين في ما يتعلق باعتقال مهدي الهاشمي) التي قد تستطيع أن تكون بداية لتحولات أساسية سلبية في مستقبل المنطقة، أصدر الإمام قدس سره أمراً بحلّه وأُبلغت قيادة الحرس العامة بواسطة حجة الإسلام الحاج أحمد بصورة مكتوبة بأنه: حُلّوا بأسرع وقت حرس لنجان السفلى، ويستفاد من عناصر ذلك الحرس في غير تلك المنطقة، بعد الاختيار مجدّداً ويطرد الأشخاص المجرمون والناشطون و... وعلى أثر ذلك حُوِلت مهمّة تنفيذ الأمر المذكور إليّ من قِبَل القيادة العامة للحرس مع أشخاص من مكتب ممثلية سماحة الإمام ومكتب التحقيق والتفتيش، ومؤسسة الاستخبارات.

الخطوات التي حصلت لتنفيذ الأمر الآنف:

١ ـ في البداية شُكِّلت جلسة في مقر حرس ناحية أصفهان بحضور هيئة من المركز ومسؤول دائرة الاستخبارات، والمسؤولين ذوي العلاقة، وطُرِحَت مسألة

---

١ ـ قال مهدي الهاشمي في اعترافات: بنظري إن وجود التفكير الذي كان لدي دائماً كان يرتبط بوجود حرس لنجان السفلى و... لذا كان سعيي الدائم هو أن لا تخرج هذه القوة من هذا المحور، لأنه مع وجود الحرس في إطار هذا المحور الفكري تتمتع انتخابات المجلس في كل دورة بدعم قوي و... الخلاصة إنني كنت أسعى كثيراً إلى أن لا يتغير الاتجاه العام للحرس في التفاعلات السياسية في المحافظة والمنطقة عن الإطار المذكور، باعتقاد أن من أجل بقاء ودوام واستمرار فكري الذي كان له أنصار كثيرون، يجب أن تكون هذه المؤسسة تحت تصرفي دائماً... كانت هذه عوامل اتحدت معاً وصنعت من مؤسسة كالحرس معجوناً بحيث لم يكن تابعاً للمركز من الناحية التشكيلاتية ولا أنه من حيث قواعد العمل كان تابعاً لضوابط إدارية.

حلّ الحرس وأمر سماحة الإمام من قِبَل قيادة حرس سيد الشهداء، وتم البحث في كيفية تنفيذ ذلك. وكانت النتائج الحاصلة كما يلي:

أ- بالنظر إلى عملية حلٍ سابقة لحرس لنجان الذي كان قرارها قد صدر من قِبَل حرس منطقة٢ السابق (أصفهان) يجب أن يكون أسلوب العمل بنحو لا يصبح مثيراً للاختلافات السابقة وان يتم تبيين هذه المسألة بصورة جيدة وهي أن (هذا الحل إنما هو على أساس حكم ورأي سماحة الإمام) لاغير.

ب- بالنسبة إلى كيفية التنفيذ يحصل تنسيق وتشاور مع مسؤولي المحافظة (إمام الجمعة المحترم والمحافظ).

ج- بالنظر إلى نفسيّات الناس و خلفياتهم الروحية الخاصة في المنطقة هناك احتمال ان يتم إقحام الناس وبخاصة عوائل الشهداء وعناصر الحرس، لذا يجب أن يحسب للتوقعات في هذا المجال حسابها.

د- أن يكون لدى قوات التعبئة الشعبية المتطوعة استعداد نسبي للتعامل مع الحوادث المحتملة.

٢- على أثر الجلسة المذكورة دُعيَت قيادة القاعدة بواسطة تلكس من قِبَل لجنة حرس ناحية أصفهان لإجراء بعض المحادثات في أصفهان. وبسبب التأخير الذي حصل في مجيئه إلى أصفهان (وطبعاً التأخير المذكور لم يكن غير عادي) تقرر أن تذهب هيئة مؤلفة من مسؤول مكتب ممثلية سماحة الإمام (قدس سره) ونائب قائد حرس ناحية أصفهان ومسؤول لجنة الحرس إلى مقرّ حرس لنجان وتطرح على المسؤولين في الحرس مسألة الحل. وقد حصل هذا الأمر وقال قائد ونائب قائد حرس لنجان: إنه إذا كان هذا حكم الإمام فنحن تابعون، ولكن من الجيّد أن تطرح المسألة مع أئمة الجمعة في المنطقة أيضاً وقد حصل هذا الأمر وتقرر تشكيل جلسة في قائممقامية فلاورجان.

عقيب القضايا المذكورة تشكلت جلسة في القائممقامية بحضور السادة...،

أئمة جمعة المنطقة، والقائممقام و. . . وبعد مباحثات طويلة وأخيراً بعد اتصال تلفوني بحجة الإسلام الحاج السيد أحمد والقائد العام للحرس، بواسطة السيد. . .، اتضح للسادة الحاضرين في الجلسة أن هذا القرار هو من قبل سماحة الإمام (وإن كان واضحاً منذ البداية). بعد الخطوات الآنفة تقرر أن يُعلن في اليوم التالي في العرض الصباحي للحرس المذكور عن مسألة الحل بواسطة الهيئة.

ولغرض الحيلولة دون تحريكات محتملة، طلب من قائد ونائب قائد حرس لنجان أن يأتيا إلى أصفهان.

٣ - في هذا الوقت و بتحريك من بعض العاملين في الحرس وبالنظر لحب الناس في المنطقة لذلك الحرس تجمعت عوائل الشهداء و عناصر من الحرس مساء حول مقرّ الحرس واعترضوا على مسألة الحل و كانوا يقولون إذا كانت هذه الاجراءات على أساس حكم سماحة الإمام يجب أن يوجه الإمام شخصياً بياناً في هذا الصدد (في هذا الأثناء وعلاوة على الاعتراض على حل الحرس، طرحت مسائل متفرقة تدل على الاعتراض على اعتقال مهدي الهاشمي أيضاً).

هذه الحركة استمرت عدة أيام وكانت تقدم لهم مساعدات كالطعام و. . . من داخل الحرس.

بعد الاطلاع على تجمع العوائل، ذهبت الهيئة إلى المنطقة وبعد طرح المسألة على المسؤولين في المحافظة، أصدر إمام الجمعة المحترم سماحة آيةاللّه طاهري والمحافظ بيانات إلى أهل المنطقة. في هذه البيانات ورد تأكيد على أن الحل تمّ بناءً على أمر الإمام، وطلب منهم تنفيذ أمر الإمام. وقدتم إذاعة البيانات المذكورة من إذاعة وتلفزيون المحافظة وتم طبعها بواسطة الحرس ووزعت في المنطقة.

بعد الخطوة الآنفة التي حصلت لغرض إنهاء التجمع المذكور، ذهبت من أصفهان إلى المنطقة هيئة من بينها قائد حرس لنجان السفلى لقراءة البيانات المذكورة وإعلان حكم حل الحرس حيث قوبلت بمقاومة العوائل المتجمعة في محل الحرس

ومُنعَت من قراءة البيان، حتى ان المجتمعين كانوا يعتزمون التعرض للهيئة أيضاً فاضطرت الهيئة إلى العودة.

يجدر ذكره أن جميع حرس لنجان كانوا حاضرين في مقر الحرس طيلة هذه المدة تقريباً وكان لعدد منهم دور فعال في التصدّي للهيئة القادمة من أصفهان. لهذا السبب تم استدعاء مسؤولي شورى حرس لنجان إلى أصفهان بهدف التقليل من شدة التحريكات الآنفة.

في هذا الأثناء راجع عدد من عوائل الشهداء والحرس مكتب سماحة آية اللّه الطاهري وقرأوا مقالة اعتراضاً على عمليّة حل الحرس.

بعد الإجراءات المذكورة أُرسلت مجدداً هيئةٌ من أصفهان من بينها ممثل سماحة آيةاللّه الطاهري إلى المنطقة وقُرِىء بيانُه على المجتمعين حول مقرّ الحرس وتُلي أيضاً حكم الحل على الحرس المتواجدين في مقر حرس لنجان، وأعلن لهم أن يراجعوا حرس أصفهان لمعرفة مصيرهم فيما يتعلق بعملهم مجدداً.

هذا الأمر طُبّق وراجع أعضاء الحرس المحل المعيّن في حرس أصفهان وعيّن كل واحد منهم في أحد مراكز الحرس لمواصلة الخدمة بصورة مؤقتة ومارسوا أعمالهم، وعلى هامش الحل وقعت المسائل التالية:

١ ـ حين اطلع فرع حرس لنجان على قضية الحل، قام سريعاً بإخراج رصيد الحرس من البنك.

٢ ـ طيلة مدة الحل، كان بعض العاملين في الحرس على اتصال ببعض المراكز مثل مكتب آيةاللّه المنتظري ومع بعض نواب مجلس الشورى الإسلامي وكانوا يسألونهم حول الحل.

٣ ـ بعد تسعة أيام من المقاومة ضد أمر سماحة الإمام (قدس سره) و بعداليقين الذي حصل لهم بأن صدور الحكم هو من قبل سماحة الإمام، لم تثمر التحريكات الخارجية لأنصار مهدي الهاشمي وشبكته ومجموعته في قم وسائر المراكز، بدفع

الناس لمقاومة قرار الحل (حيث إنه طبقاً للأساليب العادية يكون هذا القرار حتى من صلاحية الحرس نفسه وليس هناك أي لزوم لتدخل القيادة العامة للحرس في الموضوع فضلاً عن مسؤولي البلد وخاصة سماحة الإمام قدس سره)، لقد كانوا يعتزمون التآمر وإراقة الدماء وفي هذا المجال قاموا بتحريكات باعتراف البعض ومنهم رضا مرادي المعدوم، ولكن يقظة المسؤولين والتعامل الناضج مع هذه المسألة والمواصلة أبطلت خطط أولئك في هذه المجالات.

١٧ـ تصريحات مسؤول النهضات في طهران:

في التحقيق قال السيد محمد شورى الذي كان مسؤول قسم النهضات في طهران من قبل مهدي الهاشمي، بشأن الأسلحة التي أخفاها في منزل أبيه وكذلك حول المنشورات التي أُعِدت ووُزِعت من قبل هذه المجموعة بعد اعتقال مهدي:

* الأسلحة والعتاد الذي اخفيت في منزل والدي... وضعت مقداراً من العتاد بتوجيه من السيد القاسمي والسيد مهدي الهاشمي و بمساعدة إخوتي مصطفى وأحمد ومحمود شورى، في علبة خاصة بالخيار المملح وكذا مقداراً من المسدسات عددها حوالي ١٠ إلى ١٥ أو أقل من ذلك أو أكثر وربما اثنتين إلى ثلاث رمانات يدوية مسيلة للدموع.
* عدد من أسلحة ج٣ و مقدار من العتاد. ولعله سُلِمَ صندوق للسيد المزاري الذي هو من منظمة نصر الأفغانية.
* مقدار من مسدس رولفر وعتاد مسدس سُلِم لمجموعة السيد هادي المدرسي وهو من نهضة تحرير البحرين.
* سُلِم مقدار من هذه الأسلحة وهي حوالي عدة من اليوزي والكلاش ومقدار من المسدسات للسيد مهدي الهاشمي، وأظن أن جمشيد سلّمها في ذلك الوقت. هذا المقدار الموجود في بيت القاسمي أظن أنه من هذه.
* أسلحة أخرى. وبالنسبة إلى المسدسات الثلاثة (ماكاروف وأستار) فقد ذكرت قضيتها. كانت هذه هي كل الأسلحة والعتاد التي جلبتها إلى منزل والدي بواسطة جمشيد (الإبراهيمي) وعلي تراكمة بور والشهيد أحمد رضا زماني وفي

أواخر عهد وحدة النهضات.

و... هناك (بيت الشيخ المنتظري) جرى كلام مع شخص يسمي الموسوي يعمل في مكتب آيةالله العظمي المنتظري وكان صديقاً لسعيد المنتظري. عرض المشار إليه منشوراً باسم جماعة من الأساتذة وقالوا: وزعوه في طهران... بعد ذلك جئنا (شورى وجمشيد الإبراهيمي) إلى طهران وقمنا بتوزيع مقدار ١٥٠٠ نسخة ـ على ما في ذهني ـ من منشور الطلبة الجامعيين (تحت عنوان جماعة من الطلبة الجامعيين) و ٢٠٠ عدد من منشورات المجلس (بتوقيع جماعة من نواب المجلس) و ٥٠٠ عدد من منشورات الأساتذة هكذا في يوم واحد أظنه كان يوم الأربعاء أنجزنا كل الأعمال.

١٨ـ رسالة الشيخ المنتظري إلى الكاتب:

بسمه تعالى

٧/ ٨/ ٦٥

جناب المستطاب حجة الإسلام الشيخ الري شهري دامت إفاضاته.

بعد السلام.

أولاً- إن أمر سماحة الإمام مدظله العالي بالتحقيق في أعمال السيد مهدي الهاشمي لا يحتاج إلى اعتقالات واسعة بصورة حادّة تعيد إلى الأذهان ذكرى السافاك السيئة.

وثانياً- قلتُ لجنابكم وكتبت إلى سماحة الإمام مدظله أيضاً أن وحدة حركات التحرر الإسلامية جيدة كانت أو سيّئة فانها تعمل بأمري وتحت إشرافي ومزاحمة أشخاص آخرين أو استدعاؤهم بسبب ذلك هو مخالف الشرع.

وثالثاً - إن العمل بأمر الإمام مدّظله في التحقيق لازم، ولكن هتك حرمة الأشخاص قبل التحقيق وقبل الثبوت في المحكمة الإسلامية ونشر ذلك هو خلاف الشرع البيّن، ولا ينسجم مع حكومة العدل الإسلامي.

ورابعاً- حسب الاطلاع من بعض المصادر الموثوقة توجد مسائل أهم خلف هذا الستار ومحتمل أن يكون جنابكم، المتصالح عليه وفي الأمور المهمة الاحتمال منجز أيضاً. واظبوا على مسؤوليتكم الشرعية.

حسين علي المنتظري

بسمه تعالی

تاریخ ۷/۸/۵۸ هـ.ش.

شماره .

جناب مستطاب حجة الاسلام آقای ری شهری دامت افاضاته

پس از سلام اولاً دستور حضرت امام مدظله العالی مبنی بر رسیدگی به کارهای آقای سید مهدی هاشمی نیاز به بازداشت وسیع با وضع زننده و تندی که خاطره بد ساواک را در اذهان تجدید نماید نداشت.

وثانیاً من بجنابعالی گفتم و بحضرت امام مدظله هم نوشتم و گفتم که عضویت هر کس در سازمانهای اسلامی خوب یا بد بدستور من و زیر نظر من بوده است مزاحمت اشخاص دیگر یا احضار آنان بخاطر آن خلاف شرع است.

وثالثاً مجرد دستور حضرت امام مدظله مبنی بر رسیدگی لازمه‌اش هتک حیثیت اشخاص قبل از رسیدگی و ثبوت در دادگاه اسلامی و پخش آن خلاف شرع بین است و با حکومت عدل اسلامی سازگار نیست.

ورابعاً بر حسب اطلاع از بعضی منابع موثق مسائل مرموزی در پشت این صحنه وجود دارد و محتمل است جنابعالی وجه المصالحه شده باشید و در امور مهم احتیاط امر منجز است مواظب مسئولیت شرعی خود باشید. حسینعلی منتظری

١٩ـ المنشورات التي هي دليل مستقل على خط الانحراف[1].

أُعدت هذه المنشورات ووزعت بعد اعتقال مهدي الهاشمي من قبل المتبقين من هذا التيار. الانحراف الأساسي والقاسم المشترك في هذه المنشورات كان هو تجاهل أمر ورأي سماحة الإمام الخميني رضوان اللّه تعالى عليه في متابعة ملف مهدي الهاشمي. وعلى أساس هذه النقطة كان طرح مواضيع مثل ربط الموضوع بمكانة الشيخ المنتظري بحيث لا تكون هناك قط إمكانية لتصور الفصل بين الشيخ المنتظري ومهدي الهاشمي. الصراع على السلطة بين رجال النظام وفتور قوي في عناصر حزب اللّه، موضع اهتمام الذين أعدوا هذه المنشورات.

١ ـ منشور بتوقيع (جماعة من فضلاء وطلاب الحوزة العلمية في قم).

أُعدّ هذا المنشور في صفحتين وطرح في البداية هذا السؤال: (لماذا ألغى الفقيه الجليل لقاءاته الرسمية)؟ وذكر في قسم منه:

ألم يكن عدم الاهتمام بالمواقف الأصولية وبتوجيهات ووجهات النظر المهمة التي ابداها الفقيه الجليل من قِبَل البعض، .... مؤثراً في القلق الأخير وقطع اللقاءات الرسمية؟

ألم يكن التعامل غير الأصولي والفئوي بدل التعامل القانوني والفقهي ودفع

---

١ ـ اقتباس من رسالة الإمام إلى الكاتب. انظر ص١٧٢.

القوى المستقلة والمعتقدة لِولاية الفقيه والثورة الإسلامية وسيطرة فريق خاص سبباً لهذا الانزعاج؟

ألم تكن الحوادث الأخيرة كمضايقة المكتبة السياسية، . . .

واعتقال مديرها وفي النتيجة الاقتران بالتعرض إلى حرمته المقدسة بوصفه قائد العالم الإسلامي في المستقبل لها دخل في الاتخاذ النهائي لهذا القرار؟.

أليس إيجاد ممانعة لمركز النهضة العالمية للإسلام. . . .

أليس اعتقال عدد من شباب حزب الله. . . جعله أكثر جدية في قراره؟ أليس قطع اللقاءات يرتبط بتنازل وتساوم البعض تحت وطأة الضغوط الدولية والقوى الكبرى في الشرق والغرب؟.

حسب أحدالتقارير أعدّ النص الأولي لهذا المنشور من قبل السيد علي أصغر كيميايي فر وتمّ إصلاحه من قبل السادة (سلمان صفوي، هادي الهاشمي، أبوشريف، أنصاري نجف آبادي، حسن نجاد و سعيد المنتظري) ورآه الشيخ المنتظري في النهاية ونشر بموافقته في تاريخ ٢٤/ ٧/ ٦٥.

٢ ـ منشور بتوقيع (جماعة من أساتذة الحوزة العلمية في قم).

هذا المنشور أعد موجهاً إلى سماحة السادة آيةالله الخامنئي والهاشمي سلمهما الله وذكر فيه بعد الإشارة إلى إلغاء لقاءات الشيخ المنتظري عُدّت (الأخطار السيّئة الناشئة من الظروف الراهنة) مايلي:

١ ـ الطعن في قدسية واستحكام المرجعية في أذهان العامة إلى الأبد. . .

٢ ـ التأثير السيّئ في جبهات الحرب مع الأعداء. . .

٣ ـ اليأس في المجتمع. . .

٤ ـ استغلال وتشجيع ذلك من قبَل الملحدين والمعاندين في الداخل والخارج. . .

٥ ـ استغلال الاستكبار العالمي الإعلامي . . .

٦ ـ الاستغلال والتآمر العملي لأعداء الدين بعد الشعور بفراغ في قيادة الإسلام والثورة . . .

٧ ـ يأس الشعوب المسلمة والمظلومة الواقعة تحت ظلم الدول الجائرة . . .

في الختام وبعد الاعتراف بكون حفظ النظام الإسلامي هو الأصل نذكر أنه للأسف تشير الأخبار المتواترة إلى مفاسد مثل الارتباط بالدول الملحدة في الشرق والبلدان المعاندة في الغرب وأحياناً ثمت مسموعات من أشخاص ثقاة، تسلب حتى العدالة من بعض العدول الأجلاّء، وإذا دار الأمر بين المسؤولين وآية اللّه العظمى المنتظري، فإن الحوزة العلمية والمدرّسين والأساتذة وجميع الذين لايخضعون للنفس يفدون أنفسهم وكل وجودهم لولاية الفقيه والقائد وخليفة القائد. . . .

حسب أحدالتقارير، إن هذا المنشور أُعِدّ من قِبَل حسن علي مصطفايي، محمد علي رحيمي ومنصور إبراهيمي وطبع بجهاز طبع وضعه سعيد المنتظري تحت تصرف مصطفايي ونشر في تاريخ ٢٩/ ٧/ ٦٥.

٣ ـ منشور بتوقيع (مجموعة من الطلبة الجامعيين في جامعات طهران).

في طليعة هذا المنشور هناك ثلاث صفحات مستنسخة بخط عريض وهو: لماذا اُلغيت لقاءات خليفة القائد؟! وكتب في آخره:

. . . إن انتخاب الفقيه الجليل من قِبَل الأمة الإسلامية، أثار الخوف الشديد لدى الاستعمار فاستخدم آخر مكره وحيلته حتى يتكرر مرة أخرى تاريخ صدر الإسلام!.

إن أصعب أنواع الكفاح هو مكافحة النفاق، وهو كفاح ضد أذكياء يجعلون الحمقى وسيلة. هذه الحرب أصعب باضعاف من الحرب ضد الكفار . . .

يا حزب اللّه، اليوم نحن نواجه مثل هذا النفاق!.

. . . قام الاستكبار بحيلة جديدة مرة أخرى عبر عناصر مشكوكة ومجهولة. حيث جعلوا بعض السادة طليعة هذا القضايا، حتى لاتستمر القيادة الإسلامية بهذا الطريق وتواجه الأمة الإسلامية اليأس. هذه المرة تعرضت الثعالب الماكرة مباشرة للفقيه الجليل، خليفة القائد سماحة آيةاللّه المنتظري ليتكرر تاريخ صدر الإسلام!.

يا حزب اللّه، هل تعرفون لماذا ألغى الفقيه الجليل لقاءاته الرسمية؟.

. . . ماذا حصل الآن؟ ماهي المسائل التي توجه طعناً إلى النظام؟ حيث قطع لقاءاته الرسمية بكامل الاستقامة وخارجاً عن الضغوط المتنوعة التي تعمل على إعادة اللقاءات مرة أخرى؟!.

. . . بعض هذه الأدلة . . .

١ - إقامة العلاقات والقيام بالمساومة خلف الستار مع دوائر الاستكبار في الشرق والغرب في مجال حل معضلات الثورة خاصة الحرب المقدسة والتحررية للإسلام ضد البعثيين الكفرة . . .

٢ - اعتقال حجة الإسلام والمسلمين السيد مهدي الهاشمي ممثل الفقيه الجليل في شؤُون حركات التحرر في العالم . . .

٣ - القيام بمضايقة والهجوم على المكتبة السياسية في الحوزة العلمية في قم واعتقال مسؤولها حجة الإسلام محمودي . . .

٤ - اعتقال عدد من الإخوة المخلصين من حزب اللّه والمقاتلين في جبهات حرب الحق ضدالباطل . . .

كما أن الابن المقاتل للفقيه الجليل القدر، سعيد المنتظري اعتُقِل أيضاً من قِبَل هذه الشبكة عدة ساعات ثم أُطلق سراحه.

وحسب أحد التقارير، أُعد هذا المنشور بواسطة محمد شوری وحسن علي

مصطفايي، ومحمد علي رحيمي، ومنصور إبراهيمي وجمشيد إبراهيمي ووزع في أوائل آبان سنة ١٣٦٥.

٤ ـ منشور بتوقيع (جماعة من طلاب الحوزة العلمية في قم).

أعد هذا المنشور في صفحتين وبدأ بجملة (إلى وزير الأمن المحترم الشيخ الري شهري) وجاء في قسم منه مايلي:

... هذه الأيام هي بحق نموذج لـ﴿يوم تبلى السرائر﴾ ونشهد قضايا ومعاملات سيئة وغير إسلامية كثيرة، وفي صدد تحركاتكم الأخيرة طُرِحت أسئلة نكتفي من باب المثال بعدد منها...

ثم أشار إلى إغلاق المكتبة السياسية، والتعامل مع مسؤولي المدارس التي تحت إشراف الشيخ المنتظري، وإغلاق مكتب حركات التحرر المتعلق بمهدي الهاشمي، والاتهامات الموجهة إلى مهدي الهاشمي ومجموعته و... وأضاف:

والخلاصة: أنه أليس من الأفضل والأقرب للتقوى في هذا الوقت الحساس جداً...

بدلاً من القيام بالصراع على السلطة هذا وفتح جبهات النزوع إلى السلطة خلف جبهات الحرب، علينا أن نتخلى ونفكر في إنقاذ الأمة المظلومة والإسلام الحبيب....

٥ ـ منشور بتوقيع (عدد من نواب حزب الله في المجلس).

هذا المنشور أُعد في صفحة واحدة وهو موجه إلى (الشعب الإيراني شعب الشهداء) وذكر فيه بعد الإشارة إلى تعطيل اللقاءات الرسمية للشيخ المنتظري،

أن أحد أسباب ذلك هو اعتقال محمد ميرزايي نائب مدينة فلاورجان في مجلس الشورى الإسلامي (من المشاركين في جرائم مهدي الهاشمي) و أضاف :

إن الأعمال الحزبية والتوجهات الفئوية قد راجت إلى درجة أن النواب المحترمين في المجلس أصبحوا غير مصانين من خطر هؤلاء ويعتقلون بدون أية أدلة .

نحن عدد من نواب المجلس نستنكر هذه الحركة ونحذّر الأمة المنجبة للشهداء . . .

أُعد المنشور المذكور من قبل محمد شورى وطبع على ورقة فيها شعار مجلس الشورى الإسلامي وتم تكثيرها .

٦ ـ منشور بتوقيع (جماعة من طلاب قم).

هذا المنشور كتب بخط عريض وبعد ذكر كلمة (انتباه) :

على أثر التصرفات غير المسؤولة ووفقاً لتوجيهات الفقيه الجليل سماحة آيةالله العظمى المنتظري تعطل دروس الحوزة العلمية في قم غداً الأحد (٢٦/ ٧/ ٦٥)، وسوف يذهب عامة الإخوة الطلاب والفضلاء إلى مجلس الشورى الإسلامي للبيعة مجدداً مع ولاية الفقيه .

إحدى النسخ من المنشور الآنف وقعت بـ (جماعة من طلاب قم) ونسخة أخرى وُقعت بتوقيع (جماعة من طلاب الحوزة العلمية في قم) . أُعد هذا المنشور من قبل حسن علي نوريها وقرئ من قبل نفس الشخص في تاريخ ٢٥/ ٧/ ٦٥ في نهاية درس الشيخ المنتظري حيث لم تتم الموافقة على طلب تعطيل درسه .

٧ ـ منشور بتوقيع (حسن علي نوريها).

بعد أن أعتبر قائد الثورة الإسلامية الكبير سماحة الإمام الخميني نشر المنشورات الآنفة (دليلاً مستقلاً على خط الانحراف عن الثورة والإسلام) وأعتبر الذين أعدوها (أشخاصاً معادين للثورة ومنحرفين مرتبطين بمهدي الهاشمي) تغير مجرى معظم تصرفات المتبقين من مجموعة مهدي الهاشمي ولم تشاهد حالة أخرى غير منشور واحد في إطار المنشورات السابقة.

هذا المنشور أُعد ونشر بتوقيع (حسن علي نوريها ـ الحوزة العلمية في قم) وموجه إلى (محضر قائد الثورة سماحة آيةاللّه العظمى الإمام الخميني ـ المبارك) ودفاعاً عن مجموعة مهدي الهاشمي والمنشورات السابقة وجاء في قسم من المنشور الآنف:

أنا أعتبر ان أساس هذه الاعتقالات هو مؤامرة العدو لإضعاف آيةاللّه العظمى المنتظري والصراع على السلطة وتصفية الحسابات بين المتنافسين والجواسيس والعملاء الدوليون، هم موقدوا نيرانها وهم الذين يربحون خلف الستار في النهاية من هذا الوضع المضطرب، وأعتبر التضحية بالنفس في هذه المؤامرة تضحية في طريق الثورة الإسلامية. . .

إن المنشورات الخالية من الأسماء والعناوين والتواقيع التي نُشرِت عدة أيام كانت بدايتها من قم وكانت فقط من أجل سماحة آيةاللّه العظمى المنتظري ومواقفه. . . ولكن للأسف الذين كتبوا لكم التقارير من الممكن أن يكونوا قد نسوا هذه النقطة بسبب مصالح أو مسائل!.

ان شواهد مختلفة. . . تشهد بأن قضية هذه الاعتقالات. . . ليست مجرد قضية بسيطة لبحث جريمة أو اتهامات ضد الثورة بل توجد وراء ذلك حرب

خطيرة على السلطة غير معلَنة (أو معلَنة)، أو على الأقل تتُم الاستفادة منها لصالح تيارات واتجاهات، وان تكذيب ذلك بواسطة بعض المسؤولين لا يغير ماهية هذه الحرب.

. . . إذا استمرت هذه اللعبة ونجحوا في القضاء على جماعة من خلال افتعال الاجواء أليس هذا نفسه دليلاً على بداية انحراف في الثورة . . .

انه يُشاهد فقدان التقوى بجلاء في مايتعلق بالاتهامات التي ذكرها الشيخ الري شهري لهذه المجموعة . . . بالرغم من توجيهات سماحتكم في صعيد مواصلة القتال ومكافحة الإمبريالية في الشرق والغرب تحصل الآن و للأسف تصرفات تساوميةومحادثات مشكوكة مع البعثات الفرنسية والإنكليزية والأمريكية . . . وبغض النظر عن شخص مهدي الهاشمي، فإن حل وتعطيل وحدة حركات التحرر بشكل كامل ليس غير مرتبط بهذه القضايا العالمية وليس غير مرتبط بجوّ المساومة مع القوى الكبرى، خاصة بالنظر إلى عمق تخوف الاستكبار العالمي من ارتباط الثورة الإسلامية مع حركات التحرر في العالم . . .

وطبقاً لتقرير، أُعد النص الأولي للمنشور الآنف من قبل حسن علي نوريها، وطبع ونسخ ووزع بالتعاون مع حسن علي مصطفايي، منصور إبراهيمي، حيدرعلي كريمي، حسن علي أبوطالبي وأحمد صادقي.

وطبع هذا المنشور أول مرة في ورقتين، والمرة الثانية في ورقة واحدة (صفحتين) ونشر في تاريخ ١٠/٨/ ٦٥ . أخذ سعيد المنتظري نصّ الخط اليدوي للمنشور الآنف إلى أبيه للتأييد أو الرفض، ونقل عنه قوله: أنا قمت بوظيفتي والآخرون أيضاً يعرف كلُ شخص وظيفته.

٢٠ـ نص أول مقابلة مع مهدي الهاشمي[1].

(أنا أعتبر نفسي مصداقاً بارزاً لهذه الألفاظ: منحرف ومتآمر).

اعترف مهدي الهاشمي الليلة الماضية. من خلال بيان هذه المسائل، بأخطائه وحركاته التآمرية قبل وبعد الثورة الإسلامية. وأشار في هذا الاعتراف إلى ذكر بعض العلل والعوامل المؤثرة في انحرافاته. وهذا هو النص الكامل لاعترافاته التي عرضت في الليلة الماضية من تلفزيون الجمهورية الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد تقديم السلام والتحية إلى محضر بقيةالله الأعظم إمام الزمان أرواحنا له الفداء ونائبه بحق مؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران سماحة الإمام الخميني مدّظله العالي وخليفة القائد الفقيه الجليل سماحة آيةالله العظمى المنتظري وعلى أمل انتصار المقاتلين المسلمين العاجل وفتح كربلاء.

إنني السيد مهدي الهاشمي ابن المرحوم السيد محمد أبدأ مقابلتي كما يلي:

إن دافعي من هذه المقابلة التي حصلت باقتراحي ورضاي هو أولاً توضيح أعمالي وأعمال مجموعتي المخالفة. وثانياً رفع الستار عن السير التصاعدي للانحرافات والأخطاء التي كانت في كياني للأسف بعد الثورة حتى لحظة الاعتقال، وبسبب غلبة هوى النفس وعدم القيام بتهذيبها، والابتعاد عن خط الإمام، تمت فيّ هذه الأخطاء.

---

١ ـ ندرج نص المقابلة، كما نقلت في جريدة جمهوري إسلامي بتاريخ ١٣٦٥/٩/١٩، مع إصلاح رسم الخط وعلامات كتابته.

مادمت في المعتقل وبسبب التعامل التربوى والإسلامي البنّاء للأخوة المحققين وكذلك تفكيري ومطالعتي وإعادة النظر أدركت أعمالي وسلوكي وأفكاري السابقة ومجموعة الأخطاء والانحرافات التي كانت لديّ وها أنا أعترف في هذه اللحظة بأنني وجدت نفسي مصداقاً بارزاً للجملة التي قالها عني سماحة الإمام جواباً على كتاب جناب الشيخ الري شهري، وهي أنني (منحرف ومتآمر).

قبل الاعتقال لم تتوفر لي فرصة المطالعة والتفكير طبعاً بسبب العملانيّة[1] والاستغراق في ذلك الجو، ولم أستطع أن أُعيد النظر في نفسي وفي أعمالي وسلوكي. ولعله لو توفرت لي فرصة لصلحتُ. ولكن اليوم في هذه اللحظات المنبهة في السجن والمعتقل، طالعت في نفسي وعلى أثر إعادة النظر والتعمق والمطالعة في نفسي وقفت على مجموعة واسعة من هذه الأخطاء، وللأسف لم تكن هذه الأخطاء لدي فقط، بل إن الذين لهم نفس تفكيري وكذا زملائي قد انجروا إلى هذه الورطة الخطيرة، وفي الحقيقة أنا الذي ألقيتهم بهذه الورطة الخطيرة. ولحسن الحظ في هذه اللحظات الجيدة في السجن واللحظات المنبهة في المعتقل، أعطاني الله فرصة ذهبية وثمينة وأنا مسرور جداً، وفي هذه اللحظات أعدت النظر في نفسي و بغية إصلاح نفسي وهي إحدى الوظائف الإسلامية المهمة جداً، بحثت عن أساس أخطائي وانحرافاتي حيث أذكر الآن بعد تقييم وتحليل لأساس أخطائي وانحرافاتي هذه، على أمل أن تكون درساً وعبرة للآخرين. وقبل أن أبدأ المقابلة، أطلب جدياً من سماحة إمام الأمة مدّظله العالي والفقيه الجليل والمسؤولين المحترمين في البلد وأُمة حزب الله، العفو وغض النظر.

ان مقابلتي تنقسم إلى قسمين: القسم الأول يتعلق بما قبل انتصار الثورة،

---

١ ـ المقصود بالعَمَلانية هو أصالة العمل في مقابل أصالة التفكير بمعنى أن المطلوب هو المزيد من العمل والتنفيذ وعدم الاهتمام بالتقييم والتدبر والمراجعة وعدم الاكتراث بالأسس والأُصول.

والقسم الثاني يتعلق بما بعد انتصار الثورة.

قبل الثورة، ترسخت لديّ جذور اتجاه ثقافي إسلامي انتقائي؛ لأن نشاطاتي السياسية بدأت بالضبط منذ أواسط الأربعينات وبسبب قلة التجربة وعدم النضج والتسرع في الاستنتاج من الإسلام والعقيدة والقرآن، ولأجل ان نهج الإمام لم تتضح معالمه إلى ذلك الزمان. بعد، و بعد ذلك وصل الأمر إلى أن خلعت حتى زيّ رجال الدين النزيه والمقدس ومن ناحية أخرى، قَلّتْ لديَّ منذ عهد الخدمة العسكرية روح التقوى والمعنوية لأسباب، وقلة المعنوية هذه في ذلك الجو النضالى والذي كان جواً عَمَلانياً لدي، أدخلتني في جو متطرف، أدّى بي إلى أن أتعرض لمجموعة أخطاء انتهت بي إلى الانحراف.

إن أبرز أخطائي في ذلك الوقت كانت شيئين أذكرهما بصدق:

الأول: هو العلاقة مع السافاك حيث على أثر عدم النضج وغلبة النفسانيات والاستنتاجات الفجّة من الإسلام، أعتبرت بعض الضرورات المؤقتة والزمنية مجوزاً ومبرراً من أجل أن أستطيع إقامة علاقة مع السافاك، المحليين.

بعد ذلك، وصل النمو في هذه الأخطاء إلى درجة أنني جلست مع أحد مدققي التحقيق في السافاك وتكلمت، وهذا المسير المتنامي الخاطئ بلغ درجة أنني عندما اعتُقلت كتبت رسالة إلى السافاك وعرضت عليهم التعاون معهم، وكان هذا ذروة الخطأ حيث أستطيع أن أقول بأنه خطأ كبير وانحراف، بل ومن أبرز انحرافاتي وأخطائي قبل انتصار الثورة.

الثاني هو عمليات القتل، أي أن واحداً من أكبر أخطائي قبل الثورة هو قضية عمليات القتل. في مجال عمليات القتل يجب أن أقول أنه حصل حادثا قتل، في ما يتعلق بمكافحة المنكرات والفحشاء حيث قتل امرأة ورجل، وقتل المرحوم السيد شمس آبادي. فقدتم قتل السيد شمس آبادي بسبب الاستنتاج العجول الذي كان لدي عن الإسلام حيث اعتبرت ذلك مسوّغاً لقتل عالم ديني،

واعتبرت هذا القتل مجازاً وأنا أشعر الآن أنه كان خطأً كبيراً جداً.

ان النقطة المؤثرة في بيان حقيقة هذه المسألة هي أنه بعد القيام بالقتل بدأ المأمورون الأمنيون كالدرك والجيش بالعمل لاكتشاف أسباب القتل وفاعليه واعتقلوا عدداً من أهالي تلك المنطقة، وحتى تلك اللحظة لم يكن السافاك قد تدخل بشكل رسمي. وعندما أُطلق سراحي من السجن وذهبت لأقوم بخطوة لإنقاذ الإخوة وعلى أثر تلك العلاقة التي كانت لديّ مع السافاك قبل الاعتقال تغلب ذلك الشيطان وتلك النفسانيات عليّ وراسلت السافاك وطلبت منهم التعاون. منذ تلك (اللحظة دخل السافاك بشكل رسمي في المسألة). وهذه هي أيضاً نقطة في ما يتعلق بقتل شمس آبادي وهي أن تدخل السافاك في أية لحظة وفي أية فترة بدأ بشكل دقيق.

وهناك نقطة أُخرى مهمة ويجب الامعان فيها وهي انه في الأيام التي اعتُقِلت وسُجِنت، وكتبت رسالة إلى السافاك بذلك الدافع ولم يرتب السافاك أثراً لسبب ما، بعد إدانتي ومن خلال كتابة مجموعة رسائل كثيرة إلى الشخصيات العلمية، والاجتماعية، والسياسية في الداخل والخارج، ذكرت مسألة قتل المرحوم شمس آبادي في تلك الرسائل بوصفها قتلاً مشكوكاً فيه وكان هدفي واضحاً أيضاً. كنت أُريد في ذلك الوقت أن أُنقذ نفسي من المهلكة، وكذلك أردت في تلك الظروف أن أُوجد نوعاً من المحبوبية للنظام والسافاك لدى الرأي العام. النقطة التي يجب أن أقولها هنا هي: أن الأشخاص الذين ارتكبوا هذه الحادثة، كانوا هم الإخوة: جعفر زاده وشفيع زاده وإبراهيمي.

قبل انتصار الثورة كان أبرز أخطائي في هذين المحورين وكان يتعلق بالعوامل التي ذكرتها. أما بعد انتصار الثورة فمع أنه حصل لي انتباه أثناء تواجدي في السجن، إلا أن تلك الذهنيات والأفكار التي تجذرت في وجودي استمرت في كياني ولما أُطلق سراحنا من السجن في السنوات الأولى لانتصار الثورة، وبعد أن

حصلت مسألة الحرس ولجنة الثورة في منطقة لنجان السفلى، حيث كان هناك تضاد وتنافس بين هاتين المؤسستين الثوريتين، كنت في تلك اللحظة وفي تلك الفترة من بين المدافعين الجديّن عن الحرس في المنطقة انطلاقاً من التطرف وبسبب الاستنتاجات غير الموزونة المتجذرة في وجودي قبل وبعد الثورة. وألقيت خُطباً كثيرة، وقمت بدعم كبير لهذه المسألة، وكان هناك آخرون يفعلون هذا أيضاً، ولكن الدعم من طريقي كان مؤثراً جداً حيث وصلت هذه المنافسات إلى ذروتها، وبعد ذلك تحوّلت للأسف إلى اشتباك بين هاتين المؤسستين ووقعت خسائر أيضاً وأنا أعتبر هذه القضية نقطة انعطاف في مايتعلق بالارتباط بين أفكاري الحادة المتطرفة والمنحرفة قبل الثورة وبعد الثورة.

في السنوات الأولى للثورة كان هناك حماس غريب و مشاعر عجيبة في المجتمع، لقد كان الحماس شديداً والمشاعر كثيرة إلى درجة ذابت تطرفاتي وانحرافاتي في تلك الأمواج السريعة جداً للثورة. ومن ناحية أخرى كنت مشغولاً بعمل تنفيذي وأسعى ليل نهار، من هذه النقطة أيضاً ظهرت أخطائي عندما بدأ النظام والقانون يحكم هذه الثورة شيئاً فشيئاً فكنت أُعارض كل استقرار للنظام والإدارة والتقنين، ولذا لم أعتقد بهذه النظم وعمليات الإدارة أيضاً وظهر نوع من الاستقلالية والفردية في أعمالي و تصرفاتي.

إنني لا أنسى عندما كنت عضواً في شورى قيادة الحرس في السنوات الأولى لانتصار الثورة، كيف كنت اقرر أحياناً مايخالف رأي الشورى ورأي القيادة. وكان لذلك نتائج مُرة جداً. وقد شعرت بتلك النتائج المُرّة، ولكن ذلك كان غريزة في وجودي ناشئة عن ذلك التمحور الذاتي وتلك الوقاحات المتعلقة بتطرفي. في ما يتعلق بهذه العوامل والعلل الفكرية والرؤية والاستنتاج الذي كان في وجودي أعرف محاور محددة لإستمرار السير التاريخي لعملي من الأيام الأولى للثورة إلى ما بعدها سوف أذكرها لكم واحدة واحدة.

النقطة الثالثة إخراج مقادير كثيرة من الأسلحة والعتاد والمتفجرات والمستندات من الحرس. عندما فُصلت وحدة حركات التحرير من الحرس، في حين كان فصل هذه الوحدة من الحرس بقرار من المجلس في الحقيقة فبسبب ما كان لدي من ثقة تفوق الحد بخطي الفكري والعملي والنزعة الاطلاقية الذي كنت انطوي عليها عرضت علي وساوس فئوية وقويت هذه الوساوس في ذلك الوقت بالضبط لعلاقة ذلك بالجذور السابقة أي ضعف المعنوية وغلبة النفسانيات والابتعاد عن نهج الإمام وعدم القيام بتهذيب النفس وقد وصلت الوسوسة الفئوية إلى درجة انني فقدت معها الثقة بالقانون والمقررات، كنت أظن أنني شخص ثوري وأن الثورة متبلورة ومتجسّدة فيّ، فجعلت نفسي مطلقاً، وجعلتها عظيمة وفقدت الثقة تماماً بالقانون والمقررات، ومن هنا عندما فُصلت وحدة حركات التحرير عن الحرس، ومع أنني كنت أستطيع الممانعة، ولكن للأسف وافقت بسبب روح عدم الثقة بالقانون والمقررات والعوامل السابقة. عندما أخرج الإخوة عدداً كثيراً من الأسلحة والعتاد والمتفجرات والوثائق من الحرس وافقت على ذلك ببساطة على هذا العمل.

في سياق هذا المسير المنحرف حصلت مجموعة أعمال مخالفة للقانون بواسطة أصدقائنا مثل الوثائق المزورة التي كان يجب أن نسلّمها بعد الحل إلى الجهات ذات العلاقة، ولكن تلك الروحية أوصلتنا إلى درجة أننا احتفظنا بهذه الوثائق في أحد البيوت الذي كان يجب أن يُسلّم إلى الجهات أيضاً ولكن بسبب روحية مخالفة القانون احتفظنا بالوثائق المزورة والبيت وواصلنا العمل. وكل هذه كانت مستلهمة من تلك الأفكار المنحرفة التي نمت لدي قبل الثورة وبعد الثورة.

المحور الآخر الذي ينبغي التدقيق فيه هو محور المنشورات. بدأت المنشورات تحت عنوان النقد، وكانت هذه المنشورات تحمل تواقيع مختلفة، أحياناً كان

الحوزة العلمية، أو حزب الله الشاهد. هناك منشور ضد وزارة الخارجية وزع بتأييدنا. هذه المجموعة من الأوراق كان لها صفة النقد كماكان لها صفة الفضح وكشف النقاب وقد نشأت من ذلك التحليل وتلك الرؤية التي ترسخت في أذهاننا وعلى أثر نشر هذه المنشورات شعرنا بأن هناك تياراً من أنصار هذا الاتجاه الفكري يؤيدنا. هذا الفكر الذي معالمه واضحة، كان سوءالظن بالشعب، التطرف في الفكر والعمل والطرع والتدخل. هذه كانت عدة معالم في فكرنا في ذلك الوقت وكنا نظن أن هذا الفكر بدأ ينتشر بين الناس على أثر هذه المنشورات، غافلين عن أن هناك انحرافين كبيرين يكمنان في هذا العمل، وهذه الانحرافات نفهمها نحن اليوم.

الانحراف الأول هو أننا أوجدنا بعملنا هذا تفرقة بين المسؤولين ونطلب من الله أن يعفو عنا. والآخر أننا كنا ندفع الناس بذلك إلى إساءة الظن بالمسؤولين ولم نفهم ابنا بنشرنا مجموعة قضايا ليست في مستوى صلاحية الناس، تحت عنوان الانتقاد و الفضح، عملنا على إساءة ظن الشعب بالمسؤولين بدلاً من أن تكون جماهير الأمة حسنة الظن بالثورة والنظام والإسلام. كانت هذه انحرافات كامنة فينا، ولكن لم نفهمها بسبب جو الانغماس في العمل والذوبان في الذات وعوامل أخرى غير ذلك.

والآخر أننا لم نكن نفهم إلى أين سينتهي بنا تيار الانعزال عن الحكومة وعن النظام إذا استتب له الأمر في الجمهورية الإسلامية وثما. واقعاً لم نكن نفكر. هذه الانحرافات وهذه الأخطار كانت موجودة في عمق عملنا هذا، ولكن لسوء الحظ أوقعتنا تلك الحالة من الذوبان في الذات والتكبر وغلبة النفسانيات والابتعاد عن محور نهج الإمام، وتلك الاستنتاجات الخاطئة في حصار ذهني فلم نستطع أن نفهم عيوب العمل، والآن أنا مسرور لأننا أصبحنا نفهم أين يكمن عيبنا وانحرافنا.

ومع استمرار تلك الأخطاء والزلل التي كانت بالتدريج تنتهي إلى الانحراف نستطيع أن نذكر محوراً آخر باسم محور المدارس العلمية. تلك الآراء ووجهات النظر التي أشرت إليها في المحور السابق بالاضافة إلى عدة عوامل أخرى، أوجدت لدينا شعوراً جعلنا ننشط معه في مسألة المدارس. كنا أساساً معارضين لمنحى جماعة المدرسين. أي أننا كنا معارضين لمواقفهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. رغم حبنالهم، كنا نعارض اتجاههم. شورى الإدارة هي طبعاً قسم من جماعة المدرسين ونحن لم نكن نوافق على نظام إدارة هذه الشورى. في مايتعلق بجماعة المدرسين يجب أن أذكر أننا كنا نعارض مواقفهم تقريباً، وعندما شعرنا بأن هناك حركة من قِبَل جماعة المدرسين للسيطرة على الأمور أصبحت مواقفنا أكثر جدية فاننا لم يمكننا أن نقبل هذا النظام. وفي هذا الوقت أعلن الفقيه الجليل عن انشاء مدارس جديدة، ودخلت هذه المدارس بشكل رسمي إلى الساحة، وشعرنا بأننا نستطيع عن طريق هذه المدارس أن نطبق أفكارنا في البلاد بشكل أحسن، ولذا اقتربت من هذه المدارس. أذكر في هذا المجال ان المدارس التي أعلنها الفقيه الجليل كانت مكاناً مقدساً. ولكن حيث انني كنت أعاني من ذلك الانحراف الفكري والعملي كان يجب أن لا أقترب من هذه المدارس، ولكن تحت تأثير حالة العملانية والاستغراق في العمل اقتربت إلى المدارس. كنت أقترح بعض الأشخاص لإدارة هذه المدارس، مثل السيد كيميايي الذي أصبح مسؤول المدرسة باقتراحي. وبعض مسؤوليات المدارس أعطيتها للذين يشاركونني في الفكر، ومن أجل أن نطبق أفكارنا أحسسنا بأنه يجب تشكيل شوري للإدارة والتخطيط في هذه المدارس، ولذا دعوت السيد الكيميايي والسيد الصلواتي والسادة المحمودي والصفوي وجناب السيد الشكوري وكنا نجتمع مرة كل أسبوعين أو ثلاثة أسابيع ونتناقش في مسائل المدارس. كانت المكتبة السياسية سابقاً ضمن مكتب الإعلام، وبعد ذلك برزت اختلافات بين الشيخ محمودي

ومكتب الإعلام، ولما رأينا أن هذا الاختلاف لا يصل إلى نتيجة وكان الشيخ محمودي يحمل نفس أفكارنا جذبناه إلى جانبنا وكان يحضر في الجلسات المذكورة.

بناء على هذا شعرنا في تلك الجلسات بأنه يجب أن نقوم نحن بتوجيه إدارة المدارس والمكتبة السياسية في الحوزة بتأييد من آيةاللّه المنتظري والاقتراب إلى هذه القضية أدى إلى آفات وعوارض نتائج شقية، وأنا مضطر إلى ذكرها:

أولها أن أفكارنا المتطرفة والمنحرفة انتقلت إلى أصدقائنا، وإلى المدارس، وإلى المعلمين في المدارس. من دون ان نفهم هذا ولكن هذا كان أمراً طبيعياً وهو أنه عندما تكون وجهات نظرنا وأفكارنا في شورى إدارة المدارس تنفذ في صعيد التعليم وفي الإدارة، فان من الطبيعي ان تنتقل هذه الأفكار إلى الأولاد، لقد كان هذا انحرافاً أساسياً.

الانحراف الثاني هوأنه على أثر النظام الفكري الذي كان لدينا، والذي كان خاطئاً تغلبت للأسف روح السياسة على روح المعنوية والأخلاق الإسلامية، وقد شهدنا عدة مرات كيف حصلت عند بعض الطلاب عوارض كانت تعبر عن نوع من الانحراف.

فثمت طالب يستخدم السكين لإثبات موقف حق، ان هذا شيءٌ لا ينسجم مع أي منطق. أو يفكر طالب آخر من رجال الدين في البحث عن عدة أشخاص حتى يؤسسوا مجموعة لاغتيال الكبار، وهذا الأمر ناشئ من انتقال هذه الرؤى المنحرفة، وكان هذا هو النظام الفكري السائد في المدارس.

كانت أمنيتناهي أن يصبح هذا النظام مكان شورى الإدارة. طبعاً من أجل أن نطبق هذه الأفكار والنوايا كنا ننقل جميع الأطروحات والاقتراحات التي تخطر على بالنا في هذه الشورى، إلى أخي في مكتب الفقيه الجليل وكان ينقلها هو بدوره إلى الشيخ وقد أوجدنا في هذا السبيل مجموعة نشطة وفعالة.

الأخطار التي اعترف بها اليوم كانت أخطاراً جدية، ولم نكن نفهم هذه الأخطار في ذلك الوقت وأحدها ظهور جو غير سليم من المنافسة في الحوزة. فالحوزة التي هي مهد الإسلام ومركز فقه الإمام جعفر الصادق(ع) تعرضت على أثر نمو هذا التيار لمنافسة وتنازع غير سليم ولم يكن هذا زيناً للحوزة. واليوم فهمنا هذا.

إن نمو تيار منحرف في سلك روحانيي الإسلام ليس ذنباً صغيراً. نحن لم نكن نفهم مضاعفات نمو تيار منحرف أن ينمو في نهج علماء الإسلام الشامخين الذين هم مصدر كل الخيرات والبركات في ثورتنا، وللأسف أُصبنا في جو الاستغراق في العمل بهذه الغفلة، واليوم أشعر بأن هذه الأخطاء كان تكمن في مستقبل هذه الحركة، في سياق مسيري الفكري هذا الذي انتهى إلى الغرور والتعصب والتمحور على الذات والوقوع في فخ الانانية، والتكبر والفكر المنحرف، حصل لدي تحليل حول المسؤولين. طبعاً هذا الأمر كان ناشئاً من أنني كان لدي ثقة لانهاية لها برأيي، لم أكن أُشاور أحداً، وكنت أعمل على إطلاق وجهات نظري، وكنت غافلاً عن مجموعة من الأخطاء الواسعة التي كان ينطوي عليها عملنا واليوم أشعر في عمق نفسي بمنتهى الخجل للنقاط التالية:

النقطة الأولى هي أننا كنا نعمل على هدم حرمة المسؤولين في هذا الوضع الحساس للبلاد، ومع هذه المؤامرات التي يقوم بها الاستكبار العالمي ضد الثورة، أي أننا عندما كنا ننقل التحليل الخطأ إلى أربعة شباب من الطلبة أو غير الطلبة بشكل مباشر أو غير مباشر وكنا نظن أننا نعمل عملاً جيداً، كانت النتيجة هي تهديم حرمة المسؤولين في الجمهورية الإسلامية، المسؤولون الذين يجب أن يديروا البلاد ويدبروا شؤون الحرب في هذا الظرف الحساس. كانت هذه نقطة انحراف.

النقطة الثانية أننا لم نفهم أننا بعملنا هذا بدأنا نبتعد عن نهج الإمام، كنا قبل

الثورة قد بدأنا تدريجياً بالابتعاد عن نهج الإمام، ولكن كان ذلك ضعيفاً جداً، وبالتدريج ازداد الابتعاد مع تنامي هذه الجذور الخاطئة والأفكار المنحرفة وفي الأيام الأخيرة عندما كنا نعطي تحليلات خاطئة حول مسؤولي البلاد لم نفهم أننا بدأنا نبتعد تدريجياً عن نهج الإمام. الإمام يؤيد المسؤولين ونحن نقيم العراقيل في طريقهم.

من ناحية أخرى انجررنا من حيث شئنا أم أبينا، إلى إيجاد تيار فكري مستقل ومنفصل عن المسؤولين، وهذا عامل خطير في البلاد وللأسف لم ننتبه إليه.

وهناك محور آخر يجب أن أشير إليه وهو نقطة انعطاف في التعرف والعثور على أخطائي وانحرافاتي، وهي مسألة اختيار مكتب الفقيه الجليل كقاعدة لتحقيق أهدافي، الأهداف التي كنت أؤمن بها وكنت أظن أنها أهداف حق على الإطلاق.

إن العوامل التي كانت إيجابية وكانت تساعدني في هذا التخيل كانت عدة أشياء: الأول أن مسؤول المكتب كان أخي وكانت العلاقة الوطيدة والثقة المتبادلة التي كانت بيني وبين أخي مؤشراً إيجابياً يوحي إلى انني أنجح في هذا الفكر، ومن جانب آخر كان الفقيه الجليل يثق بي منذ سنوات بعيدة جداً، واعتبرت هذه الثقة مؤشراً إيجابياً في اتجاه أهدافي.

الثالثة هي: أن سعيد ابن آيةالله (المنتظري) كان متعاطفاً معنا وينسق معنا، وكان هناك عدد من الأصدقاء القدماء والجدد يعملون في المكتب. ومن جانب آخر كنت أرى في شخص الفقيه الجليل مجموعة توجيهات كنت أعتبرها مؤثرة لمستقبل البلاد وطليعة سعادة مستقبلية.

كانت هذه كلها عوامل إيجابية دفعتني إلى أن أتصور أن المكتب هو قاعدتي وأستطيع عن طريق المكتب أن أنفذ رغباتي.

المسألة الرابعة كان هناك مجموعة من العناصر في البلاد يشاطروننا الفكر و

يراجعوننا، وكانت مراجعاتهم للمكتب، تتمّ عن طريقنا، وربما ترددنا مع بعضهم على المكتب في هذا الصدد.

واللقاءات الحضورية التي كانت لي مع الفقيه الجليل، مكنتني من أن أطرح المسائل حضورياً أو أسلمها له مكتوبة، وكان هذا عاملاً ربطنا بالمكتب، وقد أكثرت من اتصالي بأخي لتحليل ودراسة ماذا يجب عمله. وكنت أكتب تقارير للشيخ وكنت أعتقد أنها مؤثرة ويجب أن أقول هنا أنني في الحقيقة أسأت الاستفادة من ثقة الفقيه الجليل الخالصة بي.

كنت أُريد من خلال كتابة هذه الرسائل والتقارير له أن أطرح أفكاري في الحقيقة وأُملي الاتجاه الذي اعتقده وأصون في المقابل النهج التخيلي الذي كنت أشعر بأنه موجود نفسي وقد أسأت الاستفادة من الثقة النقية للفقيه الكبير بي. في هذه اللحظة أرى نفسي مذنباً جداً إذ أسأت استغلال هذه الثقة.

وعلى العموم يجب أن اعترف في هذا المجال وهو التعامل مع مكتب الفقيه الجليل بعدة انحرافات كانت موجودة ولكننا كنا غافلين عنها وأنا مسرور جداً لأنني انتبهت اليوم وأشكر الله لأنه حصل لدي هذا الانتباه.

أحد تحليلاتنا الذهنية والتي كان أكثرها خيالية، وأوهام كان يعتمد على أفكار ورؤى خاطئة منحرفة نقلناها إلى مكتب الشيخ، وهذا العمل لم يكن عقلائياً، بل كان عملاً قبيحاً أن نلوث خليفة القائد ومكتبه بتحليلاتنا الخاطئة القبيحة والمنحرفة، كان يجب أن لا أقرب نفسي من المكتب لانني كنت إنساناً ينطوي على مجموعة أعمال وأفكار خاطئة، ولكن على أيّ حال حصل هذا الاقتراب وكنت أسعى إلى إلقاء أفكاري، كنت أسعى لطرح فكر على المكتب وعلى الشيخ، وهذه أعتبرها في الحقيقة خيانة كبرى.

كانت لدي في الحقيقة آمال في محور مكتب سماحة الفقيه الجليل كقاعدة لأفكاري المستقبلية في البلاد. وكان في أعضائها تبلور لأخطائي الفكرية

وانحرافاتي العملية .

أخيراً نصل إلى القسم العاشر .

تلك المجموعة من العوامل التي كانت في وجودي بصورة دقيقة جداً قبل الثورة و بالتدريج نمت واستمر هذا النمو بعد انتصار الثورة أيضاً ووصل إلى مسائل ونقاط منحرفة في مايتعلق بالعلماء والمسؤولين في البلاد ومكاتب الإمام هذه العوامل وصلت إلى درجة من الانحراف والخطر بحيث هدّمت حرمة الإمام. وهذه عبرة. كيف يتحول خطأ صغير إلى انحراف وكيف يكبر الانحراف، وما ادراك ما ذاك الانحراف، الانحراف الذي يمتد إلى حرمة الإمامة وقيادة الثورة وهذه هي أكبر خيانة للثورة وأعلى كثيراً من مجرد انحراف. وللأسف على أثر العلل والعوامل التي لا أكررها تلك التي كانت في، في رؤيتي وفي أعمالي، وصلتُ في وقت من الأوقات إلى تصورات غريبة حول الإمام نفسه ولساني اليوم خجل وكذلك قلمي فهما لايسمحان بأن أذكر هذه المسائل وهذه كانت ذروة انحرافي .

لماذا وصلتُ إلى هنا؟

يجب أن أسأل نفسي هذا السؤال، وقد سألتها، واليوم اعترف بمنتهى الشهامة بهذا الذنب وأُعلن الآن عن أنني ابتعدت عن دائرة قيادة الإمام، وعن نهجه ولم أكن أفهم ذلك، كانت النفسانيات تتحكم في أفكاري بشدة، كنت أعتمد أكثر من الحد على آرائي المنحرفة، كنت أُفكر مطلقاً بآرائي، كنت غريقاً في مستنقع الألاعيب الفئوية، كنت متأثراً بالغرور والتعصب الفكري والاستبداد الفكري، والخلاصة انني لم أُدرك موقعي، أين أنا، ولم أشعر بأنه ما كان يحق لي ان ارتكب مثل هذه الجسارة الخاطئة كمالم يحق لأي شخص آخر، في حق قائدي .

إنني أطلب من الله المغفرة أولاً. إنني أعتبر نفسي مذنباً أمام الله وأشعر بأنه

إذا لم يغفر لي اللّه، فأنا معذب في الدنيا والآخرة.

أطلب من قائد الثورة أن يعفو عني.

انني مؤمن بأن قواي وطاقاتي كبيرة إلى درجة أنها تكون مفيدة للبلاد، والثورة والإسلام، وأستطيع أن أعوض عما مضى وأستطيع إصلاح ما مضى.

آمل أن يغفر لي اللّه أولاً، وان يعفو عني سماحة إمام الأمة، ويغضى عن اساءاتى ويشملني بلطفه ورحمته.

في الختام لدي كلمة قصيرة أذكرها:

أرجو من عامة الإخوة وعامة الأصدقاء الذين كانوا يستلهمون من فكري ومن عملي، ويعتبر ونني قدوتهم أن يعيدوا النظر في أعمالهم. أطلب منهم أن لايجعلوا فكري وعملي قدوة، وليسعوا إلى إعادة النظر في أعمالهم وأفكارهم.

أظن أن نفس الإنسان إذا خرجت من هذه الخصال القذرة، ورأى نفسه في إطار خط الإمام والقيادة، ووزن نفسه بالموازين الشرعية والعلاقات الإسلامية كما أمر الإسلام بعيداً عن الحب والبغض، سوف يستطيع أن يؤمن لنفسه حياة إسلامية منسجمة مع خط الإمام.

وبناء على هذا أطلب من جميع العناصر وجميع الإخوة الذين كان لديهم ارتباط بي بشكل من الأشكال وكانوا قريبين مني، أطلب أن يجعلوا أنفسهم بعيدةً عن جميع التعصبات والرغبات النفسانية، في إطار تعبديّ تجاه القائد ويزنوا أنفسهم بذلك الميزان.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

٢١- بيان وزارة الأمن حول المتهمين الهاربين:

نص بيان وزارة الأمن الصادر في تاريخ ١٨/ ٩/ ١٣٦٥ الذي نشر متزامناً مع عرض أول مقابلة مع مهدي الهاشمي :

بسمه تعالى

أيها الشعب الإيراني المنجب للشهداء.

نشكرالله على أننا نعلن عن أنه بعد أمر إمام الأمة لوزارة الأمن بالتحقيق في الاتهامات الموجهة إلى مهدي الهاشمي والأشخاص المرتبطين به أن جميع الاتهامات الواردة قد ثبتت إلاّ حالة واحدة واتضح من خلال التحقيقات أن هذه الاتهامات هي نصف أعمالهم.

وهذه أسماء ٩ أشخاص من المتهمين الهاربين :

١ - أمير شهنوازي المعروف بأميري.

٢ - حسين المرادي.

٣ - محمد حسين جعفرزاده.

٤ - أسدالله شفيع زاده.

٥ - مصطفى مهدي زاده.

٦ - فضل الله ريسمانكار.

٧ - مرتضى نيل فروشان.

٨ - مسعود عرب زاده المعروف بالمعتمدي.

٩ - محمد القاسمي (قاسم زاده).

نطلب من الأمة المنجبة للشهداء اطلاعَ قوى الشرطة في حالة إذا كانت لديهم معلومات عنهم[١].

---

١ ـ من الأشخاص المذكورين، هرب حسين المرادي ومحمد حسين جعفرزاده إلى الباكستان، ومحمد قاسم زاده (قاسمي) إلى سويسرا ولم يعودوا حتى الآن إلى الجمهورية الإسلامية، واعتقل أسدالله شفيع زاده في تاريخ ٨/٣/١٣٦٩ في فلاورجان ولم يسلم مصطفى مهدي زاده نفسه حتى الآن إلى وزارة الأمن. وكان مهدي أمير شهنوازي المعروف بأميري مختفياً لفترة حتى تم بواسطة الإخوة في الأمن اكتشاف مكان اختفائه واعتقل. وبعد التحقيق معه أُطلق سراحه بحكم المحكمة الخاصة بالطلبة، وكان فضل الله ريسمانكار و مرتضى نيلفروشان ومسعود عرب زاده المعروف بمعتمدي في المعتقل مدة وقد أُطلق سراحهم بعد انتهاء مراحل التحقيق.

٢٢ـ مقابلة وزير الأمن[١].

نص المقابلة الصحفية والإذاعية والتلفزيونية لوزير الأمن في تاريخ ١٣٦٥/٩/٢٤.

أُجريت مقابلة صحفية وإذاعية وتلفزيونية مع حجة الإسلام المحمدي الري شهري وزير الأمن قبل ظهر أمس شرح فيها تفاصيل أكثر عن جرائم ومؤامرات السيد مهدي الهاشمي والأشخاص المرتبطين معه.

وأفاد تقرير مراسلنا أنه في البداية طرح هذا السؤال: لماذا أصدر إمام الأمة شخصياً أمر التحقيق في ملف السيد مهدي الهاشمي وقال:

إن سماحة إمام الأمة كان يشعر بخطر الانحرافات الفكرية والعملية للسيد مهدي الهاشمي على مستقبل الثورة.

أتذكر أنني عندما التقيت بسماحة الإمام قبل حوالي سنتين قال: إنني قلق من هذه المدارس المعدودة التي ترتبط بها مجموعة الهاشمي. ثم كلّفني الإمام بأن أعد تقريراً في هذا الصدد وأُقدمه إليه.

ثم أشار الشيخ الري شهري إلى أهداف السيد مهدي الهاشمي والمجموعة المرتبطة به وقال:

تبيّن من نص اعترافات السيد مهدي الهاشمي التي عرضت من التلفزيون أن هدف السيد مهدي الهاشمي والأشخاص المرتبطين به كان هو طرح أفكارهم

---

١ ـ هذه المقابلة أُخذت من الصحافة بدقة وأُدرجت بنفس الشكل الذي في المقابلة مع إصلاح في رسم الخط والعلامات.

المنحرفة والانتقائيّة على الحوزة العلمية والعلماء ونظام الجمهورية الإسلامية.

وفي الحقيقة جرّ الثورة إلى الانحراف هو إحدى أهم الاتهامات الموجهة إلى هذه المجموعة.

إن مجموعة السيد مهدي الهاشمي لم تكتف بالتبليغ وافتعال الأجواء و استخدام التصرّفات الفئوية لنشر أفكارهم، هؤلاء كانوا عندما يرون أنهم لا يستطيعون أن يصلوا إلى أهدافهم يستخدمون القوة واغتيال الأشخاص، وقد استمروا في طريقتهم هذه قبل الثورة وبعدها. في ما يتعلق بقبل الثورة هناك قضية قتل المرحوم الشمس آبادي. ونموذج آخر بعد انتصار الثورة الإسلامية هو إيجاد مواجهة بين لجنة الثورة وحرس الثورة في لنجان، وقد جمعت هذه المجموعة أشخاصاً منافقين كان بعضهم قد تاب وأشخاص من سائر الفئات ذات الأفكار الانتقائية بسبب جذور النزعة الانتقائية التي كانت موجودة في أفكارهم وشكلوا حزباً باسم (حزب الله) في بعض المدن، ومع أنه كان هناك شعور بانحرافهم منذ مدة طويلة، ولكن مجموعة السيد مهدي الهاشمي لم يتركوا أثراً في الظاهر، حتى يمكن القيام بملاحقتهم قضائياً.

تعاون السيد مهدي الهاشمي مع السافاك.

قال:

قبل سبعة أو ثمانية أشهر وزعت مجموعة أوراق ومنشورات ضد أحد نواب مجلس الشورى الإسلامي، وحسب القرائن كنا نظن أن هذه المنشورات تتعلق بمجموعة السيد مهدي الهاشمي. وعندما بحث ملف ذلك النائب اتضح وجود مجموعة تقارير من السافاك حول نشاط النائب المذكور، وكذلك الشهيد محمد المنتظري وبعض السادة الآخرين ضد النظام المنحوس السابق، وبعد دراسة الملف السابق للسيد مهدي الهاشمي اتضح أنه كان مصدر تقارير السافاك، وعلى

أساس الوثائق الموجودة كان هناك اثنان من مأموري السافاك وهما ميرلوحي ورضوي كانوا يقومون بالاتصال بالسيد مهدي الهاشمي. وبعد البحث اتضح أن السيد مهدي الهاشمي كشف أصدقاءه الذين ارتكبوا جريمة قتل المرحوم الشمس آبادي.

جاء في قسم من ورقة التحقيق مع السيد مهدي الهاشمي ما يلي: وفق الاطلاع الذي حصلنا عليه قد أدّت الاختلافات الموجودة في قهدريجان إلى أن يقرر عدد من الأشخاص قتل المرحوم السيد أبوالحسن شمس آبادي الآن أضع معلوماتي تحت تصرف المسؤولين في منظمة أمن إصفهان وأطلب في المقابل، وعلى أساس مادة القانون التي تصرح بأنه إذا تعاون الأشخاص مع مسؤولي الأمن أو الشرطة في الكشف عن المسائل سوف يُعفَون من العقوبة، أن تشملني هذه المادة.

كان هدفه من كتابة هذه الرسالة هو أن يعفى من العقوبة أو تخفَّف عنه، وهذه الرسالة تدل كاملاً على تدخله في قتل المرحوم شمس آبادي؛ لأنه لو لم يكن مجرماً لما طلب العفو. كما كان اثنان من مأموري السافاك باسم ميرلوحي ورضوي يعملان كعامل ارتباط مع السيد مهدي الهاشمي.

وبعد قرائة هذه التقارير طلبت من الإمام ان يعيّن وظيفتنا. فأجاب سماحة الإمام أن اعملوا بوظيفتكم الشرعية. وبالنظر إلى أن اعتقاله كان ينطوي على تبعات سياسية واجتماعية كثيرة في تلك الظروف. لذا رأيت في إطار وظائفي أن لا أقوم بالعمل في ذلك الوقت.

وشرح الشيخ الري شهري كيفية اعتقال السيد مهدي الهاشمي وقال:

قبل حوالي شهرين أو ثلاثة أشهر عندما كانت دائرة مكافحة التجسس في وزارة الأمن تقوم بتحقيقات في ما يتعلق بأحد المتهمين، اتضح أن هذا متهم في ما يتعلق بمنزل تمَّ تفتيشه بأمر الادعاء، وفي التفتيش عثر المأمورون في البيت على

مواد غير قانونية كثيرة والتفتوا من خلال الوثائق الموجودة إلى أن المنزل يتعلق بالسيد مهدي الهاشمي. ولأنني كنت أشعر بأن جمع أدوات ووثائق البيت المذكور من الممكن أن تكون له تبعات سياسية واجتماعية وأن تقوم العناصر المرتبطة بالهاشمي بافتعال الأجواء، طرحت الموضوع على الإمام حيث أصدر بحزم أمره بجمع الأدوات والوثائق، حيث جمعت على أثر ذلك حوالي حمولة سيارتي حمل صغيرة من المستندات السريّة والأسلحة والعتاد والمتفجرات، وبعض المتفجرات والوثائق والمواد التي اكتشفت هي عبارة عن: كيلو غرام حلويات أصفهان وضع في ثناياها متفجرات، ٢٤٠ غرام متفجرات، c٤ كيلو غرام متفجرات C٣، ٢٨٠ غرام متفجرات ألغام، مركبات متفجرات كيلو غرام واحد، مركبات حامضية لصنع متفجرات عدة علب، صواعق كهربائية للانفجار صندوق واحد يحتوي على ٥٠عدد. صندوقان صغيران من أنواع مشاعل التفجير، عدد٣ صواعق حربية، مسحوق سرطاني علبة تحتوي على حوالي كيلو غرام واحد، ٢٠٠غرام مواد كيمياوية تشبه المخدرات، علبة مواد سامة قاتلة، مقادير كثيرة في مخازن أنواع الأسلحة وعتاد، ٣أقلام حبر، ٣أقلام حبر جاف وضعت فيها متفجرات. زوج حذاء رجالي لإخفاء متفجرات، مواد مختلفة لتزوير وثائق وأدوات مزورة كاملة صندوق واحد، أصباغ خاصة بالتزوير صندوق واحد، عدد من أختام التزوير لبعض المراكز الحكومية والمؤسسات الخاصة، أحكام تردد مزورة، هويّات وجوازات سفر مزورة، وثائق بعناوين سري كاملاً، سري، سري جداً، تتعلق بالحكومة والمؤسسات الثورية في سبعة فايلات، بطاقة مزورة موقعة تتعلق بحرس الثورة، مقدار من الرسائل المتعلقة بالمؤسسات العسكرية والأمنية، أجهزة راديو خاصة لاستلام أمواج اللاسلكي الداخلي، النظام الداخلي للمجموعة، طائرة صغيرة توجه من بعيد لإخفاء متفجرات وثلاث قطع أسلحة (رشاش عوزي مسدسان).

بناء على اعترافات المتهمين المعتقلين، كان في المنزل المذكور خمس قطع أسلحة لم تكتشف اثنان منها حتى الآن. على أي حال تم اكتشاف وجمع المواد الآنفة واعتقل مسؤولُ ذلك المنزل وكان باسم عرب زاده.

وأضاف الشيخ الري شهري:

بعد هذه الحادثة التقيت بسماحة الإمام وسلّمته تقريراً عن هذه القضية، فقال إمام الأمة: تكليفكم الشرعي هو أن تتابعوا هذه القضية بشكل جدي وليس لأي شخص حق التدخل في هذه القضية.

وكذلك أكد إمام الأمة مجدداً في الجواب على الرسالة التي كتبتها إليه على التحقيق الدقيق في ملف السيد مهدي الهاشمي والأشخاص المرتبطين به. وعلى أساس أمر الإمام اعتُقِل السيد مهدي الهاشمي وأربعون شخصاً من الذين كانوا على ارتباط به. تسعة أشخاص من هذه المجموعة لم يُلق القبض عليهم حتى الآن، وقد ذكرت أسماؤهم في وسائل الإعلام وسوف يلقى القبض عليهم بتعاون من الشعب إن شاءالله. والحمدلله قد ألقي القبض على المسؤولين الأصليين في هذه المجموعة.

وكانت قد أُخفيت مقادير من الأسلحة والعتاد والمتفجرات في منازل حزبية تتعلق بالأشخاص المعتقلين، وكذلك عدد من الأسلحة والمنشورات التي وزعت باسم العلماء الواعين أو حزب الله الشاهد أو رسائل باسم نواب المجلس وزعت مؤخراً في انتخابات رئاسة الجمهورية، ومجموعها تسعة منشورات تم الحصول عليها وكانت هذه الأشياء قدتمّ إخفاؤها في المنزل المذكور على نحو يفعل الأحزاب السرية في أماكن تواجد هم السرية. وبعد اعتقال هذه المجموعة وزعت منشورات أُخرى من قبل مؤيدي هؤلاء الأشخاص تحت عناوين جماعة من الأساتذة، وفضلاء وطلاب قم، والطلبة الجامعيين في جامعة طهران. ونواب حزب الله في المجلس والطلبة الجامعين في كلية الحرس في قم.

وذكر وزير الأمن أن حزم وتوجيه سماحة الإمام أدّى إلى افشال هذه المؤامرة وإلى إنكشاف انحرافات هذه المجموعة المرتبطة بالسيد مهدي الهاشمي وقال :

وقد اتضح من مجموعة الاعترافات حتى الآن أن هذه المجموعة قامت بحوالي خمسة عشر اغتيالاً قبل وبعد الثورة، وقد اعتقل عدد من المتهمين واختفى عدد آخر. واعترف السيد مهدي الهاشمي حتى الآن بثلاثة اغتيالات فقط. وكان في قائمة الاغتيالات أشخاص مثل آيةاللّه الخادمي وعدد آخر من الأشخاص لم ينجحوا في اغتيالهم.

وقال الشيخ الري شهري في الجواب على سؤال حول علّة عدم البث الكامل للاعترافات التلفزيونية للسيد مهدي الهاشمي :

قبل أسبوعين أخذت إلى الإمام شريط فيلم يتعلق باعترافاته، ولاحظ إمام الأمة فيلم اعترافاته والمقدار الذي عرض في التلفزيون كان بموافقة سماحة الإمام، ومقدار آخر من كلام السيد الهاشمي لم يكن من الصالح أن يعرض. ثم ذكر أنه ثبت حتى الآن جميع الاتهامات الموجهة إلى هذه المجموعة باستثناء اتهام الاختطاف.

حول الأشخاص المعروفين المرتبطين بمهدي الهاشمي الذين اعتقلوا حتى الآن ذكر أنّ أحد الأشخاص المعروفين في هذه المجموعة هو السيد أُميد نجف آبادي الذي كانت بعض الاغتيالات التي جرت بعد الثورة ومنها اغتيال المهندس بحرينيان بأمره، وذلك على أساس اعترافات المتهمين المعتقلين. ومن الأشخاص الذين اعتقلوا السيد ميرزايي الذي كان نائباً في المجلس وشخص آخر هو حسن نارنجي المعروف بحسن ساطع.

وذكر وزير الأمن أن هذه المجموعة كانت تشكك من خلال افتعال الأجواء في أي واحد من المسؤولين الذين يعارضون اتجاه هذه المجموعة وفي منشورهم الأخير قاموا بدعاية سيئة ضد رئيس الجمهورية ورئيس المجلس بعد اعتقال

أولئك الأشخاص.

وحول علة التأخير في اعتقال السيد مهدي الهاشمي والأشخاص المرتبطين به قال:

يجب امتلاك مستند قضائي لاعتقال المجرم، ولم يوجد مستند قضائي لاعتقال السيد مهدي الهاشمي والأشخاص المرتبطين به إلى ما قبل كشف منزل المجموعة الذي مرّ شرحه، حتى أنا لم أعرف قبل ثمانية أشهر أن السيد مهدي الهاشمي كان لديه تعاون مع السافاك. وقد تعجبت في ذلك الوقت من هذا الموضوع.

وقال في جواب على سؤال حول شائعة ارتباط (سفر ماك فارلين) باعتقال السيد مهدي الهاشمي:

هذه المسألة هي من قبيل الدعايات والإشاعات التي انتشرت في المجتمع من قبل مؤيدي مجموعة السيد مهدي الهاشمي لتقوية مكانة البيت الأسود في واشنطن، واعتقال أشخاص هذه المجموعة ليس له أي ارتباط بقضية ماك فارلين.

٢٣ـ مراسلات مشكوك فيها أزاحت الستار عن قضية رهبية[١].

الطرف الموجّه له الخطاب في هذه الرسائل هو رضا المرادي.

▢

هذا خبر حسن محتمل؛ لأن هناك عدة احتمالات أحدها أنهم قد انخدعوا حقيقة وصدقوا بكلامنا، الآخر هو لأنني أخبرت آيةاللّه المنتظري بأنهم يعذبوننا فليس مستبعداً أن يكون الشيخ قد قام بعمل، ويحتمل ان يكون فخاً. على أي حال روحيّتي اليوم جيدة جداً وقد جَبر هذا الخبر المسائل التي كنت قد كتبتها إليك في الرسالة صباحاً وإن كان جنابكم قد واجهتم ذلك بتعامل أمني فائق في الأمنية، ولكننا تجاهلنا ذلك، وأعطينا صديقنا عنواناً ناقصاً كان لدينا حتى نرى ماذا يحصل؟.

في مايتعلق بالصديق الطويل القامة رقم غرفته مجاور للمكان الذي كنتم فيه سابقاً وقد أرسلت إليه رسالة حتى يكتب بشكل مفصل القضايا التي أرادوها منه. لا أدري هل لديك قلم أم لا؟ الآن حيث تحسنت علاقاتنا مع المحقق طلبت أن يعيدونني إلى مكاني السابق. إذا وافقوا والتقيت بكم فإن الاتصال سوف يكون حينئذ سهلاً.

وضمناً اشكرك للسيجاير. أنا منتظر للفقرات اللاحقة لذلك.

▢

ضمناً أشكرك لقضية السيجاير.

---

١ ـ ماورد هنا قسم من تلك المراسلات. وانظر ص٩٤.

طلبوا مني أن أكتب كتابة منفردة حول الحرس مثل شورى القيادة وأمثالكم ومنذالليلة يجب أن أكتب عن انحرافاتكم!! .

إذا حاولوا استنطاقك باخبارك بشيء فلا تخف. أنا سأكتب لك مسائل مثل نزاع فلاورجان ـ معسكر ميمه ـ مسألة الاختّلاف مع حرس أصفهان وأمثال هذه المسائل. أي مسألة لديك أكتبها بالإضافة إلى جواب أسئلة هذه الليلة وضعها حتى آخذها بعد منتصف الليل.

عندما تضع الأمانة إسعل عالياً لكي آخذها.

□

بسمه تعالى ـ أخي العزيز.

تذكرة جدية؛ إن جميع الحراس أصبحوا حساسين بصددكم لأنهم رأوا عدة مرات وقوفكم معي ومع الغرفة رقم٧، ولذا وضعوا كرسياً خلف باب غرفتكم. إذا استمرت القضايا هكذا فهم إما أنهم ينقلونكم من هذا المكان أو من هذه الغرفة وينقطع الارتباط بيننا، لذا نعيّن رمزاً متفقاً عليه بحيث إذا ذهبت إلى أية غرفة فيجب أن تكون هذه الغرفة هي العلامة.

إذا بقيت في هذه الغرفة فعلامتناهي أنه عندما أضع سلك الكهرباء فوق شباك غرفتي صوب الأعمدة فاعلم إنني وضعت أمانة ويجب أن تأخذها، وإذا ذهبت من هذه الغرفة، فعندما أضع أمانة إلى جانب أنبوب التواليت أكتب في الجهة اليسرى للتواليت الأيسر هذه العلامة O وعندما تضع أنت أمانة، ضع هذه العلامةX في جيب قميصك وفوق رشاش الماء في الحمام.

احفظ العلامات في ذهنك، يبدو أن الأسابيع القادمة ستكون متأزمة جداً.

□

لقد اقترحت أنا طريقين، قلت أي واحد من العاملين في الحرس والمرافقين اعتراف بشيء عليّ فأنا أقبل به واوقع تحته تحريرياً.

الطريق الثاني هو أن يأتوا بأفراد الحرس هناك حتى أقوم بالضغط عليهم وإذا كانت لديهم معلومات انتزعتها منهم.

من الممكن أن أطلب غداً أو بعد غد أن أُواجهك. إذا استطعت أن تفتعل أسلوباً منحرفاً فهو حسن وأنا أقسم عليك وأقوم بضجة كبيرة، وفي النهاية قلْ أُفكر وضع أمامهم طريقاً منحرفاً جيداً. أنا أقول: كل انحراف تعرفه عني أذكره إذا أنا قلت لك شيئاً، وإذا أمرتك بشيء أُذكره، وانتبه لا تقل كلاماً مضبوطاً وصحيحاً لأنهم يضعون جهاز تسجيل مخفي حتى يسجلوا ماذا نتكلم به انتبه في ماتقوله فكر هذه الليلة وبيّن لي رأيك الآخير في الجواب الذي يجب أن تعطيه لي الليلة.

سؤالي الآخر هو: ماهي الأسلحة التي كانت لدى الأفراد مثل محمد إسماعيل وحسين و غلام حسين و... ؟ ألاتحتمل أن إبراهيمي قد ذكرلهم شيئاً؟.

سؤال آخر هو: في أي الغرف يكون حبيب الله ومرتضى وإبراهيمي؟

مرة أخرى أوصي بأن تكون حذرا عند الاتصال. المأمورون أصبحوا حساسين في أمرك وأخاف أن يكتبوا غداً تقريراً ويأخذونك من هنا.

لا تتمرد بدون سبب، سوف أُعلن الوضع عن طريق السعال في كل وقت مناسب، ولكن في سائر الحالات انظر إلى سلك الكهرباء.

التحولات قابلة للتوقع يجب أن تكونوا جسورين وغيرهيّابين... في الختام خذ بنظر الاعتبار عدة نقاط:

١ ـ الآن حيث ذكر م ـ ح بعض المسائل حولي، فأية سياسة تستعمل وكيف اتصرف أنا.

٢ ـ انتبه لئلاّ تنكشف الواسطة فالظرف حساس جداً.

٣ ـ خذ من السيد أميد كل ما لديه من خبر وتحليل وأرسله لنا.

انتظر الجواب اليوم. لا تنسَ حتى نفكر بحلٍ قبل أن تخرب القضية جداً إن شاءالله.

توضيح: في مايتعلق بالأسلحة كان يقول إن زوجتي لديها اطلاع أين هي ويجب إخبارها بشكل ما حتى تغير المكان، ولكن روحيته كانت مهتزة لم يقل حتى الآن شيئاً بصدد(ش) ولكن روحيته كانت منهارة جداً، نسأل الله الرحمة.

في صدد مسألة الأشخاص الثلاثة لم أقل شيئاً أيضاً وقد ضغطوا عليّ كثيراً ولايزالون يضغطون ويجب عدم التسرع. استقم تنحل [المشكلة]. أحتملُ أن إسماعيل إبراهيمي قد قال أشياء في ما يتعلق بمعسكر ميمة.

الآن أخي العزيز أجب بصدق عن المسائل التالية:

١ ـ ماذا يريدون منك وماذا قلتَ؟

٢ ـ أية مسائل كُشِفتْ؟

٣ ـ من هم الأشخاص الهاربون؟

٤ ـ من اعتُقل من أولاد المحلة؟

٥ ـ أي من مرافقينا اعتقل؟ أعرف بالسيد مرتضى ولكن لا أعرف البقية؟

في الختام إنتبه إن هؤلاء المحققين أذكياء جداً لا تنخدع بهم ـ إنهم يقومون بالتمثيل، يخففون عنك ويعطفون عليك، يكذبون حتى تتكلم وتعترف ـ لا تنخدع. أرجو منك بمحض قراءة الرسالة أن تكتب رسالة مفصلة ثم ضعها عند حافة الباب الملتصقة بالجدار الأيسر أسفل الباب حتى أطّلع على آرائك، عندما تعطي جواب الرسالة سوف أكتب لك مرة أخرى رسالة. المرحاض الأيسر.

▢

بسم الله.

ابن الحاج برات ماهذه اللعبة لماذا لا تجيب؟

ماهو الإشكال قل لي حتى نفكر في حلّ، لماذا سكتَّ؟ أين ذهبت تلك

الصداقات والشطارات ـ كن قوياً. مرة أخرى أُوصي بأن هؤلاء لا يعرفون شيئاً عن القضايا، ولكنهم يتحيَّلون (للوقوف عليها) بذكاء، ولكن عندما تقف قوياً تنحل [المشكلة]، إلاّ أن تكون قد قلت أنت شيئاً [واعترفت].

منذ مدة كانوا يقولون لي: إن رضا اعترف بكل شيء وكنت أقول حسناً إذا قال فماذا تريدون مني، عند ذلك تركوا. حتى على فرض أنك قد قلت شيئاً أيضاً.

٢٤ـ رسالة إلى سماحة الإمام والجواب عليها.

بسمه تعالى

قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران الإمام الخميني.

سلام عليكم

بعد التحقيقات التي أُجريت بشأن الاتهامات الموجَهة إلى السيد هادي الهاشمي، انتهت وزارة الأمن إلى هذه النتيجة وهي أن من اللازم أن يُنفى المشار إليه تحت إشراف هذه الوزارة إلى إحدى نقاط البلاد. إن موافقة وإذن سماحتكم ضرورية لهذا العمل.

المحمدي الري شهري

١٣٦٥/١٠/٢٣

بسمه تعالى

يحقق رؤساء السلطات الثلاث المحترمين في هذا الأمر وما يتم تشخيصه فأنتم مأذونون في عمله.

روح الله الموسوي الخميني

٢٤ شهر دي٦٥

رهبر انقلاب و بنیانگذار جمهوری اسلامی ایران امام خمینی

سلام علیکم

با بررسی‌های انجام شده درباره اتهامات آقای سید هادی هاشمی، وزارت اطلاعات باین نتیجه رسیده که لازم است نامبرده مدتی از مرکز ایران دور و به یکی از نقاط کشور تبعید گردد. موافقت و اجازه حضرتعالی برای اقدام ضروری است.

محمدی ری‌شهری
۱۳۶۵/۱۰/۲۳

بسمه تعالی
رئیس محترم قوه قضاییه
امر بفرمایید که نامبرده
تبعید [illegible] شود [illegible]
۶۵/۱۰/۲۴
روح الله الموسوی الخمینی

٢٥ـ رسالة إلى سماحة الإمام وجوابه مجدداً.

بسمه تعالى

قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران الإمام الخميني.

سلام عليكم.

بعد التحقيقات التي حصلت بشأن الاتهامات الموجهة إلى السيد هادي الهاشمي، انتهت وزارة الأمن إلى هذه النتيجة وهي أن من اللازم أن ينفى المشار إليه إلى إحدى نقاط البلاد تحت إشراف هذه الوزارة.

ان موافقة وإذن سماحتكم ضرورية لهذا العمل.

المحمدي الري شهري

١٣٦٥/١٠/٢٣

بسمه تعالى

تمت الموافقة مع حفظ جميع موازين العدل والإنصاف. وفقتم إن شاءالله تعالى.

روح الله الموسوي الخميني

٦٥/١٠/٢٨

بسمه تعالی

رهبر انقلاب و بنیانگذار جمهوری اسلامی ایران امام خمینی

سلام علیکم

با بررسی‌های انجام شده دربارهٔ اتهامات آقای سید هادی هاشمی، وزارت اطلاعات به این نتیجه رسیده که لازم است نامبرده مدتی زیر نظر این وزارتخانه به یکی از نقاط کشور تبعید گردد، موافقت و اجازهٔ حضرتعالی برای اقدام ضروری است.

محمدی ری‌شهری

۱۳۶۵/۱۰/۲۳

بسمه تعالی

با حفظ تمام موازین عدل و انصاف

موافقت می‌شود [illegible]

۲۸/۱۰/۶۵

روح‌الله الموسوی الخمینی

٢٦ـ كيفية اختطاف وقتل حشمت وأولاده.

نص المقابلة مع مهدي الهاشمي، وكاظم زاده ورضا المرادي في ما يتعلق بكيفية اختطاف وقتل عباسقلي حشمت واثنين من أولاده.

س: في البداية عرّفوا أنفسكم

ج: ١ـ إني السيد مهدي الهاشمي ابن المرحوم السيد محمد.

٢ـ رضا المرادي بن برات علي.

٣ـ محمد كاظم زاده بن حسن.

س: السيد الهاشمي وضّحوا هدفكم من هذا العمل؟

ج: في سنة ٦٣ كانت تصلني تقارير من طرق مختلفة بأن عباسقلي حشمت وعدداً من عناصره اجتمعوا وخططوا لاغتيالي، وشاهدنا أنهم بدأوا بخطواتهم العملية أيضاً عندما كان منزلي في قم تحت الملاحقة، وكانت هناك شواهد على أن تصميمهم تصميم جدّي. أرسلت رسالة إلى رضا المرادي وقلت: إن هذه مؤامرة ومحورها عباسقلي حشمت ويجب أن يُقتَل، وقد نُفذ هذا العمل بواسطة رضا المرادي ومحمد كاظم زاده.

س: السيد رضا المرادي وضّحوا كيفية اتخاذكم القرار وخطواتكم بعد رسالة السيد الهاشمي:

ج: كما قال أخي السيد الهاشمي في سنة ٦٤ وصلتني رسالة بأن عباسقلي حشمت ينوي اغتيال السيد الهاشمي وطرحت الموضوع على أخي السيد كاظم زاده، وقلت إن عباسقلي حشمت لديه فكرة اغتيال السيد الهاشمي، ونحن لدينا وظيفة أن نغتاله، وكُلِّفَ أخونا كاظم زاده بالمتابعة وذلك بأن يراقب ذهابهم وإيابهم وقد تم التعرف على طريقهم وبستانهم.

قال ذات يوم إن عباسقلي حشمت ذهب إلى بستانه فلذا ذهبنا أيضاً بسيارتنا الخاصة التي كانت سيارة «بيكان» حمراء إلى البستان المقابل لهم، واختفينا، وعندما أراد عباسقلي وولداه أن يذهبوا إلى منزلهم بسيارة «تويوتا» استدرنا أمامهم في الطريق في مكان خال وهددناهم بالأسلحة التي كانت تحت تصرفنا (كان لدي مسدس والأخ كاظم زاده كلاشنكوف) واركبناهم السيارة ووضعنا على رؤوسهم غطاء، كنت قد أعددته للسيارة، وذهبنا عند الغروب تقريباً إلى بستان محمد كاظم زاده وأجلستهم وبين كل واحد منهم مسافة ٣٠ ـ ٣٥متر وشددت عيونهم حتى اطمأننا من أنه لم يلاحقنا أحد وأصبح الجو مظلماً. وكان أخونا كاظم زاده قد هيأ قطعة حبل فوضعناها في رقبة عباسقلي حشمت وسحبناه نحن الاثنين حتى اختنق وبعد ذلك ذهبنا إلى همايون، وبعد ذلك إلى سعيد، [ولَدَيْ عباسقلي] وبعد أن انتهى عملنا، ألقينا همايون داخل قناة، ثم رجعنا وأخذنا سعيد إلى نفس المكان وبعد ذلك ألقينا عباسقلي بنفس الشكل إلى جانب الشخصين ووضعنا عليهم التراب بواسطة مسحاة، ورجعنا إلى المنزل في الساعة١١ مساء.

س: السيد محمد كاظم زاده تفضلوا ما هي علة قتلكم لو لَدَيْ عباسقلي؟

ج: نحن في البداية ماكنا نريد ان نقتلهم، ثم خفنا أن يفضحوننا، ولذلك خوفا من الفضح اضطررنا إلى قتلهم.

س: السيد الهاشمي : ماهي علة كتمانكم هذه القضية، وعدم الاعتراف بها.

ج: كانت براءة وَلَدَيْ عباسقلي حشمت قد أوجدت فيّ شعوراً مُرّاً. كان هذا الشعور العميق قد ألقى بظلّه عليّ وكنت أشعر بأن ولديه بريئان حقيقةً، وأن هذا العمل مدان، وكنت أظن بانني إذا قلت المسائل يثقل ملفي أكثر، وهذه الأسباب كلها منعتني من ذكر الحقائق.

س: قلتم إن عباسقلي كان ينوي اغتيالكم. هل إن مجرد الاطلاع هذا يمكنه أن يكون مجوزاً للقتل؟

ج: أبداً في الإسلام لا يمكن ان يكون مجرد الاطلاع على قضية مسوّغاً ومجوزاً، والإسلام يعتبر القصاص قبل الجريمة أمراً مستنكراً. كنت في حالة غضب من فرط الملاحقات والمراقبات التي كانت تحصل لي، لم يكن لديّ أي حل، لقد تعرضت للرعب فأرسلت هذه الرسالة إلى السيد المرادي.

* حول الأسلحة التي كشفت من مهدي الهاشمي قال:

هذه الأسلحة تعود لقوات حرس الثورة الإسلامية، وبمجرد انفصال وحل وحدة حركات التحرير في الحرس، أخرجنا هذه الأسلحة من الحرس وأخفيناها في نقاط مختلفة.

س: السيد رضا المرادي عدد من هذه الأسلحة كانت قد أُخفيت بواسطتكم، وضّحوا ذلك؟

ج: بعد حل وحدة حركات التحرير الإسلامية ومكتبها في أصفهان، كان هناك عدد من الأسلحة والعتاد قد أُخفي تحت إشراف أخي [مهدي] الهاشمي في منزل، وفي سنة ٦٥ وصلتني رسالة من قبل السيد الهاشمي بأن أُغيّر مكان تلك

الأسلحة، وبعد تلك الرسالة ذهبت إلى أصفهان مساء ومعي أحد الأصدقاء إلى المنزل الذي كانت قد أخفيت فيه الأسلحة، وأخرجناها وجئنا بها في سيارة «نيسان»حمل مساءً إلى قهدريجان، وأخفيناها في منزلي، حتى إذا اعتُقِل السيد الهاشمي وعدد من الإخوة. شعرت بأنهم سيعتَقلوني، لهذا السبب، أخفيت الأسلحة في منزلي في قهدريجان تحت العلف، وبعد ذلك نقلتها إلى ضواحى قهدريجان وأخفيتها في بستان تحت التراب وغطيتها، حتى اعترفت بعد الاعتقال وأعطيت عنوان مكان الأسلحة والعتاد إلى الإخوة فذهبوا [إليه] وعثروا عليها.

س: حسناً السيد محمد كاظم زاده تفضلوا من أين أتيتم بالأسلحة التي أخفيتموها في منزلكم ومتى؟

ج: كنت أعمل في وحدة حركات التحرير في الحرس، وبعد حلها أخذتها بإشراف السيد الهاشمي إلى قهدريجان، وأخفيتها تحت الأرض، وبعد الاعتقال ذكرت محلها.

س: السيد الهاشمي في الختام إذا كانت لديكم مسائل تفضلوا؟

ج: عندما نتعمق في الأعمال والسلوك السابق ندرك الحالة الخاطئة والمنحرفة التي استولت على وجودنا. كان يجب أن نسأل أنفسنا هذا السؤال: إذا كان عباسقلي حشمت متهماً بالتآمر عليّ فما هو تقصير وكَدَيه البريئين؟ لماذا قتلا؟ يجب أن نسأل هذا السؤال.

ان قتل إنسانين بريئين ينطبق على أي معيار وأية ضابطة وبأي واحد من الموازين الإسلامية والإنسانية؟ هذا بعض من الانحراف الذي ألقى بظلاله على وجودنا.

٢٧- كشف محل إخفاء أسلحة في ضواحي أصفهان.

في ما يلي قائمة بالأسلحة والعتاد التي أُخفيت من قبل رضا المرادي في بساتين بضواحي أصفهان وتم العثور عليها في تاريخ ١٩/ ٢/ ٦٥ من قبل الإخوة في وزارة الأمن في المركز وأصفهان[١] .

١ ـ كلاشنكوف	**٦٧ قطعة**
٢ ـ ج٣	**١٠ قطع**
٣ ـ برنو	**قطعة واحدة**
٤ ـ أم بي ٤٠	**اثنان**
٥ ـ رشاش برتا	**٩ قطع**
٦ ـ بندقية صيد ذات ناظور	**واحد**
٧ ـ مسدس رولور ٣٨	**٧قطع**
٨ ـ مسدس هيكر ألماني	**٨قطع**
٩ ـ مسدس برتا	**٧قطع**
١٠ ـ مسدس استار	**١٣ قطعة**
١١ ـ لاسلكي يدوي	**واحد**
١٢ ـ عتاد ماكاروف	**٤علب في كل علبة ١٦ قطعة**
١٣ ـ عتاد٩ ملمتري	**٧١علبة في كل علبة ٢٠ قطعة**

---

١ ـ نقلاً عن ملف التحقيق مع مهدي الهاشمي، المجلد الخامس، **صفحة ٢٥٧**.

١٤ ـ عتاد كلاشنكوف	٩ صناديق
١٥ ـ عتاد ج٣	صندوق واحد
١٦ ـ عتاد رولور ٣٨	٤ علب في كل علبة ٥٠ قطعة
١٧ ـ عتاد رولور ٣٢	٣ علب في كل علبة ٥٠ قطعة
١٨ ـ عتاد رولور ٦٥/ ٧	علبتان في كل واحد ٥٠ قطعه
١٩ ـ عتاد رولور سلاح صيدر منيكتون	علبتان في كل علبة ٢٥ قطعة
٢٠ ـ كيس بلاستيك عتاد ج٣	
٢١ ـ كيس بلاستيك عتاد مختلف	
٢٢ ـ كيس بلاستيك غلاف عتاد	
٢٣ ـ حربة ج٣	١٥ قطعة
٢٤ ـ مخازن كلاشينكوف مع عتاد	٨ قطع

٢٨ـ كشف محل إخفاء سلاح في منزل كاظم زاده.

قائمة بالأسلحة والعتاد التي عثر عليها في تاريخ ٢٣/ ١٢/ ٦٥ في محل يقع في سطح صالون منزل السيد محمد كاظم زاده (من المرتبطين بمجموعة مهدي الهاشمي) بواسطة الإخوة في وزارة الأمن[١] :

١ ـ كلاشنكوف	٣٩قطعة
٢ ـ ج٣	٢٩قطعة
٣ ـ آر بي جي	٧قطع
٤ ـ رشاش كلاشنكوف	قطعتان
٥ ـ بندقية ٢١	٤ قطع
٦ ـ رشاش MGUN	قطعة واحدة
٧ ـ رشاش برنو نموذجي	قطعة واحدة
٨ـ M 3	قطعتان
٩ ـ أم بي ٤٠	٥ قطع
١٠ ـ بندقية كارابين	قطعتان
١١ ـ رشاشMG3	قطعة واحدة
١٢ ـ پ پ ش	٧ قطع
١٣ ـ سيمينوف	قطعة واحدة

---

١ ـ نقلاً عن ملف التحقيق مع مهدي الهاشمي، المجلد الخامس، صفحة ٢٥٨.

١٤ ـ رشاش CMS	قطعة واحدة
١٥ ـ رشاشMBS	قطعة واحدة
١٦ ـ رشاش برتا	قطعتان
١٧ ـ هاون ٦٠ و ٨٠	قطعتان
١٨ ـ بازوكا	قطعة واحدة
١٩ ـ أُنبوب بندقية إضافي	٦قطع
٢٠ ـ ناظور آربي جي	واحد
٢١ ـ صندوق عتاد بألف قطعة ذو ١٠٠٠عدد	٥٦صندوقاً
٢٢ ـ عتاد آربي جي	٥صناديق
٢٣ ـ عتاد ماكاروف	٤صناديق
٢٤ ـ صندوق عتاد ذو ١٠٠٠قطعة	٢٢صندوقاً
٢٥ ـ صندوقان آربي جي عتاد متنوع	
٢٦ ـ صندوق مخازن وحراب	
٢٧ ـ كيس مملوء بالعتاد والحراب	
٢٨ ـ صندوق معدني مملوء بالعتاد	
٢٩ ـ علبة عتاد ظاهراً حجم ٥٠٠	٣قطع
٣٠ ـ جهاز لمحاسبة الزاوية	قطعتان
٣١ ـ علبة صغيرة قطع غيار سلاح	

٢٩ـ جواب مسؤول التحقيق على ادعاء متهمين.

حضرة حجةالإسلام والمسلمين الشيخ الري شهري. في مايتعلق بر سائلكم المرفقة والمؤرخة في ٣٠/ ٤/ ٦٦ أذكر مايلي:

كتب السيد مرتضى الأميني ضمن إهانات كثيرة وجهها إلى جهاز القضاء وغير جهاز القضاء عدة مسائل هي:

١ ـ لايصح أي اتهام بحقي والمسائل التي يوجهونها الي هي تهمة وافتراء.

٢ ـ وضعوني ٨أشهر في زنزانة انفرادية في أسوأ الظروف.

٣ ـ كانت غرفتي باردة إلى درجة انني مرضت مرضاً شديداً ولم أعد قادراً على الحركة.

٤ ـ ضربوني بشكل أخجل أن أقوله لكم.

٥ ـ في اليوم الأول قلت بصدق كامل كل مالديّ.

٦ ـ في ما يتعلق بهذه القضايا اعتقلت في سنوات ماضية وقال المسؤولون القضائيون بأنه ليس لديك ذنب وأُطلِق سراحي.

في مايتعلق بالمسائل الست الآنفة نذكر:

١ ـ إن السيد الأميني بناء على إقراره الصريح قد اشترك في عملية اغتيال مع شخصين آخرين، وكان هو الضارب حيث أطلق خمسة طلقات. خنق شخصاً باسم جعفر حسام في داخل منزلة وقتله. وكان على علم باغتيال شخصين آخرين من قبل أصدقائه. وكان مرتبطاً بأشخاص حزب الله في أصفهان (اسم مجموعة مهدي الهاشمي) واشترك في بعض الاشتباكات في أصفهان. كان يحتفظ

بسلاحين غير مأذونين (قطعة كلاش ومسدس).

٢ ـ اعتقل السيد الأميني في تاريخ ٨/ ٨/ ٦٥وكان حوالي شهرين في. . . والبقية في [سجن] «أوين» وفي خلال هذه المدة كان ٤٠ يوماً فقط في [السجن] الانفرادي، والبقية كان الأشخاص الثلاثة في غرفة واحدة وغرفتهم في «أوين» بناء على قوله هي ٧×٤ . الإمكانيات التي كانت لدى هؤلاء من اليوم الأول حتى اليوم قلّما كان المتهمون الآخرون يتمتعون بها، فقد وضِعَ تحت تصرفهم جهاز تلفزيون، وكانت تعطى لهم باستمرار جريدة، ولقاءاتهم تحصل بشكل منظم، وبالإضافة إلى المواد الغذائية والفاكهة التي تقدم في السجن كانت توضع تحت تصرفهم اللوازم الأخرى التي تجلب لهم من قِبل عوائلهم (هناك قيود على السجناء في هذا الصدد) وأُعطي لهم مدة ٢٤ يوماً إجازة. إذا كانت هذه هي أسوأ الظروف فليس لدينا إمكانيات أكثر.

٣ ـ كما تعرفون إن نظام التدفئة في أوين و. . . متساو لجميع الغرف، وحتى الآن لم يُصَب شخصٌ بالزكام، وهو أيضاً لم يذكر مثل هذا الموضوع في الشتاء في حين أنه كان على اتصال مستمر بي.

٤ ـ بناء على قوله إنه لم يتعرض إلى أي ضرب في. . . وأوين من قبل المحققين، في أحد الأيام كان يهمس في أُذن مسجون آخر، وحسب قوله إن حارس السجن صفعه، وفي يوم آخر عندما انتهى اللقاء به دخل إلى مكان لقاء حسن تاج وأخذ منه السماعة وتكلم مع أم حسن تاج وفي تلك اللحظة جاء مأمور السيطرة وحسب قول الأميني إنه صفعه وضربه بقدمه وأخرجه من المكان. هل حقيقة (على فرض الصحة) إن هذا موضوع يخجل السيد الأميني من قوله.

٥ ـ في بداية التحقيق كذب السيد الأميني وأنكر كل قتل وبعد المواجهة رضى بان يبين الحقيقة وبرأيي (بالنظر إلى التعامل الذي كان معه في تاريخ ٥/ ٥/ ٦٦) إنه يكذب حتى الآن ولم يذكر جميع المسائل.

٦ ـ اعتقل مرتضى الأميني في السنوات الأولى من الثورة في مسألة اغتيال لكنه لم يعترف بكلمة واحدة وبعد مدة من الاعتقال أُطلق سراحه بتوصية بيت وشخص الشيخ المنتظري بناءً على قوله.

وأما السيد أُميد فقد ذكر في رسالة:

١ ـ قبل أُسبوعين عذبوني باسم التعزير وأخجل أن أقول.

٢ ـ عملي ليس له أي ارتباط بمهدي الهاشمي.

٣ ـ كنت في زنزانة انفرادية شهوراً عديدة.

بعد اعتقال مهدي الهاشمي اتضح أن السيد الهاشمي لديه عناصر كثيرة في أصفهان وعمليات القتل في قهدريجان وأصفهان هي في سياق واحد، ومن ناحية أخرى كان مؤكداًآن بعض الاغتيالات في أصفهان كانت بأمر أُميد نجف آبادي، لذا استدعى أُميد من قبل الادعاء وبدلاً من أن يحضر وتتضح القضايا هرب من طهران، ولجأ إلى بيت الشيخ المنتظري عدة أيام حيث تم بعد المراقبات اللازمة والجهد الأمني اعتقاله وسجنه. في البداية رفض السيد أُميد عند التحقيق الاعتراف بإصدار أي أمر قتل واغتيال، بل وادعى أنه ليس لديه أي علم بالقضية وأصر بعض الوقت على ذلك، ولم يذكر الحقائق حتى عند مواجهته لآخرين وإقرارهم، وأقسم عدة مرات وكتب بأنه ليس لديه أي دور واطلاع. وبعد انقضاء مدة اعترف ببعض المسائل وقال: كنت مجتهداً والأشخاص مفسدون أيضاً، لذا أصدرت الحكم باغتيالهم. بعد هذه القضية ضرب عدة مرات ما مجموعه ٤٠ جلدة على أخمص قدمه، لكنه قام بافتعال الأجواء باستمرار، وأظهر من خلال جمل مبهمة وعبارات قوية أنه ضُرِب إلى درجة انه فقد معه البصر في إحدى عينيه والسمع في إحدى أُذنيه وأصر في اللقاءات والرسائل بأن توصًل هذه المسائل الكاذبة إلى أسماع الناس والمسؤولين، وفي هذا الصدد أصدر جناب الشيخ المنتظري أمراً بالتحقيق واتضح أنه كذب ولم تتضرر عينه ولا أُذنه.

أولاً - إن أُميد لم يكن وحده في غرفة في جميع مدة الاعتقال بل كان معه أحياناً شخصان وأحياناً ثلاثة أشخاص.

ثانياً - إن أُميد شخص يختلق الأكاذيب وينقل باستمرار مسائل كاذبة إلى الآخرين. كان يوصي الشخص الذي معه في الغرفة بأن ينكر المسائل وبأن يقول إن المسائل التي ذكرها سابقاً كانت تحت التعذيب.

في أحد الأيام قال لزوجته كذباً: عذبوا حسن ساطع تعذيباً لانظير له، ومسائل من هذا النوع تثبت خبث ووقاحة أُميد. وعندما سمع حسن ساطع بهذا الكلام وقيل له إن أُميد هو الذي قال هكذا، تأثر بشدة وقال فيه كلاماً غير لائق، ولو أن الإخوة سمحوا له لضَرَبَ أُميد بشدة.

كان أُميد ولايزال حتى الآن يعتزم الاتصال ببقية السجناء حتى يعرف ما هي المسائل التي كُشِفت أو الأخبار التي انتقلت إلى الخارج أو يكسب خبراً من الخارج. في أحد لقاءاته بأخيه رضا وزوجته أصر عليهما بأن يذهبا إلى الشيخ المنتظري ويقولا له أن يكتب له حكماً بكونه مجتهداً ويضع تاريخه شهر خرداد أو شهر تير ١٣٥٨ ويقولا له بأنه لا يسيء الاستفادة منه، وعندما يُطلَق سراحه يعيده إليه.

٢ - السيد أُميد ادعى أنه ليس لديه أي ارتباط بمهدي الهاشمي والتهم الموجهة إليهما منفصلة عن بعضها ولكن مهدي الهاشمي هو الذي يقرر قتل شخص ويصدر أُميد حكم ذلك، وينفذه أفراد مهدي الهاشمي. قال الهاشمي بأنه تقرر قتل بحرينيان (التحقيق مرفق) فذهب الأفراد إلى أُميد وبعد أخذ مجوز، قتله اثنان من أهالي قهدريجان. إن أكثر الأشخاص الذين كانوا محيطين بأُميد كانوا من المرتبطين بمهدي الهاشمي وكانوا قد أخذوا عدداً من أسلحتهم من تشكيلات مهدي الهاشمي وفي السنوات الأخيرة كانوا أعضاء في تشكيلات مهدي الهاشمي.

جناب الشيخ الري شهري بغض النظر عن المسائل الآنفة يبدو أن كتابة الرسائل هذه هي عمل مدروس وأنه بدء خط جديد لممارسة الضغط وتشويش بعض الأذهان.

في حوار زوجة أُميد مع زوجة أحد السجناء الآخرين اتضح أنها أُوصيت من قِبَل جهة أو شخص بأن تُكتب [رسائل] للمسؤولين وخاصة الشيخ المنتظري وسماحة الإمام، وقالت زوجة أُميد لزوجة ميرزايي إننا كتبنا رسالة وتقرر إيصالها بواسطة الشيخ الكروبي إلى الإمام وأنتم أيضاً قوموا بهذا العمل.

ـ كان لدينا خبر جاءنا من الخارج أن من المقرر أن يتصل السجناء في الداخل وعوائلهم في خارج السجن بالمسؤولين بشكل أكثر، ويبدوا انزعاجهم.

ـ بعض العبارات والمسائل في رسالتَيْ أُميد وأميني متشابهة كثيراً. . .

ـ أُخبرنا من داخل السجن بأن أحد السجناء قال: في اليوم الذي كنا في إجازة ذهبنا إلى بعض السادة وقالوا إن المسألة سياسية وحزبية ومن اللازم أن تدافعوا.

ولعله بسبب هذا التيار كتب مرتضى الأميني في فرصة الإجازة رسالة وذكر بوقاحة: . . . إننا ندافع عن حقوقنا ما استطعنا وإن كنّا نعلم بأنه بعد كشف هذا الملف سوف يتم اغتيالنا عن طريق منظمات سى آى أ و اينليجنت سرويس التجسسية.

في الختام يبدو من الضروري ملاحظة بعض المسائل منذ زمن اعتقال مرتضى الأميني وأُميد نجف آبادي:

أ ـ حول مرتضى الأميني:

١ ـ إن هذا الشخص رغم اعترافه الصريح بقتل جعفر حسام و. . . لم يُعزَّر هو ولا من كانا معه في الملف، وهما حسن السميعي وحسن تاج، وقد حصلت اعترافاتهم على أساس التناقض في الكلام والمواجهة، مضافاً إلى أن أحد أسباب

اعتراف مرتضى الأميني بقتل جعفر حسام كانت اعترافات الشخص الذي معه في الزنزانة (إسماعيل إبراهيمي) في مسألة قتل جهان سلطان.

٢ ـ انتقل المشار إليه بعد مدة قصيرة من . . . إلى [سجن] أوين وكان ضمن الأشخاص الأوائل الذين تمتعوا بتسهيلات في مجال اللقاء.

٣ ـ في المدة التي كان فيها المشار إليه في المعتقل (في الشتاء) وُضِع تحت تصرفه جهاز تدفئة علاءالدين بالإضافة إلى التدفئة المركزية التي تصل إلى جميع الزنزانات.

ب ـ حول أُميد نجف آبادي:

كان المتهم في السجن الانفرادي مدة قليلة وذلك للأسباب التالية:

١ ـ طلب المتهم بعد حوالي ١٠ أيام بعد الاعتقال أن يوضَع في زنزانة واحدة مع حسن السميعي، وحصل هذا، ولكن بعد يومين أو ثلاثة ذكر السميعي بأن أُميد ضغط عليه وقال له: اعترف بأن (أُميد نجف آبادي أصدر حكم تخويف وليس حكم اغتيال) فاضطررنا وضعه في السجن الانفرادي لمدة.

٢ ـ بعد حوالي أُسبوعين أو ثلاثة أسابيع وضعنا أُميد نجف آبادي وحسن السميعي و حسن تاج و أكبر شاه زماني، هؤلاء الأشخاص الأربعة في زنزانة عامة. بعد أُسبوع راجع حسن تاج وذكر أن أُميد يصر على أنه ما دام لم يُقتل على أثر الاغتيالات تعالوا أنتم (حسن تاج ـ حسن السميعي) وقولوا إننا أخذنا من أُميد أحكام تخويف وليس أحكام اغتيال. ثم ادفعوا دية ذلك وهي حوالي ١٢ مثقال ذهب حتى تنتهي القضية (أقوال حسن تاج) ولكني لم أقبل وقلت يا سيد أُميد أنتم أصدرتم حكم اغتيال وليس حكم تخويف. هذه المرة أيضاً لما رأينا ان هذا يترك أثراً سلبياً على المتهمين، وضعناه لو حده مدة.

مجدداً وللمرة الثالثة وضعنا أُميد نجف آبادي، ورضا المرادي، ومحمد كاظم

زاده، وعبدالله الجمالي و حسن تاج في زنزانة كبيرة وعامة، وللأسف هذه المرة أيضاً بمجرد معرفة أُميد بأن حسن تاج وعبدالله الجمالي يعتزمان أخذ إجازة، كتب رسالة وقال لحسن تاج إخفِ هذه الرسالة لديك وبعد إطلاق سراحك اتصل بزوجتي وسلمها لها. هذه المرة وبعد تذكير أُميد نقلناه إلى زنزانة حسن ساطع ومحمد شوري. الآن هو في زنزانة كبيرة ومعه حسن علي جعفرزادة.

مسألة أخرى حول أُميد نجف آبادي وهي أن المشار إليه ليس متصفاً بشيء من التقوى بحيث أنه كان يقوم طيلة اللقاءات بافتعال أكاذيب بحصول تعذيب، ونقل إلى الخارج عن طريق زوجته، وإخوته وبقية ذويه إشاعات كاذبة وطالب بإيصال هذه المسائل إلى الحاج أحمد وآيةالله المنتظري والشيخ الكروبي وغيرهم، كما أساء الأدب إلى المسؤولين المحترمين في الجمهورية الإسلامية، وبخاصة خليفة القائد بوقاحة كاملة وبلا خجل في لقاء يوم ٥/ ٥/ ٦٦.

وغير ماذكر من المسائل المذكورة فإن المسؤولين في المعتقل منزعجون بشدة من أخلاقه وسلوكه المخالف للضوابط خاصة أنه قام مؤخراً وبعد إهانة وزير الأمن المحترم والمحقق معه (في حضور الحرس وطبيب المعتقل)، بحركة قبيحة جداً في حضور الحراس وذلك في وقت الذهاب إلى الحمام حيث يعجز القلم عن بيانها وذكرها.

٣٠- جواب مسؤول التحقيق على ادعاءات الشيخ المنتظري.

١ ـ إن ما ورد في تقرير وزارة الأمن أن (آية اللّه المنتظري أمر السيد إشراقي في سنة ٥٨ بإطلاق سراح هؤلاء الأشخاص) كان قد نُقِلَ عن السيد الأميني ولم تُبدِ وزارة الأمن رأياً حول ذلك.

ونذكر مجدداً ان أقوال الشخص المذكور أُلحقت لمزيد الاطلاع.

٢ ـ حول وجود السيد أُميد في بيت آية اللّه المنتظري بعد الاستدعاء.

أولاً ـ بعد استدعاء السيد أُميد بشكل محترم من قبل السيد محبي بالتلفون قال كاذباً سوف أجيىء، ولكنه تمرد عن تسليم نفسه وذهب مباشرة إلى قم، وبعد عدة أيام اتصل عن طريق أخيه بالسيد فلاحيان فأحال السيد فلاحيان السيد أُميد على السيد. . . وفي أحد الأيام اتصل بالسيد. . . وقال أنا اتصل من قم من بيت الشيخ وتكلم حول استدعائه وأنه لا يأتي إلى الوزارة، وإذا كان من اللازم أن تطرح أسئلة عليه فليذهب السيد. . . إلى قم أو محل خارج الوزارة، وتطرح الأسئلة والأجوبة.

ثانياً ـ إن أقوال السيد أُميد الصريحة في التحقيق تدل على أنه بعد الاستدعاء التقى بآيةاللّه المنتظري الذي قال له: لا تخرج عدة أيام، وظل عدة أيام في مكتب الشيخ ونصوص التصريحات موجودة في الملحق.

٣ ـ كان هذاالموضوع في اللقاء الذي جرى بين المحققين وسماحة آيةاللّه المنتظري ولم يكن السيد فلاحيان حاضراً في ذلك اللقاء، وهؤلاء الإخوة ذهبوا في ذلك اليوم للتحقيق مع سعيد الذي لم يوافق على الإجابة كتابة على التحقيق.

لذا طلب من سعيد في حضور آيةالله المنتظري وبموافقته أن يأتي وتُطرَح عليه عدة أسئلة ومن بينها سُئِلَ أليس الخط اليدوي فوق ظروف الرسائل هذه يعود إليكم وأليس الخط اليدوي في رسالة أم مهدي الهاشمي إلى وزارة الأمن يعود إليكم؟ ومع أن هناك تشابهاً بين خطه وخط الرسالة أنكر سعيد هناك ذلك، وذكر أن هذا الخط يعود إلى إحدى السيدات وإذا أراد الشيخ فانني سوف أذكرها له . . .

٤ ـ شرح قضية غلام رضا المرادي: بعد أن اعترف مهدي الهاشمي بأنه أرسل رسالة إلى رضا المرادي بواسطة غلام رضا المرادي بأن يرتب قتل عباسقلي حشمت وقد أيد رضا المرادي هذه المسألة أيضاً، اعتُقِلَ غلام رضا المرادي في تاريخ ٢٦/ ١٢/ ٦٥ في قهدريجان للتحقيق أكثر وأدق حول هذه المسألة بهدف اتضاح الموضوع، ونقل إلى طهران. في بداية التحقيق أنكر تدخله في قتل عباسقلي حشمت حتى تمت مواجهته مع مهدي الهاشمي وأوصاه مهدي الهاشمي بأن يذكر حقيقة المسألة وبعد ذلك اعترف في تاريخ ٤/ ١/ ٦٦ بالاتهامات الموجهة إليه ومنها إيصال رسالة الأمر قتل عباسقلي حشمت إلى رضا المرادي و إخفاء سلاح وعتاد وأدوات صنع قنابل ومستندات ووثائق تتعلق بمجموعة مهدي الهاشمي.

في تاريخ ١١/ ١/ ٦٦ أُخِذَ إلى قهدريجان من أجل أن يبيّن محل إخفاء المواد المذكورة.

كان أخذه ضرورياً لأنه كان يعطي عنواناً وبعد ذلك يقول إن ذلك العنوان كان كاذباً وكان هو يحتمل أن يكون هذا العنوان كاذباً أيضاً. لذا أخذوا المتهم معهم من أجل تجنب تضييع الوقت. وبما أن اعتراضات وانتقادات كثيرة وجهت لنا في كيفية أخذ المتهمين والتعامل معهم وتفتيش الأماكن المتعلقة بهذه المجموعة، سعى الأخوة إلى مراعاة أكثر لكيفية الحبس والطعام والتعامل والنقل لهؤلاء السجناء ولم يُعامَلوا معهم مثل سجين عادي، وفي كثير من الأحيان كان التعامل أخوياً

في الحقيقة ورغم أنه كان ذلك مخالفاً لقواعد الأمن والعمل الأمني، ولكنه كان لازماً للتخفيف من شدة الإعلام السيئ، وعدم وضع القيد في يدي السيد غلام رضا المرادي كان لهذا السبب، ولكننا لم نقرأ الجانب الآخر من هذه القضية وهو أنه من الممكن أن ينتقدوننا بسبب السلوك الجيد واحترام المتهم ويعتبرون محاسننا عيوباً أيضاً.

كان السيد غلام رضا المرادي يتكلم في السيارة في أثناء الطريق بين طهران وأصفهان عن حالة أمه السيئة، وبأن الإخوة إذا وضعوا مضايقات أمام ذهابه إلى العائلة والاستفسار عن حالها فمن الممكن أن تتعرض أمه لجلطة و . . .

وبهذه الوسيلة سعى إلى أن يهيئ الأرضية بشكل بحيث يعطيه الإخوة حرية أكثر. عندما وصلوا إلى قهدريجان كان الوقت يقترب من غروب الشمس. منزله كان له بابان أحدهما على زقاق مسدود والآخر على طريق مفتوح للسيارات. أخذ المأمورون المتهم إلى البيت من الباب الذي يقع على الزقاق المسدود، وعند ما دخلوا البيت اجتمع حول المتهم حوالي ٧-٨ نساء ورجلين للسلام عليه. ناولوه طفله الصغير ونادى زوجته وأثناء الكلام مع زوجته كان يقترب من الباب الآخر للمنزل. لم يكن في مقدور المأمورين الدخول إلى البيت لتجمع النساء، ولكنهم كانوا يراقبون المتهم على بعد عدة أمتار وفجأة لاحظوا أن المتهم ألقى الطفل على حضن زوجته وخرج من باب المنزل وهرب. فقام المأمورون بملاحقته وأمروه بالوقوف ولم يلتفت المتهم. فأمروه مجدداً بالوقوف وأطلقوا عدة اطلاقات في الجو، ولم يلتفت المتهم. فرأى المأمورون بأن الجو قد أظلم تقريباً والمتهم اقترب من استدارة الشارع وإذا استدار ودخل أحد المنازل لا يستطيعون العثور عليه في الظلام فأطلقوا النار على الأرض باتجاهه وطبق شهادة الطب العدلي أُصيب المتهم برصاصة في الفخذ ورصاصة في كتفه ووقع على الأرض، ولما كانت السيارات واقفة في الجهة الأخرى للمنزل في الزقاق المسدود فقد مضى حوالي نصف ساعة

قبل إيصالها إلى محل الحادثة ولم ينجحوا في إيصاله فوراً إلى المستشفى وتوفي المتهم من أثر تجمع الدم في القفص الصدري. ولم يُصَب قلب المتهم بأية رصاصة. وضعوا الجسد في السيارة ونقلوه إلى الطب العدلي في أصفهان.

اطلعت دائرة الأمن في أصفهان على أن عائلة المقتول تعتزم أن تبلّغ وتشيع بأن موته شهادة وتقوم بدفنه في مقبرة الشهداء، لذا أخبرت ادعاء محكمة الثورة بذلك واستدعى الادعاء والدَيِ المقتول ونبههما على أن مثل هذا الشيء شائع وحيث انه لايكون شهيداً فإنكم إذا قمتم بهذا العمل عُدّ عملكم مخالفة، وسوف تلاحقون قانونياً، فقالا: إن مثل هذا الشيء ليس له صحة وتعهدا بأن يدفناه في المقبرة العادية ولا يعتبراه شهيداً ومن أجل أن يحرّفوا ذهن الادعاء والأمن حفروا قبراً في المقبرة باسمه ولكن بعد أن استلموا الجسد قرب قهدريجان بدأوا فوراً بحفر قبر في مقبرة الشهداء وهتفوا بشعارات تشير إلى استشهاد المقتول.

قرر الإخوة الحرس الموجودون في المحل بأن لا يسمحوا بخروج الجسد من المغتسل بعد أن أراد أولئك التصرف خلافاً لتعهدهم ولكن قوبلوا بتهديدات إخوة المتهم وأنه إذا ضغطتم كثيراً شهرنا أسلحتنا، وغير ذلك من أنواع التهديد فشعر هؤلاء بالخطر وتركوا محل الحادثة وأخذت عائلة المقتول الجسد وبعد التشييع دفنوه في مقبرة الشهداء. ولا نطرح شعاراتهم حين التشييع وماذا قالوا.

بعد إقامة مراسم الفاتحة استدعى الادعاء أخ المتهم وأباه بسبب نقضهم العهد، وبالنظر للتصرفات المقرونة بالعناد رأوا من اللازم اعتقالهما للقيام بتحقيقات دقيقة وسليمة واعتقلوهما عدة أيام.

وبعد انقضاء مدة ذهب الإخوة في الأمن بعد أن هدأ الجو إلى عائلة المتهم والأشخاص الذين كان لديهم اطلاع على مكان إخفاء الأسلحة والمواد، ولكن الجميع أبدوا عدم اطلاعهم، وأن أقوال غلام رضا المرادي عارية عن الصحة.

وبعد مرور ٦ شهور اعترف السيد حيدر جعفرزاده الذي اعتقل في مسألة قتل

شخص يسمى رضا كدخدائي بأن الأسلحة هي لدى أخ غلام رضا المرادي وهو يعرف محل إخفائها، فاستدعي ذلك الأخ الذي كان قد اعتُقِل قبل ذلك بسبب نقض العهد، وطلب منه أن يأتي بالأسلحة والمواد، ولكنه أنكر، فبين الإخوة له اعترافات الآخرين ومحل الأسلحة، وعندما رأى أن كل شيء انكشف اضطر إلى الاعتراف، وذهب مع الإخوة وتم العثور على أسلحة ومواد تضم ٣٤ قطعة سلاح ومقداراً من العتاد وقنبلة هاون وجهازي مورس وعدداً من الكاميرات، ومعها سيارة بيكان تعود إلى ملكية بيت المال.

كتبت عائلة المقتول رسالة وأشاعوا في كل مكان أن المقتول كان قد عُذِّب وعرضوا عدة صور للجسد كدليل على صدق ادعائهم.

أولاً- ضرب المتهم في تاريخ ٥/ ١/ ٦٦ ١٠ إلى ١٥ جلدة كتعزير على اخمص قدمه، وطبيعي أن هذا العدد من الجلد لا يترك أي أثر على القدم، ولو كان هناك أثر لزال حتى تاريخ ١١/ ١/ ٦٦ حيث قتل، وقطعاً أن ادعاء التعذيب هو كذب محض وفاقد للدليل.

ثانياً- إن شرح معاينة الطب العدلي للجسد موجود في محكمة أصفهان ويشير إلى دخول رصاصتين في بدن المتهم إحداهما في ناحية الكتف اليمنى والأخرى في الفخذ الأيسر، ووجود شدخ فوق الحاجب الأيسر وفوق الأنف وأسفل العين اليسرى والركبة اليسرى وطبيعي أن المتهم عندما أصيب وقع على وجهه وفي النتيجة جرح وجهه وقدمه. كان المتهم قد وضع حناء على أظافره وظهر لون أظافره في الصورة أسوداً، ولأن الجسد ظل في الثلاجة عدة أيام فقد تورم، وقد وقع على ظهره فأرادت عائلة المقتول إظهار أن هذه هي آثار تعذيب، ولكن هذه المسائل كانت واضحة في الصورة إلى درجة انه ليست هناك حاجة إلى الردّ، وكل مشاهد يدرك كذب ادعائهم.

بهذا الشرح فإن الله تعالى هو الذي يقضي وكذا الضمائر المؤمنة والحية هل أننا

ارتكبنا قصوراً وتقصيراً في القيام بالوظيفة وأداء التكليف الشرعي والقانوني، وخرجنا من طريق العدل والإنصاف، إن أولئك هم الذين ينظرون إلى نظام الجمهورية الإسلامية ومؤسساته بنظرة النظام الشاهنشاهي ويعتزمون ضربَهُ بأية حجة ويبرئون أنفسهم.

٥ ـ ليس من المعلوم من راجعت ابنةُ سماحة آيةاللّه المنتظري، وحتى هذه الساعة ليس لدى المسؤولين في الادعاء والمسؤولين في الوزارة معرفة بمراجعتها.

وفي نظام العدل الإسلامي تُعامَل ابنةُ سماحة آيةاللّه المنتظري كما يُعامَل بقية الناس ويعامَل الآخرون بالشكل الذي تعامل ابنتُه.

٣١ـبعض تصريحات مهدي الهاشمي بشأن هادي الهاشمي ومكتب الشيخ المنتظري[١].

١ ـ انتظار موت الإمام الخميني!!

في مايتعلق بأفكار هادي ذكرتُ بعض المسائل الخاصة للمسؤولين، ولكن لم أكتب شيئاً، حول مسألة سماحة الإمام وانتظار موته!!.

حسناً، كان السيدهادي يقول مسائل كثيرة، أي أنه كان أكثر حرارة مني في أن سماحة الإمام سوف يموت في الأيام هذه!!! وتُحَلّ المسألة، أي أنه بعد أن تعرض سماحة الإمام إلى جلطة حصلت بارقة أمل كاذبة في ذهن السيد هادي، وطبعاً في ذهني وعدد من الأصدقاء، وأحد العوامل المحركة والمشجعة لهذا التيار في ذروة التحرك كان هو مرض سماحة الإمام حيث كان السيد هادي يتطرف في هذا كثيراً وكان يتكلم بأمور مستهجنة جداً حيث يجب أن أكتب هذا الكلام الذي كان يقوله مفصلاً فيما بعد.

---

١ ـ إنني لا أدعي أن ما قاله مهدي الهاشمي هو عين الحقيقة مئة بالمئة، ولكن على أساس القرائن القطعية فإن كثيراً من كلامه (خاصة بعد تأكد اتهام القتل والاختطاف وكشف أجساد المقتولين) كان صحيحاً. على أي حال إن توقع تأييد هذه التصريحات من قبل الشيخ المنتظري هو توقع في غير محله. فان من الطبيعي أنه يكذّب جميع هذه المسائل: وفي هذه الحالة من اللازم الإجابة على هذا السؤال: لماذا في الوقت الذي كان مهدي الهاشمي يقوم بتوجيه كل تلك الاتهامات غير الصحيحة إلى الإمام والمسؤولين في الجمهورية الإسلامية، كان بنظر الشيخ المنتظري (شخصاً مخلصاً يتمتع التقوى والإدراك الجيد)، ولكن في الوقت الذي ظهرت جرائمه للملأ وقام بكشف الستار لجبران ما سبق وقوعه من المؤامرات في مكتبه (حيث تؤيد صحة أقواله قرائن كثيرة) يتحول في نظره إلى شخص كاذب يجب عدم الاهتمام بكلامه مطلقا؟! ومع هذا من الواجب الدفاع عنه حتى إذا وصل الأمر إلى الشنق، والسعي لمنع تنفيذ حكم المحكمة في حقه!.

٢ ـ تصفية التيار المعارض من بيت آيةالله المنتظري.

القرارات التي كانت لدينا في البيت هي تصفية البيت الذي هو تحت سيطرة عدة أشخاص إذكنّا نريد أن يخلو الجو للسيد هادي ولذا. . .

٣ ـ إقامة علاقات مع الفئات الانتقائية.

أ ـ العلاقة مع الأمتيّين:

«يمان» كنت أعرفه من قبل، رأيته مرة أو مرتين، وكان الذي يربط بيننا هو الطالب الجامعي الذي يقولون بأننا كنا معه في سجن واحد. وعدا اللقاء الذي حصل مع «يمان» في بيت الشيخ، كانت بقية اللقاءات (مع ذلك الطالب الجامعي الرابط) تحصل في مكتب أفغانستان.

ب ـ العلاقة مع الميثميين:

في ما يتعلق بالميثميين كانت العلاقة عن طريق السيد. . . (. . .) والسيد. . . والسيد. . . و. . . قرب هؤلاء إلى الشيخ. كان السيد. . . يقول للسيد هادي، وكان هادي يرتب اللقاء أو إذا كانت لديه رسالة يعطيها للشيخ.

ج ـ العلاقة مع نهضة الحرية:

كانت لدينا اتصالات مع نهضة الحرية أيضاً، كان السيد هادي وأنا نتصل بـ. . . واتصلت بنفسي مرة ومرتين مع. . .، وكان ذلك في مكتب الشيخ.

٤ ـ إعطاء الضوء الأخضر للمنافقين.

في ما يتعلق بالسيد هادي وبيت آيةالله المنتظري للأسف بعد ذروة الاختلاف والازدواجية والتضاد الذي كان لنا مع أصحاب التيار والنهج الثالث، حصلت مسائل في ذهنية السيد هادي. . . (في ذلك الوقت حصل في أذهاننا للأسف فكر ووجهة نظر هي أن نحتفظ بمجموعة علاقات (ولو كانت ضعيفة مثلاً) مع القوى خارج البلاد (الفئات المعادية للثورة) كقناة احتياطية، ولكن حصل تغيير في الوضع بعد سلسلة انشقاقات في داخل أصحاب التيار والنهج الثالث. ولكن السيدهادي قد حصلت له هذه الفكرة وهي أنه إذا كان تعامل مسؤولي الحكومة مع آية اللّه المنتظري وتيارنا شديداً وقاسياً هكذا يجب أن نهيّئ قناة احتياطية للمستقبل، فإذا حصل تغير في تركيبة البلاد السياسية يكون لدينا هكذا علاقة مع التيارات خارج البلاد، خاصة مع الأخذ بنظر الاعتبار بأنه ـ حسب نقل ذلك الطالب الذي كان من التوابين وكان ينسق مع السيد هادي ـ قيل أن تياراً من منظمة المجاهدين (المنافقين) والقوى المرتبطة بها يفكرون بشكل أخف وألين تجاه آيةاللّه المنتظري ويجب حفظ هذه القناة، وكان تردد هذا الطالب على البيت مع السيد هادي قائماً على هذا الأساس. كان السيد هادي يقول مرات أن تعامل المسؤولين معنا لا يختلف عن تعامل أولئك (المنافقين) وإذا كان تعاملهم معنا هكذا فإن أولئك (المنافقين) لهم أرجحية (كان يعطي هؤلاء مثل هذه الأولوية الذهنية وكانت مثل هذه المسألة راسخة في أعماق ذهنه).

كان السيد هادي ونحن مطمئنين إلى انه في حالة بروز تفاعلات داخلية فإن شهرة وقدسية آيةاللّه المنتظري مؤثرة جداً. وفي إطار هذه الشهرة كانت هذه العلاقات موجودة حتى الأيام الأخيرة لإزالة الحساسية (أو بأي شكل

آخر نريد أن نعبر).

علاقة السيد هادي بمنافق متظاهر بالتوبة.

كانت هناك علاقة بين السيد هادي وأحد الطلبة الذي كان ظاهراً من التائبين وكان للسيد هادي اتصالات بذلك المنافق المتظاهر بالتوبةفي البيت (وفي المجال الفكري للسيدهادي كان قد حصل نوع من حسن الظن بالمنافقين) وكان يقوم بهذه الاتصالات معه على أساس حسن الظن هذا، ويُحتَمل قوياً أنه كان على صلة بالخارج. وأستطيع القول بشكل عام أن أحد الأهداف التي كان يتابعها السيد هادي في ما يتعلق بالبيت (وكنا معه أيضاً في ما يتعلق به) هي أن يشعل ضوءاً أخضر للمنافقين حتى يكون هذا الضوء فعّالاً في تحولات المستقبل لينفع في معالجة مجموعة مسائل وإزالة عراقيل وتخفيف ما يسمى بالحساسيات التي كانت لديهم ضدنا في هذه القضية، طبعاً لم يكن السيد هادي وحده في هذا المجال. . . ، وكان السيدهادي ينسق مسائل البيت عن طريق الطالب التائب وأستطيع القول بشكل عام بأن هذه الفروع كانت تتجمع في محور واحد وهو إشعال ضوء أخضر لهم (المنافقين) من أجل تحولات البلاد في المستقبل، وبعد ذلك كنا أنا والسيد هادي وبقية الأصدقاء في هذا المجال نستغل وجود آيةاللّه المنتظري، وبشكل عام الانتقادات والاعتراضات التي كانت لديه على النظام (حيث كنا نقوي وجهات النظر هذه).

كان الهدف هو طرح مثل هذه الأكاذيب بأبعاد أُخرى بعد أن أعلن الشيخ هذا الانفصال عن النظام بعد اعتقالي، كيفما أمكن حيث سوف ينتهي هذا الخط إلى ذلك وتحصل تحولات في مستوى المسؤولين، وفي تلك التحولات التي تحدث في البلاد والنظام، نستطيع أن نطبق أفكارنا وعقائدنا في ميدان العمل.

٥ ـ تعزيز تيار فكري كدرع وقاية.

إحدى القنوات التي اختارها السيد هادي في المعادلات السياسية (وذكرها لي أيضاً) هي جماعة المدرسين، وتقوية موقعها بعد الاختلافات مع الشيخ الهاشمي والحاج أحمد وغيرهما، أي استخدامها كدرع وقاية لنا وطرح وتشديد حدّة الاختلافات الداخلية بين تيار اليمين واليسار في البلاد ونحل مشكلتنا في أثناء هذا الاختلافات الداخلية.

وبعد اشتداد التفكير الفئوي لديّ والسيد هادي وعدد من الأصدقاء الآخرين في البيت بأن المسؤولين ـ على أي حال ـ يعتزمون عزل وتجريد آيةالله المنتظري عن مواقفه في زمن حياة الإمام، رأينا من المصلحة أن نغير على أي حال هذه المعادلة (وان تيار اليسار كان قوياً في الحكومة وكان تيار اليمين أقلية وضعيفاً)، وذلك بتقريب البازار وجماعة المدرسين وتيار اليمين بشكل عام إلى الشيخ[1] وحصلت عدة محاولات على أساس هذه القضية وللأسف انجرت إلى حصول تضاد موقف آيةالله المنتظري وسماحة الإمام في الحكومة وغيرها، وكانت هذه المسألة موجودة إلى هذا الحد، وكان كل ذلك ناجماً من جذرواحد وهي أن هذه التركيبة القائمة في ميزان القوى كان يجب أن تتغير. في وقت ما كنا نبرر هذا التغيير لأصدقائنا القدامى. . . بهذا الشكل وهو أنه بعد استلام وزارة الداخلية و نصب محافظين جدد والتدخل في الانتخابات والإتيان بمجموعة من النواب الذين يحملون نفس تفكيرنا. . . إلى المجلس، ثم تأتي الحكومة عن هذا الطريق. ولكن حصلت بعد ذلك مجموعة من الاختلافات بيننا وكانت هذه القواعد

---

١ ـ جماعة مدرسي الحوزة العلمية المحترمين في قم كان لها موقف متشدد ضد هذه المجموعة ولا تنخدع بهم قطعاً. والمقصود من نقل هذه المسائل هو بيان الأفكار الشيطانية التي تحملها هذه المجموعة.

والأسس موجودة في أذهاننا وعلى أساس هذا كنا نقول: ما دام لم يحصل ذلك فلنقم عن هذا الطريق، بسد الطريق في وجه هذه المعادلة الحاكمة (كنا نظن أن موقف آية اللّه المنتظري معارض للمسؤولين في النظام مئة بالمئة وقد أصبح هكذا للأسف في الفترة الأخيرة، ومن ناحية أخرى نعطي مكانة ووزناً لجماعة المدرسين وتيار البازار وبشكل عام لكل الذين كانوا متروكين في معادلات السلطة، ويقربون).

وحصلت في هذا الصدد أمور فرعية وبسيطة. اتصلنا بالسيد... في مكتب الشيخ وتكلمنا معه كلاماً عاماً وكذلك مع... (لتحصل تغييرات في تيار المجلس في تقييم المعادلات، وكذلك في تيار قم الذي كان جماعة المدرسين). عقد السيد هادي جلسات عديدة مع أعضاء جماعة المدرسين. بشكل عام وكانت هذه العلاقة من خلال جواد قديري مدة، بعد ذلك مع هذا الطالب التائب الذي تقرر في مايتعلق بالسيد هادي أن يُعتبر قناة ارتباط بالمنافقين للسيد هادي والبيت وهؤلاء، ومن جهة أخرى تغيير معادلات السلطة في الداخل عن طريق نفوذ آيةاللّه المنتظري وتقريب تيار اليمين إلى مكتبه وإليه نفسه. كانت هذه الحركة تواصل من هذه القناة وكانت قد بلغت الذروة عندما اعتقلت وأعلن آيةاللّه المنتظري قطع العلاقة بالنظام، وكان دور السيد هادي في هذا المجال أكثر مني كثيراً (كان لديّ دور وكان لدى الآخرين دور أيضاً) كان هذا في محور البيت وأحاطت بنا ـ لسوء الحظ ـ وللأسف مجموعة تصورات شيطانية وخاطئة.

٦ ـ السعي إلى إيجاد هزيمة في القتال

كان هناك محور في وجهات نظرنا في مايتعلق بالحرب. كنت والسيد هادي وبقية الأصدقاء (وضمن قبولنا للقتال بشروط) نعتقد أن استمرار هذه الحرب

ينطوي على ضرر ويجب أن تتوقف بشكل ما، أو مثلاً كنا نقول في بعض الفترات بأنه يجب ان تنتهي بهزيمة [جبهتنا]، ولكن معظم رأينا كان حول توقف الحرب لأنني كنت أقول من منظار القضايا الخارجية: إن هذه الحرب اثيرت بهدف تحريف الأذهان. وكان السيد هادي وهؤلاء يقومون بتنفيذ هذه الفكرة والهدف عبرقناة أُخرى واعتقاد وهدف آخر. كانوا يقولون: إن هذه الحرب أصبحت وسيلة لاشتهار المسؤولين ولو أُخذت هذه الشهرة منهم تتهيأ أرضية تحول في البلاد كان هذا محوراً في مايتعلق بالحرب، وكثير من مواقفنا التي كانت لدينا سابقاً ومراسلاتنا ورسائلنا تؤيد هذا المعنى.

كان السيد هادي يقول بصراحة: هذه الحرب هي حركة تحريفية واستهلاكية ويريد المسؤولون استغلال الحرب لتصفية معارضيهم في الداخل.

٧ ـ وصية لهادي الهاشمي.

أتوقع من هؤلاء الإخوة (في هذه اللحظة التي نودع فيها الحياة ونتحرك نحو المصير) أن يبلّغوا سلامي على جميع الأصدقاء والإخوة خاصة أخي (السيد هادي) وان يقولوا له هذه الوصية والرسالة. ليقولوا له بأنه عدى الجرائم التي ارتكبتها قبل الثورة وبعد الثورة والتي لم يكن أكثرها ترتبط به، الاّ انه في مسائل القيادة والنظام وخاصة انفصال آيةاللّه المنتظري عن النظام والتمهيدات التي كان هو المحرك لها وكنا نتحرك وراءه. لقد ارتكب في هذا المجال ذنوباً كثيرة سواء حوسب عليها في هذه الدنيا أم لم يحاسب، وعلى فرض أنه لم يحاسبه شخص في هذه المحكمة الدنيوية ولكنه على كل حال قام بهذا الذنب، وإذا لم يتب من عمله هذا ولم يصلح نفسه وأراد أن يظل على ذلك الموقف ويكون في مكتب الشيخ فان هذه المسائل ـ حسب تصوري ـ سوف تتكرر مرة أخرى ولو بلون

وشكل آخر. ابلغوه سلامي وقولوا تب إلى الله ولا ترض أن يتعرض مستقبل القيادة والثورة إلى العواصف وإلى هذه المشكلات.

بلغوا عني هذا إلى أخي.

إلى أخي السيد هادي الهاشمي، آمل أن تكون قد ندمت على أعمالك وسلوكك... أخي العزيز أنت و للأسف سببت بسبب الانانية والتمحور حول الذات وقصر النظر التي كنت تعاني منه وبسبب وزنك كل شيء بمعاييرك الناقصة، كثيراً من الفجائع حيث تعرضت الثورة إلى أضرار كثيرة، وناديت في أكثر اللحظات حساسية في تاريخ البلاد والثورة والحرب بلزوم انفصال آيةالله المنتظري عن النظام والمسؤولين، والله يعلم أي ذنب كبير ارتكبت. آمل أن تكون قد تبت عمّا مضى، ولكن في غير هذه الحالة إعلم أن أخطاءنا وأخطاء أصدقاءنا التي تعود إليكم إلى حد كبير سوف تستمر ولكن في أشكال أكثر دقّة وسرّية.

٣٢. تصريحات مهدي الهاشمي بشأن كيفية حلّ أول محكمة خاصة بالطلبة.

عندما كانت محكمة طلبة العلوم الدينية الخاصة في قم تحت تصرف تيار جماعة المدرسين وكان هناك شعور بأن التعامل فيها يتم على أساس فئوي، وبعد قضية اعتقال عدة أشخاص من الطلاب مثل رحيمي حاجي آبادي، مصطفائي، حسيني، وبشكل عام الأشخاص المرتبطين بحركة العلماء الواعين، كان تيار الأصدقاء. . . والفقيه الجليل غير منسجمين مع مثل هذا الكيان، وغير موافقين على استمراره وأساس المسألة كان في أن المحكمة الآنفة مرتبطة بتيار اليمين. كما كانت مشاكل المحكمة على الصعيد العملي كثيرة أيضاً، وكان مسؤولو المحكمة يقومون بين الحين والآخر بلقاء مع الشيخ ويشكون من تراكم المشاكل. في إحدى المرات جاء الشيخ آذري[1] إلى الشيخ وذكر أن الأشخاص تعبوا ولو أن هذه المحكمةُ تعطّل أو يأتي أشخاص آخرون لكان ذلك جيداً. فاغتنم السيد هادي الفرصة ونشر عبر بيان إذاعي، خبر لقاء الشيخ آذري وأنه اقترح على آية اللّه المنتظري حلّ محكمة طلبة العلوم الدينية الخاصة، وهذا الأمر أدى إلى تعطيلها وحلّها، ويبدو أنهم لم يريدوا بعد ذلك تسليم الملفات إلى المكتب ولا أعلم هل أعطوها أم لم يعطوها[2].

---

١ ـ بعد نشر كتاب المذكرات السياسية اتصل الشيخ آذري تلفونياً وقال: من الممكن أن أكون قد اعترضت على دعم الشيخ المنتظري للأشخاص الذين كانت لديهم ملفات في المحكمة الخاصة ولكني لم أقترح تعطيل المحكمة الخاصة. وقد نقل مكتبه خبر لقائي معه إلى الإذاعة بصورة مخالفة للواقع.

٢ ـ المجلد السادس من الملف، صفحات ١١٠، ١١١. على أي حال، إذا كان السبب هو ما قاله مهدي الهاشمي أو شيء آخر فإن أول محكمة خاصة لطلبة العلوم الدينية والتي كانت تحت إشراف المجلس الأعلى للقضاء قد انحلت. إن الضرورات التي أدت إلى تشكيل المحكمة كانت تفرض وجودها. كنت أعتبر وجود مثل هذه المحكمة ضرورياً لحفظ ←

٣٣ـ تصريحات مهدي الهاشمي بشأن نشاطاته في الحوزات العلمية.

بسبب إنني كنت أتصور أن الحوزات العلمية والطلبة الشباب يجب أن تبنى على أساس الذهنيات والأفكار التي أحملها . . . لذا كنت أعمل في سبيل هذا بشكل فعال، وجمعت عدداً من الإخوة الذين كانوا مسؤولين في هذه المدارس . وهم : السادة صلواتي، وكيميائي، ومحمودي، وصفوي والسيد شكوري وأنا . كنا نجتمع مرة كل أسبوعين أو ثلاثة أسابيع ونبحث في مسائل الحوزة العليمة وفي إدارتهم وتخطيطاتهم . وكان الشيخ محمودي مسؤول المكتبة السياسية يحضر في هذه الجلسات وكان قصدنا من خلال قناة المدارس العلمية وقناة المكتبة السياسية انضاج الطلبة وترشيدهم [سياسياً] وبعد ذلك اطلعنا على الآفات التي رافقت هذا النضج . لذا كان هذا أول عمل قمنا به لتنشيط بعض المدارس العلمية . النقطة المهمة التي لم نكن ندركها في تلك اللحظات هي الأخطار التي تحصل إذا ساد جو السياسة وألاعيبها على الطلبة ، لذا كنا ننقل أفكارنا المتشددة تلك إلى الإخوة في تلك الجلسات، وكان أولئك الإخوة ينقلونها طبعاً إلى الطلبة الشباب وانتشرت هذه الأفكار في الطلبة .

كنا ننظر إلى قم وإلى الحوزة العلمية كقاعدة أساسية للسلطة وبأنها سوف تخرّج بالمستقبل قوى وكوادر الثورة والبلاد في الداخل والخارج ، وبما أن العطش

← وصيانة طلبة العلوم الدينية والثورة وسعيت إلى تشكيل هذه المحكمة مرة أخرى ولحسن الحظ، وبعد طلب وتأكيد سماحة آية الله الخامنئي، أصدر سماحة الإمام قدس الله نفسه الزكية أمر باستئناف نشاط هذه المحكمة وعيّن السادة فلاحيان ورازيني في منصبي المدعي العام وحاكم شرع المحكمة الخاصة.

إلى السلطة والحصول على قاعدة على المدى البعيد كان قد أصبح نصب أعيننا حتى ننشر أفكارنا المنحرفة في كل مكان وليكون تحت تصرفنا ساعد روحاني قوي فقد تشكلت جلسات متعددة في تركيبات متنوعة بتعاون من السادة: صلواتي، وكيميائي، وشكوري، والشيخ جعفر محمودي، سلمان صفوي، حسن نجاد، حسن ساطع، وأخ السيد الحسيني كميتي، وميرزائي، وسعيديان، ووصلنا إلى هذه النتائج وهي أولاً- يجب أن نرفع مستوى التعليم السياسي وتكفلت المكتبة السياسية بذلك. وثانياً- نعطيهم رؤية عالمية ودولية وقد تعهدت وحدة حركات التحرير بذلك وثالثاً- أن يطلعوا على قضايا وأوضاع وأحوال البلاد وقد تعهد كل منا بدوره ببعض من ذلك. كان لدي جلسات شهرية لـ٧٠ شخصاً من الطلاب الشباب في مدرسة البعثة كنت أطرح فيها مسائل أخلاقية وأذكر المسائل الحزبية في مدرسة الرسول الأكرم. وكان سلمان صفوي وحسن نزاد يطرحان في جلسات التعليم السياسي في المدارس بعض المسائل الدقيقة، وهذه الحركة المتطرفة والمنحرفة لم تكن طبعاً منحصرة بمدارس الشيخ لاننا كنا نستقطب من خارجها طلاباً كثيرين. في مؤسسة النهضة العالمية الإسلامية كان حوالي ٨٠ شخصاً من الطلبة الشباب يجتمعون كل أسبوع، وكنا في ضمن تعليم المسائل الدولية نعزّز فيهم الارتباط بهذا الفكر والتيار[١].

وفي الصفحات ١٥٣، ١٥٤ أشار إلى نقاط ضعف وانحراف حركته وأصدقائه وقال:

١ - التطرف في تحليل المسائل السياسية في البلاد وكذلك في تنظيم برامج التعليم. هذه الحالة كانت ناشئة من الاعتقال بالمثاليات من جهة والوقوع في تيار اللعبة الفئوية من جهة أخرى[٢].

---

١ - صفحة ٧٣٨ المجلد ٥ من الملف.

٢ - صفحتي ١٥٣ و ١٥٤ من الملف.

٢ ـ الغرور ـ هذه الحالة كانت موجودة فينا وكانت تنمو في الطلبة الشباب. غرور بصحة الطريق حيث كان يقلل عندنا من احتمال بروز الخطأ أو الانحراف.

٣ ـ الإطلاقية في التفكير ـ هذه الحالة كانت للأسف موجودة في بعض أصدقائنا تجاهنا. كان هؤلاء الأصدقاء يعتبرونني معيار صحة وسقم الأفكار أو الأشخاص في كثير من المسائل. ومن جهة أخرى كنا نعمل على اضفاء طابع الاطلاقية على حركتنا، لهذا لم نعر اهتماماً بالآراء المعارضة.

٤ ـ التأكيد على السياسة أكثر من الحد ـ نقطة الضعف هذه كانت مشهودة في التعليم السياسي للطلبة وقد حصل نوع من روح الفراغ من المعنوية والقدسية في بعض الطلبة الشباب وكان هذا يدعو حقيقة إلى الأسف.

٥ ـ كان أكثر الطلبة في المدارس قد تعرضوا على أثر العوامل الآنفة إلى نوع من الاضطراب الفئوي والنفسي بحيث أنهم كانوا قد أُصيبوا بشعور الارتباط أكثر من الحد بالمسؤولين خوفاً من أن تنزوي حركتهم ويساء إلى سمعتها أو تنجح الخطوط المقابلة لهم.

٦ ـ حول المكتبة السياسية وتصرفات الشيخ محمودي مع البعض بسبب الطغيان فقد كانت أخباره تصل إلينا والتعابير السيئة التي كانت يستعملها كانت تثير الاشمئزاز إلى درجة كنا (جميع الأشخاص في الجلسة) نتشاجر معه.

٧ ـ نوع من سوء الظن بالمسؤولين ـ سوء الظن هذا الذي كان شديداً لدى البعض وضعيفاً لدى البعض الآخر كان بسبب مسائل سياسية بمعنى أن بعضنا كان يَرى أن المسير العملي لرجال الحكومة كان معارضا لنا وبأننا تيار مستقل عنهم. في حين لو كنا منصفين كان هناك قواسم مشتركة كثيرة بيننا وبينهم ولكن لم يتم السعي للتفاهم معهم على أساس هذه المشتركات[١].

---

١ ـ صفحة ١٧٨ من الملف.

لم نكن نحتمل نمو روح المنافسة غير السليمة والتناقض والفوضى في الحوزة العلمية من خلال نمو تيار منفصل في الحوزة وان تتعرض صلابة هذا المركز العلمي الكبير إلى خطر، هذا النوع من الطرح أظهر مسائل حادة لدى بعض هؤلاء الطلاب[١] .

وقد ذكر الشخص المذكور نموذجاً لهذه المسألة في الصفحة ٧٥٤ المجلد٥ من الملف:

شاهدنا مرة أو مرتين ظهور بعض العوارض في الطلبة، وهذه العوارض تعبر عن انحراف. يقوم طالب باستخدام السكين لإثبات حقانية موقفه وهذا لا ينسجم مع أي منطق.

في السنة الماضية قال لي السيد كيميائي مسؤول مدرسة البعثة أن السيد محمدي وهو من مدينتكم يتكلم كلاماً متطرفاً ويقول بأنه ومعه عدة أشخاص مشغولون بإعداد وسائل وأسلحة ويظهر أنه قال بأنهم من أهالي أصفهان ويعتزمون تصفية عدد من الكبار. ولمّا سُئِلَ: هل شاورتَ شخصاً قال مع فلان (أي مهدي الهاشمي) فسألني السيد كيميائي هل تعرفون بذلك؟ قلت: كلا. كان هذا دافعاً لأن أستدعيه وسألته متى تشاورتَ معي في ما يتعلق بما قلته للسيد كيميائي؟ فخجل في هذه اللحظة ونكس رأسه وقال إنني كنت قد استنبطت هذا من محاضراتكم.

كنا نريد من هذه المدارس والمتعلمين في الحوزة توعية تيار حزب اللّه في البلاد. كنا نظن بأنه عن طريق هذه المدارس نستطيع أن نطبق أفكارنا في البلاد بصورة أحسن[٢] .

وقال في الصفحة ٧٣٩ في هذا المجال مايلي:

---

١ ـ صفحة ٢١٣ المجلد ٢ من الملف.

٢ ـ الصفحة ٧٥٣ الجزء٥ من الملف.

كان في قراراتنا المستقبلية توسيع المكتبة السياسية في مراكز المحافظة بدعم من حزب اللّه وكان المشروع العام للتوسع بدأ ينشط في المدن بالقرار الذي كتبته . كانت جلسات التنسيق والتخطيط لهذه الحركة تنعقد أُسبوعياً بحضور السادة : صلواتي، وكيميائي، وشكوري، وصفوي، ومحمودي، وأنا وأحياناً ساطع أو أخي والسيد سعيدي في بعض المراحل، وعلاوة على تنسيق مدارس الشيخ والمكتبة السياسية والنهضة العالمية الإسلامية، كان يجري بحث وتحليل و حوار حول أوضاع البلاد والوقائع الفئوية، وخاصة الخصومة الكبيرة التي كانت قد بدأت مؤخراً، وكانت تتخذ قرارات فيها[١] .

---

١ ـ الصفحة ٧٣٩ من الملف.

٣٤ـ بعض تصريحات مهدي الهاشمي:

بشأن المنازعات السياسية الداخلية و...

بعد مرور حوالي خمس سنوات على كفاح العلماء دخل أخي ميدان الكفاح بعد الزواج من ابنة آيةالله المنتظري وتصاعدت حركته وتزايد حضوره بالتدريج بعد أن كان ضعيفاً.

كان أخي من حيث الرؤية السياسية يسارياً وقريباً من أُفق مجاهدي خلق، وقبل المؤامرة داخل المنظمة عندما كنت سجيناً أُطلق سراحه وبدأ بنشاطات بشأن الملف.

المسألة الأخرى كانت هي جلسات التشاور المسائية حيث كان المكان هو منزل الشيخ، في هذه الجلسات جاء مرة بـ. . . ، مسعود رجوي وابريشمچي وجلسوا في تلك الليلة ثلاث ساعات والمواضيع التي طرحت في تلك الجلسة كانت تدور حول محور كردستان بمناسبة الحرب في پاوه وحول كيفية التعامل الأساسي مع الأكراد، كان مسعود رجوي يقول يجب إعطاؤهم امتيازات حتى يُقضى على التمرد. في تلك الجلسة قال لي مسعود: أنتم في زمن حكومة النظام قد واجهتم الرجعيّة جيداً. وكان مقصوده قتل شمس آبادي!!.

طبعاً في تلك الأيام والشهور الأولى للثورة كان مجال المكتب مفتوحاً جداً ومقروناً بشرح صدر كبير نتيجة الصفاء والأُخوة الثورية وعدم وجود الألاعيب الفئوية، وكان التيار الوحيد الذي يبدي قلقاً، هو تيارات من جماعة المدرسين حيث كان السيد. . . ناطقاً باسمهم.

قضايا ومنازعات فئويّة

١ ـ أول نزاع سياسي انتقلت مسائله إلى بيت الشيخ والسيد هادي هي قضية معاداة الحزب الجمهوري.

في السنوات الأولى للثورة كنا جميعاً من المؤيدين المتشددين للحزب، كان المرحوم محمد عضواً في الشورى المركزية للحزب وأنا أيضاً كنت قد رُشحت لمكتبه السياسي والجريدة وكان أخي مؤيداً أيضاً ولكن. . .

وكان خروج أو إخراج المرحوم محمد من الشورى المركزية للحزب قد زاد في الطين بلة وفي جلسات البيت بدأت معارضة الحزب و. . .

وقضية معارضة الحزب كانت إحدى القضايا الأساسية، حيث كان السيد هادي ونحن وبقية الأصدقاء نواجه ذلك.

إن قضية معارضة الحزب في ذلك الوقت تفسَّر بهذا الشكل وهو أن الحزب الجمهوري أصبح بصورة حزب حاكم واستولى على السلطات و. . . وهذا الأمر أصبح دافعاً لأن نتجه أكثر نحن وأصدقاؤنا إلى بني صدر.

في تلك الأيام دُعِيَ بني صدر إلى قم وتجمعنا في أحد بيوت أصدقائه و. . .

في تلك الليلة انعقدت نطفة انتخابه لرئاسة الجمهورية. وكان بني صدر هو المتكلم في تلك الليلة وكان يمدح ويمجد كثيراً أتعابه وخدماته في باريس في صعيد دعم سماحة الإمام ونشر دعوته وكتابة كتب تعرّف بالإسلام وغيرها.

٢ ـ قضية جماعة المدرسين.

طرح الشيخ آذري مسائل في مجلس خبراء القيادة حول بيت آيةاللّه المنتظري وحصل جو في هذا الصدد. وجاء المرحوم آيةاللّه رباني أملشي ذات يوم إلى قم

والتقى بالشيخ وقال له إن أعضاء مجلس الخبراء يبلغونك السلام ويقولون إننا ننتخبك للقيادة بشرط أن تكون أنت وحتى مكان الإبريق في بيتكم تحت إشرافنا .

وإحدى علل القضايا هو أن السيد هادي كان يضع بعض القيود في السماح للقاء ومراجعات جماعة المدرسين وأعضاء الحزب بسبب سوءظنّه القديم بتيار اليمين، ولذا طرحوا هذه الشروط على الشيخ في أمر القيادة، فقال الشيخ في الجواب: أنا لديّ عقل وشعور ولا أحتاج إلى قيّم ومشرف وبلغ سلامي إلى الخبراء وقل لهم إن فلاناً لم يهيّىء رداءً للقيادة، وإدارة منزلي يجب أن تكون بإشرافي وليس الآخرين .

٣ ـ قضية معارضة قيادة الحرس.

على أثر عزل حسن ساطع من وحدة استخبارات أصفهان وبعد ذلك عزل السيد سعيديان من حرس قم، تأزمت العلاقة بين السيد هادي ومكتب الشيخ بشكل عام مع حرس الثورة .

وقد اشتد التأزم بعد حل وحدة حركات التحرير وخاصة مع الدوافع التي كانت لدي . في إحدى الفترات كثف جمعنا المؤلّف مني والسيد هادي و. . . أكثر طاقتنا على إضعاف قيادة الحرس . كانت طريقتنا هي أننا كنا نكتب كل نقاط الضعف الفئوية أو العملياتية في الحرس، ونقدمها للشيخ أو نخبره بها شفوياً حتى نعزز فيه هذا الدافع . وكان الشيخ أيضاً لديه دافع لأنه كان قد عوملت أوامره معاملة سيئة، ولكن تلقينات أخي خاصة كانت مؤثرة .

كانت مسألة طرح نقاط ضعف الحرس وقيادة الحرس تشتد يوماً بعد يوم، وكانت هناك مجموعة جهود للإضعاف مع كل فشل يحصل في العمليات العسكرية، حتى وصلت إلى حدّ أصبحت لقاءات محسن رضائي محدودة مع الشيخ وذكر أخي أن الشيخ كان فترة لا يرغب بالالتقاء بقيادة الحرس، وقد مُنعت

اللقاءات حيث بلغت القضية إلى سماحة الإمام، فاعترض على ذلك.

كانت أفكار أخي ونحن وسائر الأصدقاء التي نطرحها في البيت وعلى الشيخ تدور حول ثلاثة محاور: ١ ـ تصفية القوى الصالحة في الحرس، ٢ ـ الانحراف في الخط الفكري للحرس، ٣ ـ الانكسارات المتلاحقة في العمليات العسكرية.

هذه المحاور الثلاثة تثبت عدم لياقة محسن رضائي للقيادة. ومع استمرار هذه الحركة التي كان أخي يُعدُّ محركُها الرئيسي قوي تيار الاتجاه نحو الجيش بدل الحرس في أجواء المكتب، ولذا كان الشيخ يعارض بعض الأطروحات التي كان يعتبرها الحرس ممتازة، مثل مشروع تشكيل ثلاثة قوى جوية ـ بحرية ـ برية [للحرس] أو مشروع تشكيل ٥٠٠ فوج، ومع أن المشروع الأول كان يحظى بالدعم الرسمي لسماحة الإمام، فإن الشيخ عارض ذلك ولم يكن هذا لولا تحريكات وتلقينات أخي وأنا، هذا بالإضافة طبعاً إلى الدافع الذي كان لدى الشيخ نفسه. وبعد المعارضات التي كان يواجَه بها محسن رضائي من قبل البيت بشكل سري، كان سماحة الإمام يدعم دائماً محسن، وفي تلك الأيام كان يُطرح بين الأصدقاء في هذه المجموعة هذه النكتة: إن عملية معارضة محسن إذا استمرت فإن سماحة الإمام مستعد لتعريف محسن بوصفه الأعلم عنده!!.

في هذه الاجواء والظروف وقعت قضية أخرى وهي مسألة المحافظة على الأمن والاختلاف في ذلك مع الحرس. كان محسن رضائي يدعي أن حرس قم يجب أن يتولى الأمن داخل منزل الشيخ المنتظري والمكتب وخارج البناية أيضاً، وكان السيد هادي يرى أن يكون أمن المنزل الداخلي بعهدة حراس نجف آباد وحراس قم يتولون أمن الخارج، واستمر هذا النزاع مدة/حتى كاد المكتب يستعمل الجيش للمحافظة على الأمن.

في هذا الأثناء... قال غيابياً أنه يوجد شخص متسلل إلى حراس نجف آباد وبمحض سماع الشيخ لهذا الكلام استدعى... وقال يجب كشف هذا العنصر

خلال أربع وعشرين ساعة فأوضح أن. . . حارس الشيخ قبل الثورة كان صديقاً لأحد الطلبة في قم وبعد ذلك ارتبط بمنظمة المنافقين ولذا فإن. . . عنصر متسلل!! فأمر الشيخ بجلب الإضبارة الشخصية لـ. . . فرأى أن إضبارته جيدة واتضح أن السادة كانوا يعتزمون عن هذا الطريق إقصاء حرس نجف آباد من بيت الشيخ.

٤ ـ انتقال الاستياء إلى مكتب الشيخ.

مع مرور الزمان انتقلت حالات الاستياء المتفرقة التي حصلت لدى الشخصيات والأشخاص والمؤسسات تجاه مسائل البلد إلى بيت الشيخ بالتدريج تزامناً مع نمو المعارضات والمواجهات الفئوية مع الحرس وغير الحرس وكنا والسيد هادي والآخرين نساعد على هذا الانتقال من أجل تعزيز مواقفنا التي كنا نتصور أنها مواقف حقّة. وكان دور أخي في هذا الأمر أكثر جداً من دور الآخرين. كان هذا الأمر يتفاقم بالتدريج ففي الأيام الأولى كانت المعارضة للحزب وجماعة المدرسين وبعد ذلك للحرس، وفي الفترة الأخيرة مع المسؤولين في البلد.

وبديهي أن طرح الشكاوى والانتقادات في المكتب، بشكل مباشر و غير مباشر إلى سماحة آيةاللّه كان يتم بواسطة أخي، ولم تكن بلا تأثير في تقوية أو إضعاف مواقفه الشخصية تجاه مسائل البلاد. وكانت أساليب أخي بوصفه مسؤول المكتب، في هذا الصدد هي:

بالنسبة إلى اللقاءات التي تجري مع الشيخ عندما يُعطى الخبر إلى الإذاعة والتلفزيون كيف ينبغي أن يعطى، حتى يطرح الشخص المذكور في أذهان العامة أم لا. كمثال قضية طرح قضية حركات التحرير في مناسبات مختلفة أو بدون مناسبة في وسائل الإعلام أو إظهار بعض كلام الشيخ الذي فيه جانب نقد للمسؤولين والحرس وغيرهم. وبشكل واضح مثل قضية حرية الصحافة والمؤامرة

الخفية في الحرس التي ذكرها الشيخ، أو ان إمام الجمعة الفلاني، أو الشخصية الفلانية قد التقت بالشيخ. وفي هذا المحور الأخير و. . . كان يحصل دعم وترحيب أكثر بالأشخاص الذين لديهم آراء انتقادية مثل مجموعات: نهضة الحرية، ميثمي، پيمان أو شخصيات البلاد وأئمة الجمعة. وكان أخي يلعب دوراً رئيسياً. في ذلك وكان الدعم والترحيب مثل التسهيلات في اللقاء مع الشيخ وإعطاء وقت أكثر ومتابعة المسائل المطروحة من قبلهم وهذه الأعمال كلها كانت مؤثرة في تشجيعهم وترغيبهم في آرائهم وحتى إسنادها إلى مواقف الشيخ. ونماذج هذا المحور: هي اللقاءات المتكررة لأشخاص من نهضة الحرية، بازركان، سحابي ميثمي، پيمان، النواب اليساريون في المجلس، الوزراء اليساريون و. . . طبعاً هذه الامور لاتعنى أن سماحة آيةالله المنتظري كان يقع تحت تأثير هذه الأساليب مئة بالمئة، لأنه نفسه كانت لديه مواقف مشابهة وكان يعزز أحياناً الأساليب الآنفة، في هذا الصدد يمكن القول بان السيد هادي كان يأخذ بنظر الاعتبار الملاحظات الفئوية بشدة في إعطاء أو عدم إعطاء وقت للقاء، أو على الأقل إعطاء التسهيلات اللازمة وعدم إعطائها. وكثير من عباداللّه كانوا يأتون للمراجعة مرات ويُحرَمُون من اللقاء تحت عنوان أن الشيخ ليس لديه وقت أو أن حال الشيخ غير مساعد للقاء وغيرها.

وفي سياق نقل الاستياء إلى المكتب والشيخ، كانت هذه السُنّة رائجة وهي أن كل شخص في أي مؤسسة يتعرض إلى غضب مسؤوليه، لم يكن لديه ملجأ غير المكتب المذكور، وهذا راجع إلى جهودنا المستمرة خاصة السيد هادي علاوة على جاذبيّة شخصية آيةاللّه المنتظري. هناك نماذج عينية، حسن ساطع، السيد سعيديان، أنا، داود كريمي. . .

التدخل في تنظيم الطلاب المتشددين في قم: كان يُسَمع أحيانا هناوهناك في قم كلام مثل كلام فاضل الأفغاني والشيخ على پناه في مجال رفض مرجعية

وقيادة آيةاللّه المنتظري، أو موقف الروحاني في هذا الصدد، وكردة الفعل كانت تحصل أحيانا وقائع مثل كلام السيد. . . في الدرس في رفض كلام المعارضين أو الهجوم على بعض الطلبة المعارضين ومسيرة الطلبة الشباب في تأييد قيادة الشيخ. . . ومن ذلك تنظيم كُرّاس البيعة الذي حصل بإشرافي وبتعاون مصطفائي وصادقي. هذه الحركات المتفرقة كان يحرّكها السيد هادي، وفي هذا المجال حصل تشكيل وتجمع للطلاب المتشدّدين الناشطين حتى يشرفوا على الأمور المتفرقة، وعندما تستدعي الحاجة للقيام بحركة تحصل تحت إشراف هذا التشكيل. لذا قيل للسيد. . . إجمع ١٥ شخصاً من الطلاب الذين لديهم هو الفكر ذاته، حتى نتخلص في المستقبل من هذه الفوضى، رأى. . . عدداً كالسيد كيميائي. . . ، . . . ، . . . ، صلواتي وتشكلت أول جلسة في بيت الشيخ.

لاحظت أن السيد هادي لم يقل لي شيئاً قبل ذلك وعندما اطلعت على القضية رأيت أخي وقلت: إن أساس الفكرة جيد ولكن ليس من الصلاح أن تقوموا مباشرة بذلك بوصفكم مسؤولا لمكتب الشيخ ومنسوباً إليه خاصة وأن الجلسة تُشكَّل في بيت الشيخ. فصرفته عن متابعة القضية وأقنعت الأصدقاء كالسيد كيميائي و آخرين من الذين كانوا يؤيدون المشروع بشدة بأنه سوف نفكر في هذا الصدد في ما بعد وانتهت القضية وإلا فقد كان حصل شيء يشبه «المجموعة الضاربة» في سنوات ما قبل الانتصار.

قضية المدارس الجديدة والمواجهة مع شورى الإدارة:

كان أساس هذه الفكرة وظهورها ناشئاً من عدة عوامل، أحدها التأكيد المتكرر للشيخ على مسائل الطلاب الشباب وأنه يجب أن يجهِّز شباب الحوزة أنفسهم بالإخلاص حتى يستطيعوا أن يكونوا في المستقبل في خدمة الثورة وتلبية حاجة العصر.

العامل الثاني هو أنه بعد عزل السيد سعيديان من حرس قم، تغير اسم مدرسة الحرس التي كانت تدار بإشراف السيد صلواتي إلى «مدرسة الرسول الأكرم» واستقلت عن الحرس، ووافق الشيخ على طلب السيد صلواتي في أن يؤمن الجانب المالي لها وأصبح هذا دافعاً لتعزيز تلك الفكرة.

العامل الثالث هو المراجعات المتكررة للطلاب الشباب لمكتب الشيخ للدراسة وعدم توفر مكان وإمكانيات وعدم موافقة شورى الإدارة على ذلك وما كانوا يوجهونه من القيود والضوابط فيها. هذه العوامل عززت هذه الفكرة في أن تُفتح مدارس أخرى شبيهة بمدرسة الرسول الأكرم. وأساس قضية المدارس كان أمراً مطلوباً ومقدساً، ولكن في خلال القيام بها وقعت تصرفات معاكسة لشورى الإدارة كان دور السيد هادي فيها مهماً وجداً.

كان دور أخي بعد المشادة الحادة التي وقعت مرتين بين الشيخ وبين شورى الإدارة حيث اعتبر الشيخ أن شدة ضوابطهم لا تكفي، هو تشجيع وترغيب بعض الأصدقاء مثل السيد صلواتي، وكيميائي وغيرهم لإيجاد تيار فكري مستقل عن الشورى، وجر أشخاص آخرين مثل حسن ساطع، حسن نجاد، وسلمان صفوي وحسيني كميتئي بشكل غير مباشر إلى أمر التخطيط لمدرسة تخصصيّة والتي كانت خطوة مبتكرة، وكذلك سائر المدارس ومهما كان الدافع فإن المدارس الجديدة للشيخ أصبحت عملياً بسبب سوء التدبير أو ضعفه، تياراً في مقابل شورى الإدارة الذين كانوا قد عُيِّنوا بأمر الإمام.

٣٥ـ بعض كلام مهدي الهاشمي.

بشأن مخالفات ومؤامرات هادي.

المخالفات الشرعية والقانونية (للسيد هادي الهاشمي) عبارة عن:

نقل أخبار الزيارات و اللقاءات السرّية و . . . لسماحة آيةاللّه المنتظري إليّ وإلى أصدقاء آخرين وفي ما يلي شرح ذلك:

* خبر لقاء رؤساء السلطات الثلاثة (السادة الخامنئي، الهاشمي، الموسوي الأردبيلي، الموسوي رئيس الوزراء والحاج السيد أحمد) مرتين إحداهما في سنة ٦٤ حيث طرح فيه الهاشمي مشروع ٥٠٠ فوج، وبلهجة شديدة قال الشيخ: إن محسن رضائي إنسان كذّاب وقد خدعكم وهذا المشروع لا يصلح للبلاد أساساً و . . .

وأخرى في سنة ٦٥ حيث طرح فيه بالإضافة إلى المسائل المهمة في البلاد، نقل الحاج السيد أحمد عن أحد الأصدقاء في مجلس . . . إن خطر فلان (أي أنا) على الثورة أكثر من خطر مسعود رجوي، حيث اعترض الشيخ عليه بشدة وبعد ذلك طرح الشيخ الهاشمي اقتراحاً بسفري إلى خارج البلاد و . . . خبر لقاء المرحوم رباني أملشي حول الخبراء والاقتراح بأن الخبراء يوافقون على قيادتكم في حالة أن يكون حتى مكان الإبريق في بيتكم تحت إشرافنا . . . حيث رد عليه الشيخ بشدة وقاطعية.

أخبار اللقاءات الأخيرة للمسؤولين مع الشيخ حولي والتي تتضمن اتصالاته مع السادة: الهاشمي، الحاج السيد أحمد، الشيخ الري شهري، الكروبي وخوئيني ها.

أخبار الاعتراضات شديدة اللهجة للشيخ على السيد ولايتي حول أفغانستان والحرب الداخلية سنة ٦٥.

خبر وشريط لقاء سريّ جداً للشيخ مع مجلس الوزراء في سنة ٦٥ حول عدة مواقف له تختلف مع سماحة الإمام من بينها القوات الثلاث للحرس.

* اطلاعي على بعض الرسائل الخاصة للشيخ مثل:

١ ـ رسالة الدكتور پيمان، ٢ ـ تقارير نظمها العقيد منوچهري حول قضية ماك فارلين، ٣ ـ الرسالة الأخيرة لسماحة الإمام التي نقل لي مضمونها.

* في الأيام الأخيرة عندما وصلت رسالة سماحة الإمام وأصبح اعتقالي مسلماً تقريباً كانت لدينا جلسات عديدة أنا مع أخي لوحدنا أو مع ساطع، في هذه الجلسة طُرحت قضية هروب الأشخاص (جعفرزاده و . . .) أو مع سعيدي وأنا أو مع كيميائي وأنا، وبشكل عام كانت تطرح وتبحث تفاصيل مؤامرة حسب تعبيره، وأنه ماذا يجب عمله حيث طرح في إحدى هذه الجلسات قضية قرار الشيخ بقطع العلاقة مع النظام وسلب الشرعية منه (أنا أحتمل احتمالاً قوياً بأن اقتراح قطع العلاقة قد عرضه أخي على الشيخ لأنني كنت قد فهمت من فحوى كلامه مسائل قريبة من هذا المضمون سابقاً).

* مؤامرات.

١ ـ قضية تنظيم عريضة طويلة مزور وتوقيعها من قبل أئمة الجمعة وإرسالها

إلى الإمام لإضعاف موقع الشيخ الهاشمي والخامنئي،

٢ ـ حل المحكمة الخاصة بالطلبة سنة ٦٤ .

٣ ـ تحريك الصحافة عند مجيء الصحفيين إلى الشيخ وطرح قضية الانتقاد في الجرائد وتشجيع كيهان على طبع آراء المنتقدين والمعترضين، وفي جميع الحالات الآنفة كانت تنقَل القضايا بلسان الشيخ ونقلاً عنه .

٤ ـ تعزيز هذه الفكرة لدى الشيخ وهي أن لجنة مؤلفة من خمسة عشر شخصاً من الأشخاص من خارج السلطة تشكّل بواسطة سماحة الإمام تستطيع إنقاذ البلاد من الطريق المسدود .

٥ ـ تشجيع كثير من أئمة الجمعة والمسؤولين المعترضين على اللقاء بالشيخ وطرح مسائل وآراء انتقادية و . . . عليه .

وعشرات المسائل الأخرى (طبعاً كانت مسائل التآمر أكثرها غامضة جداً واطلعت في كثير من الحالات على أن لها جذوراً فئوية ولكنها غير قابلة للمواجهة لأنه مباشرة كان سيضع الأمر على عهدة الشيخ وأنه كان رأي الشيخ) .

* السعي من أجل أن لا ينجذب سعيد إلى الطرف المقابل في الصراعات الأخيرة، وأن ينشط لتعزيز اتجاه هذا التيار في البيت وأن يوضع تحت إشرافي فقد كان الشيخ قد قال للسيد هادي ولي أيضاً بأن أُشرف على سعيد .

* معارضة تيار آيةاللّه طاهري في أصفهان، وكان هذا عندما نقل السيد طاهري عن الإمام أن عليه وعلى آية اللّه المنتظري الابتعاد عن السيد مهدي، وقال لي آيةاللّه المنتظري لا تهتم كثيراً بهذا الكلام وبمرور الزمان سوف تُحَلّ المسائل . منذ ذلك التاريخ اشتدت التكتلات في أصفهان و . . . قلّت لقاءات سماحته مع السيد بالتدريج وبدأت المواجهة . في هذا الصدد كان يقدم لي توصيات لتعزيز

تيار حزب الله وحتى العمل على كسب «مجموعة دائي» والآخرين .

* توفير تسهيلات لازمة لالتقاء القوى التي لديها قضايا واعتراضات بالشيخ مثل الدكتور پيمان والمرتبطين بنهضة الحرية .

* الموافقة على تردد أشخاص مثل «أرمي» على بيت الشيخ، وكان يقول في هذا الصدد برأي الشيخ أن تردد هؤلاء الأفراد لا إشكال فيه لأنهم تائبون .

* طرح آراء شخصية وفئوية على الشيخ، في هذا المحور طبعاً كانت تُعرَض أكثر تلك المسائل التي كان للشيخ هدف فيها، مثل قضية الحرس، ووزارة الخارجية، السجون، المسائل الاقتصادية، حركات التحرر و. . . في الحقيقة لابدأن نحتمل بقوة ان المسائل التي طرحها أخي على الشيخ كان لها تأثيرٌ بالغ في جميع الاختلافات والتناقضات التي وقعت بين الشيخ المنتظري وبين سماحة الإمام .

٣٦- تصريحات مهدي الهاشمي بشأن قتل المرحوم رباني الأملشي[١].

سؤال: أُكتب كل معلوماتك بشأن قتل (المرحوم رباني أملشي)، أكتب عن دورك في هذا الصدد بدقة وتفصيل.

جواب: بسمه تعالى - حول قتل المرحوم رباني كانت القضية بهذا الشكل، بعد قضية مجلس الخبراء ومجيء السيد رباني أملشي إلى آيةاللّه المنتظري للتحدث حول قضية مستقبل القيادة، بعد عدة شهور من ذلك حيث لا أتذكر بدقة في أي وقت كان، تكلمنا ذات يوم مع السيد... في طهران في منزله السابق في محلة الاختيارية في كيفية أن نوجه ضربة للأملشي... قال: لدينا وسائل وإمكانيات للتسميم وأدوية مسمومة تولّد داء السرطان تستطيع سم الشخص بشكل غير منظور حيث يبتلى بالسرطان وبأمراض قاتلة من أثر هذا التسمم. بعد البحث والدراسة رأينا أن هذه الطريقة هي الطريقة المطلوبة. ولتنفيذ الأمر قال إن أحد أفرادنا وأشك أن مقصوده... أو... الذي كان قد ارتبط حديثاً بالسيد... طبعاً كانت بينهما صداقة سابقة وكان قد وضع تحت تصرف السيد... من ناحيةالعمل مع حركات التحرير كان يقول إنه يعنى إما... وإما... (والشك منّي لأنه لم يكن لدي علاقة مباشرة معهم، وحتى ذلك اليوم لعلي لم أعرف

١ ـ بعد تنفيذ حكم إعدام مهدي الهاشمي اطلعت أنه بعد كتابة الوصية وقبل تنفيذ الحكم طرح مسائل الملحق ٣٦ و ٣٧ (كلامه في ملحق ٣٦ مكتوب وفي ملحق ٣٧ شفوي وقد تم تسجيله) سألت حاكم الشرع المرتبط بالملف أنه لماذا لم يؤخّر تنفيذ الحكم حتى يتم التحقيق في هذا الكلام؟ قال: كنا نحتمل قوياً أن هذه المسائل ليس لها حقيقة ويريد كسب الوقت، ومن جهة أخرى لم نرمن المصلحة تأخير تنفيذ الحكم بسبب الظروف في ذلك الوقت. ولكن اعتقادي ليس هذا. رغم ان التأخير في تنفيذ الحكم ليس من المصلحة.

صورته كيف هي) يستطيع أن يوضع في اتصال وارتباط مع الشيخ رباني. لم أسأل بدقة عن كيفية أسلوب هذا الارتباط ولكن السيد. . . ادعى بضرس قاطع أن حصول العلاقة سهل عليه.

وحول أسلوب عمل. . . كان يدعي أنه بعد ١٥ إلى ٣٠ يوماً بعد الاستعمال والاستشمام للمواد السامة المذكورة سوف يتأثر الشخص بها بعد مدة من مجيء. . . إلى قم قال: إن العمل حصل. أتذكر كان قد جاء يستشيرني حول الذهاب إلى خارج البلاد وضمن ذلك قال إن العمل حصل. كنا مدة في انتظار تأثير السم ولكن لم يصلنا خبره حتى اعلن ولا أعلم في أيةّ سنة أنه ابتلي بالسرطان وأُرسل إلى خارج البلاد. واحتملنا قوياً أن يكون ذلك بسبب وتأثير هذه المواد . . . إن المواد المذكورة كان قد أعدها في ما يتعلق باستخدامها في أعداء الثورة وكان يحتفظ بها في منزله وأنا لا أعرف شيئاً عن اسم ونوع المواد من الناحية العلمية والفنية ولكن الخاصية التي كان يذكرهالها هي أنها مواد كيمياوية وسامة يظهر أثرها بعد مدة. واشك في أنه قال إن نوعاً منها تم اختباره في بعض الحيوانات وكان يرى ان استعمالها عن طريق التناول وكذلك الاستشمام مؤثر. كان ذلك كل القضية في الحدود التي كنت في اجوائها ولكن لم يقل لي شيئاً عن كيفية التنفيذ والعمل وخصوصياته، ولم يكن لدي دافع لأن أعرف ولم أحقق.

برگ بازجویی و صورتجلسه

نام	نام‌خانوادگی	شعبه	تاریخ	کلاسه پرونده
مهدی	هاشمی		روز ۵ /۷/ ۱۳۶۶	

سؤال: کلیه اطلاعات خود درباره قتل "مرحوم ربانی املشی" را بنویسید. تمامی موارد را دقیقاً و مشروحاً بنویسید:

جواب: متأسفانه در رابطه با قتل مرحوم ربانی قضیه به این صورت بود که بنده از طریق [illegible]

[illegible] آمدن آقای ربانی املشی خدمت آیت‌الله منتظری در رابطه با جریانات [illegible]

[illegible] دقیقاً یادم نیست چه زمانی بود [illegible] تهران [illegible]

[illegible] الفتاحیه [illegible] گفت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسمه تعالی



جمهوری اسلامی ایران

صفحه ۳

جلسه

برگ بازجوئی و صورتمجلس

نام	نام‌خانوادگی	شعبه	تاریخ	کلاسه پرونده
محمد	[illegible]		روز ۵ /۷/ ۹/ ۱۳٦	

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٣٧ـ قسم آخر من اعترافات مهدي الهاشمي الأخيرة[1].

الكلام التالي هو نص ما قاله واستخرج من شريط التحقيق مع مهدي الهاشمي.

بسم الله الرحمن الرحيم

حول قضايا القتل: إحداها مسألة شخص أفغاني يدعى عاقلي قُتِلَ في مشهد. وتحليله وفلسفته أذكرها في ما بعد. ولكن السيد جعفرزاده الذي كان معنا لأسباب أذكرها في ما بعد، كان أحد الطلبة في مشهد يدعي...، وهذا.. أيضاً كان سابقاً عضواً في منظمة نصر، وكان يتعاون مع السيد مزاري، كان لديه تدخل في أن يحرك عدداً من رجال منظمة نصر من أجل أن يقوموا بهذا العمل، وطبعاً كان بوصية مني، كان بأمري. حول قضايا القتل في أصفهان لا أتذكر الآن الاسم الدقيق لذلك الشخص للأسف، ولكن حالتين أُخريين من هذه المسائل كانت بعهدتنا إحداها قضية بحرينيان عن طريق جعفرزاده والسيد ساطع كما سبق ان ذكرت، ولو قد قلتم اسمه فلا بأس. (وآخر) كان قتلاً حصل بإطلاق النار، وهو قتل مهدي فقيه إيماني وكان اغتيالاً ولم ينجح (الهدف من ذلك) كان ثمت مجموعة تحليلات في أذهاننا وهذا له علاقة بالخارج أيضاً، وهي مثل قضية بحرينيان. لا أعلم مقدار صحتها ولكن في ذلك الوقت كان هكذا. من ناحية التعاون مع أعداء الثورة والتيار المخالف والارتباط بالخارج كانوا

---

١ ـ انظر هامش الملحق٣٦.

يقولون لنا مسائل فتكون في أذهاننا. وكنّا في ذلك الوقت في ذروة الغرور. والشيخ أُميد كان يصدر هناك أحكاماً وكنا نهيىء أرضيتها. مثل قضية بحرينيان، أي تكلمنا مع السيد جعفرزاده، وتكلم هو مع السيد ساطع والسيد ساطع في ذلك الإطار الذي كان يعمل فيه سابقاً مع نفس الأشخاص في محكمة الثورة ونفس الشيخ أُميد ومجموعة مسائل أخرى، ولا أعرف هل أخذ حكمها أم لا، هل أصدر الشيخ أُميد حكماً أم لم يصدر، ولكن على الظاهر أصدر، وكان السيد ساطع هو الواسطة في القضية (ولا أعلم) كيف هي. كما لم أفهم خصوصيات الاجراء بحق بحرينيان.

المحقق: أليس هو الشخص الذي عُطِلت عجلة سيارته ثم ضربوه؟ في شارع عبدالرزاق؟

الهاشمي: نعم، هكذا في ذهني.

وحول جلال فقيه إيماني (الذي كان أصل مسألة اغتياله ضمن برنامجنا) مرة أرسل رسالة الي ويقول أنني مهدور الدم. ومن حسن حظنا أنه لم يحصل، ولكن كان لدينا قرار فيه. فقيه إيماني هو صهر السيد الخوئي.

المحقق: أي شخص آخر كان له علاقة بهذه المسأله؟

الهاشمي: لم أطرحه على شخص، فقط قررت ذلك وأردت أن أقوم بالعمل من تلك القناة، أي من قناة السيد جعفرزاده وثم حسن ساطع وهؤلاء.

ـ وحول قضية مشهد كان شخص من أصدقائه (عاقلي) قد اختطف في باكستان وكنا نعتقد أن ذلك على أثر هذا.

ـ (حالة) أخرى كانت قتل شاهزاده في قهدريجان حيث كان يقوم بمجموعة أعمال في مجال الفحشاء والمنكرات وأمثالها فقُتِل. كان هذا القتل بإشراف أمير حمزة زاده.

ـ في نجف آباد حصلت مجموعة قضايا قتل في نجف آباد بإشراف السيد أحمد

الصادقي الذي هو ممثل الإمام في جهاد البناء في نجف آباد. طبعاً من ناحية التنسيق العام واتجاهه العام كان معنا.

المحقق: من هم الأشخاص الذين كانوا يقومون بذلك؟

الهاشمي: لا أعرف أشخاصهم لأنهم كانوا من أهالي نجف آباد، ولم أكن أعرفهم، ولكنهم كانوا من العاملين في جهاد البناء والحرس. . . كان في الاختلافات التي أدت إلى قتل، في نزاعاتها الأولية، إذا كانت بإشرافه فليس مستبعداً أن السيد الصادقي قام هناك بعدة عمليات قتل أيضاً.

طبعاً حول السيد گلبايكاني وهؤلاء عندما كنا نتكلم مع أمير وهؤلاء (هذه تعود إلى ما قبل الثورة) قبل الثورة حول مسائل العلماء الرجعيين والعلماء المعادين للثورة، كانت مسألة الگلبايگاني وشريعتمداري ضمن برنامج عملنا، ولكن كانت مجرد كلام ولم تُطبّق، كنا قد تكلمنا مع أمير فقط حيث طرح أمير أيضاً في جلسةٍ على الحاضرين شيئاً مجملاً ولكنه لم يطبق.

وهناك مجموعة قضايا قتل لم تنفذ كانت في أذهاننا في قهدريجان وغيرها. في قهدريجان قررنا في ما يتعلق باثنين أو ثلاثة أشخاص كانوا من معارضينا قديماً وحالياً، أحدهما كان حسين هاديان الذي قررنا اغتياله ولاحقه أمير حمزة زاده وهؤلاء مدة ولم ينجحوا، ولم يحصل الاغتيال، وحالة أُخرى كانت مع جمالي حيث كنا قد تكلمنا في ذلك سابقاً، فلاحقوه وراقبوه ولم ينجحوا، وهناك شخص أو شخصان ليسوا من أهالي قهدريجان بل من أهالي القرى المجاورة ولا أتذكر أسماءهما ويجب أن أُفكر. وبسبب هذه المسائل الأخلاقية كانوا يلاحقونهم شهوراً ولكن حصلت عقبات. في المجموع كان لدينا ثلاث أو أربع من هذه الحالات في قهدريجان وبعد انتصار الثورة حصلت ملاحقات (كان مع امرأة جمالي حوالي أربعة أشخاص) ولم يحصل قتل لحسن الحظ، ولكن كان لدينا تصميم جادّ على هذا العمل.

طبعاً لم أقل شيئاً حول الحوزة العلمية في إصفهان، أي قبل الثورة في الوقت الذي خططنا للمرحوم السيد شمس آبادي، كانت لدينا خطة (اغتيال) عدد كبير من علماء أصفهان أي مايسمى بالشورى العلمية التي كانت في إصفهان، كنت قدقلت للسيد جعفرزاده أن الخطّة هي أن نقوم بهذا العمل، ولكن بعد أن واجهنا معارضة السيد جعفرزاده ونفس السيد شمس آبادي، وحصلت تلك المسألة لم نقم بعمل بعد ذلك. ولو لم نكن في مشاكل لكان من المحتمل أن نواصل، ولحسن الحظ لم ننجح في أن نواصل ذلك العمل ولكن كان هناك شخص أو عدة أشخاص آخرين من كبار علماء أصفهان كانت يعانون من الأوهام والخرافات القديمة، وكانوا مبعث إشكالات.

٣٨ـ كلام مهدي الهاشمي بشأن الارتباط بالبلدان الأجنبية.

كان لدينا ارتباط بالدول الأجنبية عن طريق قناة وحدة حركات التحرير، وكنا ضمن هذه العلاقات ننقل المسائل الداخلية أيضاً إليهم ـ إلى ليبيا وسوريا أكثر من غيرهما ـ عندما أقيمت علاقاتنا مع الليبيين كانوا يقومون بمساعدات لهم.

حول محور ليبيا توجد عدة مسائل: المسألة الأولى هي أننا على ضوء السياسة العامة التي كانت لدينا أي معارضة المسؤولين والاعتراض على السياسة الخارجية والاعتقاد بلزوم التشدد في المسائل الخارجية، أدت مجموعة هذه الاعتقادات إلى أن نقبل ليبيا كمحور. على هذا الأساس عقدنا مع ليبيا هذه الاتفاقية والمعاهدة منذ البداية عندما كنا في الحرس (اتفاقية استراتيجية في المسائل الدولية والمسائل الخارجية والمسائل الداخلية) وعلى هذا الأساس كنا نطرح مع سعد مجبر (الذي كان ممثل القذافي في إيران) مجموعة مشاكل داخلية للنظام والإشكالات والعقبات والاستياء الموجود، وذلك عندما كنا في الحرس (بشكل أخف) وبعد ذلك بشكل أكثر جدية، وكنا نزودهم في الحقيقة بصورة منظمة بمعلومات عن تركيبة المعادلات في البلاد، كنا نذكر جميع نقاط القوة والضعف (طبعاً التأكيد على نقاط الضعف كان أكثر) ـ كان هذا في الوقت الذي كانت لدينا علاقة مع السفارة الليبية. وبعد أن قُطعت علاقتنا كان هناك شخص يدعي الشيخ نديم الموصلي (وهو عراقي كان يرتبط بمنظمة العمل وأخيراً أصبح مرتبطاً بسوريا وليبيا) قناة ارتباطنا. وباستمرار في السنة أو السنتين الأخيرتين حيث انقطعت علاقتنا مع ليبيا، وكنا نلتقي كل أسبوعين، كل ثلاثة أسابيع مرة ونطرح المسائل

معاً وكان الليبيّون (سواء قبل قطع العلاقة أو بعد قطع العلاقة أو بعد أن أعيدت العلاقة مرة ثانية) يطلعون عن هذا الطريق على مسائل البلاد وعلى نقاط ضعف النظام والمسؤولين، وكانوا قد وعدونا بأنه إذا وصل تياركم وفكركم إلى الحكم ندعمكم مئة بالمئة. كانوا قد وعدونا بذلك منذ البداية وأخيراً اعترف نفس سعد مجبر لي بالمسائل. وفي هذا المجال ذهب الشيخ نديم الموصلي بوصيّة منّا إلى سوريا واتصل في سوريا بجبار الكوسيي (وهو مسؤول فرع العراق في حزب البعث السوري) حيث حصلت اتصالات قوية ومكثفة وعن هذا الطريق انتقل هذا التيار إلى سوريا. في هذا الصدد كان لنا ارتباط مع شخص يدعي ناصر برواري وهو عنصر جاء من كردستان العراق إلى إيران وكان عنصراً مجهولاً بالنسبة لي، ولكنه كان يشترك معنا في مجموعة أفكار واعتقادات، ولذا أكملنا عمله عن طريق ليبيا في أن يذهب إلى الخارج ويعمل في هذا الخط (وعقدنا جلسة حضرها هو والسفير الليبي وطرح مسائله بدقة حيث كان سعد مجبر قد قال لي لا تطرح على سفيرنا المسائل الدقيقة جداً ولكننا طرحنا في حدود الحاجة والضرورة) وأرسلنا ناصر إلى الخارج حيث ذهب إلى ليبيا وسوريا ثم أوروبا.

في محور مسائل العراق وكردستان كانت لدينا رؤى حيث نسقنا عن طريقه مع الحكومة الليبية والحكومة السورية.

وفي هذا المجال ربطنا بعض الحركات بليبيا مثل منظمة العمل، حيث كانت لديها وجهات نظر ضد الإمام والمسؤولين والنظام تشبه وجهات نظرنا. لذا ربطنا هم بليبيا حتى يتعزز هذا التيار.

وحول أفغانستان أعلنت ليبيا صراحة أنه على الرغم من أن روسيا تحارب هذه المجموعات في أفغانستان ولكننا من أجل الحضور في مستقبل الثورة الإسلامية في أفغانستان نريد أن نرتبط بقناة أكثر اطمئناناً ولذا ربطنا منظمة نصر بليبيا.

في محور ليبيا إذا أردنا أن نلخص يجب أن نقول أننا كنا ننقل بشكل من

الأشكال وجهات النظر المضادة لسماحة الإمام والنظام والعياذ بالله والاعتراضات والإشكالات التي كانت لدينا على النظام، ومعها مجموعة الأخبار والقضايا التي تصلنا حول التحولات الداخلية، وفي مقابل ذلك تعهدت ليبيا بأن تتعاون معنا مئة بالمئة وبشكل شامل حيث كانت مسألة البحرين إحدى الأمثلة. وحول العراق كان هناك نموذج من هذا النمط وهكذا في مسائل الخليج.

٣٩ـ رسالة مهدي الهاشمي إلى آيةالله الخامنئي.

سماحة حجة الإسلام والمسلمين، الأستاذ المعظم جناب السيد الخامنئي رئيس الجمهورية الإسلامية في إيران المحترم دامت تأييداته.

أهدي أحر السلام والمحبة القلبية الخالصة. لا أعرف بأي لسان أُبرز خجلي الباطني من عدم الاحترام والشكر وإضاعة الحق الذي قمتُ به تجاه سماحتكم؟ واقعاً إن تحليل ردود فعلي غير المؤدبة في مقابل أعمالكم المخلصة وخدماتكم الأخوية، هو صعب جداً وكما ورد: هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟ من هذه الناحية أنا متأسف وخجل بعمق. حتى الآن لم تنمح عن ذاكرتي الذكرى الحلوة لمحبتكم التي كانت تحصل بدافع تنمية الطاقات والقابليات وخدمة الثورة الإسلامية وكسب رضى الحق تعالى، وعلى الرغم من إساءة الأدب مع سماحتكم والإنجرار إلى التصرفات الفئوية والوقوع تحت تأثير أهوائي النفسانية، ولكنني كنت دائماً منجذباً إلى تلك الجاذبيات المعنوية والإلهية وألوم نفسي الطاغية باطناً.

إذا غضضنا النظر عن فتن بعض الأشخاص الذين كانوا يسعون لإبعاد تيار أصدقائنا عن سماحتكم، فالحقيقة المسلمة التي يجب الاعتراف بها هذه الأيام هي أنه لو أن خط هدايتكم كان مستمراً على أعمالي وسلوكي وأفكاري، لما ابتُليت اليوم بهذا البلاء العظيم الذي جعل كل أشيائي في معرض زوال ودمار، ولكن للأسف ومائة مرة للأسف إن شيطان النفس دفن قابلياتي المزدهرة في حفرة المحاور الذاتية وحب النفس تحت ستار المعادلات السياسية، وصنَع من

طالبٍ صاحبِ قابلية كان يستطيع أن يكون قوة متواضعة وخادماً في مجال قضايا تصدير الثورة، إنساناً مذنباً، متخلفاً ومسكيناً، وليس فقط هو كذلك بل جرّ تياراً عظيماً من الجيل الشاب في البلاد إلى خط الانحراف والتطرف وجعل النظام الفتي في الجمهورية الإسلامية الذي قام بفضل دماء آلاف الشهداء في هذه الديار المقاومة، معرضاً لأفكار التفرقة والإضعاف والاجواء المفتعلة، نتيجة التطرف والأنانية والأعمال الجاهلة و . . . حتى تألم القلب النابض لأمانة اللّه في الأرض ونائب بقية اللّه الأعظم إمام الزمان روحي له الفداء، سماحة إمام الأمة مدظله العالي. واليوم وأنا أضع أصبع الندم على شفتي ويرن النداء الرهيب الصادر من ضميري المعذب في أُذني والقلق من النتيجة الأُخروية للذنوب ألقى ظله على قلبي، ودمع الأسف والحسرة جارٍ من مقلتيّ، وأنا قرين لظلمة الظلم لنفسي وللشعب وللثورة وللبلاد ولقائدي في عالم من الظلام والسكوت. ومسرور لأن اللّه أعانني ووفقني لأندم على أعمالي القبيحة والمشكوكة واستعمل تلك القوى والطاقات في طريق إدراك الأخطاء وإزالة أمواج الانحرافات والشوائب بعد أن عبّأتها مدة في اتجاه اضلال الأصدقاء والمرتبطين، لعل اللّه يحدث بعد ذلك أمراً.

في الختام وضمن الاعتذار المجدد لعدم الأدب وللإهانات والغيبة والتهمة واعمال الإضعاف، وطلب العفو وغض النظر من الأستاذ المعظم، أُخبركم بأنني احتفظت في السنوات ما بعد الخروج من الحرس، بارتباطي غير القانوني مع إخوة في تلك المؤسسة وغيرها من المؤسسات، وحصل سوء استفادة من بعضهم، وهاانا أرسل إليكم قوائم مرفقة[1]. وأطلب أن تقرروا بأن يقوم المسؤولون بالإجراءات اللازمة والتعامل القانوني والأخلاقي معهم حسب الضوابط. على أمل التوفيق لسماحتكم في أداء دور الإدارة التنفيذية

---

١ ـ لم أر من المصلحة حالياً كشف الأسماء المذكورة في هذه القوائم وفي حالة إصرار هؤلاء الأشخاص على مواصلة طريق مهدي الهاشمي، قد يكون من الضروري تعريف الشعب بعدد منهم.

الحكيمة للبلاد والانتصار لمحاربي الكفر في جبهة النور ودوام عمر القائد وعزته. . .

والسلام عليكم ورحمة‌الله وبركاته

أخوكم الصغير: مهدي الهاشمي

المعتقل المؤقت: ٢٢/ ٥/ ٦٦

بسمه تعالی

حضرت حجة الاسلام والمسلمین استاد معظم جناب آقای هاشمی ریاست محترم جمهوری اسلامی ایران دامت برکاته

با اهداء گرم‌ترین سلامها و ارادتهای خالصانه قلبی نمی‌دانم با چه زبانی شرمندگی درونی خویش را از بی‌حرمتی‌ها و نابجا گویی‌ها و حق‌کشی‌هایی که نسبت به حضرتعالی روا داشته‌ام، ابراز دارم؟ واقعاً تحلیل عکس‌العمل‌های بی‌ادبانه‌ام در مقابل اعمال دلسوزانه و خدمات برادرانه حضرتعالی، بس دشوار است و به فرموده: هل جزاء الاحسان الا الاحسان! از این بابت عمیقاً متأسف و شرمنده‌ام.

هنوز خاطره شیرین و دلپذیر نوازشها و محبتهای شما که با انگیزه رشد نیروهای مستعد و خدمت به انقلاب اسلامی و طلب رضایت حق تعالی صورت می‌گرفت، از خاطرم محو نشده، و علیرغم اسائه ادب به ساحت حضرتعالی و کشیده شدن به برخوردهای خطی و قرار گرفتن تحت تأثیر هواهای نفسانی خویش، ولی همواره مجذوب آن جاذبه‌های معنوی والا بوده و باطناً خویشتن طغیانگر خویش را سرزنش می‌کنم.

آنرا تضمینی برای رهائی از [illegible] که در جاهای [illegible] دوستان از حضرتعالی تقدیس می‌کردند، حرف‌شنو نباشم، حقیقت مسائلی که این روزها باید به آن اعتراف نمایم را نشنیده، چنانچه خداوند هدایت نماید برای اعمال و رفتار و افکار من استمرار می‌یافت. امروز با این همه عظیم که هر چیزم را در معرض اعدام و نابودی قرار داده است مبتلا نمی‌گشتم. ولی افسوس و صد افسوس که شیطان نفس تحت پوشش مسائلات سیاسی به استعدادهای [illegible] شده‌ام را در جای دیگر خودم دیدم، خودبزرگ‌بینی کردن و از یک طلبه مستعد که می‌توانست در زمینه مسایل صدور انقلاب آینده نیروی [illegible] مفید تلقی باشد، انسانی گنهکار، متخلف و منحرف ساخت. و نه تنها او را که ملتی عظیم از نسل جوان کشور را به انحراف و [illegible] کشانید و نظام نوپای جمهوری اسلامی که برخی همراهان شهید [illegible] را [illegible] از بابت [illegible] و [illegible] و ..... آنها [illegible] تضعیف و جریحه‌دار قرار داد تا آنجا که [illegible]

امانت خدا در زمین و نماینده حضرت بقیة الله الاعظم امام زمان روحی له الفداء، حضرت امام امت مدظله العالی به درد آمده ......

امروز در حالی که انگشت ندامت بر لب گرفته و خروش موریانه عذاب وجدان در گوشم طنین افکنده و دلهره بازتاب افزونی گناهان بر دلم سایه افکنده، و اشک تأسف و تحسر بر دامنم جاری است، در ظلمت ظلم بر خویش و ملت و انقلاب و کشور در صددم هدم تاریکی و نکبت گذشته‌ام، خرسندم که خداوند بزرگ توفیق را یارم ساخت تا از گرداب زشت و ننگ خویش پشیمان و هنان نیز که از نزدیک نیز که زمانی به حسب مقررات دوستان در تبلیغ بسیج کرده بودم، و در راه بازیابی خطاها و زدودن امواج لغزش که گذشته و ناخالصی‌ها بجا آورده‌ام لعل الله یحدث بعد ذلک امرا.

در خاتمه ضمن عرض مجدد معذرت از بی‌ادبی‌ها، اهانت‌ها، غیبت‌ها، تهمت‌ها، تضعیف‌ها و ایذاءات عفو و اغماض را از آن ستاد مسلم بتحقق رساند:

لذا آنجا که رسالات پس از خروج از سپاه، ارتباط غیر مأذون خویش را با برادران آن نهاد و دیگر ارگانها حفظ نموده و سوء استفاده‌هایی که از برخی آن صورت پذیرفته است. با ارسال لیست‌های پیوستی، استدعا دارم مقرر فرمایید مسئولین ذیربط برحسب ضوابط اقدامات لازم را به عمل آورده تا کسانی که اعتقادی با آنان را معمول دارند   با امید موفقیت آن حضرت در ایفای نقش مدیریت الهی کلیه کشور

و پیروزی کفرستیزان جبهه نور و دوام عمر و عزت مقام معظم رهبری ....

والسلام علیکم و رحمة الله و برکاته

برادر کوچک شما: [signature]

بازداشتگاه [illegible]: ۶۶/۵/۲۲

٤٠ـ الأحكام الصادرة عن المحكمة.

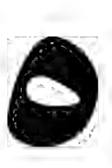
أصدرت المحكمة الخاصة بالطلبة الأحكام التالية بشأن بعض أعضاء المجموعة المنحرفة لمهدي الهاشمي :

	الاسم	اللقب	اسم الأب	نوع الجرم	تاريخ المحاكمة	الحكم
١	مهدي	الهاشمي	محمد	العمل ضد نظام الجمهورية الإسلامية.	٢٢، ٢٣/٥/٦٦ و ٢٥/٥/٦٦	إعدام تاريخ تنفيذ الحكم ٦/٧/٦٦
٢	فتح الله	أميد نجف آبادي	محمد	التعاون مع مهدي الهاشمي، مسائل أخلاقية شديدة.	٩/٨/٦٧	إعدام تاريخ تنفيذ الحكم ١٦/٨/٦٧
٣	مهدي	أمير شهنوازي	حسينقلي	نشاط فكري، عملي، تسليحي واسع ومؤثر لصالح تيار مهدي الهاشمي، إيجاد رعب وخوف وسلب الأمن العام.	٧ و ١٣/٧/٦٧	١٥ سنة حبس قطعي
٤	حسن	ساطع	صادق	نشاط فكري، عملي تسليحي مؤثر لصالح تيار مهدي الهاشمي، المشاركة في الاغتيالات في أصفهان ـ إيجاد الرعب والخوف	١٣/٢/٦٦	١٥ سنة حبس قطعي
٥	حسن	سميعي	غلام رضا	تنظيم شبكة الاغتيالات وإيجاد الرعب والخوف، المشاركة في اختطافات.	٣ أو ٩/١٠/٦٦ و ٣/١١/٦٦	٨ سنوات حبس قطعي ٧ سنوات حبس مؤجل
٦	عيدي محمد	ميرزائي	جعفر قلي	نشاط ضد الثورة.	٢٥/٩/٦٦	٦ سنوات حبس قطعي ٤ سنوات حبس مؤجل تجريده من رداء الطلبة

٧	فضل الله	ريمانكار	أصغر	المشاركة المؤثرة في شبكة الخيالات، إيجاد حالة غير أمنية ورعب وخوف، اختطاف، تصرف غير مجاز بالأموال.	٢٣ و ٩/١٠/ ٦٦ و ٣/١١/٦٦	سنة حبس قطعي ٥ سنوات حبس مؤجل
٨	حسن	تاج	أصغر	نشاط مؤثر والعمل في شبكة الخيالات، إيجاد رعب وخوف.	٢٣/ و ٩/١٠/٦٦ و ٣/١١/٦٦	٥ سنوات حبس قطعي ٥ سنوات حبس مؤجل
٩	أحمد	عرب زاده	حسين	إخفاء سلاح وعتاد، الاستفادة من مستند مزور، إعطاء سلاح إلى أشخاص غير صالحين.	٦٧/٩/١٧	٥ سنوات حبس قطعي
١٠	أصغر	الصالحي	مهدي	نشر أكاذيب ضد النظام إخفاء وحفظ مستندات وأشياء تابعة للمؤسسات.	٦٦/٧/١	٥ سنوات حبس قطعي
١١	حسنعلي	مصطفايي	قاسمعلي	إخراج مستندات سرية، إخفاء مقادير سلاح، تزوير، واستفادة من جوازات سفر مزورة، المشاركة النشطة في إعداد و توزيع منشورات كاذبة بعناوين مختلفة.	٦٦/٢/٢	٥ سنوات حبس قطعي
١٢	حبيب الله	الطاهري	صدرالدين	نشاط و تعاون مع مهدي الهاشمي، الاحتفاظ بحوالي مائة قطعة سلاح غير مجازة.	٦٦/٩/١١	٥ سنوات حبس قطعي
١٣	شنيا	رضايي خويي	نصرت الله	نقل مستندات منظمة، تزوير توقيع، إعداد مستندات مزورة، والاستفادة منها.	٦٦/٩/١١	٤ سنوات حبس قطعي أربع سنوات حبس مؤجل خمسون جلدة
١٤	عباسعلي	الجمالي	حيدرعلي	إخفاء بسلاح و عتاد ولاسلكي ووثائق حكومية سرية.	٦٦/٩/٧	٣ سنوات حبس قطعي ١٢ سنة حبس مؤجل
١٥	حيدر علي	جعفرزاده	حسن	المشاركة في اختطاف، التعاون في تهريب مجرمين، إخفاء سلاح وعتاد.	٦٧/٢/٤	٣سنوات حبس قطعي
١٦	مرتضى	الأميني	غلام رضا	العضوية في شبكة الخيالات، إيجاد الرعب والخوف.	٢٣ و ٩/١٠/٦٦ و ٣/١١/٦٦	٣سنوات حبس قطعي
١٧	محمد	شوري	جواد	نقل سيارتي حمل صغيرتين فيها أسلحة وعتاد إلى منزله وإخفاؤها، تهمة وافتراء على أشخاص، وجهاء ومسؤولين وتكثير منشورات ونشر أكاذيب.	٦٦/١٢/٢	٣سنوات حبس قطعي

١٨	فرج الله	إسماعيلي دهقي	أبوالقاسم	إعداد سلاح وعتاد والاحتفاظ بها و توزيعها على أشخاص وإخفاء شخصين من المنافقين الهاربين.	٦٦/٩/٢٥	٣سنوات حبس قطعي، استرداد أموال الأسلحة الموزعة على الأشخاص
١٩	مجيد	عرب زاده	حسين	التعاون مع مهدي الهاشمي وإخفاء أسلحة وعتاد ومستدات.	٦٦/١/٢٣	سنتان ونصف حبس قطعي
٢٠	عبدالله	الجمالي	حيدرعلي	إخفاء مستندات ووثائق، وسائل عسكرية ومتفجرات.	٦٦/٧/١	سنتان حبس قطعي
٢١	مرتضى	الرحيمي	محمد	إخفاء أسلحة وعتاد ومستندات وحمل سلاح غير مجاز.	٦٦/٦/٣١	سنتان حبس قطعي
٢٢	مسعود	عرب زاده	حسين	إخفاء سلاح و عتاد، و تزوير، وسرقة مستدات سرية ونقلها.	٦٧/١/٢٣	سنتان حبس قطعي
٢٣	حسن	مرديها	محمد حسن	إخفاء أحد المرتبطين بمهدي الهاشمي وإعداد هدية مزوّرة للشخص المذكور.	٦٦/١٢/٢	سنتان حبس مؤجل أطلق سراحه بكفالة
٢٤	محمود	صلواتي	إبراهيم	تعاون واتفاق فكر مع مهدي الهاشمي ونقض كفالة.	٦٦/٧/٨	سنتان حبس مؤجل أطلق سراحه بكفالة
٢٥	محسن	الإبراهيمي	جعفر	إخراج المئات من قطع السلاح والعتاد من الحرس، المشاركة الفعالة والمؤثرة في إشاعة مسائل كاذبة، وتكثيرها ونشرها.	٦٧/١/٢٣	سنة ونصف حبس قطعي
٢٦	مرتضى	نيل فروشان	محمد	العضوية في شبكة الحيالات، الاحتفاظ بسلاح، والتصرف في أموال غير مجازة.	٢٣و٦٦/١٠/٩ و ٦٦/١١/٣	سنة حبس قطعي سنوات حبس مؤجل
٢٧	علي رضا	أميد قائمي	محمد مهدي	العضوية، والمشاركة في شبكة الحيالات والسرقة من المنازل الموقوفة.	٢٣و٦٦/١٠/٩ و ٦٦/١١/٣	سنة حبس قطعي ٤ سنوات حبس مؤجل
٢٨	مرتضى	جعفرزاده	رمضان	إخراج أربعة أشخاص من شبكة مهدي الهاشمي.	٦٧/١/٢٢	سنة حبس قطعي

توضيح: جميع المحكومين المذكورين شملهم عفو سماحة الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه واطلق سراحهم في تواريخ ٣/ ٢/ ٦٧، ٢٩/ ٤/ ٦٧، ٢٩/ ١١/ ٦٧ بعدَ أُخذ تعهد منهم بعدم تكرار المخالفة باستثناء الشخصين المحكومين بالإعدام.



جولة في مسيرة الانفصال

جولة في مسيرة الانفصال

سنة ١٣٦٢.

من بيان لسماحة الإمام إلى مجلس الخبراء:

اللّه اللّه في انتخاب أصحابكم.

بدايات سنة ١٣٦٣.

من رسالة الإمام إلى مسؤول وحدة أمن الحرس:

هل يذهب مهدي الهاشمي إلى الشيخ المنتظري وبيته؟

ليكن لديكم رقابة على نشاطات هؤلاء، وراقبوا هؤلاء، يجب استئصال هؤلاء، وقمعهم.

أوائل سنة ١٣٦٥.

في رسالة شفوية من الإمام إلى الشيخ المنتظري.

بذلت جهوداً من أجلكم، يجب أن لا يكون لديكم ضَعف، يجب أن تنشروا

بياناً بأن مهدي الهاشمي ليس لديه أي ارتباط معك، وأن أعماله لا تحظى بتأييدك، وامنعوا مجيئه إلى بيتكم.

١٣٦٥/٧/١٢.

أوصى الإمام الشيخ المنتظري بحفظ كرامته:

. . . الكرامة الرفيعة التي حصلت لكم حالياً بعد هذه الأمور بمشيئة اللّه تعالى، والحاجة الماسة للجمهورية الإسلامية والإسلام إلى مثل جنابكم، هي الدافع في العلاقة القوية. لذا يجب أن تكون هذه الكرامة المقدسة محفوظة من كل النواحي. إن المحافظة على هذه الكرامة واجب عليكم وعلينا جميعاً من نواحي عديدة واحتمال خدشها وارد أيضاً لأهميتها الكبيرة. لهذا يجب أن أقول إن هذه الكرامة الواجبة مراعاتها معرضة للخطر باحتمال قوي بل ظن قريب من الجزم، خاصة مع وجود معارضين مؤثرين في حوزة قم حيث ان من الممكن أنهم يبحثون عن حجة وذريعة.

هذا الخطر المهم جداً هو من ناحية انتساب السيد مهدي الهاشمي لكم. . . ان ما هو مسلم و مايدعو للأسف هو حسن ظن جنابكم بالأعمال والأفعال والأقوال والكتابات التي بمجرد وصولها إليكم ترتبون عليها أثراً وتتكلمون بها في مجمع عمومي. . .

أطلب أن تتشاوروا مع أشخاص صالحين عارفين بأمور البلاد، بعد ذلك رتبوا أثراً على ذلك حتى لا تتعرض كرامتكم لا سمح اللّه إلى ضربة تعود إلى كرامة الجمهورية الإسلامية. كان إطلاق سراح عدة مئات من المنافقين بأمر لجنة رقّ قلبها وحسن ظنها قد رفع من رقم الانفجارات والاغتيالات والسرقات. أُؤكد عليكم بأن تطهروا سمعتكم من الارتباط بالسيد مهدي.

.١٣٦٥/٧/١٧

جواب الشيخ المنتظري على رسالة الإمام.

. . . ما دام رأي سماحتكم هو في تجريم وملاحقة المجرم وقلتم بأن: يحاكم جميع الأشخاص الذين لديهم تدخل في هذه الأمور. فإن المحاكمة أولاً يجب أن توجَه الي والمرحوم محمد في عالم البرزخ وليس السيد الحسني والسيد مهدي الهاشمي اللذين نفّذا مأمورية. . . لو قطّعوا السيد مهدي الهاشمي قطعة قطعة لا أبيع نفسي لشخص. . . انني لا أخشى من بيان الحقيقة. . . كنت أعرف السيد مهدي منذ كان صغيراً يدرس مع المرحوم محمد «المكاسب» عندي وكان أبوه أُستاذي وأخوه صهري. أنا أعرف جميع خصائصه إنه رجل مخلص للإسلام والثورة وحتى لشخص سماحتكم، قابليته جيدة وإدراكه جيد ويتكلم جيداً ويكتب جيداً، وهو أفضل من رئيس الحرس ووزير الأمن مع كل كمالاتهم بمراتب في العقل والتدبير والإدارة وليس أقل منهم في الالتزام والتقوى، لكنه ليس عنزة أخفش وليس مستعداً لأن يصبح أداة لشخص. إنه في البيت مشغول بالمطالعة والكتابة.

.١٣٦٥/٨/٥

كلام وجهه الإمام الي بشأن التحقيق في الاتهامات الموجهة إلى مهدي الهاشمي:

هذا الأمر هو عبادة تنقي سمعة الكبار من الاتهامات وتبطل مؤامرة المنحرفين.

رسالة الشيخ المنتظري إلى الإمام بعد كشف بعض الجرائم الرهيبة لمهدي الهاشمي وعرض مقابلته في وسائل الإعلام:

لماذا سمحتم بعرض المقابلة التي كانت في ضرري وبيتي ومدارسي؟

سمع أنكم قلتم: إن فلاناً يفرضني الشاه وأمني سافاك الشاه. طبعاً لا أفرض أن سماحتكم هو الشاه ولكن جرائم أمنكم بيّضت وجه الشاه والسافاك. هذه الجملة أقولها باطلاع دقيق.

كنت أتوقع أن سماحتكم تنقطعون ذات يوم عن أكثر محبيكم ولكن لم أكن أظن أن يحصل ذلك بهذه السرعة.

١٣٦٦/٧/٥.

رسالة خطية من الشيخ المنتظري إلى الإمام لمنع تنفيذ حكم الإعدام بمهدي الهاشمي:

إنه ليس مرتداً ولا محارباً ولا مفسداً وبالتالي لديه اعتقاد كامل بالثورة والإسلام...

إن إعدامه يؤدي إلى تلوث سمعة و انعزال أشخاص جيدين في مدن مختلفة بتهمة الارتباط معه...

إن الإعدام وسفك الدماء ستتبعُها كدورة ودم. إن الإعدام سهل دائماً ولكن المقتول لا يمكن إحياؤه.

١٣٦٧/١١/٢٢

الشيخ المنتظري في محاضرة عامة.

بعد عشر سنوات يجب أن ندرس عملنا... يجب أن ندرس في خلال هذه العشر سنوات حيث فرضوا علينا الحرب هل قطعنا اشواط الحرب جيداً أم لا، أعداؤنا الذين فرضوا هذه الحرب خرجوا منتصرين. كم فقدت إيران وفقدنا من قوى وكم فقدنا من شباب كل منهم يعادل الدنيا، قيمة وكم مدن خربت. يجب دراسة هذه ونرى إذا أخطأنا فلابدمن توبة وعلى الأقل ننتبه حتى لا نكرر

ذلك في ما بعد.

كم طرحنا في هذه المدة شعارات كانت خطأً وكثيرٌ منها أدت إلى انعزالنا عن العالم وأساءت ظن شعوب الدنيا بنا، ولم يكن هناك أي حاجة إلى هذه الشعارات.

هذه لها طريق أكثر عقلانية ونحن نكسنا رؤوسنا وقلنا الصحيح هو هذا الذي نقوله، بعد ذلك فهمنا بأننا أخطأنا. يجب أن نفهم بأننا أخطأنا، وبعد ذلك نقول يا الله ويا شعب إيران نحن هنا أخطأنا...

أخطأنا كثيراً في الحرب، وعاندنا في أوقات كثيرة، وطرحنا شعارات كنا نعرف أننا لا نستطيع أن نقوم بها...

لقد عاندنا في أوقات كثيرة، ولم نسمع كلام وتنبيه الأشخاص العقلاء في الجرائد والإذاعة والتلفزيون والمنشورات في الخارج والداخل ممن قاموا بإرشاد ووساطة في بعض المسائل، ولم نقبل ولم نلتفت. ولكن الآن فان الأشياء القابلة للجبران يجب أن نتلافاها ونتنبه وأن نترك حالة اللجاجة وعدم سماع كلام ونصيحة الآخرين. المحاور الذاتية، عزل القوى الجيدة، عدم الاهتمام بالأشخاص، عزل الأشخاص المخلصين والضغط على بعض الناس...

يجب ان لا تكون الإذاعة والتلفزيون في قبضة عدة أشخاص، يقومون بالتعتيم الإعلامي عندما يريدون. عندما يصل الأمر إلى درجة أن يعتَّم على كلامي أنا الطالب الذي كنت منذ البداية في الثورة وكنت أُحب الثورة ولا زلت فالويل للآخرين. يجب التفكير بأن وسائل الإعلام هي للشعب وجميع الشعب قام بالثورة، ليس هناك معنى في أن يكون القرار بيد اثنين أو ثلاثة أشخاص يقررون للجميع... إحدى مطالبنا كانت الحرية، ولكن ليس بمعنى الفحشاء والفساد، بل بمعنى إذا كانت لدى شخص انتقاد فلينتقد. مجرد أن يتكلم شخص يجب أن لا يُفتح له ملف... ملء السجن لا يداوي داءاً، الفكر الخاطىء لا يمكن سجنه.

. . . إن شاءاللّه يحصل تحول بعد عشر سنوات . . . يجب أن يحصل تحول في إدارة البلاد وإعادة تعمير البلاد تبدأ من قوى إدارة البلاد ويدخل في الأعمال كثير من المنعزلين سواء من الداخل أو من الخارج . كثير من البلدان خسروا في الحرب ولكن أوجدوا تحولاً في الصناعة والتكنولوجيا على أثر عدم التقاعس وبفضل تفكيرهم في مستقبلهم[١] . . .

١٣٦٧/١٢/٣.

من بيان الإمام للمراجع والروحانيين والمدرسين والطلاب وأئمة الجمعة والجماعات:

إنني أعتذر من أُمهات وآباء وأخوات وأخوة وزوجات وأبناء الشهداء والمعوقين بسبب التحليلات الخاطئة في هذه الأيام وأطلب من اللّه أن يتقبلني مع شهداء الحرب المفروضة .

إنني لست نادماً بشأن الحرب على لحظة واحدة من عملي .

حقاً هل نسينا أننا حاربنا لأداء التكليف ، والنتيجة كانت فرعاً لذلك؟ شعبنا عمل بوظيفته حتى ذلك اليوم الذي كان يشعر فيه أن لديه قوة وتكليفاً في الحرب . وهنيئاً لمن لم يتردد حتى اللحظة الأخيرة ، وعندما رأى مصلحة بقاء الثورة في القبول بالقرار وافق ، ان هذا عمل بوظيفته كذلك ، هل يكون قلقاً لأنه عمل بوظيفته؟

---

١ ـ جريدة كيهان في تاريخ ١٣٦٧/١١/٢٣. عندما كان السيد شريعتمداري في منزله الخاص تحت المراقبة في ما يتعلق بقضية قطب زاده. أرسلت في تاريخ ١٣٦٢/١٠/٩ شخصاً بوصفه ممثلاً لي للالتقاء به حتى إذا كان لديه مسألة يطرحها وفي ذلك الوقت طرح الإمام أموراً في مجال دعم الحكومة ووجه تحذيراً للأشخاص الذين كانوا يعارضون الحكومة. وقد قال السيد شريعتمداري لممثلي وهو يتصور أن مقصود الإمام من المنتقدين هو الشيخ المنتظري: يجب أن يفتح الإمام قناة لانتقاد المجتمع والحكومة واصلاحهما. إن الشيخ المنتظري يطرح أموراً جيدة وضرورية جداً، مع أنه ينقل بعض الأحاديث التي ليس لها كثير اعتبار ولكن بشكل عام جيد ويجب أن يسمح الإمام له بأن يطرح كلاماً جيداً وبنّاء.

يجب أن لا نعمل بطريقة خاطئة في إبداء الآراء والاعتقادات من أجل رضا عدد من الليبراليين الذين باعوا أنفسهم، فيشعر حزب الله الحبيب بأن الجمهورية الإسلامية بدأت تغير مواقفها الأساسية. إن تحليل هذه المسألة وهي أن الجمهورية الإسلامية في إيران لم تحصل على شيء أو لم تكن ناجحة، يؤدي إلى ضعف النظام وسلب ثقة الناس؟ إن التأخر في الوصول إلى جميع الأهداف لا يصبح سبباً لأن نعدل عن أُصولنا. كلنا مأمورون بأداء التكليف والوظيفة، ولسنا مكلفين بالنتيجة. . .

إن شعبنا استطاع أن ينال التوفيق في أكثر المجالات التي طرح فيها شعاراً. لقد رأينا عملياً سقوط الشاه، لقد زينا بعملنا شعار الحرية والاستقلال، لقد شاهدنا شعار (الموت لأمريكا) في عمل شبابنا المتحمسين والأبطال والمسلمين في احتلال وكر الفساد والتجسس الامريكيي. لقد وزنا جميع شعاراتنا بالعمل. طبعاً نعترف بظهور عقبات كثيرة في مسير العمل حيث اضطررنا لأن نغير الأساليب والتكتيكات.

إني أُحذّر الطلاب الأعزاء من أن يغترّوا بما يطرحه المتظاهرون بالعلم، وعقلاء القوم في الظاهر، والذين لم يصالحوا أبداً قواعد وأهداف العلماء، وأن يعتبروا فلا ينسوا تفكير هؤلاء وخيانتهم ان التعاطف الذي ليس في محله والسذاجة سيؤدى إلى عودة أولئك إلى المناصب المهمة في النظام.

واليوم بعد مرور عشر سنوات على انتصار الثورة الإسلامية، اعترف كما في السابق بخطأ بعض القرارات في بداية الثورة في تسليم المناصب والأمور المهمة في البلاد إلى مجموعة لم يكن لديها عقيدة خالصة وحقيقية بالإسلام المحمدي الأصيل، ومرارتها لا تزول بسهولة، وإن كنت شخصياً في ذلك الوقت غير راغب في مجيئهم ولكني قبلت بعد أن أيّد الأصدقاء ورأوا في ذلك مصلحة، والآن أعتقد أيضاً بأنهم لا يقنعون بشيء أقل من انحراف الثورة في جميع الأصول، والتحرك نحو أمريكا الناهبة للخيرات في العالم، في حين أنهم ليس لديهم غير الكلام

والادعاء في الأمور الأخرى.

نحن اليوم لا نتأسف لأنهم ليسوا إلى جانبنا، لأنهم لم يكونوا في البداية معنا أيضاً، الثورة غير مدانة لأية مجموعة ونحن حتى الآن نتألم من ثقتنا الكبيرة بالفئات (التيارات) والليبراليين.

إن أحضان البلد والثورة مفتوحة دائماً لاستقبال جميع الذين لديهم نية في الخدمة ورغبة في العودة، ولكن ليس لقاء القبول برفضهم لجميع الأُصول، وأنه لماذا قلتم (الموت لأمريكا)؟ لماذا حاربتم؟ لماذا تنفذون حكم اللّه بالمنافقين وأعداء الثورة؟ لماذا طرحتم شعار لا شرقية ولا غربية؟ لماذا قمتم باحتلال الوكر التجسسي؟ ومئات الأسئلة الأخرى.

والنقطة المهمة في هذا الصدد هي أنه يجب أن لا نبلّغ تحت طائلة الشفقة التي ليست في محلها على أعداء اللّه والمعارضين والمخالفين للنظام، بشكل يشكك في أحكام اللّه والحدود الإلهية. بعض هذه الأمور لا أعتبرها في صالح البلاد، وأعتقد أن الأعداء يستفيدون من ذلك. أُعلن بصراحة لجميع الذين لديهم اتصال بالإذاعة والتلفزيون والصحافة أو الذين يطرحون كلام الآخرين: بأني ما دمت موجوداً سوف لا أسمح للمنافقين بأن يقضوا على إسلام هذا الشعب الأعزل. ما دمت موجوداً سوف لا أعدل عن أصل لا شرقية ولا غربية. ما دمت موجوداً أقطع يد عملاء امريكا والاتحاد السوفياتي في جميع المجالات.

١٣٦٨/١/٢.

من بيان الإمام لمهاجري الحرب المفروضة:

إن المتسللين أعلنوا مراراً أنهم يطرحون كلامهم من فم السذج الذين لديهم وجاهة.

وأعلنت مراراً أنني لم أعقد عقد المواخاة مع أي شخص في أي مستوى كان، إن استمرار صداقتي يكمن في صحة طريق الشخص. إن الدفاع عن الإسلام و عن حزب اللّه هو الأصل الذي لايقبل الخدش في سياسة الجمهورية الإسلامية. يجب أن نكون مدافعين عن الأشخاص الذين قطع المنافقون رؤوسهم أمام نسائهم وأبنائهم على مائدة الإفطار.

يجب أن نكون أعداء ألدّاء للذين انكشفت ملفّات تعاونهم مع أمريكا من وكر التجسس.

يجب أن يكون كلّ حبنا للّه وليس للتاريخ.

إن الذين يدافعون عن المنافقين والليبراليين ليس لهم مكان عند شعبنا الحبيب الذي قدَّم الشهداء. إذا لم يكفّ عملاء الأجنبي والجهلة المخدوعون الذين أصبحوا أبواقاً للآخرين بدون أن ينتبهوا عن هذه التصرفات، فإن شعبنا سوف يطردهم بدون أي تسامح.

١٣٦٨/١/٦.

بعد سنوات من النصيحة والإرشاد وصل الإمام أخيراً إلى هذه النتيجة القطعية وهي أن مشكلة الشيخ المنتظري أبعد بكثير من السذاجة. لذا وجه إليه رسالة ذكر فيها بحزم ما كان يجب عليه أن يقوله له، وفي النهاية طلب من اللّه الموت حتى...

١٣٦٨/١/٧.

رسالة الشيخ المنتظري إلى الإمام جواباً على رسالة ١٣٦٨/١/٦

بسم اللّه الرحمن الرحيم

سماحة آيةاللّه العظمى الإمام الخميني مدظله العالي.

بعد السلام والتحية. وصلتني رسالتكم الشريفة المؤرخة ٦/ ١/ ٦٨.

وضمن الشكر على إرشادات وتوجيهات سماحتكم أقول: اطمئنوا كما كنت منذ بداية الكفاح حتى الآن في جميع المراحل كجندي مُضَحٍّ ومطيع إلى جانب سماحتكم على مسار الإسلام والثورة، أنا الآن أيضاً أعتبر نفسي ملزماً بإطاعة وتنفيذ أوامر سماحتكم لأن بقاء وثبات النظام الإسلامي مرهون بالإطاعة للقيادة.

لايشك أي شخص بأن هذه الثورة العظيمة تجاوزت حتى الآن في ظل قيادة و إرشادات سماحتكم أخطاراً مهمة، وفضحت وأخرجت من الساحة أعداء كثيرين مثل المنافقين عمي القلوب، الملطخة أيديهم بدماء آلاف الأشخاص من الناس والشخصيات الحبيبة ومنها ولدي الحبيب، وسائر التيارات المعارضة والمعادية للثورة والمساومة والليبرالية المنحرفة. هل تنسى الجرائم الرهيبة والضربات التي قام بها هؤلاء المسودة وجوههم أصحاب القلوب العمياء تجاه الثورة والبلد والشعب الحبيب والمضحي؟ وإذا تصورت أبواقهم والإذاعات الأجنبية أنهم يستطيعون من خلال افتعال الأجواء ونشر الأكاذيب والشائعات باسمي، الوصول إلى أهدافهم المشؤومة و ان ينالوا من وحدة الشعب بالتسلل فهم على خطأ كبير.

وحول تعييني كخليفة للقائد فإنني كنت منذ البداية معارضاً لذلك جداً، وبالنظر للمشاكل الكثيرة وثقل المسؤولية كتبت في ذلك الوقت إلى مجلس الخبراء بأن تعييني ليس فيه مصلحة. والآن أيضاً أعلن بصراحة عن عدم استعدادي وأطلب من سماحتكم أن تأمروا مجلس الخبراء بأن يأخذ بنظر الاعتبار مصلحة مستقبل الإسلام والثورة والبلاد بشكل قاطع، واسمحوا لي أن اشتغل كما في السابق كطالب صغير وحقير بالتدريس في الحوزة العلمية والنشاطات العلمية وخدمة الإسلام والثورة تحت ظل قيادة سماحتكم الحكيمة.

وإذا حصلتْ أخطاء ونقاط ضعف وهي من لوازم طبيعة الإنسان فإن شاءالله ترتفع بقيادة سماحتكم. وأطلب من جميع الإخوة والأخوات الأعزاء

والمحبين أن لا يقوموا بأي عمل ولا يتكلموا بكلمة بحجة الدفاع عنّي في مايخص قرار القائد والخبراء المحترمين، لأن القائد والخبراء لا يريدون غير مصلحة الإسلام والثورة.

آمل أن يستفيد هذا التلميذ المخلص دائماً من توجيهاتكم القيمة ولا تنسوا الدعاء بالخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٦٨/١/٧

بسم الله الرحمن الرحيم

محضر مبارک آیة الله العظمی امام خمینی مدظله العالی

پس از سلام و تحیت   مرقومه شریفه مورخه ۶۸/۱/۶ واصل شد. ضمن تشکر از ارشادات و راهنمائیهای حضرتعالی بعرض میرساند: مطمئن باشید همانطور که از آغاز مبارزه تاکنون در هر مرحله همچون سربازی فداکار و از خود گذشته و مطیع همگام با حضرتعالی در مسیر اسلام و انقلاب بوده‌ام اکنون نیز خود را ملزم باطاعت و اجراء دستورات حضرتعالی میدانم زیرا بقاء و ثبات نظام اسلامی مرهون اطاعت از مقام معظم رهبری است. برای هیچکس قابل انکار نیست که این انقلاب عظیم تاکنون در سایه رهبری و ارشادات حضرتعالی از خطرات زیادی گذشته. و دشمنان زیادی همچون منافقین کوردل که دستشان بخون هزاران نفر از مردم و شخصیتهای عزیز و از جمله فرزند عزیز خودم آغشته است، و سایر جناحهای مخالف و ضد انقلاب و سازشکار و لیبرال آنهائی که فکر کج و انحرافی خود را از خط خارج نموده است.

آیا جنایات هولناک و ضربات ناجوانمردانه این روسیاهان کوردل بانقلاب و کشور و ملت عزیز و فداکار ما فراموش شدنی است؟ و اگر بعضی گاهی آنان در رادیوهای بیگانه خیال میکنند با جوسازی و نشر اکاذیب و شایعه پراکنیها بنام اینجانب می‌توانند باهداف شوم خود برسند و در همبستگی ملت ما رخنه کنند سخت در اشتباه هستند.

در واقع بتعیین اینجانب بعنوان قائم مقام رهبری خودم از اول جداً مخالف بودم و با توجه بمشکلات زیاد و سنگینی بار مسئولیت همان وقت بمجلس خبرگان نوشتم که تعیین اینجانب بمصلحت نبوده است. و اکنون نیز عدم آمادگی خود را صریحاً اعلام میکنم.

و از حضرتعالی تقاضا میکنم بمجلس خبرگان دستور دهید مصالح آینده اسلام و انقلاب و کشور را کاملاً در نظر بگیرند. و بمن اجازه فرمائید همچون گذشته بعنوان یک طلبه کوچک و حقیر در حوزه علمیه بتدریس و فعالیتهای علمی در خدمت اسلام و انقلاب زیر سایه رهبری حکیمانه حضرتعالی اشتغال داشته باشم.

و اگر اشتباهات و ضعفهائی که لازمه طبیعت انسان است رخ داده باشد انشاءالله با رهبریهای حضرتعالی مرتفع گردد.

و از همه برادران و خواهران عزیز و علاقه‌مند تقاضا میکنم مبادا در مورد تصمیم مقام معظم رهبری و خبرگان محترم بهانه حمایت از من کاری انجام دهند و یا کلمه‌ای بر زبان جاری نمایند.

زیرا مقام معظم رهبری و خبرگان جز خیر و مصلحت اسلام و انقلاب را نمی‌خواهند.

امید است اینجانب مخلص را همیشه از راهنمائیهای ارزنده خود بهره‌مند و از دعای خیر فراموش نفرمائید.

والسلام علیکم و رحمة الله و برکاته ۶۸/۱/۷

حسینعلی منتظری

١٣٦٨/١/٨.

أجاب سماحة الإمام على الشيخ المنتظري بمايلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب حجةالإسلام والمسلمين الشيخ المنتظري دامت إفاضاته.

بعد السلام وتمني التوفيق لكم. كما كتبتم إن قيادة نظام الجمهورية الإسلامية هو أمر صعب ومسؤولية ثقيلة وخطيرة وتحملها لاتسعها طاقتكم، ولهذا كنت أنا وأنتم معارضين لهذا الانتخاب منذ البداية وكنا نفكر مثل بعضنا في هذا المجال. ولكن الخبراء كانوا قد وصلوا إلى هذه النتيجة، ولم أرغب في أن أتدخل في حدودهم القانونية. وبعد القبول بإعلانكم بعدم استعدادكم لمنصب خليفة القائد، أشكركم من الصميم.

إن الجميع يعرف أنكم كنتم حصيلة عمري، وأنا أُحبكم حباً شديداً. ومن أجل أن لا تتكرر أخطاء الماضي أنصحكم أن تطهروا بيتكم من الأشخاص غير الصالحين، وأن تمنعوا مجيء المعارضين للنظام الذين يعرّفون أنفسهم بأنهم محبو الإسلام والجمهورية الإسلامية. وهذا التنبيه قلته لكم في قضية مهدي الهاشمي. أرى من مصلحتكم ومصلحة الثورة في أن تكونوا فقيهاً يستفيد النظام والشعب من آرائكم. لا تنزعجوا لأكاذيب الإذاعات الأجنبية، شعبنا يعرفكم جيداً ويدرك جيداً أيضاً حيل العدو الذي يبدي حقده على الإسلام بالصاق أي شيء بالمسؤولين في إيران. يجب أن يوضح الطلاب الأعزاء، أئمة الجمعة والجماعات المحترمين والجرائد والإذاعة والتلفزيون هذه القضية البسيطة للناس، وهي أن مصلحة النظام في نظر الإسلام من المسائل المقدَّمة على كل شيء وجميعنا يجب أن نكون تابعين لذلك، إن شاءالله تمنحون الحوزة والنظام الحرارة والدفء

بدرسكم وبحثكم.

والسلام عليكم

٦٨/١/٨

روح الله الموسوي الخميني

بسمه تعالی

جناب حجة الاسلام والمسلمین آقای منتظری دامت افاضاته

با سلام و دعا، [illegible] همانطور که نوشته‌اید رهبری نظام جمهوری اسلامی کار مشکل و مسئولیت سنگین و خطیری است

که تحملی بیش از طاقت شما می‌خواهد و به همین جهت هم شما و هم من از اول با انتخاب شما مخالف بودیم و در این زمینه هر دو مثل

هم فکر می‌کردیم ولی مجلس خبرگان به این نتیجه رسیده بودند و من هم نمی‌خواستم در محدوده قانون آنها دخالت کنم. از اینکه عدم آمادگی

خود را برای پست قائم مقامی رهبری اعلام کرده‌اید، پس از قبول صمیمانه از شما تشکر می‌نمایم. همه می‌دانند که شما حاصل عمر من بوده‌اید

و من به شما شدیداً علاقمندم. برای اینکه اشتباهات گذشته تکرار نگردد به شما نصیحت می‌کنم که بیت خود را از افراد ناصالح پاک

نمایید و از رفت و آمد مخالفین نظام که به اسم علاقه به اسلام و جمهوری اسلامی خود را به شما نزدیک می‌کنند جداً جلوگیری کنید. من این تذکر را در قضیه

مهدی هاشمی هم به شما دادم. من صلاح شما و انقلاب را در این می‌بینم که شما فقیهی باشید که نظام و مردم از نظرات شما استفاده کنند

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] با درس و بحث خود حوزه و نظام را گرمی ببخشید. والسلام علیکم ۶۸/۱/۸ روح الله الموسوی الخمینی

رسالة الإمام إلى نواب مجلس الشورى الإسلامي والوزراء.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أبنائي الأعزاء نواب مجلس الشورى الإسلامي المحترمين والوزراء المحترمين دامت إفاضاتهم.

بعد السلام

سمعت أنكم لا تعرفون بقضية سماحة الشيخ المنتظري فاعلموا هذا المقدار وهو أن أباكم الطاعن في السن قد بذل كل جهده قبل سنتين في بيانات ورسائل حتى لا تنتهي القضية إلى هنا، ولكن للأسف لم ينجح، ومن ناحية أُخرى كانت الوظيفة الشرعية تقتضي أن يُتخَذ قرارٌ لازمٌ لحفظ النظام والإسلام، لذا عَزَلْتُ حصيلة عمري وقلبي يدمي من أجل مصلحة النظام والإسلام. وسوف يتضح الأمر إلى حد ما للأخوات والإخوة في المستقبل إن شاءالله. والتوصية بهذا الموضوع ليست لازمة وهي أن الدفاع عن الإسلام والنظام ليس مَزحةً، وفي حالة تجاوز أي شخص - في أي موقع كان - الحدّ سوف يُكشف للناس مباشرة. أسأل الله تعالى التوفيق للجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته روح الله الموسوي الخميني

٦٨/١/٢٦

١٣٦٨/٣/١٤

وفي النتيجة وصلت الآلام التي لا تُعدّ والتي مزّقت قلبه قطعةً قطعةً واحرقت جوانحه إلى ذروتها والتحق روح الله وقلب الأمة النابض بلقاءالله بقلب مطمئن وروح مسرورة وضمير ملؤها الأمل.

اللهم اجعل عواقب امورنا خيراً



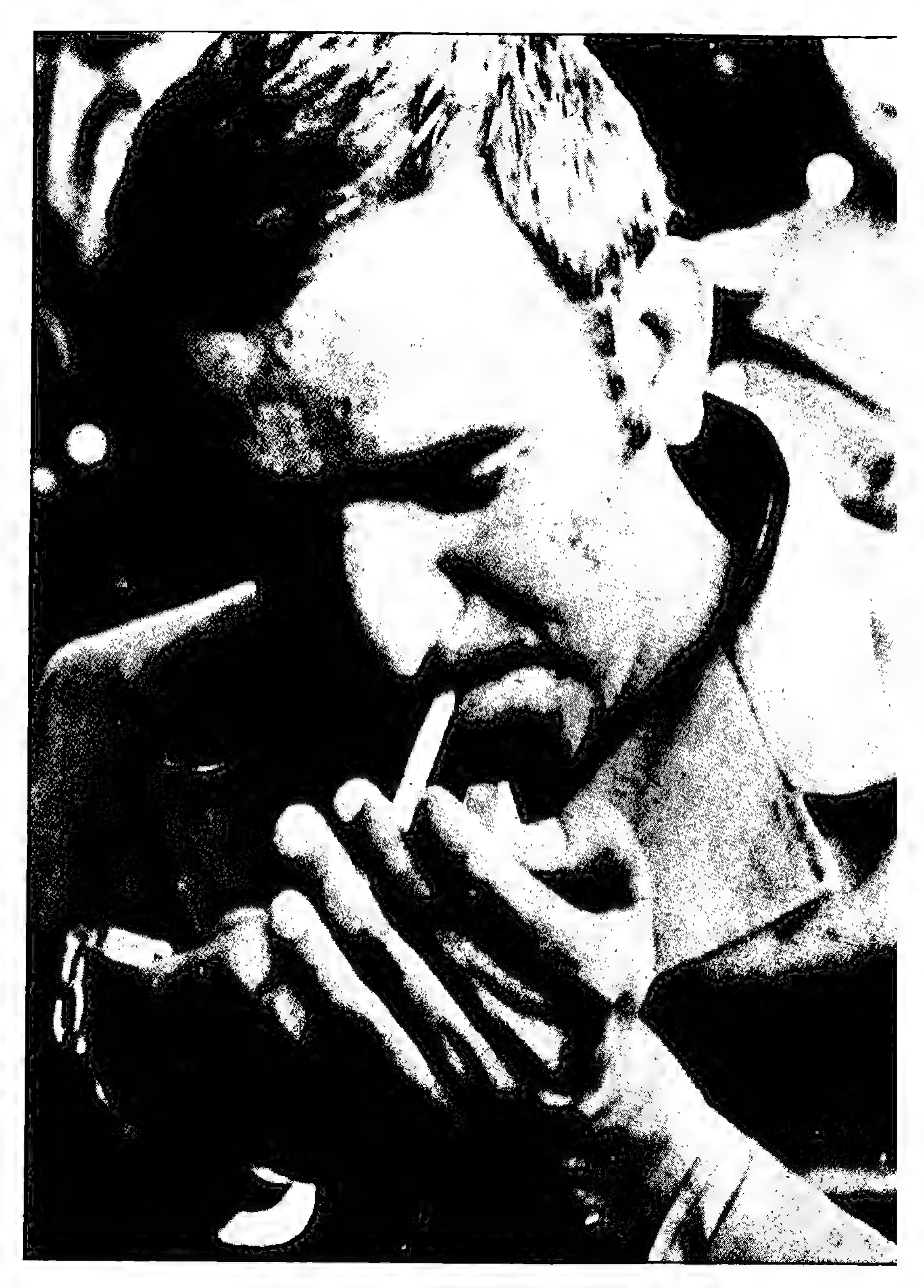
المرحوم شمس‌آبادی



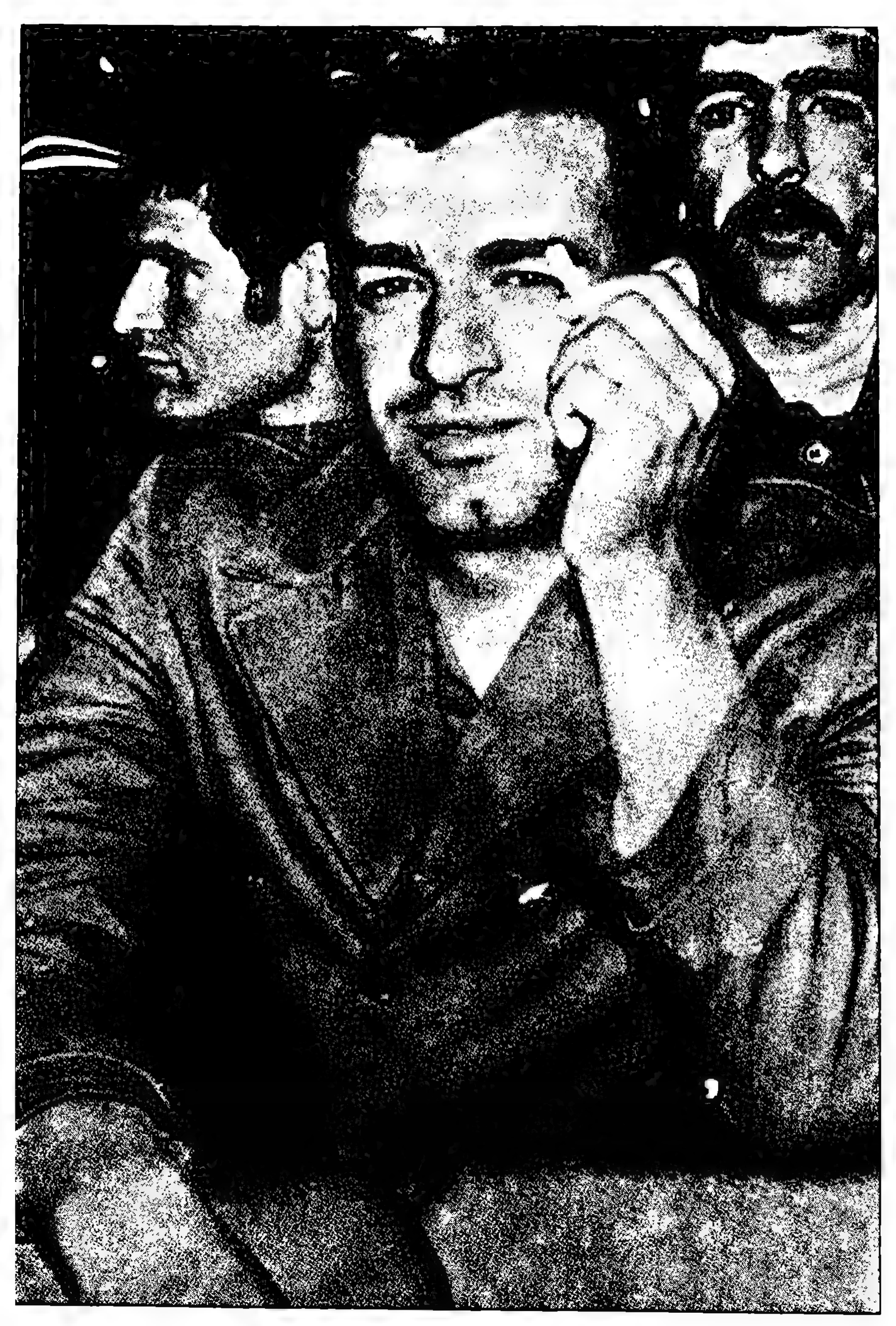
آخر صورة للمرحوم شمس‌آبادی بعد عودته من مكة المكرمة.



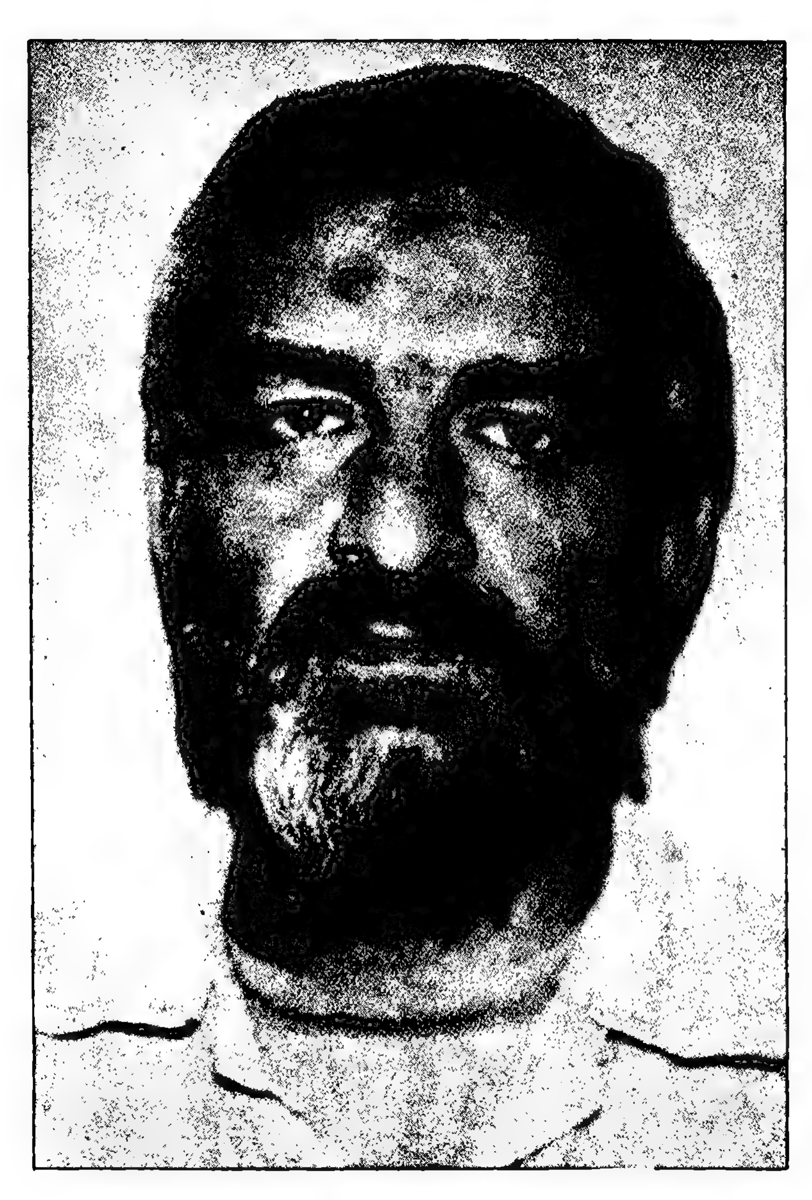
مهدی الهاشمی



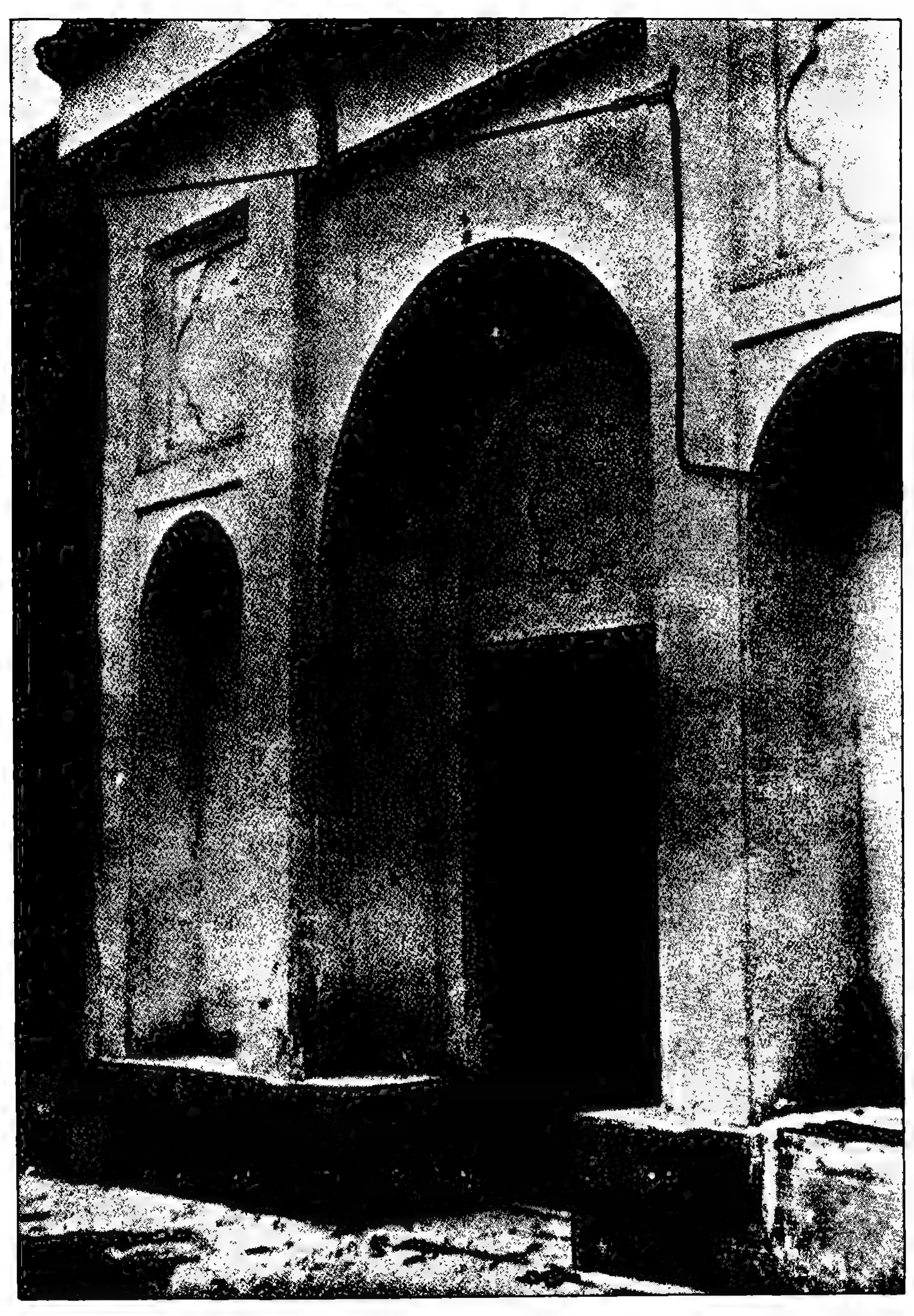
مهدی الهاشمی



مهدی الهاشمی



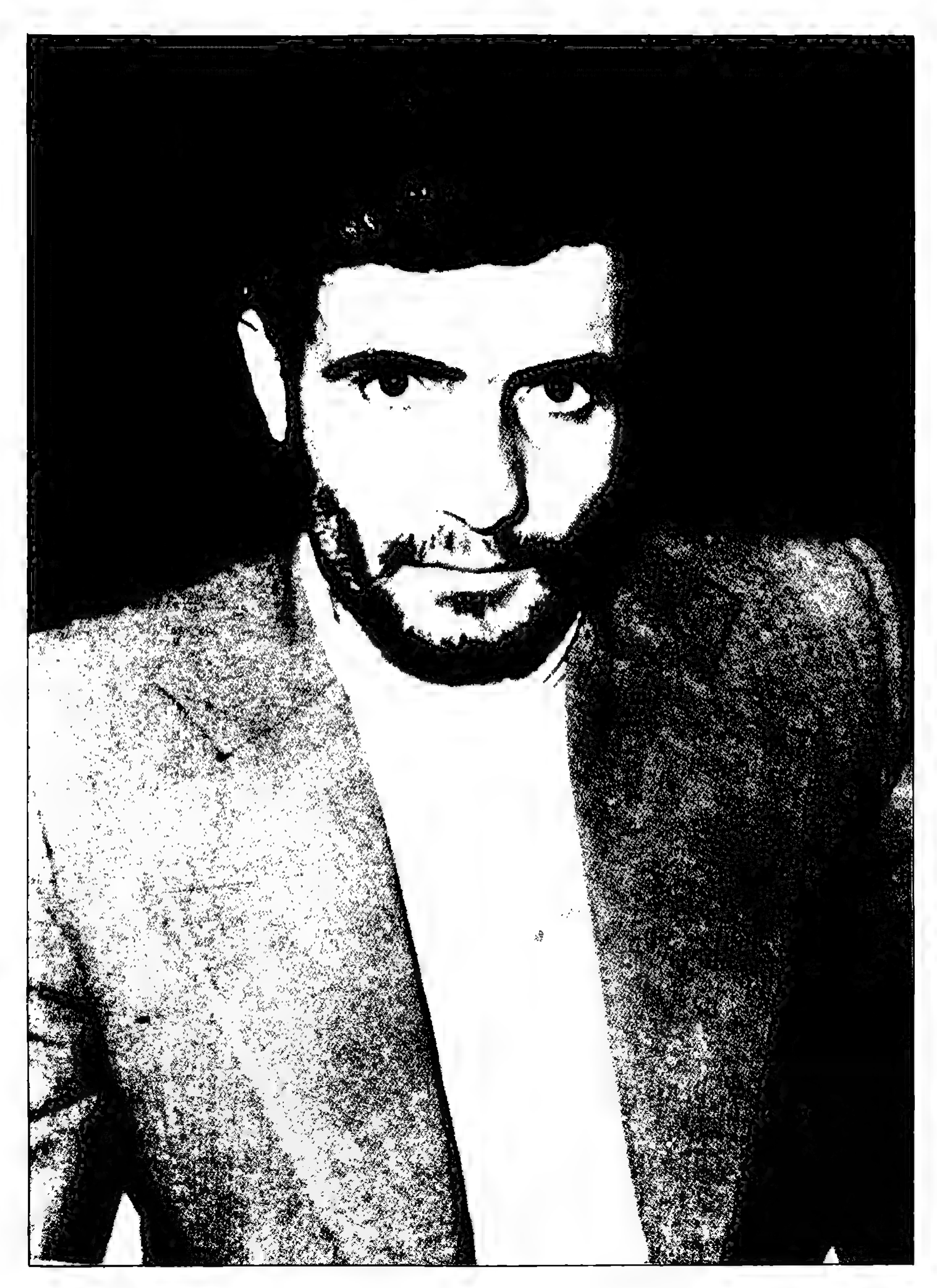
مهدی الهاشمی



من أمام هذاالبيت أُختطِف المرحوم شمس آبادی



من اليسار إلى اليمين ١ - اسدالله شفيع‌زاده ٢ - محمدحسين جعفرزاده ٣ - محمد اسماعيل ابراهيمى ٤ - محمود ايمانيان



اسدالله شفیع‌زاده



بهذا المنديل خنقوا المرحوم شمس‌آبادی



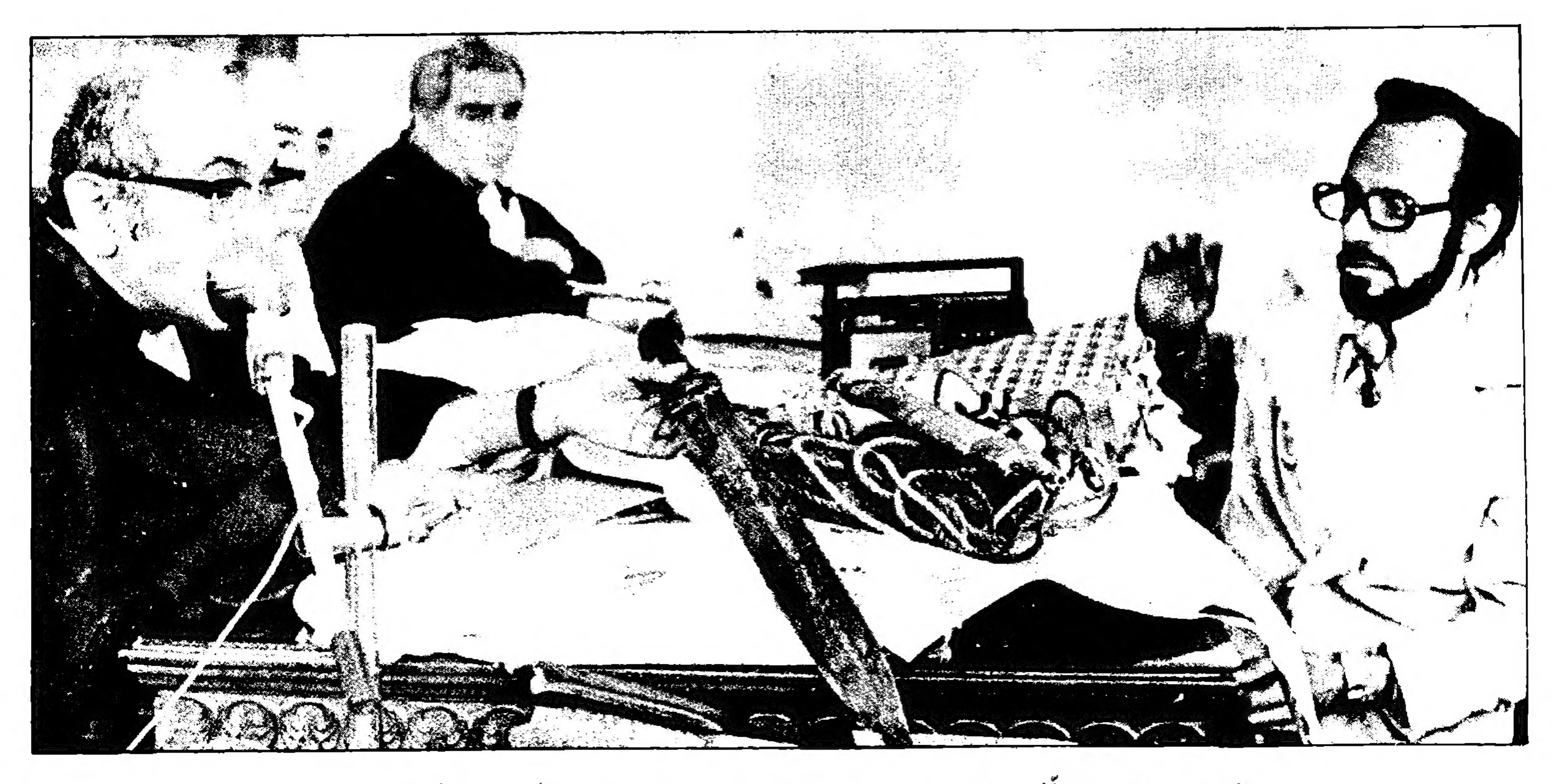
مراقد شهداء اصفهان - مقبرة المرحوم شمس‌آبادی فی هذه الصورة یری آیةالله الخامنئی و هوا یقرأ الفاتحة عند مرقد ذلک المرحوم.



الشيخ قنبر علی صفرزاده

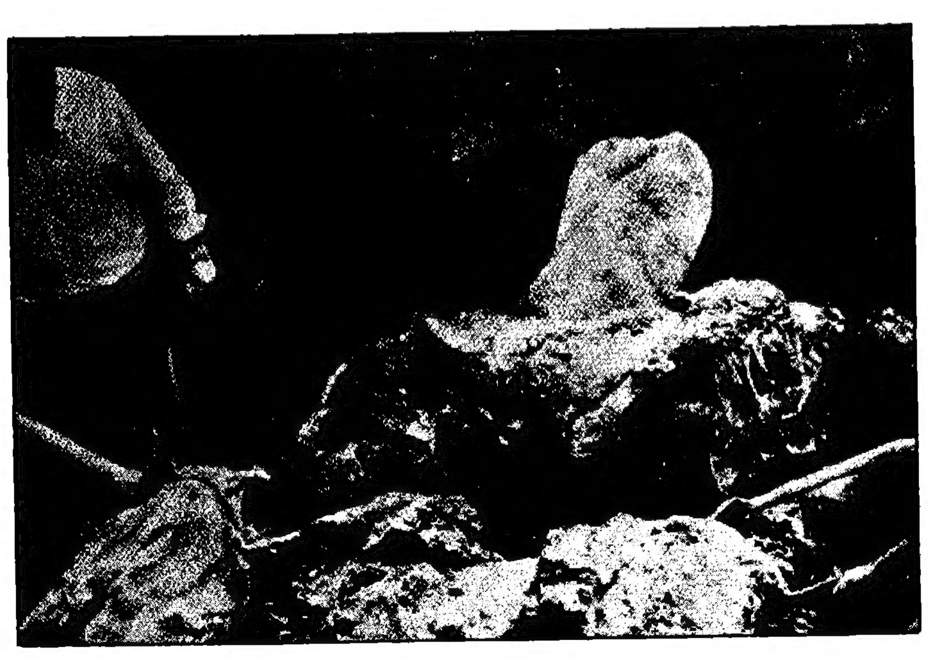


إخراج جثمان الشيخ قنبرعلى صفرزاده بجهود عناصر الشرطة



السيف و الحبل اللّذين قتل بهما رمضان مهدی‌زاده و الشيخ قنبرعلی صفرزاده.





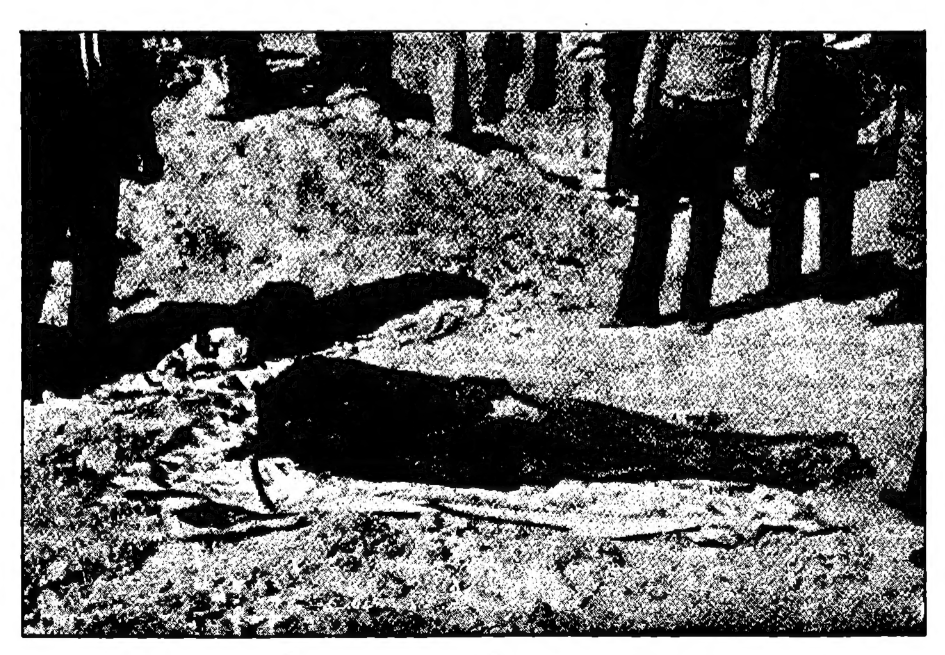
مشاهده من عملية كشف أجساد حشمت و ابنائه.





مشاهده من عملية كشف أجساد حشمت و ابنائه.





جسد الشيخ قنبرعلى صفرزاده الذى اُخرج بعد ٨٢ يوماً من مقتله من بئر متروك فى طريق نجف‌آباد.